

البيان في غريب أعراب القرآن

الجزء الثاني

تأليف
أبو البركات بن الأنباري

مراجعة
مصطفى السيف

تحقيق
دكتور طه عبد الحميد طه



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

الْبَيَانُ فِي غَرِيبِ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ

الجزء الثاني

من إعراب القرآن

تصنيف الشيخ الإمام العالم الأوحد الفاضل الورع الزاهد نسيج وحده وفريد عصره

أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأنباري النحوي .

قدس الله روحه ، ونور ضريحه (*) .

(*) هذه الصفحة من المخطوط (ب) وهي غير موجودة في أ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم (*).

غريب إعراب سورة هود

قوله تعالى : « أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ » (٢) .

فيه وجهان ، أحدهما : أن تكون (أن) مفسرة بمعنى (أى) . كقوله تعالى :
(أن أمشوا) (١)

(أى امشوا) .

والثاني : أن يكون تقديره ، هو ألا تعبدوا إلا الله .

(وأن استغفروا ربكم) معطوف عليه على الوجهين .

قوله تعالى : « إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ » (٢) .

اعتراض وقع بين المعطوف والمعطوف عليه .

و (يُسْتَعْفَرُ) مجزوم لأنه جواب الأمر ، وهو (٢) قوله : وأن استغفروا /

ربكم ، وجواب الأمر إنما وجب أن يكون مجزوماً لأنه جواب لشرط مقدر ، وقد
قدّمنا ذكره .

(*) سطران منقولان من ب .

(١) سورة ص .

(٢) أ (وفي) بدل (وهو) في ب .

قوله تعالى : « وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ » (٣) .

تَوَلَّوْا ، أصله تَوَلَّوْا ، فحذفت إحدى التاءين لأنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد ، فاستغفروا اجتماعهما ، فحذفوا إحداهما تخفيفاً ، ومنهم من ذهب إلى أنَّ المحذوفة الثانية ، ومنهم من ذهب إلى أنَّ المحذوفة الأولى وهي تاء المضارعة . والذي أذهب إليه أنَّ المحذوفة الثانية ، لا تاء المضارعة ، لأنَّ تاء المضارعة زيدت لمعنى ، والتاء الثانية لم تزد لمعنى ، فكان حذفها وتبقيَّة الأولى أولى .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَفُورٌ » (٩) .

اللام في (لَكِنْ) ، موطئة لقسمٍ مُقدَّر ، وليست جواباً للقسم ، وإنَّما جوابه قوله : إِنَّهُ لَكَفُورٌ . وأغنى جواب القسم عن جواب الشرط ، ولهذا قال تعالى :

(قُلْ لِّكُنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) (١)

فرَّعَ (لَا يَأْتُونَ) عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ الَّذِي هَيَّأَتْهُ اللَّامُ ، وتقديره ، والله لَا يَأْتُونَ . وَلَوْ كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، لَكَانَ مَجْزُومًا ، فَلَمَّا رَفَعَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ ، وَاسْتَفْنَى بِهِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٩٧ - لَكُنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا

وَأَمَكَّنَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا (٢)

فرَّعَ (لَا أَقِيلُهَا) لَأَنَّ تَقْدِيرَهُ ، والله لَا أَقِيلُهَا ، وَلَوْ كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ لَقَالَ : (لَا أَقِيلُهَا) بِالْجَزْمِ ، وَاسْتَفْنَى بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ .

(١) ٨٨ سورة الإسراء .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٤١٢ وقد عزاه إلى كثير عزة .

قوله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا » (١١) .

الَّذِينَ صَبَرُوا ، في موضع نصبٍ على الاستثناء من الإنسان ، لأنَّ المراد به الجنس ، كقوله تعالى :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)^(١)

وكقوله تعالى :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)^(٢)

و (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى)^(٣)

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .

قوله تعالى : « وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١٦) .

باطلٌ ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ .

وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ خَبَرُهُ :

وَقَرِئَ فِي الشَّوَازِ : وَبَاطِلًا بِالنَّصْبِ ، وهو منصوبٌ يعمَلُونَ .

وَمَا ، زائدة ، وتقديره ، وَكَانُوا يَعْمَلُونَ بَاطِلًا .

قوله تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً » (١٧) .

الهاء في (يَتْلُوهُ) لِلْقُرْآنِ .

والشاهد ، الإنجيل .

والهاء في (مِنْهُ) لِلَّهِ تَعَالَى .

والهاء في (قَبْلِهِ) لِلْإِنْجِيلِ .

(١) ٢ ، ١ سورة العصر .

(٢) ٦ سورة العاديات . وكلمة (لربه) ساقطة من أ ، ب .

(٣) ٦ « العلق في (أ) - (إن الإنسان لكفور) في (ب) .

وَكِتَابُ مُوسَى ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : شَاهِدٌ . فَفَصَلَ بَيْنَ حَرْفِ
الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالظَّرْفِ / وَهُوَ قَوْلُهُ : (مِنْ قَبْلِهِ) ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ
مُوسَى مِنْ قَبْلِهِ .

إِمَامًا وَرَحْمَةً ، نَصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ (كِتَابُ مُوسَى) .
قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ » (٢٠) .
(مَا) فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ .

الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً ظَرْفِيَّةً زَمَانِيَّةً فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ يُضَاعَفُ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مُدَّةَ اسْتَطَاعَتِهِمُ السَّمْعَ وَالْإِبْصَارَ ، أَيْ ، أَبَدًا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) ^(١)

أَيْ : [مُدَّةَ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ] أَيْ : أَبَدًا .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، بِمَا كَانُوا ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَاتَّصَلَ الْفِعْلُ بِهِ .

وَالثَّلَاثُ : أَنْ تَكُونَ (مَا) نَافِيَةً ، وَمَعْنَاهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَلَا الْإِبْصَارَ
لِمَا قَدْ سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » (٢٢)

لَا ، رَدُّ لِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ نَفْيُ لِمَا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ .

وَجَرَمَ ، فِعْلٌ مَاضٍ بِمَعْنَى كَسَبَ .

وَأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ وَجْهَيْنِ .

أحدهما : أن يكون تقديره ، كَسَبَ ذَلِكَ الْفِعْلَ لَهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْأَخْسَرُونَ ، أى ، كَسَبُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْخُسْرَانُ فِي الْآخِرَةِ . وهذا قولُ سيبويه .

والثانى : أن يكون التقدير ، لاصداً ولا منعَ عَنْ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ . فحذف
حرف الخفض فأنصبَ بتقدير حذفِ حرفِ الخفض ، وهذا قولُ الكسائى .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى
الرَّأْيِ » (٢٧) .

يُقرأ : بادى بالهمزِ وغيرِ الهمزِ .

فبادى بالهمزِ اسمُ فاعلٍ مِنْ بدأ يبدأ ، أى أَوَّلُ الرَّأْيِ .

وبادى بغيرِ همزٍ ، اسمُ فاعلٍ مِنْ بدأ يَبْدُو إذا ظَهَرَ ، أى ، ظاهرَ الرَّأْيِ .

ونَرَاكَ ، أصله نَرَايَكَ فتحرَّكتِ الياءُ وانفتح ما قبلها فَقُلِبَتْ أَلِفًا فَصارَ
نَرَاكَ ، إلا أَنَّهُ حُذِفَتِ الهمزةُ تخفيفاً .

والكافُ ، فى موضعِ نصبٍ لأنَّها مفعولٌ أَوَّلٌ .

واتَّبَعَكَ وفَاعِلُهُ وهو (الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا) فى موضعِ نصبٍ لأنَّهُ مفعولٌ

ثانى لِنَرَاكَ ، إذا كانَ من رؤيةِ القلبِ ، وفى موضعِ الحالِ إذا كانَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ .

وبَادَى الرَّأْيِ ، منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أو فى بادىِ الرَّأْيِ ، والعامِلُ

فيه نَرَاكَ .

وإنما جازَ أنْ يعملَ ما قَبْلُ (إِلَّا) فى الظرفِ بعدها مع تمامِ الكلامِ ، وإنْ

كانَ لا يجوزُ فى قولِكَ : ما أُعْطِيتُ أحداً إلا زيداَ دِرْهَماً ، لأنَّ (إِلَّا) لا تُعْدَى

الفعلُ إلا إلى مفعولٍ واحدٍ ، لأنَ الظروفَ يتسعُ فيها ما لا يتسعُ فى غيرها ، ولهذا

يُكْتَفَى فيها بِرَأْحَةِ الفعلِ بخلافِ غيرها مِنَ المَفْعُولَاتِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ » (٢٨) .

أَنْزَلُمْ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَاَلْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْكَافُ وَالْمِيمُ ، وَالْمَفْعُولُ
 الثَّانِي الْهَاءُ وَالْأَلِفُ ، وَاتَّبَتِ الْوَاوُ فِي أَنْزَلُمْ مَكْمُوهًا ، رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ/الضَّمَّاءَ
 تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا ، كَقَوْلِكَ : الْمَالُ لَكَ وَلَهُ . فَتَرُدُّ اللَّامَ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ
 الْفَتْحُ مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْسِيرُهَا مَعَ الْمُظْهَرِ ، نَحْوُ : الْمَالُ لَزَيْدٍ ، لِأَنَّ
 الضَّمَّاءَ تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا .

وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ، جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
 وَلَهَا ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِكَارِهُونَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » (٣١) :

تَزْدَرِي ، أَصْلُهُ تَزْتَرِي عَلَى وَزْنِ تَفْتَعِلُ ، إِلَّا أَنَّهُ اجْتَمَعَتِ الزَّايُ مَعَ تَاءِ الْاِفْتِئَالِ
 وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ ، وَالزَّايُ مَجْهُورَةٌ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ دَالًا^(١) لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا ، فَقَالُوا :
 تَزْدَرِي ، نَحْوُ : يَزْدَجِرُ وَيَزْدَهِي ، وَالْأَصْلُ يَزْتَجِرُ يَفْتَعِلُ مِنَ الزَّجْرِ ، وَيَزْتَهِي يَفْتَعِلُ
 مِنَ الزَّهْوِ ، فَقِيلَ بِهِ مَا فُعِلَ يَزْدَرِي ، وَتَقْدِيرُهُ ، تَزْدَرِيهِمْ ، فَخَذَفَ الْمَفْعُولُ مِنَ الصَّلَةِ
 وَهُوَ الْعَائِدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(٢)

أَيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ » (٣٦) :

نُوحٍ ، مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ خَفِيفٌ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْعُجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ نَاحِ يَنْوُحٍ .

وَمِنْ : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ يُؤْمِنُ .

(١) (دال) في أ ، ب .

(٢) (٤١) سورة الفرقان .

قوله تعالى : « قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ » (٤٠)

اثْنَيْنِ ، في موضع نصبٍ لأنه مفعولُ (أَحْمِلْ) .
وَأَهْلَكَ ، معطوفٌ عليه .

وَمَنْ سَبَقَ ، في موضع نصبٍ على الاستثناء من أَهْلَكَ .
وَمَنْ آمَنَ ، في موضع نصبٍ لَّأنَّهُ معطوفٌ على اثْنَيْنِ ، أو على أَهْلَكَ .

قوله تعالى : « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا » (٤١) .
مَجْرَاهَا ، فيه ثلاثة أوجهٍ .

الأوَّلُ : أن يكون منصوباً على تقدير حذفِ ظرفٍ مضافٍ إلى مجراها . ومرسأها ،
عطفٌ عليه ، وتقديرُهُ ، باسمِ الله وقتِ إجرائها وإرسائها ، أي ، اركبوا فيها
مُتَبَرِّكين باسمِ الله تعالى في هذين الوقتين . وباسمِ الله ، متعلقٌ بمحذوفٍ في موضع
النصب على الحال من الواو في (اركبوا) ، وباسمِ الله ، هو العاملُ في (مَجْرَاهَا)
على التقدير الذي ذُكِرْنَا .

وفي التفسير ما يدل على أنه منصوبٌ على الظرف . قال الضحاك (*) : كان يقول
وقت جريها باسمِ الله فتجري ، ووقت إرسائها باسمِ الله فترسى . ولا يجوزُ أن يكون
العاملُ في (مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) إذا كان ظرفاً ، اركبوا ، لأنه لم يردِ اركبوا فيها وقت
الجرى والرُسُو ، وإنما المعنى ، سَمَّوْا الله وقت الجرى والرُسُو .

الثاني : أن يكون مَجْرَاهَا في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وباسمِ الله ، خبره ، وتقديره ،
باسمِ الله إجراؤها وإرسائها ، وكانت الجملةُ في موضع نصبٍ على الحال من الضمير
في (فِيهَا) لأن في الجملة ضميراً عائداً على الهاءِ في (فِيهَا) وهو (هَا) في مجراها .

والثالثُ : أن يكون مجراها ، في موضع رفعٍ بالظرف ، ويكون الظرفُ حالاً

(*) الضحاك هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري . من شيوخ المحدثين وحفاظهم

[٢/١١٢] من (ها) المجرورة في (فيها) لأن (ها) التَّصْلَةُ / بمجراها هي (ها) في فيها .
وَلَا يجوز أن يكون مجراها مرفوعاً بالظرف ويكون باسم الله حالاً من الضمير في
اركبوا لأن الحال يبقى بلا عائد منها إلى صاحبها .

وقد قرئ مجراها ومُرساها : بضم الميم وفتحها ، وبضم الميم فيهما وكسر الراء
من مجراها ، وكسر السين من مُرسيا . فمن ضم الميم مع فتح الراء والسين فيهما
أجرى المصدر على (أجراها الله مجرى وأرساها الله مُرسى) . ومن فتحها أجراه على
جرت مجرى ورست مُرسى .

فالضم مصدر فعل رباعي ، والفتح مصدر فعل ثلاثي .

ومن قرأ بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين (مُجربها ومُرسيا) جعله اسم فاعلٍ
من أجراها الله فهو مُجربى ، وأرساها فهو مُرسى .

وهو في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو مُجربها ومُرسيا .

قوله تعالى : « وَكَانَ فِي مَعَزٍ يَابُنَى أَرْكَبَ مَعَنَا » (٤٢) .

مَعَزٍ ، يقرأ بكسر الزاي وفتحها . فمن كسر الزاي جعله اسماً للمكان ، ومن
فتحها جعله مصدراً .

فإنَّ كُلَّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ ، يفتح العين من الماضي وكسرها في المضارع
من هذا النحو على ثلاثة أَحْرَفٍ نحو : ضرب يضربُ فإنَّ اسم المكان والزمان
بالكسر ، نحو : مضرب ، نحو ، هذا مَضْرِبٌ ، أى ، مكانُ ضربٍ ، وزمانُ ضربٍ ،
ومنه قولهم : أتت الناقةُ على مَضْرِبِها ، أى ، على الوقت الذى ضربها الفحل فيه ،
والمصدر بالفتح كقولك : ضربته مَضْرَبًا ، أى : ضربًا ، ومنه قولهم : إن في ألف درهمٍ
لَمَضْرَبًا ، أى ضربًا .

ويَا بُنَى ، يُقرأ بكسر الياء وفتحها .

فمن قرأ بكسر الياء فأصله بُنْيَى لأنك إذا صَغَرْتَ ابناً قُلْتَ بُنْيَى وأصله بُنْيَوُ ،

إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً مُشَدَّدَةً فَصَارَ بُنْيٌ ، فَإِذَا أَضْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : بُنْيٌ ، فَتَجْمَعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَتُحَذَفُ الْآخِرَةُ ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ قَبْلَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَقَوَى حَذْفُهَا شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا : اجْتِمَاعُ الْأَمْثَالِ . وَالثَّانِي : النَّدَاءُ ، فَإِنَّ الْحَذْفَ فِي النَّدَاءِ أَكْثَرُ ، وَلِأَنَّهَا حَلَّتْ مَحَلَّ التَّنْوِينِ ، وَهُوَ يُحَذَفُ فِي النَّدَاءِ ، فَكَذَلِكَ مَا قَامَ مَقَامَهُ .

وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ ، أَبْدَلَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلْفًا لِنَحْرَكِهَا وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا فَيَصِيرُ مَا يَبِينُ ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا حَذَفْتَ الْيَاءَ ، وَقَوَى حَذْفُهَا أَنَّهَا عَوَضٌ عَنِ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، وَهِيَ تُحَذَفُ فِي النَّدَاءِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ » (٤٣) .

عَاصِمٌ اسْمٌ (لَا) (١) .

وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، خَيْرُهُ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمُحَذَوْفٍ ، وَتَقْدِيرُهُ ، لِإِذَا عَصِي كَاشُنْ (٢) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ .

[١/١١٣]

وَالْيَوْمَ ، مَعْمُولُ الظَّرْفِ وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : كُلَّ يَوْمٍ لَكَ دِرْهَمٌ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَا هُوَ فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ .

وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَاصِمٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِعَاصِمٍ لَوَجِبَ أَنْ يُنَوَّنَ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الْمُضَافَ .

وَمِنْ رَحِمَ ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّ عَاصِمَ فَاعِلٌ ، وَمِنْ رَحِمَ ، مَفْعُولٌ .

(١) (اسم ما) في أ .

(٢) (كائنة) في أ .

وقيل : لا عاصِمَ بمعنى معصوم ، فلا يكونُ استثناءً مُنْقَطِعاً ، ويكونُ في موضع رفع على البدل من (عَاصِمٍ) لَأنَّهُ بمعنى معصوم ، ويجوزُ البدلُ أيضاً مع إبقاء عاصِمٍ على معنى فاعل ، ويكونُ التقديرُ ، لا عاصِمَ اليومَ من أمرِ الله إلا مَنْ رَحِمَ إلا الرَّاحِمَ ، وهو الله تعالى .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ (١) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » (٤٦) .

قرئ : عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ، بالفتح ، وعملٌ بالرفع والتنوين .
فمن قرأ (عَمَلٌ) غيرَ صالحٍ (٢) ، جعلهُ فعلاً ماضياً ، ونصب (غيرَ) بهِ على أنه مفعولٌ ، وهذه القراءة تدلُّ على أن الضميرَ في إِنَّهُ يعودُ على الابنِ .
ومن قرأ : إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ، بالرفع والتنوين ، احتمل أن يعودَ الهاءُ في (إِنَّهُ) إلى السؤالِ ، أى ، إنَّ سؤَالَكَ أَنْ تُنَجِّىَ كَافِراً عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ؛ واحتمل أن يعودَ إلى الابنِ ، أراد ، إِنَّهُ ذُو عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ ، فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه .

فلا تسألني ، قرئ بإثبات الياء ، وحذفها مع التخفيف ؛ وبتشديد النون مع حذف الياء ؛ وبكسر النون ، وبتشديد النون مع فتحها .
فمن قرأ بإثبات الياء أتى بها على الأصل .

وَمَنْ قرأها بغير ياءٍ حذفها للتخفيف ، واجتزأ بالكسرة عنها .
وكذلك مَنْ قرأ بالتشديد مع حذف الياء .

وكان الأصل فيه أن تأتي بثلاث نونات ، نونِي التأكيد ، ونونَ الوَاقية ، فاجتمعت ثلاث نونات فاستنقلوا اجتماعها فحذفوا الوسطى ، وكان أولى من الأولى

(١) (فلا تسألني) في أ ، ب .

(٢) (عمل غير صالح) جملة ساقطة من ب .

والثالثة ، وذلك لأن الأولى لو حُذِفَتْ ، لاجتمعت نونان متحركتان من جنس واحد ، وإذا اجتمع في كلامهم حرفان متحركان من جنس واحد ، سَكَنُوا الأول وأدغموه في الثاني ، فيؤدَّى ذلك إلى حذف وتغيير ، ولو حُذِفَتِ الثالثة لأدَّى إلى حذف نون الوقاية ، ونون الوقاية لا تُحذف ، وإذا بطل حذف الأولى والثالثة تَمَيَّنَ حذف الثانية ، على أنه ليس في حذفها ما يؤدَّى إلى حذف وتغيير ، ولا إلى حذف ما يمنع القياس من حذفه ، بل الحكمة في حذفها واضحة والمناسبة فيه لايحة ، فإنك إذا حذفت الثانية ، أدغمت الأولى الساكنة في الثالثة المتحركة ، ومن شرط الإدغام ، إدغام الساكن في المتحرك ، فلهذا كان حذف الثانية أولى من الأولى والثالثة .

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْفَتْحِ لَمْ يُقَدَّرْ يَاءٌ مَحذُوفَةٌ / تُكْسَرُ النُّونُ لِأَجْلِهَا [٢/١١٣]
فكانت مفتوحة .

قوله تعالى : « تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ » (٤٩) .

تلك ، في موضع رفع لأنه مُبْتَدَأٌ ، وخبرُهُ ، مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ .

ونوحِيها ، خبرٌ بعد خبرٍ .

ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وتقديره ، تلك كائنة مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ .

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ ، مُبْتَدَأٌ ، ونوحِيها ، خبره ، وَمِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ مِنْ صَلَته ، وتقديره ، تلك نُوحِيها إِلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ .

قوله تعالى : « وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا » (٥٠) .

أخَاهُمْ ، منصوبٌ بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره ، وأرسلنا إلى عادٍ أخاهم هُودًا .

وكذلك ما جاء مِنَ التَّنْزِيلِ مِنْ هَذَا النِّحْوِ .

قوله تعالى : « يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (٥٢) .

مذّراراً ، منصوبٌ على الحال من السماء ، والعامل فيه يرسلُ .

ومذّراراً ، أصله أن يكون بالهاء ، إلا أنهم يحذفون الهاء من مفعال على سبيل النسب . كقولهم : امرأةٌ معطارٌ ومذكّارٌ ومثناةٌ ، وكذلك يحذفونها من مفعيل ، نحو : امرأةٌ معطيرٌ وميسيرٌ ، وكذلك يحذفونها من فاعلٍ ، نحو امرأةٌ طالقٌ وطاميتٌ وحائضٌ ، أى ، ذات طلاقٍ وطمثٍ وحيضٍ وفي غير ذلك .

قوله تعالى : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ » (٥٤) .

إن ، حرف ثني بمعنى ما ، أى ، ما نقولُ إلا هذه المقالة . فالاستثناء ههنا ممّا دلّ عليه الفعلُ من المصدر ، فإنّ الفعلَ قد يُذكرُ ثم يُستثنى من مدلوله ، كالمصدر والظرف والحال .

والاستثناء من المصدر كقوله تعالى :

(أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى)^(١)

فموتننا ، منصوبٌ على الاستثناء لأنه مُستثنى من ضروب الموت الذى دلّ عليها قوله : بميتين .

والاستثناء من الظرف كقوله تعالى :

(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ)^(٢) .

ساعةٌ ، مُستثنى مما دلّ عليه (لَمْ يَلْبَثُوا) ، وتقديره ، كأن لم يلبثوا فى الأوقات إلا ساعة من النهار .

والاستثناء من الحال كقوله تعالى :

(١) ٥٨ ، ٥٩ سورة الصافات . (فما نحن) فى أ . (وما نحن) فى ب .

(٢) ٤٥ سورة يونس .

(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ)^(١)

وتقديره ، ضربت عليهم الدَّلَّةُ في جميع الأحوال أينما تُقِفُوا إلا متمسكين بحبل من الله ، أى ؛ عهد من الله .

قوله تعالى : « هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ » (٦٤) .

آيَةٌ ، منصوبٌ من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال من (نَاقَةُ اللَّهِ) ، أى ، هذه ناقةُ الله لكم آيَةً بينةً ظاهرة .

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز ، أى ، هذه ناقةُ الله لكم من جملة الآيات .

قوله تعالى : « وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ » (٦٦) .

يُقرأ بكسر الميم وفتحها .

فمن قرأ بالكسر أعربه على الأصل .

ومن قرأ بالفتح بناء لإضافته / إلى غير مُتَمَكِّنٍ ، لأن ظرفَ الزمان إذا أُضيف [١/١١٤]
إلى اسمٍ غير مُتَمَكِّنٍ أو فعلٍ ماضٍ مُبْنِيٍّ . قال الشاعر :

٩٨ - عَلَى حَيْنَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ^(٢)

فبنى (حَيْنَ) على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي .

والتَّنْوِينُ في (إِذْ) من (يَوْمَئِذٍ) ، عَوَضٌ عن جُمْلَةٍ محذوفة ، وذلك لأنَّ الأصل أن يضاف إلى الجمل ، فإنك إذا قلت : جِئْتُكَ يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ ، كان التقديرُ

(١) ١١٢ سورة آل عمران .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٣٦٩ ، وقد نسبته للناطقة الذبياني . (الصبي) في أ .

فيه ، جُئْتُكَ يَوْمَ إِذْ كَانَ ذَاكَ ، وَحِينَ إِذْ كَانَ ذَاكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ (كَانَ ذَاكَ)
عَوِضَ بِالتَّنْوِينِ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَكُسِرَتِ الذَّالُ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
لَأَنَّ التَّنْوِينَ زَيْدٌ سَاكِنًا ، وَالذَّالُ سَاكِنٌ فَكُسِرَتِ الذَّالُ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَهَذَا التَّنْوِينُ يُسَمَّى تَّنْوِينُ التَّعْوِيزِ .

قوله تعالى : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » (٦٧) .

إنما قال : أخذ بحذف التاء لثلاثة أوجه :

الأول : أنه فصل بين الفعل و [الفاعل ^(١)] بالمفعول وهو (الَّذِينَ ظَلَمُوا) .

والثاني : لأنَّ تَأْنِيثَ الصَّيْحَةِ غَيْرُ حَقِيقٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :
حَسَنَ دَارُكَ ، وَاضْطَرَمَّ نَارُكَ .

والثالث : أنه محمولٌ على المعنى لأنَّ الصَّيْحَةَ فِي مَعْنَى الصِّيَاحِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ^(٢)

وَلَمْ يَقُلْ : جَاءَتْهُ ، لِأَنَّ مَوْعِظَةً فِي مَعْنَى وَعِظَ ، وَالشَّوَاهِدُ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى
كَثِيرَةٌ جَدًّا .

قوله تعالى : « أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا
لِثَمُودَ » (٦٨) .

اختلف القراء في صرفِ ثَمُودَ وعدمِ صرفه ، فَمَنْ صَرَفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمَ الْحَيِّ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ، جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ .

قوله تعالى : « قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٦٩) .

نصب سلاماً الأولَ لوجهين .

(١) (الفاعل) كلمة غير موجودة في النص ، وأثبتها ليستقيم الكلام .

(٢) (٢٧٥) سورة البقرة .

أحدهما : أن يكون منصوباً بقالوا ، كما يقال : قلت خيراً وقلتُ شعراً .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر .

ورفع (سلام) الثاني لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً ، لأنه خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ ، وتقديره ، أمرنا سلامٌ ، أو هو سلامٌ .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأٌ محذوفٌ الخبر ، وتقديره ، وعليكم سلامٌ .

والثالث : أن يكون مرفوعاً على الحكاية ، فيكون نفسُ قولهم بعينه .

قوله تعالى : « فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ » (٦٩) .

أن جاء ، يجوزُ أن يكون في موضع نصبٍ ورفع ، فالنصبُ على تقدير حذفِ حرفِ الجرِّ ، وتقديره ، فما لبثَ (عن) أن جاء ، والرفع على أن تكون أن مع صلتها فاعلُ لبثَ ، وتقديره ، فما لبثَ مجيئه ، أي ، ما أبطأ مجيئه بعجلٍ حنيدٍ ، أي مشوي .

قوله تعالى : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ » (٧١) .

[٢/١١٤]

يقرأ يعقوبُ / بضم الباء وفتحها .

فمن قرأ بالضم كان يعقوبُ مرفوعاً من وجهين :

أحدهما : أن يكون مبتدأً ، والجارُ والمجرورُ قبله خبره ، كقولهم : في الدارِ زيدٌ .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالجارِ والمجرورِ وهو مذهبُ أبي الحسن الأخفش .

ومن قرأ بالفتح جاز أن يكون في موضع نصبٍ وجرٍّ ، فالنصبُ من وجهين :

أحدهما : بتقدير فعلٍ دلَّ عليه (بشّرناها) وتقديره ، بشرناها ياسحاق ، ووهبنا له يعقوبَ من وراء إسحاق .

والثاني أن يكون معطوفاً على موضع قوله : بإسحاق ، وموضعه النصب ،
كقولهم : مررت بزيد وعمرأ ، وقول الشاعر :

٩٩ - مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحُ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(١)

فنصب الحديد بالمطف على موضع بالجبال ، وهو النصب .
والجر على أن يكون يعقوب معطوفاً على إسحاق ، وكان مفتوحاً لأنه لا ينصرف
للمعجزة والتعريف ، إلا أن هذا القول ضعيف للفصل بين الجار والمجرور بالظرف
وهو قبيح .

قوله تعالى : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » (٧٢) .

شَيْخًا ، يُقْرَأُ بالنصب والرفع .

فالنصب على الحال من المشار إليه والعامل فيها مافى (هَذَا) من معنى الإشارة
أو التنبيه ، فكان المعنى ، أشير إليه شيخاً ، أو أنبئ عليه شيخاً ، وشيخاً ناباً
عن قوله والدأ ، وهذه الحال لا تجوز إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحبها ، وذلك
أنه إذا كان المخاطب يعرف صاحبها^(٢) [لم ينفذ إلى محال]^(٣) ، وكانت فائدة
الإخبار في الحال وقد أفادت المخاطب وقوع الحال منه ، فكان فيه فائدة ،
وقد أفدت المخاطب ، وإذا لم يعرف المخاطب صاحبها ، كانت فائدة الإخبار في

(١) من شواهد سيبويه ١-٣٤ ، ٣٥ ونسبه الشنمري إلى عقيبة الأسدي ، استشهد به سيبويه
على جواز حمل المعطوف على موضع الباء وما عملت فيه لأن معنى (لسنا بالجبال) و (لسنا بالحبال)
واحد .

ومعنى أسجع ، سهل وارفق . .

(٢) (صاحبه) في أ .

(٣) جملة في هامش غير ظاهرة ونقلتها من ب .

- الجملة بين القوسين أرجح وضعها مكان السهم قبلها ليستقيم الكلام .

معرفة صاحب الحال ، وذلك يؤدّي إلى مُحالٍ ، لأنك إذا قلت : هذا زيدٌ قائماً ، فقد أخبرت أن المَشارَ إليه زيدٌ في حالِ قِيامِهِ ، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً ، وذلك مُحالٌ .

والرفعُ من أربعة أوجه .

الأول : أنه يكون خبراً بعد خبر .

والثاني : أن يكون بدلاً من (بعلِي) .

والثالث : أن يكون (بعلِي) بدلاً من (هَذَا) ويكون (شيخ) خبراً عن (هَذَا) .

والرابع : أن يكون شيخٌ خبرٌ مبتدأً آخر على تقدير ، هذا شيخٌ . ونظيره في هذه الأوجه الأربعة ، قوله تعالى :

(ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا) ^(١)

وكذلك قول الشاعر :

١٠٠ - مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتِي ^(٢)

قوله تعالى : « فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ » (٧٤) .

لَمَّا ، ظرفُ زمانٍ ، ويقتضى الجواب ، وجوابه محذوفٌ ، وتقديره ، أقبلَ يُجَادِلُنَا .

(١) ١٠٦ سورة الكهف .

(٢) من شواهد سيويه ١-٢٥٨ ، ولم ينسبه ولا نسبه الشنتمري ، ونسب إلى رؤية ابن العجاج ، هامش شرح ابن عقيل ١-٢٢٣ - والبت : الكساء .

وَيُجَادِلُنَا / ^(١) جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في (أقبل) وهو ضمير إبراهيم .

وقيل : يُجَادِلُنَا هو جواب (لَمَّا) وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ (جَادَلْنَا) لِأَنَّ جَوَابَ لَمَّا إِنَّمَا يَكُونُ مَاضِيًّا فَأَقَامَ الْمُسْتَقْبَلَ مَقَامَ الْمَاضِي ، كَمَا يَجْعَلُ الْمَاضِي مَقَامَ الْمُسْتَقْبَلِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا .

وقيل : إِنَّمَا أَقِيمَ الْمُضَارِعُ مَقَامَ الْمَاضِي عَلَى طَرِيقِ حِكَايَةِ الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) ^(٢) .

فَاعْمَلْ (بَاسِطًا) وَهُوَ لِمَا مَضَى لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ الْحَالِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ » (٧٦) .

عَذَابٌ ، مَرْفُوعٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ (آتِيهِمْ) وَلَا يَكُونُ (آتِيهِمْ) مُبْتَدَأً وَ (عَذَابٌ) خَبَرُهُ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا جَرَى خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ ، أَوْ صِلَةً لِمَوْصُولٍ ، أَوْ حَالًا لِذِي حَالٍ ، أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي بِمَجْرَى الْفِعْلِ فِي ارْتِفَاعٍ مَا بَعْدَهُ بِهِ ، ارْتِفَاعَ الْفَاعِلِ بِفَعْلِهِ ، وَهَهُنَا قَدْ جَرَى خَبَرًا فَجَرَى بِمَجْرَى الْفِعْلِ وَتَقْدِيرُهُ ، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » (٧٨) .

هَؤُلَاءِ ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَبَنَاتِي ، عَطْفُ بَيَانٍ .

وَهُنَّ ، فَصْلٌ .

(١) من هنا ابتداء خرم في المخطوط (أ) وهو الورقتان ١١٥ - ص ٢٠١ ، ١١٦ - ص ٢٠١

والمقول بعد من (ب) .

(٢) ١٨ سورة الكهف .

وأظهر ، مرفوعٌ لأنه خبرُ المبتدأ .

وقرأ عيسى بن عمر (*) ومحمد بن مروان (أظهر) بالنصب ، وأنكره أبو عمرو ، وقال الأصمعي (**) قُلْتُ لأبي عمرو : إن ابن مروان قرأ (أظهر لكم) بالنصب ، فقال أبو عمرو : لقد اجتنى ابن مروان في الجنة ، قال ابن جني : والنصب وجهٌ وهو أن يكون (هؤلاء) مُبتدأً ، وبناتٍ ابتداءً ، ثانياً ، وهن خبره ، والمبتدأ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول ، وأظهر منصوبٌ على الحال ، والعامل فيها معنى الإشارة كقولك : هذا زيدٌ هو ذاهباً .

قوله تعالى : « وَلَا تُخْزُونِ ^(١) فِي ضَيْفِي » (٧٨) .

إنما وَحَدَّ (ضَيْفِي) وإن كان جمعاً في المعنى ، لأن ضيفاً في الأصل مصدر ^(٢) ، يصلح للواحد والاثنتين والجماعة ، فلذلك جاز ألا يُنْثَى ولا يُجْمَعُ .

قوله تعالى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (٨٠) .

لو ، حرف يمتنع له الشيء لا امتناع غيره ويفتقر إلى جواب ، وجوابه محذوف وتقديره ، لدفعْتُكم عني ونحوه ، وقرأ أبو جعفر : أو آوِي ، بنصب الياء بتقدير (أن) وقدّر فيه (أن) ليكون الفعل ممهاً بتأويل المصدر معطوفاً على (قوة) وتقديره ، لو أن لي بكم قوة أو آوياً ، كما قالت ميسون بنت الحرث أم يزيد ابن معاوية :

(*) عيسى بن عمر الثقفي ، وكان ثقة عالماً بالعربية والنحو والقراءة ، وكان يتفعر في كلامه

ت ١٤٩ هـ .

(**) الأصمعي : هو عبد الملك بن قُريب ، صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار

ت ٢١٣ هـ . أو ٢١٧ هـ على خلاف .

(١) (ولا تخزونني) بإثبات الياء في ب .

(٢) (مصدراً) في ب .

١٠١ - ولبس عباءة وتقر عيني
أحبُّ إلى من لبس الشفوف^(١)

تقديره، وأن تقر عيني .

قوله تعالى : « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ » (٨١) .

قُرئ (أمرأتك) بالنصب والرفع .

فالنصب على أنه مستثنى من قوله : فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ .

والرفع على البدل من (أحد) .

وأنكر أبو عبيد هذا ، وقال : إذا أبدلت المرأة من أحد ، وجزمت (يَلْتَفِتْ)
على النهي ، كان المعنى أن المرأة أبيع لها الالتفات وذلك لا يجوز ، ولا يجوز
البدل إلا برفع (يَلْتَفِتْ) ، وتكون (لَا) للنفي ، ولم يقرأ به أحد .

وذهب أبو العباس المبرد إلى أن مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب ،
ولفظه لغيره كما تقول لفلانك : لا يخرج فلان ، فلفظ النهي لفلان ، والمراد به
المخاطب ، ومعناه لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهي هنا .

قوله تعالى : « أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا

أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » (٨٧) .

أن نفعل ، في موضع نصب لأنه معطوف على ما قبله وهو مفعول (نترك)
وتقديره ، أن نترك عبادة آبائنا وفعل ما نشاء في أموالنا .

قوله تعالى : « وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا » (٩١) .

(١) من شواهد سيبويه ١-٤٢٦ ولم ينسبه ولا نسبه الشنتمري ، ٢-٢٨٠ . ونسب لميسون

بنت يجلد زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد . شرح ابن عقيل .

ضعيفاً ، منصوبٌ على الحال من الكافِ في (لَتَرَكَ) لأنه من رؤية العين ،
ولو كان من رؤية القلب لكان مفعولاً ثانياً .

قوله تعالى : « إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُخْزِيهِ » (٩١) .

من ، اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي في موضع نصبٍ بتعلمون .
وزعم [الفراء^(١)] أنه يجوز أن يكون (مَنْ) استفهاماً في موضع رفعٍ
لأنه مبتدأ . ويأتيه عذاب ، خبره . والوجه الأول أوجه .

قوله تعالى : « وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » (٩٤) .

جاء بالبناء هنا على الأصل ولم يعتد بالفصل بالفعل به بين الفعل والفاعل
مانعاً منه ، وإن كان يزداد به ترك العلامة حسناً ، والوجهان جيدان ، وقد جاء
بهما القرآن ، وكأنه جيء بالبناء هنا طلباً للمشاكلة لأن بعدها ، كما بعدت ثمود .

قوله تعالى : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ » (١٠٣) .

الناس ، مرفوعٌ لمجموع ، لوقوعه خبر المبتدأ ، وتقديره ، يُجمع له الناس ، لأن
اسم المفعول بمنزلة اسم الفاعل في العمل لشبه الفعل ، إلا أن اسم الفاعل يُقدر
في تقدير الفعل الذي يُسمى فاعله .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » (١٠٥) .

يأتي ، فيه ضميرٌ يعودُ إلى قوله : (يَوْمٌ مشهودٌ) .
ولا تكلم ، يجوز فيه وجهان :

(١) (القراء) في الأصل ، وأعتقد أنها القراء ، وذلك لسبق الناسخ إلى مثل هذا .

أحدهما : أن يكونَ صِفَةً لِيَوْمٍ ، والتقديرُ ، يومَ يَأْتِي لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ فِيهِ ،
كقوله تعالى :

(يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ) (١)

أى ، فيه (٢) // لِيَعُودَ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ذِكْرٌ . [١/١١٧]

والثاني : أن يكونَ حالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي (يَأْتِي) أَيْ ، يَوْمَ يَأْتِي الْيَوْمُ الْمَشْهُودُ
غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ فِيهِ نَفْسٌ .

ويومٌ ، منصوبٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) ، أَيْ ، شَقِيٌّ
حِينَئِذٍ مَنْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ مَنْ سَعِيدٌ .

قوله تعالى : « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » (١٠٨) .

قُرِئَ : سُعِدُوا بضم السين حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِمْ : مسعودٌ ، إِنَّمَا جَاءَ مَسْعُودٌ عَلَى
حذف الزائدِ مِنْ أَسْعَدَهُ ، كَمَا قَالُوا : أَجَنَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ .

وَمَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، (مَا) ظرفيةٌ زمانيةٌ مصدريةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، مَدَّةَ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

وإلا مَا شَاءَ رَبُّكَ ، (مَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ » (١١١) .

مَنْ شَدَّدَ (إِنَّ) جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَصَبَ بِهَا (كُلًّا) ، وَمَنْ خَفَّفَ
الْمِيمَ مِنْ (لَمَّا) جَعَلَ (مَا) زَائِدَةً أَتَى بِهَا لِيُفْصَلَ بَيْنَ اللَّامِ الَّتِي فِي خَبَرِ (إِنَّ)

(١) لا توجد آية بهذا النص - والآيات الواردة هي (لتجزي كل نفس) ١٥ طه ،

٢٢ الجاثية . و (تجزي كل نفس) ١٧ غافر . والأصح (يوما لا تجزي نفس) البقرة ٤٨ .

(٢) // عند هذه العلامة انتهى الحرم من (أ) وهو ما نقلته من (ب) ، ومن عندها

استأنفت النقل عن (أ) .

ولام القسم التي في لِيُوفِّيَنَّهُمْ ، ولو لم يُؤْت بها لكان (لَلْيُوفِّيَنَّهُمْ) فَيُسْتَنْقَلُ
الجمعُ بين اللامين .

وقيل : إنَّ (مَا) ليست زائدةً ، وأنَّ التقدير فيه ، وإنَّ كلاً خُلِقَ أو بشرٌ
ليُوفِّيَنَّهُمْ . ولا يحسن أن تكونَ (ما) زائدةً ، فتصيرُ اللامُ داخلةً على لِيُوفِّيَنَّهُمْ ،
ودخولها على لام القسم لا يجوزُ .

ومن قرأ : وإنَّ كلاً ، أَعْمَلَ (إن) مخففةً ، كما أعملها مشددةً لأنها إنما عملت
لِتُشَبِّه الفعل ، والفعل يعمل تاماً ومخففاً ، فكذلك (إن) فلماً جاز أن تقول :
ل الأمر ، وش^(١) الثوب ، وع القول ، فتعملُ الفعل مع الحذف ، فكذلك يجوزُ
إعمالُ إن مع الحذف .

فأما من شدَّد الميم في لَمَّا مع تشديد النون فهو عندم مُشْكَل ، لأنَّ (لَمَّا)
ههنا ليس بمعنى الزمان ولا بمعنى إلا ولا بمعنى لَمْ . حتى قال الكسائي : لا أعرفُ
وجهَ التثقيب في (لَمَّا) .

وقد قيل : فيه أربعة أوجهٍ .

الأول : أن يكون الأصلُ فيها (لَمْنِ مَا) ثم أدغم النون في الميم ، فاجتمع
ثلاث ميماتٍ ، فحذفت الميم للمكسورة ، وتقديره : وإنَّ كلاً لَمْنِ خُلِقَ لِيُوفِّيَنَّهُمْ .
والثاني : أن تكون صلةً (لَمْنِ مَا) بفتح الميم في (مَنْ) وتُجْعَلُ (مَا) زائدةً
وتُحذف إحدى الميماتُ ، لتكون الميمُ في اللفظِ على ما ذكرنا ، وتقديره ،
خلق لِيُوفِّيَنَّهُمْ .

والثالث : أن تكونَ (لَمَّا) مصدرًا ، مثل الدَّعوى والدَّعْوَى^(٢) ، فالألف
فيه للتأنيث فلم ينصرف .

والرابع : أن تكونَ (لَمَّا) مصدر (لَمْ) من قوله :

(١) (لى) و (شى) فى أ .

(٢) (رغوى) و (شردى) فى ب .

(أَكْلًا لَمَّا) (١)

ثم أُجْرِيَ الوصل مجرى الوقف ، وهذا ضعيف لأن إجراء الوصل مجرى الوقف
إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام ، على هذا الوجه يصح أن يكون
[٢/١١٧] توجيهاً لقراءة مَنْ / قرأ (لَمَّا) بالتنوين وهي قراءة الزهري ، وقد يجوز أن يُجْمَلَ
(لَمَّا) بمعنى (إِلَّا) في قراءة الأعشى (٥) :

وإن كلُّ لَمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ . برفع كل ، فيكون (إن) بمعنى (ما) و (لَمَّا) بمعنى
(إِلَّا) وتقديره : ما كلُّ إِلَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ ، كقوله تعالى :

(إن كلُّ نفسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢)

أى ، ما كلُّ نفسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٣) . ويؤيد هذا قراءة أبي بن كعب (**) .
(وإن كلُّ إِلَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ) .

وكلُّ في ذلك كله رفعٌ بالابتداء . وليوفينهم ، الخبر .

ولا يجوزُ إعمالُ (إن) في لغة مَنْ أَعْمَلَهَا ، إذا كانت بمعنى (ما) لدخول
الاستثناء بَلَمَّا ، لأن الاستثناء يبطلُ عملَ (ما) وهي الأصلُ المشبهةُ به في العمل ،
وإذا بطلَ عملُ الأصلِ بالاستثناء ، فَلَاَنْ يَبْطُلَ عملُ الفرعِ أولى .

قوله تعالى : « فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ » (١١٢) .

مَنْ تَابَ ، في موضع رفعٍ بالعطفِ على الضميرِ في (اسْتَقِمْ) وجاز العطفُ على

(١) ١٩ : سورة الفجر .

(*) الأعشى : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعشى ، كان قارئاً حافظاً عالماً بالفرائض

ت ١٤٨ هـ .

(٢) ٤ : سورة الطارق .

(٣) (أى . ما كل نفسٍ إِلَّا عليها حافظ) جملة ساقطة من ب .

(**) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصارى ، أول من كتب لرسول الله ص . سيد القراء ،
اختلف في وفاته . والأكثر أنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب .

الضمير المرفوع لأنَّ الفَصْلَ بالظرفِ ، وهو قوله : كَمَا أُمرْتُ ، تنزلُ منزلة التأكيد ، فجاز المطفُ ، ويجوزُ أن يكون في موضع نصبٍ لأنه مفعولٌ معه .

قوله تعالى : « أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا » (١١٦) .

قليلًا ، منصوبٌ لأنه استثناءٌ منقطعٌ ، ويجوزُ فيه الرفعُ على البدلِ مِنْ (أُولُو بَقِيَّةٍ) كما جاز الرفعُ في قوله تعالى :

(إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ) (١)

وإن كان استثناءً منقطعاً وهي لغة بني تميم .

غريب إعراب سورة يوسف

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٢) .
قُرْآنًا ، منصوبٌ على الحالِ من الهاءِ في (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ، أى ، أنزلناه مجموعاً .
وعَرَبِيًّا ، حالٌ أخرى .

ويجوزُ أن يكونَ (قُرْآنًا) توطئةً للحالِ ، و (عَرَبِيًّا) هو الحالُ ، كقولك :
مرتُّ بعبد الله رجلاً عاقلاً ، فرجلاً ، توطئةً للحالِ ، وعاقلاً ، هو الحالُ .

قوله تعالى : « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » (٣) .
أَحْسَنَ ، منصوبٌ نصبَ المصدرِ لأنه مضافٌ إلى المصدرِ ، وأفعلٌ إنما يضافُ
إلى ما هو بعضٌ له ، فيتنزلُ منزلةُ المصدرِ فصارَ بمنزلةِ قولهم : سِرْتُ أشدَّ السِرِّ ،
وصُتُّ أحسنَ الصيامِ .

قوله تعالى : « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ » (٤) .
إِذْ ، في موضعٍ نصبٍ على الظرفِ ، والفاعلُ فيه قوله : (الْغَافِلِينَ) .
ويوسفُ ، لا ينصرفُ للعجمةِ والتعريفِ ، ووزنه يُفْعُلُ ، وليس في كلامهم يُفْعُلُ ،
وأما يُغْفَرُ ، فأصله يَغْفَرُ بفتحِ الياءِ وإِنَّمَا ضُمَّتِ الياءُ منه إبتاعاً لضمةِ الفاءِ ، والضمةُ
والكسرةُ والفتحةُ لِلإِتْبَاعِ كثيرٌ في كلامهم .

قوله تعالى : « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ » (٤) .
قَرِئُ بِكسرِ التاءِ وفتحِها .
فمن قرأ بِكسرِ التاءِ جعلها بدلاً عن ياءِ الإضافةِ ولا يجوزُ أن يُجْمَعَ بينهما
لأنه يؤدي إلى أن يُجْمَعَ بين البدلِ واللبدلِ .

ويوقفُ عليها بالهاء عند سيبويه لأنه ليس ثمَّ (ياء) مقدرة .
وذهبَ الفراء إلى أنَّ الياء في النِّية ، والوقفُ عليها بالناء ، وعليه أكثرُ القراء
اتباعاً للمصحف .

ومن قرأ بفتحها ففيه وجهان .

أحدهما : أنَّ أصلَه (يا أبتى) فأبدلَ من الكسرة فتحةً ، ومن الياء ألفاً
لتحركها وافتتاح ما قبلها ، ثم حذفتِ الألف فصارتُ (يا أبت) .

والثاني : أنه محمول على قول من قال : يا طلحة بفتح التاء كأنه قد رخم ثم ردَّ
التاء وفتحها تبعاً لفتح الحاء فقال : يا طلحة ، أو لأنه لم يعتد بها ففتحها كما كان
الاسمُ قبل ردِّها مفتوحاً كما أنشدوا : كليني لهم يا أميمة ناصب^(١) ، بفتح التاء من
(أميمة)^(٢) .

قوله تعالى : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (٤) .

ساجدين ، منصوبٌ على الحال من الماء والميم في رأيتُهُمْ ، وأخبر عن الكواكب
والشمس والقمر بالياء والنون وهما لمن يعقلُ لأنه وصفهُما بالسجود ، والسجود من
صفات من يعقلُ ، فلما وصفهُما بصفات من يعقلُ أجراها مجزئاً من يعقلُ .

قوله تعالى : « آيَاتٌ لِلنَّاسِ لِيُنْذِرَ » (٧) .

آياتٌ ، جمع آية ، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلمُ شيءٌ منها عن قلبٍ
أو حذفٍ على خلاف القياس ، وإجراؤها على القياس أن تكونَ آية على فعلة
بكسر العين ، فتقلبُ العينُ ألفاً لتحركها وافتتاح ما قبلها فتصيرُ آية . والأصلُ أن
يقالَ في آياتٍ ، آيات ، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيثٍ فحذفوا إحداهما ، وكان

(١) من شواهد سيبويه ١-٣١٥ وهو للناطقة الذبياني ، والبيت هو :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

(٢) ما بين القوسين في هامش (أ) وهو غير واضح ، ونقلته من (ب) .

حذفُ الأولى أوَّلَى ، لأن في الثانيةِ زيادةٌ معنى لأنها تدل على الجمع والتأنيث ،
والأولى إنما تدل على التأنيث فقط ، فلهذا كان حذفُ الأولى وتبقيَةُ الثانيةِ أوَّلَى .

قوله تعالى : « أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا » (٩) .

أَرْضًا ، منصوبٌ على أنه ظرفٌ مكانٍ ، وتعدى إليه (اطْرَحُوا) وهو لازمٌ ،
لأنه ظرفٌ مكانٌ مُبْهِمٌ ، وليس له حدودٌ بحصرِهِ ولا نهايةٌ تحيطُ به .

وزعم النحَّاسُ أنه غير مبهمٍ ، وكان ينبغي أن لا يتعدى إليه الفعلُ إلا بحرفٍ
جرٍّ ، إلا أنه حذفَ حرفَ الجر فتعدى الفعلُ إليه . كقول الشاعر :

١٠٢ - فَلَا بُغْيَ لَكُمْ قَنَا وَعُورَاضًا

وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرْغَدٍ^(١)

أراد بقنا وعوارضٍ . وهو قول ليس بمرضٍ .

قوله تعالى : « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ » (١١) .

تَأْمَنَّا ، أصله تأمنا فاجتمع حرفان متحركان من جنسٍ واحدٍ ، فاستنقلوا
اجتماعهما فسكنوا الأوَّلَ منهما وأدغموه في الثاني ، وبقي الإشمامُ بدلًا على
ضمةِ الأولى .

والإشمامُ ضمُّ الشَفَتَيْنِ من غيرِ صوتٍ ، وهذا يدركه البصيرُ دونَ الضريرِ .

قوله تعالى : « يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ » (١٢) .

يُقرأ بكسرِ العينِ وجزمِها ، فمن قرأ بكسرِ العينِ كان أصله يَرْتَعِي على وزن
يفنعلُ ، من الرَّعْيِ إلا أنه حذفتِ الياءُ للجزمِ ، وقيل أصله يرتعى من رَعَاكَ اللهُ ،
فيكونُ المعنى على هذا نتحارسُ ويحفظُ بعضنا بعضًا .

(١) من شواهد سيبويه ١-٨٢ ، ١٠٩ ونسبه لعامر بن الطفيل .

قنا وعوارض : جبلان - واللابة : الحرة - وضرغد : جبل بعينه .

وَمَنْ قَرَأَهُ يَأْسُكَانِ الْعَيْنِ كَانَ (يَرْتَعُ) عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ مِنَ الرَّتْعِ وَسُكِّنَتْ
الْعَيْنُ لِلْجَزْمِ .

قوله تعالى : « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ
يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ » (١٣) .

أن الأولى وصلتها، في تأويل مصدر في موضع رفع لأنها فاعل (يحزنني) .
وأن الثانية وصلتها، في تأويل مصدر في موضع نصب لأنها مفعول (أخاف) .
قوله تعالى : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ
الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ » (١٥) .

[٢/١١٨]

جواب (لما) محذوف، وتقديره، فلما ذهبوا به حفظناه .
وذهب الكوفيون إلى أن جوابه (وأوحينا إليه) . والواو زائدة .
كقول الشاعر :

١٠٣ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ^(١)

[وتقديره : أَنْتَحَى ، والصحيح]^(٢) أن جواب لما مقدر ، وتقديره :
خَلَوْنَا وَنَعِمْنَا .

قوله تعالى : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » (١٨) .

في رفعه وجهان .

(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي - مختار الشعر الجاهلي ١- ٢٧ ، ١٩٤٩ م -
شرح الزوزني للمعلقات ١٤ . وقال الزوزني : « والواو لاتقحم زائدة في جواب (لما) عند
البصريين ، والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع .. » .
الخبث : أرض مطمئنة - والحقف : رمل معوج - العقنقل : الرمل المتعقد المتلبد .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ب .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره ، فصبرٌ
جَهِيلٌ أُمِّلُ من غيره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، فصبري
صبرٌ جَهِيلٌ .

قوله تعالى : « قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ » (١٩) .

قُرِئَ : يَا بُشْرَايَ بتشديد الياء ، وَيَا بُشْرَى بغير ياء .

فمن قرأ : يَا بُشْرَايَ كان منادى مضافاً ، وكذلك قراءة من قرأ : بُشْرَى
بتشديد الياء ، لأن أصله : يَا بُشْرَايَ إلا أنه لما كانت ياء الإضافة لا يكون ما قبلها
إلا مكسوراً قلبت الألف ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، ومثله قراءة من قرأ :

(فَمَنْ اتَّبَعَ هُدًى) (١)

في هُدَايَ . وذكر أنها قراءة النبي عليه السلام ، ومن قرأ : يَا بُشْرَى بغير ياء ،
كان منادى مفرداً كأنه جعل (بُشْرَى) اسم المنادى نحو قولك : يَا زَيْدُ . ويجوز
أن يكون نَادَى الْبُشْرَى ، كأنه قال : يَا أَيُّهَا الْبُشْرَى .

والبُشْرَى صفة (آيَة) لحذف الموصوف ، و (ها) التي للتنبيه ، والألف واللام
من الصفة ، فصارَ ، يَا بُشْرَى . وكذلك ، يَاسْكْرَى ، وتقديره ، يَا أَيُّهَا السَّكْرَى ،
فَفَعِلَ به ما ذكرنا ، وكذلك تقول : يَارَجُلُ ، وأصله : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فتحذف
أى الموصوف ، وها التي للتنبيه ، والألف واللام ، فيبقى يَارَجُلُ ، وهذه الحذوف
لا يجوز حذف النداء من هذا النحو ، فإنك لو قلت : بُشْرَى في (يَا بُشْرَى) ،
وَسْكْرَى في (يَاسْكْرَى) ورجل في (يَارَجُلُ) لم يَجُزْ لما فيه من الإفراط في الحذف ،
وكان هو أولى بالتبقيّة لما فيه من الدلالة على غيره من المحذوف ، وليس في غيره
ما يدل على حذفه ، وكأنه قال : يَا أَيُّهَا الْبُشْرَى هذا أَوَانُكَ .

قوله تعالى : « وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً » (١٩) .
 المراد بالواوِ في (وَأَسْرَوْهُ) أخوة يوسف ، وقيل : المرادُ بها التجَّارُ ، والمرادُ
 بالهاء يوسف .

وبضاعةً ، منصوبٌ على الحالِ من يوسف ومعناه مَبْضُوعًا .
 قوله تعالى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا
 فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » (٢٠) .

دَرَاهِمَ ، في موضعٍ جرٍّ على البدلِ من (ثَمَنٍ) .
 وَمِنَ الزَّاهِدِينَ ، في موضعٍ نصبٍ خبر كان .

وفيه ، يتعلق بفعل دلَّ عليه من الزاهدين ، ولا يجوزُ أن يتعلق به ، لأن الألفَ
 واللام فيه بمعنى الذي ، وصلةُ الاسمِ الموصولِ لا يعملُ فيما قبله ، وقد أجاز بعضُ
 النحويِّين أن يكون / الألفُ واللامُ للتعريف ، وقد قدما ذكره .

[١/١١٩]

قوله تعالى : « وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي
 أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ » (١) لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » (٢٣) .

هَيْتَ لَكَ ، اسمٌ لِهَلَمْ ، ولذلك كانت مَبْنِيَّةً ، وكان الأصلُ أن تُبنى على السكون ،
 إلَّا أنه لم يُسكن أن تُبنى على السكون ، لأنهم لا يجمعون بين ساكنين وهما الياء والتاء .
 ومنهم مَنْ بناها على الفتح لأنه أخفُّ الحركات .

ومنهم مَنْ بناها على الكسر لأنه الأصلُ في التحريك لالتقاء الساكنين .

ومنهم مَنْ بناها على الضمِّ لحصولِ الغرضِ من زوالِ التقاء الساكنين .

وَمَنْ قَرَأَ : هَيْتُ لَكَ بالهمزِ فعنائه ، تَهَيَّأتُ لَكَ . وتكون التاء مضمومة
 لأنها تاء المتكلم ، وتاء المتكلم مضمومةٌ للفرقِ بينها وبين تاء المخاطب ، وكانت

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

تاء المتكلم أولى بالضم لأنها فاعلة لفظاً ومعنى ، وتاء المخاطب وإن كانت فاعلة لفظاً فإنها مفعولة معنى ، لأنها تدلُّ على المخاطب ، والمخاطب مفعول معنى ، فكانت حركة الفاعل التي هي الضم ، لَمَّا كان فاعلاً لفظاً ومعنى أولى مما هو فاعل لفظاً مفعول معنى .

وَمَعَاذَ اللَّهِ ، منصوبٌ على المصدر ، يُقَالُ : عَاذَ يَعُوذُ مَعَاذًا وَعَوِذَاً وَعِيَاذًا .
وَرَبِّي ، في موضع نصبٍ على البدلِ مِنَ (الهَاءِ) فِي (إِنَّهُ) وَهِيَ اسْمُ إِنَّ .
وَأَحْسَنُ ، خبرٌ إِنَّ وتقديره ، إِنَّ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى .
وَالهَاءِ فِي (إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ) ضميرُ الشأن والحديث .
وَلَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ، جملة فعلية في موضع رفعٍ لأنها خبرٌ إِنَّ .
قوله تعالى : « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ » (٢٤) .

لَوْلَا ، حرفٌ يمتنعُ له الشيءُ لوجودِ غيره .
وَأَنْ رَأَى ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ ، وَلَا يَجُوزُ إظهارُ خبره بعدَ لَوْلَا لطولِ الكلامِ بجوابها ، وقد حُذِفَ خبرُ المبتدأ ههنا والجوابُ معاً ، والتقديرُ ، لَوْلَا رُؤْيُ بُرْهَانِ رَبِّهِ موجودُهُ لَمْ يَهْمَ بِهَا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (وَهَمَّ بِهَا) جوابَ (لَوْلَا) لأنَّ جوابَ لَوْلَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

قوله تعالى : « وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ » (٣١) .
وَقُرْئُ : حَاشَى اللَّهِ .

فَنَ قَرَأَ ، حَاشَى اللَّهِ ، أَنَّى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .
وَمَنْ قَرَأَ ، حَاشَ ، حَذَفَ الْأَلْفَ لِلتَّخْفِيفِ .

وحاشى ، اختلف النحويون فيها ، فذهب جماعةٌ إلى أَنَّهَا فعلٌ ، واستدلُّوا على ذلك من ثلاثة أوجهٍ .

الأول : أنها تصرف ، والتصرف من خصائص الأفعال . قال الشاعر :

١٠٤ - وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(١)

والثاني : أنه يدخلها الحذف ، والحذف لا يدخل الحرف .

والثالث : أنه يتعلق بها حرف الجر في قوله : حاشى لله . وحرف الجر إنما يتعلق بالفعل لا بالحرف ، وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين .

وزهد / سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف ، واستدلوا على ذلك من [٢/١١٩] ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يقال : حاشأى ، ولا يقال : حاشانى بنون الوقاية ، ولو كان فعلاً لقليل حاشانى بنون الوقاية كما يقال : رامانى ، وغازانى . قال الشاعر :

١٠٥ - فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

حَاشَأَى إِنِّى مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ^(٢)

فقال : حاشأى ، من غير نون الوقاية .

والثاني : أنه لا يحسن دخول (مأ) عليها ، فلا يقال : ما حاشا زيدا ، كما يقال : ما عدا زيدا ، ولا ما خلا زيدا .

والثالث : أن مأ بعدها يجىء مجروراً ، ولو كان^(٣) فعلاً لما جاز أن يجىء ما بعده مجروراً . قال الشاعر :

(١) من شواهد الإنصاف ١ - ١٨٠ وقد نسبته إلى النابغة الذبياني ، وهو من قصيدته التي مطلعها :

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطل عليها سالف الأبد

أحاشى : استثنى - مختار الشعر الجاهلى ١ - ١٥١ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ١ - ٨٥ ونسبه المحقق إلى الأقيشر ، واسمه : المغيرة ابن الأسود .

(٣) (ولو أن) فى أ .

١٠٦ - حاشا أبي ثوبان إنَّ به

(١) ضِنًّا عَلَى الْمَلْحَةِ وَالشَّتِّ

وَأَجَابُوا عَمَّا تَمَسَّكَ بِهِ الْكُوفِيُّونَ وَمِنْ وَاقِفِهِمْ مِنْ أَنَّهَا فَعْلٌ . فَقَالُوا : أَمَا قَوْلُ
الشَّاعِرِ : (وَمَا أُحَاشَى) فَلَيْسَ مَتَصَرِّفًا مِنْ لَفْظِ حَاشَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ لَفْظِهَا ،
كَمَا يُقَالُ : بِسْمَلٍ وَهَلَلٍ وَسُبْحَلٍ وَحَمْدٍ . إِذَا قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . فَكَمَا أَخَذْتَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
دَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا مَتَصَرِّفَةٌ ، وَلَا أَنَّهَا أَفْعَالٌ ، فَكَذَلِكَ هُنَا .

وقولهم : إن الحرف لا يدخله الحذف ليس كذلك ، فإن الحرف قد يدخله الحذف .
 فقد قالوا : سَوْ أَفْعَلُ ، في سوف أَفْعَلُ .

وذهب مَنْ خالفَ مِنَ الكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ السَّيْنَ أَصْلُهَا سَوْفَ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَالْفَاءُ ، وَإِذَا جَوَزُوا حَذْفَ حَرْفَيْنِ فَكَيْفَ يَمْنَعُونَ جَوَازَ حَذْفِ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

وقولهم: إنه يُتعلّقُ بِهِ حرفُ الجرِّ. قلنا: لاسم، فإن اللامَ في (حاشاً) زائدةٌ، لا تتعلّقُ بشيءٍ، كاللامِ في قوله تعالى:

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرُؤُسِهِمْ يَرْهَبُونَ) (۲) .

وڪالباہ فی قوله تعالى :

(١) نسبة العيني في فرائد القلائد في باب الاستثناء للجميع ، وهو المنقذ بن الطماح .
(حاشي) بالياء في ب ، وهو من شواهد الإنصاف ١-١٧٩ ، ولم ينسبه لقائل ، وجاء في شرح
الشيخ الأمير على المغني قوله (ضنا) بوزن علم ، البخل ، والملاحاة بفتح الميم وسكون اللام ،
اللام ، والبيت ملق من بيتين ، وأصلهما هكذا :

حاشا أبا ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببيكمة فدم

عمرو بن عبد الله إن به ضنا على الملحاة والشم

والبكمة ، الحرس - والفدّم ، العي . مغنى اللبيب ١- ١١٠ .

(٢) ١٥٤ سورة الأعراف .

(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) (١) .

إلى غير ذلك من الشواهد التي لا تُحصى كثرة . وقد ينال هذه المسألة مستوفاة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (٢) .

قوله تعالى : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ » (٣٥) .

فاعلُ بَدَأَ ، فيه ثلاثة أوجهٍ .

الأولُ : أن يكون الفاعلُ مصدرًا مقدرًا ، دلَّ عليه بَدَأَ ، وتقديرُهُ ، ثمَّ بَدَأَ لَهُمْ بَدَأَ . وأظهرهُ الشاعرُ في قوله :

١٠٧ - بَدَأَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَأُ (٣) .

وإليه ذهب المبردُ .

والثاني : أن يكون الفاعلُ مادلٌ عليه (لِيَسْجُنَّهٗ) وقام مقامه ، وإليه ذهب سيبويه .

والثالث : أن يكون الفاعلُ محذوفًا ، وإن لم يكن في اللفظ ما يقوم مقامه ، وتقديره ، ثم بَدَأَ لَهُمْ رَأَى .
والوجه الأول أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » (٤٠) .

(١) ١٤ سورة العلق .

(٢) المسألة ٣٧ الإنصاف ١-١٧٨ .

(٣) من شواهد الخصائص ١ - ٣٤٠ ، وقد نسبته المحقق إلى محمد بن بشير الخارجي ، والبيت بتمامه :

لعلك - والموعود صدق لقلوه بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَأَ

سَمِيَّ ، يتعدى إلى مفعولين / ، يجوز حذفُ أحدهما :

فالأوَّلُ : (ها) في (سَمِيَّتُمُوهَا) .

والثاني : محذوفٌ ، وتقديره ، سَمِيَّتُمُوهَا آلهةً .

وأنتم ، تأكيدُ اللَّتَاءِ في (سَمِيَّتُمُوهَا) ليحسنُ العطفُ على الضميرِ المرفوعِ المتصلِ فيها .

قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ » (٤٣) .

اللام في (الرُّؤْيَا) زائدةٌ . كقوله تعالى :

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) ^(١) .

لأنها تَزَادُ في المفعولِ بِهِ إذا تقدم على الفعلِ ، وقد جاء أيضاً زيادتها معه وليس بِمُسْتَقْدَمٍ ، كقوله تعالى :

(عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) ^(٢) .

إِلَّا أَنْ زِيَادَتُهَا مع التقديمِ أَحْسَنُ .

قوله تعالى : « تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا » (٤٧) .

دَأْبًا ، قرئ بسكونِ الهمزةِ وفتحِها . وهو منصوبٌ على المصدرِ . يقال : دَأَبَ يَدَأِبُ دَأْبًا ودَأْبًا ، والأصلُ هُوَ الإسكانُ وإنما فتحت الهمزةُ لأنها وقعتْ عَيْنًا وهي حَرْفُ حَلَقٍ . قال أبو حاتم : مَنْ سَكَّنَهَا جعلهُ مصدرَ دَأَبَ ، وَمَنْ فَتَحَهَا جعلهُ مصدرَ دَيْبَ يَدَأِبُ دَأْبًا . والمشهورُ في اللغةِ في الفعلِ دَأَبَ بالفتحِ .

قوله تعالى : « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا » (٦٤) .

وقرئ : حِفْظًا ، وهما منصوبانِ على التمييزِ .

(١) ١٥٤ سورة الأعراف .

(٢) ٧٢ سورة النمل .

قوله تعالى : « مَا نَبِغِي » (٦٥) .
مَا ، استفهامية في موضع نصبٍ لأنها مفعول (نبغي) ، وتقديره ، أي
شيء نبغي .

قوله تعالى : « قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ
جَزَاؤُهُ » (٧٥) .

جَزَاؤُهُ الْأَوَّلُ ، مبتدأ ، والهاء فيه ، يُراد بها السَّرَق ، وتقديره ، جزاء السَّرَق
فهو جزاؤه ، أي ، فلاستعباد جزاء السَّرَق .

قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتَيْسَئُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » (٨٠) .
اسْتَيْسَئُوا ، استغلوا من يئس يئأس .

وَنَجِيًّا ، منصوبٌ على الحالِ مِنَ الْوَاوِ فِي (خَلَصُوا) . وَنَجِيًّا ، لفظه لفظُ المفرد
والمرادُ به الجمعُ ، كدبٍ وصديقٍ ، فإنهما يوصف بهما الجمعُ على لفظِ المفرد .

قوله تعالى : « وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ » (٨٠) .
(ما) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون مصدرية في موضع نصبٍ بالعطفِ على قوله تعالى :
(أَبَاكُمْ) ، وتقديره ، ألم تعلموا أن أباكم وتفریطكم .

والثاني : أن تكون زائدة ، وتقديره ، ومن قبل فرطتم . كقوله تعالى :

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) ^(١)

أي ، فبرحمة .

قوله تعالى : « يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ » (٨٤) .

أَسْفَى ، في موضع نصبٍ لأنه مُنَادَى مُضَافٌ ، وأصله (يا أسفَى) إلا أنه أُبدلَ
مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ لِفَاءً لِحَرْكِهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فصار يا أسفَى .

(١) ١٥٩ سورة آل عمران .

وعلى يَوْسُفَ ، في موضع نصب لأنه / مِنْ صَلَوةِ المصدرِ .

قوله تَعَالَى : « أَتَيْنَكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ » (٩٠) .

اللامُ في (لَأَنْتَ) لامُ الابتداء . وأنت ، مبتدأ . ويوسف ، خبرُهُ ، والجملة من المبتدأ والخبر ، في موضع رفع لأنها خبرُ (إِنَّ) ، ويجوزُ أن تكون (أنت) فصلاً على قولِ البصريين أو عماداً على قولِ الكوفيين .

قوله تَعَالَى : « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » (٩٠) .

مَنْ ، شرطية في موضع رفع بالابتداء ، وخبرُهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ المحسنين . وكان الأصل أن يقال : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُمْ . ليعودَ مِنَ الْجُمْلَةِ إلى المبتدأ ذِكْرُهُ ، إلا أنه أقامَ المظهرَ مقامَ المضمَر . كقول الشاعر :

١٠٨ - لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شَيْءٌ (١)

أراد ، يسبقه شيء . وهو كثير في كلامهم ، والجملة مِنَ المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنها خبرُ (إِنَّ) الأولى ، والهاء فيها ضميرُ الشأن والحديث . ويصبرُ ، مجزومٌ بالعطفِ على (يَتَّقِ) .

وَمَنْ قَرَأَ : يتقَى ؛ بإثبات الياء ، فهي قراءةٌ ضعيفةٌ في القياسِ ، وقد ذُكِرَ في توجيهها وجهان .

أحدهما : أن يكونَ جَعَلَ (مَنْ) بمعنى الذي ، وعطفَ يصبرُ على معنى الكلامِ ، لأنَّ (مَنْ) إذا كانت بمعنى الذي ، ففيها معنى الشرطِ ، ولهذا تأتي الفاء في خبرها في الأكثرِ ، ونظيره في الحمل على الموضع ، قوله تعالى :

(١) من شواهد سيبويه ١-٣٠ . ونسبه إلى سودة بن عدى ، والبيت بتمامه :

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شَيْءٌ نغص الموتَ ذا الغنى والفقر

(فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) ^(١)

فعطف (أَكُنْ) على موضع (فَأَصْدَقَ) لأنَّ موضعه الجزم على جواب التقى .
والثاني : أن تكون (مَنْ) على هذه القراءة شرطية ، والضمة مقدرة في الياء
من (يتقى) وحذفت الضمة للجزم وبقيت الياء ، وكلا الوجهين ليسَ بقوى
في القياس .

قوله تعالى : « لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ » (٩٢) .

يجوز أن يكونَ (عليكم) خبرَ (لا تثريبَ) ، وتقديره ، لا تثريب مستقر
عليكم . واليوم ، منصوبٌ بـ (عليكم) وهو على التحقيق منصوب بما تعلق به (عليكم)
المحذوف ، وقد أجاز أبو علي في (عليكم اليوم) أن يكونا خبرين للاسم المبنى ،
كقولهم هذا حلوٌ حامضٌ . وأن يكونا وصفين ، ويكون الخبر محذوفاً ، وأن
يكون أحدهما وصفاً والآخر خبراً ، وأن يكونَ (اليوم) مقتطعا ^(٢) عن الأول
متعلقاً بما بعده ، على تقدير ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ الْيَوْمَ . ولا يجوز أن يتعلق أحدهما
بتثريب ، لأنه لو كان متعلقاً به ، لوجب أن يكونَ منوناً ، كقولهم : لا خيراً
من زيد .

قوله تعالى : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » (١٠٠) .

سُجَّدًا ، جمعٌ ساجدٍ ، كشهد جمع شاهد ، وهو منصوبٌ على الحال من الواو
في (خرُّوا) ، وهي حالٌ مقدرة .

قوله تعالى : « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ » (١٠٩) .

هذا إضافةٌ إلى الصفة ، بعدَ حذفِ الموصوفِ وتقديره ، ولدارُ الساعةِ الآخرة ،
و/ هذه الإضافة في نية الانفصال ، ولهذا لا يكتسبُ المضافُ من المضافِ إليه

(١) ١٠ سورة المنافقون .

(٢) (منقطعا) في ب .

التعريف ، وزعم الكوفيون أنَّ هذا مِنْ إضافة الشيء إلى نفسه ، لأنَّ الدَّارَ هي الآخرةُ ، وقد بينا فسادَه في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ » (١١١) .
تَصْدِيقَ ، منصوبٌ لَّأنه خبرُ كَانَ ، وتقديره ، ولكنَّ كَانَ ذلك تصديقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ تفصيلاً .
وهدي ورحمةً ، منصوبان بالمعطفِ عليه .

(١) المسألة ٦١ الإنصاف ١- ٢٥٢ .

غريب إعراب سورة الرعد

قوله تعالى : « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ » (١) .

تلك ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ ، وخبرُهُ (آيَاتُ الْكِتَابِ) .
وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ ، يجوزُ أن يكون في موضع جرٍّ ، لأنه معطوفٌ على الكتاب ، ويجوزُ أن يكون في موضع جرٍّ على الوصف للكتاب ، وتكون الواو قد دخلتْ ، لأن الواو قد تدخلُ على الصفة في نحو قولهم : مررتُ بزيدٍ وصاحبك ، ويجوزُ أن يكون (الذي) ، في موضع رفعٍ بالابتداء ، وخبرُهُ (الْحَقُّ) ، فإن حَمَلتْ (الَّذِي أُنْزِلَ) على (الكتاب) ، جازَ رفعُ (الحق) من وجهين .
أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبرُ مبتدأٍ محذوف ، وتقديره ، هو الحق .
والثاني : أن يكون خبراً لتلك ، خبراً بعد خبرٍ .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا » (٢)
يجوزُ أن تكونَ الباءُ في (بِغَيْرِ) متعلقةً بِرَفَعَ ، ويجوزُ أن تكونَ متعلقةً بِتَرَوْنَهَا .

وتَرَوْنَهَا ، جملةٌ فعلية ، يجوزُ أن تكونَ في موضع نصبٍ على الحال من السموات ، ويكونُ المعنى ، أنه ليس ثمَّ عمدٌ ألبتةً ، ويجوزُ أن تكونَ في موضع جرٍّ لأنها صفةٌ لِعَمَدٍ ، ويكونُ المعنى ، أنْ ثَمَّ عمدًا ، ولكن لا تُرى .

قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » (٤) .

يُقْرَأُ (زَرْعٌ) بالرفع والجَرُّ ، مع رفع ما بعده ، وجَر ما بعده .
 فالرفعُ بالمعطَفِ على قوله : جناتٌ ، وتقديره ، وفي الأرضِ قِطْعٌ متجاوراتٌ ،
 وجناتٌ وزَرْعٌ ونخيلٌ صِنَوَانٌ مجتمعةٌ من أصلٍ واحدٍ ، وغيرُ صِنَوَانٍ غيرُ مجتمعةٍ
 من أصلٍ واحدٍ .

والجَرُّ بالمعطَفِ على أعنابٍ ، فتجعلُ الجناتُ من الزرعِ ، وهو قليلٌ ، وقد جاء
 وصفُ الجنةِ بالأغلالِ . قال الشاعر :

أقبل سبيلُ جاءٍ من عند الله يحرد حرد الجنة المَغْلَّةِ^(١)
 وقيل : إنه مجرورٌ على الجوار ، وفي جوازه خلاف .

قوله تعالى : « وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا
 أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » (٥) .

العاملُ في (إِذَا) ^(٢) فعلٌ مقدرٌ دل عليه معنى الكلام ، وتقديره ، أُنْبِئْتُ
 إِذَا كُنَّا تُرَابًا . لأنَّ في قوله : (لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) دليلًا / عليه ، ولا يجوزُ
 أنْ يعملَ فيه (كُنَّا) لأنَّ (إِذَا) مضافةٌ إليها ، والمضافُ إليه لا يعملُ في المضافِ ،
 ولأنهم لم ينكروا كونهم تُرَابًا ، وإنما أنكروا البعثَ بعد كونهم تُرَابًا .

وَمَنْ جمع بين الاستفهامين في (أِذَا وَأَئِنَّا) فللتأكيدِ وشدةِ الحرصِ على البيانِ ،
 وَمَنْ اكتفى بأحدهما استغنى بما أبقى عما ألقى .

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (٧) .
 أَنْتَ ، مبتدأٌ ، وخبرُهُ مُنْذِرٌ .

(١) اللسان مادة (غلل) - والمغلة : إذا أتت بشيء وأصلها باق ، يحرد ، الحرد الجرد
 والقصد ، وحرد الشيء منعه . وفي مادة (حرد) ذكر البيت وقال : يزيد قصدها : وهو من
 شواهد خزائن الأدب ٤ - ٣٤١ . ونُسب إلى قطرب بن المستنير .
 (٢) (إِذَا) في أ ، ب .

وهادٍ ، معطوفٌ على منفرٍ ، فتكونُ اللامُ في (لِكُلِّ) متعلقة بمنذرٍ أو بهادٍ ،
وقد فصل بين الواوِ والمعطوفِ بالجارِ والمجرورِ ، وتقديره ، إنما أنتَ منذرٌ وهادٍ
لكلِّ قوم .

ويجوز أن يكون (هادٍ) مبتدأ . ولكل قوم ، الخبر . واللام متعلقة باستقر .

قوله تعالى : « اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى وَمَا تَغِيْضُ
الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ » (٨) .

مَا ، في هذه المواضع كلها اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي ، وهي في موضع نصبٍ ،
لأنها مفعولات (يَعْلَمُ) ، وما بعدها منَ الجملِ الفعلية هي الصَّلَاتُ ، والعائدُ منها
كلها محذوفٌ .

ويجوزُ أن تكون (ما) استفهاميةٌ في موضع نصبٍ (يَبْلَغُ)^(١) .
ولا يحسن أن تكون استفهاميةٌ في موضع رفعٍ على أنها مبتدأٌ ، وتحملُ ، خبره ،
لحذفِ العائدِ منه ، لأن حذفِ العائدِ من الخبرِ أكثرُ ما يكون في الشعر .

قوله تعالى : « سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ » (١٠) .

مَنْ ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وسواء ، خبر مقدم ، وهو مصدرٌ بمعنى اسمِ
الفاعل ، فهو مُسْتَوٍ .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ^(٢) شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ » (١٤) .

الذين ، اسم موصولٍ . وَيَدْعُونَ ، صَلَّتهُ ، والعائدُ من الصلَّةِ إلى الموصولِ
محذوفٌ ، وتقديره ، الذين يدعونهم . كما حذف من قوله تعالى :

(١) (يتحمل ، والجملة في موضع نصب يعلم) هكذا في ب .

(٢) (له) في أ ، ب .

(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا)^(١)

أى، تدعونهم .

والكاف فى (كباسطِ كَفَيْهِ) متعلقة بصفة مصدرٍ محذوفٍ ، وتقديره ، الاستجابةُ كاستجابةِ باسطِ كَفَيْهِ . ويكون على هذا التقدير حرفاً فيه ضميرٌ انتقل إليه من كائنة ، ويجوزُ أن يجعل الكاف اسماً ، وتقديره ، الاستجابةُ مثلُ استجابةِ باسطِ كَفَيْهِ . ولا يكون فى الكاف ضمير .

وقد قدّمنا أنه يجوزُ أن يستثنى من الفعلِ المصدرِ والظرفِ والحال .
واللامُ فى (لِيَبْلُغَ فَاهُ) متعلقةٌ بباسطِ .

قوله تعالى : « وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ » (١٧) .

[١/١٢٢] فى النارِ جارٌ ومجرورٌ ، فى موضعٍ نصبٍ على الحالِ من الضميرِ المجرورِ / فى (عَلَيْهِ) ، وتقديره ، ومما يوقدون عليه كائناً أو مستقراً فى النار .

ابتغاء حليّةٍ ، منصوبٌ على المصدرِ فى موضع الحال من المضمَرِ فى (يوقدون) .
ولايجوزُ أن يكون (فى النارِ) متعلقاً بـيوقدون ، لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون فى النار ، وإنما المعنى ، أنهم يوقدون على الذهب كائناً فى النار .
وزَبَدٌ ، مبتدأ . ومثله ، وصف له .

وفى خبره وجهان .

أحدهما : أن تكون (مما يوقدون) خبره .

والثانى : أن يكون خبرُهُ (فى النار) .

(١) سورة الحج . ٧٣

قوله تعالى : « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » (١٧) .
 جُفَاءً ، منصوبٌ على الحال من الضمير في (فيذهبُ) وهو عائِدٌ على الزبد .
 قوله تعالى : « جَنَّاتٌ عُدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ » (٢٣) .
 مَنْ صَلَحَ ، في موضعه وجهان : الرفعُ والنصبُ .
 فالرفعُ بالعطفِ على الضمير المرفوع في (يَدْخُلُونَهَا) وحَسَنَ العطف لوجود
 الفصل بضمير المفعول .

والنصب على أن يكون منصوباً على المفعول معه .
 ولا يجوز أن يكون في موضعِ جرٍّ بالعطف على الضمير المجرور في (لَهُمْ) على
 تقدير ، لَهُمْ وَلِمَنْ صَلَحَ ، لأن العطفَ على الضميرِ المجرورِ إنما يكونُ بإعادةِ
 حرفِ الجرِّ .
 وذهب الكوفيون إلى أنه يجوزُ العطفُ على الضميرِ المجرورِ من غيرِ إعادةِ
 حرفِ الخفض ، وقد قدّمنا ذكره .

قوله تعالى : « طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » (٢٩) .
 طُوبَى لَهُمْ ، في موضعِ رفعٍ لأنه مبتدأ ، وخبره (لَهُمْ) .
 وحسنُ مَآبٍ ، مرفوعٌ لأنه معطوفٌ على (طُوبَى) .
 وقرئ : وَحُسْنُ مَآبٍ ، بالنصبِ لأنه منادى مضاف ، حُذِفَ حرفُ النداءِ
 مِنْهُ ، وتقديره ، يا حُسْنَ مَآبٍ .

ويجوز أن يكونَ (طُوبَى) في موضعِ نصبٍ بتقديرِ فعلٍ ، والتقديرُ ، أعطاهم
 طُوبَى لَهُمْ . وَحُسْنَ مَآبٍ ، عطفٌ عليه ، أي ، وأعطاهم حسنَ مَآبٍ .
 قوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ
 بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى » (٣١) .

جوابُ (لَوْ) محذوفٌ ، وتقديره ، لكان هذا القرآن . وسُيِّرَتْ بهِ وقُطِّعَتْ بهِ الأرضُ وكُلُّ بهِ المَوْتَى ، جملٌ فعليةٌ في موضع نصبٍ لآثارها صفةُ قرآن . وجاء (سُيِّرَتْ وقُطِّعَتْ) بلفظِ التأنيثِ لتأنيثِ الجبال ، وجاء (كُلُّ بهِ الموتى) على التذكير لوجودِ الفصلِ الذي ينزلُ منزلةَ إلحاقِ التأنيثِ ، وهذا إنما يكون سبباً لجوازِ حذفِ علامةِ التأنيثِ لا لوجوبِ الحذفِ ، ولهذا لم يُعْتَدَ بهِ في الفعلينِ المتقدمينِ ، فقال : سَيَّرَتْ وقُطِّعَتْ .

قوله تعالى : « أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ » (٣١) .
 التاء في تَحُلُّ ، تحتمل وجهين . أحدهما : أن تكونَ للتأنيثِ . والثاني :
 [٢/١٢٢] أن تكونَ للخطابِ ، فإن كانتْ / للتأنيثِ كانَ تقديره ، أو قارعةٌ تَحُلُّ قريباً من دارهم .

وتَحُلُّ ، جملةٌ فعليةٌ في موضع رفعٍ صفةُ قارعة ، وتقديره ، قارعةٌ حالةٌ .
 وإن كانتْ للخطابِ كانَ تقديره ، أو تَحُلُّ أنتَ قريباً من دارهم ، ويكونُ (تَحُلُّ) معطوفاً على خبر (ولا يزال) ، وتقديره ، ولا يزالُ الكافرونُ تُصِيبُهُم بصنيعهم قارعة ، أو حالاً أنتَ قريباً من دارهم .

قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ » (٣٥) .
 مثلُ الجنة ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ ، وفي خبره وجهان .
 أحدهما : أن يكون خبره محذوفاً ، وتقديره ، فيما يُثلى عليكم مثلُ الجنة . وهذا قول سيبويه .

والثاني : أن يكون خبره ، (نَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وهذا قول الفراء ، وأنكره قومٌ وقالوا : هذا يؤدَّى إلى إلغاءِ المضافِ والإخبارِ عنِ المضافِ إليه .

قوله تعالى : « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٤٣) .

مَنْ ، فيه وجهان . أحدهما : أن يكون اسماً موصولاً . وعنده ، الصلة .

والثاني : أن يكون نكرةً موصوفةً . وعنده ، الصفة .

وفي موضعه وجهان . أحدهما : أن يكونَ في موضع جرٍّ بالعطفِ على لفظِ المجرور في قوله : (كَفَى بِاللَّهِ) . والثاني : أن يكونَ في موضع رفعٍ بالعطفِ على موضعه ، وموضعه الرفعُ لأنَّ تقديره ، كفى الله . وقد قدّمنا ذكره .

ونظير الحمل على اللفظ تارة ، وعلى الموضع أخرى ، قوله تعالى :

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)^(١)

بالجرِّ حملاً على اللفظ . وغيرُ الله ، بالرفع حملاً على الموضع .

وعِلْمُ الكتابِ ، مرفوعٌ بالظرف الذي هو (عنده) على كِلَا المذهبينِ في كِلَا الوجهينِ لأنَّ سببويه والأخفش اتفقا على أنَّ الظرفَ إذا وقعَ صلةً أو صفةً ، فإنه يرفع كما يرفعُ الفعلُ . والله أعلم .

(١) سورة فاطر . ٣

غريب إعراب سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ » (١) .

كتابٌ ، مرفوعٌ لأنه خبر مبتدأٍ محذوفٍ ، وتقديره ، هذا كتابٌ .
وأنزلناه ، جملةٌ فعليةٌ في موضعٍ رفعٍ لأنها صفةٌ (كتاب) .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » (٢) .

الله ، يُقرأ بالجرِّ والرفع ، فالجرُّ على البدل من قوله : (العزيز الحميد) . والرفعُ من وجهين . أحدهما : أن يكونَ مرفوعاً لأنه مبتدأٌ ، وما بعده خبره . والثاني : أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ ، وتقديره ، هو اللهُ الذي له ما في السمواتِ .

قوله تعالى : « وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا » (٣) .

عِوَجًا ، منصوبٌ على المصدرِ في موضعِ الحال ، وذهبَ بعضُ النحويين إلى أنه منصوبٌ على أنه مفعول (يَبْغُونَ) .

واللامُ محذوفةٌ مِنَ المفعولِ الأوَّل ، وتقديره ، وَيَبْغُونَ لها عِوَجًا .

قوله تعالى : « لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ / اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ » (٤) . [١/١٢٣]

فَيُضِلُّ ، مرفوعٌ على الاستئنافِ والانتطاعِ مِنَ الأوَّل ، ولو عطفه على (لِيُبَيِّنَ) لأعطى ظاهره أن الإضلالَ مرادٌ ، كما أن التبيينَ مرادٌ ، وهو خلافُ المراد من الآية .

قوله تعالى : « أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » (٥) .

أَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أَنْ يكونَ لها موضعٌ مِنَ الإعراب وهو النصبُ ، وتقديره ، بَأَنْ أخرج قومَكَ . فحذف حرف الجر ، فالتصل الفعلُ به .

والثاني : أَلَّا يكونَ لها موضعٌ مِنَ الإعراب ، وتكون مفسرة بمعنى أَيْ ، كقوله تعالى :

(أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) ^(١) .

أَيْ امشُوا .

قوله تعالى : « وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ » ^(٦) .

أتى بالواو ههنا ، ليدلَّ على أَنَّ الثاني غيرُ الأولِ ، وحذفت في غير هذا الموضع ليدلَّ على البدلِ ، وَأَنَّ الثاني بعضُ الأولِ .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ » ^(١١) .

أَنْ نَأْتِيَكُمْ ، في موضع رفعٍ لأنه اسمُ كان .

وفي خبر كان وجهان . أحدهما : أَنْ يكونَ خبرها (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) . والثاني :

أَنْ يكونَ خبرها (لَنَا) . والأولُ أَوْجَهُ الوجهين .

قوله تعالى : « وَمَالَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ » ^(١٢) .

ما ، استفهاميةٌ في موضع رفعٍ لأنها مبتدأ ، وخبره (لَنَا) .

وَأَنْ ^(٢) ، في موضع نصبٍ على تقديرٍ حذفِ حرفِ الجرِّ ، وتقديره ، وما لَنَا

فِي أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ . وهو في موضع نصبٍ على الحال ، كقولك ، مالك قائماً ،

وتقديره ، أَيْ شَيْءٌ ثَبَتَ لَنَا غَيْرَ متوكلين .

(١) سورة ٦ ص .

(٢) (وَأَلَّا نَتَوَكَّلَ) في ب .

قوله تعالى : « وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ » (١٧) .

الهاء في (وَرَائِهِ) فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون عائدةً على الكافر ويكونُ معنى (مِنْ وَرَائِهِ)
أى قدامه كقوله تعالى :

(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)^(١) .

أى قدامهم :

والثاني : أن تكون عائدة على العذاب ، ويكونُ المعنى ، إنَّ وراء هذا العذاب
عذابٌ غليظ .

قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » (١٨) .
في إعرابه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) في موضع رفعٍ بالابتداء ، وخبرُهُ
محذوفٌ ، وتقديره ، فيما يتلى عليكم مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا . وهو قول سيبويه .

والثاني : أن يكون (مَثَلُ) مبتدأ على تقدير حذفٍ مضافٍ . وكرمادٍ ، الخبر .
وتقديره ، مثلُ أعمال الذين كفروا مثلُ رمادٍ .

والثالث : أن يكون (مَثَلُ) مبتدأ أول (وأعمالهم) مبتدأ ثانيا . وكرماد ، خبر
المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن المبتدأ الأول .

والرابع : أن يكون (مَثَلُ) مبتدأ . وأعمالهم ، بدلا منه . وكرماد ، خبره .

[٢/١٢٣] وفي يوم / عاصف ، في تقديره وجهان .

(١) ٧٩ سورة الكهف .

أحدهما : أن يكونَ تقديره : في يومٍ ذِي عَصُوفٍ . كقولهم : رجلٌ نَابِلٌ ورامحٌ
أى ذُو نَبَلٍ ورمحٍ .

والثاني : أن يكونَ تقديره ، في يومٍ عاصِفٍ رِيحُهُ ، كقولك : مررت برجلٍ
حسنٍ وَجْهُهُ . ثم يُحذفُ الوجهُ ، إذا علمَ المعنى .

قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ » (٢٢) .

قُرِئَ بفتح الياء وكسرها ، أما الفتح فيحتل وجهين .

أحدهما : أن يكونَ أَذْغَمَ ياءَ الجمعِ في ياءِ الإضافة ، بعد حذفِ النونِ للإضافة ،
على لغةٍ مَنْ يفتحُها ، وبقيت الفتحةُ عَلَى حَالِهَا .

والثاني : أن يكونَ فَتَحَهَا لالتقاء الساكنينِ على لغةٍ مَنْ أَسْكَنَهَا .

فإنَّ ياءَ الإضافةِ فيها لغتانِ : الفتحُ والإسكانُ . وأما الكسرُ فقد قال النحويون :
إنه ردى في القياس ، وليس كذلك ، لأنَّ الأصلَ في التقاء الساكنينِ الكسرُ ،
وإنما لم يُكسرْ لاستئصالِ الكسرةِ على الياءِ ، فعدلوا إلى الفتح ، إلا أنه عدلَ ههنا
إلى الأصلِ ، وهو الكسرُ ليكونَ مُطَابِقاً لِكسرةِ همزةٍ (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا
أَشْرَكْتُمُونَ) لأنه أرادَ الوصلَ دونَ الوقفِ ، فلما أرادَ هذا المعنى ، كانَ كسرُ الياءِ
أدْلَ على هذا من فتحها ، وإنما عَابَ مَنْ عَابَ هذه القراءةَ ، لأنه توهمَ كسرةَ الياءِ
بالياءِ ، على أن كسرةَ ياءِ المتكلمِ لغةٌ لبعضِ العربِ حكاه أبو على قُطْرُبٌ (*) .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ » (٢٢) .

أن وصلتها ، في موضعٍ نصبٍ على الاستثناءِ المنقطعِ .

(*) قُطْرُبٌ : هو محمد بن المستنير قُطْرُبٌ . كان حافظاً للغة وكثير النواذر والغريب .
توفي ٢٠٦ هـ .

قوله تعالى : « وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّةٌ لَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » (٢٣) .

تَجْرَى ، جملة فعلية في موضع نصب لأنها صفة جنات .

وَالَّذِينَ ، منصوب على الحال من (الذين) .

وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ، جملة اسمية في موضع نصب من وجهين :

أحدهما : أن تكون في موضع نصب على الحال من (الذين) وهي حال مقدرة ، أو حال من الضمير في (خَالِدِينَ) ، فلا تكون حالا مقدرة .

والثاني : أن تكون في موضع نصب على الوصف لجنات .

وَالْمَاءِ وَالْمِيمِ فِي (تَحِيَّتُهُمْ) بحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون تأويل فاعل ، أضيف المصدر إليه ، أى يُحْيِي بعضهم بعضاً بالسلام .

والثاني : أن يكون في موضع مفعول لم يُسمَّ فاعله ، أى يُحْيُونَ بالسلام ، على معنى ، تُحْيِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ .

قوله تعالى : « وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا » (٢٩) .

قَوْمَهُمْ ، مفعول أول ، ودار البوار ، مفعول ثانٍ .

وجَهَنَّمَ ، منصوب على البدل من (دار البوار) ، ولا ينصرف للتعريف والتأنيث .

وَيَصْلَوْنَهَا ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (قَوْمَهُمْ) ، وإن شئت منهم ، وإن شئت من (جَهَنَّمَ) ، وإن شئت منهما .

قوله تعالى : « قُلْ لِّلْعِبَادِ / الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٣١) . [١/١٢٤]
يُقِيمُوا ، مجزومٌ وفي جزمه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جواباً للأمر وهو (أقيموا) وتقديره ، قل لهم أقيموا يقيموا .
وإليه ذهب أبو العباس المبرد .

والثاني : أن يكون مجزوماً بلامٍ مقدرة ، وتقديره ، ليقيموا . ثم حذف
لامَ الأمر ، لتقدم لفظُ الأمر ، وإليه ذهب أبو إسحاق (*) .

والثالث : أن يكون مجزوماً ، لأنه جوابُ (قُلْ) وإليه ذهب الأخفش^(١) وهذا
ضعيفٌ ، لأن أمر الله تعالى لنبيه بالقول ، ليس فيه أمرٌ لهم بإقامة الصلاة .
وأوجهُ الأوجهِ الأوَّل .

قوله تعالى : « وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ » (٣٣) .
دائبين ، منصوبٌ على الحالِ مِنْ (الشمس والقمر) وذُكِرَ تغليباً للقمر على
الشمس ، لأن القمر مذكر والشمس مؤنثة ، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث ، غلبَ
جانبُ المذكر على جانبِ المؤنثِ لأنَّ التذكير هو الأصلُ .

قوله تعالى : « وَأَنَا كُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ » (٣٤) .
قريٌ : مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ؛ بالإضافة . ومن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، بالتنوين .
فمن قرأ بالإضافة قدر مفعولاً محذوفاً وتقديره ، وَأَنَا كُم سؤلكم مِنْ كُلِّ
ما سألتموه . كقوله تعالى :

(وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)^(٢)

(*) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ، كان عالماً بالأدب ،
وله كتاب في مصادر القرآن ، وصنف كتاباً في غريب القرآن ، وكتاباً مختصراً في النحو .
نزهة الألبا ص ٢٢٣ .

(١) (وإليه ذهب الأخفش) جملة ساقطة من ب .

(٢) (١٦ سورة النمل .

أَيُّ، أَوْتِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا .

ومن قرأ : مِنْ كُلِّ مَا . بالتنوين ، كان المفعول ملفوظاً به ، وتقديره ، وآتاكم ما سألتموه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمَا هُنَا نَكْرَةٌ موصوفةٌ . وسألتموه جملةٌ فعليةٌ صفةٌ لها .

قوله تعالى : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٣٧) .

أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ، مفعولُ (أَسْكَنْتُ) محذوفٌ وتقديره ، أَسْكَنْتُ نَاسًا مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ .

وليقيموا الصلاة ، متعلقٌ بأَسْكَنْتُ ؛ وفصلَ بينَ (أَسْكَنْتُ) ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ بقوله : (رَبَّنَا) ، لِأَنَّ الْفَصْلَ بِالنِّدَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . قال الشاعر :

١٠٩ - عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَّ الثَّعَالِبُ^(١)

أراد ، فندلاً المَالَ يَزُرِيقُ . ففصل بالنداء بين المصدر وصلته . وإذا جازَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَصَلْتِهِ بِالنِّدَاءِ ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُفْصَلَ هُنَا بَيْنَهُمَا ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ أَوَّلَى .

قوله تعالى : « رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (٤٠) .

(١) 'نسبه العيني في فرائد القلائد ، لأعشى همدان يهجو لصوصا . وهو من شواهد سيبويه ، ولم ينسبه ، ولا نسبه الشنتمري إلى قائل . وقبله :

يمرون بالدهنا خفافا عياهم ويرجعن من دارين بوجر الحقائق

الدهنا : مُمدود فقصره ، اسم موضع - الدارين : اسم موضع مشهور بالمسك - يجر : متفتحة - ندلا : مصدر ندل المال إذا خطفه بسرعة .

تقديره ، واجمل من ذرئتي مُقيى الصلاة . فحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ » (٤٣) .

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ، منصوبان على الحال من الماء والميم في (يُؤْخَرُهُمْ) وتقديره ، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار في هاتين / الحالتين . [٢ / ١٢٤]

قوله تعالى : « وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ » (٤٤) . يوم ، منصوب لأنه مفعول (أَنْذِرِ) ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأنذر ، لأنه يؤدي إلى أن يكون الإنذار يوم القيامة ، ولا إنذار يوم القيامة .

قوله تعالى : « وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » (٤٥) .

تَبَيَّنَ ، فعلٌ فاعله مقدر ، وتقديره ، تبين لكم فعلنا بهم ، ولا يجوز أن تكون (كيف) ، فاعل (تَبَيَّنَ) لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ولأن (كيف) لا يقع مُخْبِراً عنه ، والفاعل بخبر عنه ، وإنما (كيف) ههنا منصوبة بقوله : فَعَلْنَا .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَنْزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٤٦) .

يُقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، وبكسر اللام الأولى وفتح الثانية . فمن قرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، كانت اللام للتأكيد دخلت للفرق بين (إِنْ) المخففة من الثقيلة وبين (إِنْ) بمعنى (ما) ، وتقديره ، وإنه كان مكرهم لَنْزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ .

وَمَنْ كَسَرَ الْأَوَّلَى وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ ، كانت اللام لَامَ الْجُحُودِ ، والفعل بعدها منصوب بتقدير (أَنْ) ، و (إِنْ) في الآية بمعنى (ما) وتقديره ، وما كان مكرهم لَنْزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ ، على التصغير والتحقيق لمكرهم .

وَكَانَ ، ههنا تامة بمعنى وقع . والجبالُ ، عبارةٌ عَنْ أمرِ النبي عليه السلام لعظم شأنه .

قوله تعالى : « فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ » (٤٧) .
تقديرُهُ ، مُخْلِفَ رُسُلَهُ وَعْدَهُ . وهو من الاتساع لمعرفة للمعنى .
قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » (٤٨) .
يَوْمَ ، منصوبٌ على الظرفِ بالمصدرِ قبلَهُ وهو قوله : (عزيزٌ ذو انتقامٍ) وتقدير
الآية ، يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ غَيْرَ السَّمَوَاتِ . إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ
الثاني لدلالة (غير الأرض) عليه .

قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ » (٥١) .
اللامُ ، تتعلقُ بالفعل قبلَهَا في قوله : (وَتَفْشَى ^(١)) وَجُوهَهُمْ) . ويجوز أن تكون
متعلقةً بقوله : (وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ) . ويجوز أن تكون متعلقةً بمحذوفٍ دل عليه
قوله : (ذو انتقامٍ) . وقيل : اللامُ لامُ القسم وكُسرَتْ على مذهب بعض النحويين .
قوله تعالى : « هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ » (٥٢) .

في تقديره وجهان :
أحدهما : أن يكونَ تقديره ، هذا بلاغٌ للناسِ وللإنذارِ . لأنَّ (أن) المقدرة
بعد اللام مع (يُنذَرُوا) ، في تأويلِ المصدرِ ، وهو الإنذار .
والثاني : أن ^(٢) يكونَ تقديره ، هذا بلاغٌ للناسِ وأُنزلَ لِيُنذَرُوا بِهِ .
كقوله تعالى :

(كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
لِيُنذَرَ بِهِ) ^(٣) .

(١) في أ ، ب (يغشى) بالياء .

(٢) (لا) في ب .

(٣) ٢ سورة الأعراف . والآية مذكورة في أ ، ب هكذا (أنزل إليك لتنذر به) .

غريب إعراب سورة الحجر

قوله تعالى: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢).

قري: ربّما وربّما بالتشديد والتخفيف، فالتشديد على الأصل، والتخفيف / لكثرة الاستعمال، وهاتان لغتان جيّدتان، وفيها لغات.

[١/١٢٥]

و (ما) فيها كافة عن العمل، وخرجت بها عن مذهب الحرف لأنّ (رُبَّ) حرف جرّ، وحرف الجرّ يلزم للأسماء، فلما دخلت (ما) عليها جاز أن يقع بعدها الفعل، فخرجت عن مذهب الحرف، وصارت بمنزلة (ما) في (طالما وقلّما).

فإنّ (طال وقلّ) فعلان ماضيان فلما دخلت عليهما (ما) خرجا عن مذهب الفعل، فلم يفتقر إلى فاعل، وإن كان كل فعل لابدّ له من فاعل، لخروجه بدخولها عليه عن باب، فكذلك هنا، ولا يدخل بعد (ربّما) إلا الماضي كما قال الشاعر:

١١٠ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ^(١)

ولمّا جاء هنا المضارع بعدها، على سبيل الحكاية، ولهذا حمّله أبو إسحاق على ضمير (كان)، على تقدير، ربّما كان يودّ الذين كفروا. والأوّل أوجه.

ومنّ اللطف ما قيل في هذا أنّ أخبار الحقّ تعالى، لمّا كان متحقّقاً لا شكّ في وجوده لتحقيقه، نزل المستقبل الذي لم يقع ولم يوجد، منزلة الماضي الذي وقع ووُجد. وربّما، معناها التقليل كرُبّ. قال الشاعر:

(١) من شواهد سيبويه ٢-١٥٣ ونسبه إلى جذيمة الأبرش. الخزانة ٤٢ ص ٥٦٧ وشرح شواهد المغني ص ١٣٤ - ٢٤٥.

شِمَالَات: جمع شمال، وهي ريح شديدة، جعلها ترفع ثوبه، وهو يشرف على العدو أعلى الجبل للمراقبة.

١١١- أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وذى وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(١)

وقد تخرّج عن بابها، فبراد بها الكثرة، على خلاف الأصل، كما يخرج الاستفهام عن بابها إلى غير بابها، من التقرير وغيره. كقول الشاعر :

١١٢- أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ

وَلَا سَيِّمًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُجُلٍ^(٢)

قوله : أَلَا رَبُّ يَوْمَ ، أراد الكثرة لا القلة ، على خلاف الأصل .

ولو كانوا مسلمين ، في موضع نصبٍ لأنه مفعول (يَوَدُّ) .

قوله تعالى : « ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا » (٣) .

ذَرُّهُمْ ، أصله أَوْ ذَرُّهُمْ ، إلا أنه حذفت الواو حملاً على (يذر) ، لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل ، لأنَّ الأصل أن يقال : وَ ذَرَّ يَوْ ذَرُّ ، على فَعْل يَفْعِل ، بفتح العين من الماضي ، وكسرها من المضارع ، إلا أنهم فتحوا الذال من المضارع ، حملاً لِيَذَرُّ على يَدَعُ لأنه في معناه .

ويَدَعُ وإن كان الأصل فيه أن يكون على فَعْل يَفْعِل بفتح العين من الماضي وكسرها من المضارع ، إلا أنه فتحت العين لأن لَامَهُ حرفُ حلق ، فقليل : يَدَعُ ، وكذلك فتحوا العين من (يَذَرُّ) حملاً على (يَدَعُ) ، وحذفوا الواو من (يَدَعُ) ، لأنهم لم يعتدوا بالفتحة ، لأنها إنما كانت لمكان حرف الحلق فحذفوا الواو منها ، لوقوعها

(١) من شواهد سيبويه ١ - ٣٤١ ، ٢ - ٢٥٨ ، ونسبه إلى رجل من أزد السراة ، ناقلاً ذلك عن الخليل . وذكر الفارسي أن هذا الشاهد لرجل اسمه عمرو الجيني . هامش أوضح المسالك ٢ - ١٤٥ .

(٢) الشاهد من معلقة امرئ القيس .

بين ياء وكسرة في الأصل ، فلما حذفت الواو اسْتُغْنِيَ عن همزة الوصل ، فقليل فيهما :
ذَرَّ ودَعَّ ووزنهما (عَلْ) ، لذهاب الفاء منهما .

قوله تعالى : « إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » (٤) .

كِتَابٌ ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ . ولها ، خبره . والجملة في موضع جرٍّ ، لأنها صفةُ
(قريةٍ) .

ويجوز حذفُ هذه الواو منْ (ولها) / في هذا النحو ، في اختيار الكلام [٢ / ١٢٥]
لمكان الضمير .

قوله تعالى : « لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ » (٧) .

لَوْ مَا ، بمعنى هَلَا وهي مركبةٌ منْ (لَوْ) التي معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ،
و (مَا) التي تُسَمَّى المغيّرة ، وتُسمّى المغيّرة ، لأنها غَيَّرَتْ معنى (لَوْ) ^(١) ، من معنى
امتناع الشيء لامتناع غيره إلى معنى (هَلَا) .

ونظيرها (لَوْلَا) فإنها مركبةٌ منْ (لَوْ) و (لَا) فلَمَّا رُكِّبَا ، تَغَيَّرَتْ (لَوْ)
عن معناها ، وصارت بمعنى (هَلَا) في أحد وجهيها ، وبمعنى امتناع الشيء لوجود غيره .
والسرُّ فيه أن الحروفَ إذا رُكِّبَتْ حدثَ فيها بعد التركيب معنى لم يكن قبل
التركيب ، كالأدوية المركبة من عقاقير مختلفة ، فإنه يحدثُ لها بالتركيب ، ما لم يكن
لكل واحد منها قبل التركيب في حالة الانفراد .

قوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » (٩) .

نَحْنُ ، في موضع نصب ، لأنه تأكيْدٌ للضمير الذي هو اسم (إِنَّا) في (إِنَّا) .
ويجوز أن يكون (نَحْنُ) في موضع رفع لأنه مبتدأ . ونَزَّلْنَا ، خبره ، والجملةُ
من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر (إِنَّا) .

(١) (ما) في أ - و (لوما) في ب .

ولا يجوز أن يكون (نَحْنُ) ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب ، لأنه ليس بعده معرفة ولا ما يقارب المعرفة ، لأن ما بعده جملة ، والجملة نكرة ، ولهذا تكون صفة للنكرة فكان حكمها حكم النكرة .

ومن شرط الفصل أن يكون بين معرفتين ، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة ، ولم يوجد أحدهما ، فلم يجوز أن يكون فصلاً .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ » (١٨) .

من ، في موضع نصبٍ على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (كُلِّ شَيْطَانٍ) ، لأنه استثناء من موجب .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ » (٢٠) .

من ، يجوز أن تكون في موضع نصبٍ ورفعٍ .
فالنصب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالعطف على قوله : مَعَايِشَ . أي ، جعلنا لكم فيها المعاش والعبيد .

والثاني : أنه منصوبٌ بتقدير فعل ، وتقديره ، جعلنا لكم فيها معاش وأَعَشْنَا من لَسْتُمْ له برازقين ، فأضمر أَعَشْنَا ، لدلالة الكلام عليه .

والثالث : أن يكون منصوباً بالعطف على موضع (لَكُمْ) ، وموضعه النصب بجعلنا .

والرفع على أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف .

ولا يجوز فيه الجر بالعطف على الكاف والميم في (لكم) ، لأنه ضمير المجرور ، والضمير المجرور ، لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار ، وقد أجازوه الكوفيون ،

وَجَوَزُوا أَنْ تَكُونَ (مَنْ) فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِالْعَظْفِ / عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ فِي (لَكُمْ)، [١/١٢٦]
وَقَدْ يَنْبَغِي فَسَادُهُ فِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (١).

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ » (٢١) .

إِنْ ، بمعنى (ما) .

و (من) زائدة .

وشيء ، في موضع رفعٍ بالابتداء .

وعِنْدَنَا ، خبر المبتدأ .

وخزائنه ، مرفوع بالظرف على كلا المذهبين ، لأنه قد وقع خبراً للمبتدأ وتقديره ،
وما شيء ، إلا عندنا خزائنه .

ودخول (إِلَّا) أبطل عمل (إِنْ) على لغة من يُعْمِلُهَا ، إذا كانت بمعنى (ما) ،
لأن (إِلَّا) إذا أبطلت عمل (ما) وهو الأصل ، فلأن تبطل عمل ما كان مشبهاً بها ،
كان ذلك أولى .

قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » (٢٢) .

لواقح ، فيه وجهان .

أحدهما : أن تكون لواقح ، جمع لاقحة ، أي حوامل بالسحاب لأنها تسوقه .

والثاني : أن تكون لواقح أصله ملاقح لأنه من ألقت الريحُ الشجرَ ، إلا أنه
أتى به على حذف الزوائد .

وقرى : وأرسلنا الريح لواقح . وأنكره بعضهم ولا وجه لإنكاره ، لأن الاسم
إذا كانت فيه الألف واللام ، جاز أن يرد ، والمراد به الجنس والجمع ، ولا مانع يمنع ،
وأن يكون المراد بالريح الجنس والجمع ، كقوله تعالى :

(١) المسألة ٦٦ الإنصاف ٢-٢٧٩ .

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)^(١) .
(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا)^(٢)

أي الملائكة . إلى غير ذلك من الشواهد التي لا تحصى كثرة .
قوله تعالى : «وَالْجَنَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ» (٢٧) .
الجان ، منصوب بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره ، وخلقنا الجن خلقناه . فكان النصب
ههنا على الرفع لأنه قد عطفه على جملة فعلية وهي قوله : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ)
فقدّر الفعل الناصب ليكون قد عطف جملة فعلية ، على جملة فعلية . لا جملة اسمية ،
على جملة فعلية . كقول الشاعر :

١١٣ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا

أَرُدُّ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

والذئب أخشاهُ إِنْ مررتُ به

وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ^(٣)

وتقديره ، وأخشى الذئب أخشاهُ . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً .

قوله تعالى : « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » (٣٠) .

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، توكيداً للمعرفة بعد توكيد .

وذهب بعض النحويين إلى أن أجمعين أفاد معنى الاجتماع ، فإنه لو قال : فسجد
الملائكة كُلُّهُمْ ، لجاز أن يكونوا سجدوا مجتمعين ومفترقين ، فلما قال : أجمعون ، دل
على أنهم سجدوا مجتمعين لا مفترقين ، إلا أنه يلزمه على هذا أن ينصبه على الحال .

(١) ٢ ، ٣ سورة العصر .

(٢) ١٧ سورة الحاقة .

(٣) من شواهد سيبويه ١-٤٦ ، وقد نسب إلى الربيع بن ضُبَيْع الفزارى .

وجاء في الأصل (لا أملك) بدل (لا أرد) .

قوله تعالى : « مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ » (٣٢) .

(ما) في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (لك) ، والتقدير فيه ، أى شئ كائن لك ألا تكون ، أى في ألا تكون ، فحذفت (في) وهي متعلقة بالخبر ، فانتصب موضع (أن) .

وذهب أبو الحسن إلى أن / (أن) زائدة ، ويكون (لا تكون) في موضع نصب [٢/١٢٦] على الحال ، وتقديره ، مالك خارجاً عن الساجدين .

قوله تعالى : « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ » (٤٤) .

منهم ، يتعلق بالظرف الذى هو (لكل) لأنه لا يخلو إما أن يتعلق بمقسوم ، أو بمحذوف صفة لباب ، أو بالظرف الذى هو (لكل باب) .
بطل أن يكون متعلقاً بمقسوم ، لأنه صفة لجزء ، فلا يعمل فيها قبل الموصوف ، كما لا يعمل الموصوف فيها قبله ، وبطل أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لباب ، لأنه لا ضمير فيه يعود على باب .

فوجب أن يتعلق بالظرف على حد قولهم : كل يوم لك درهم . ألا ترى أن (كل يوم) منصوب بـ (لك) .

وجزه مقسوم ، مرفوع بالظرف الذى هو (لكل باب) لأن قوله : لكل باب . وصف لقوله : أبواب . أى لها سبعة أبواب كائن لكل باب منها جزء مقسوم منهم . أى ، من الداخلين ، فحذف منها العائد إلى أبواب ، التى هى الموصوف ، وحذف العائد من الصفة إلى الموصوف جائز في كلامهم . قال الله تعالى :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) ^(١) .

أى ، ما تجزى فيه . فحذف وهو كثير في كلامهم .

(١) ١٢٣ سورة البقرة .

قوله تعالى : « إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (٤٧) .
إِخْوَانًا ، منصوب على الحال من (المتقين) ، أو من الواو في (ادْخُلُوهَا) ،
أو من الضمير في (آمَنِينَ) .

قوله تعالى : « فَجِئَ تَبَشِّرُونَ » (٥٤) .
قرئ : تَبَشِّرُونَ . بنون خفيفة مكسورة ، وتبشرون بنون مشددة مكسورة .
وتبشرون بنون خفيفة مفتوحة .

فمن قرأ : تبشرون بنون خفيفة مكسورة ، كان أصله تبشرونني ، فاجتمع حرفان
متحركان من جنس واحد ، وهما نون الوقاية ونون الإعراب ، فاستثقلوا اجتماعهما
فحذف إحداهما تخفيفاً ، واختلفوا فمنهم من قال : حذفت نون الوقاية لأن نون الإعراب
إنما تحذف لنائب أو جازم ، ومنهم من قال : حذفت نون الإعراب ، لأن نون
الوقاية دخلت لتقي الفعل من الكسر ، وكل له وجه ، وحذفت ياء الإضافة وبقيت
الكسرة قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بالتشديد والكسر ، فإنه لما استثقل اجتماع النونين المتحركتين ، سكن
النون الأولى ، وأدغمها في الثانية ، قياساً على كل حرفين متحركين من جنس واحد
في كلمة واحدة ، وهذه القراءة أقيس من الأولى ، ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة
قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بفتح النون مخففة فإنما كانت مفتوحة ، لأنها نون الجمع قياساً على فتحها
في جمع الاسم نحو ، الزيدون ، كما كسرت النون بعد ضمير / الفاعل ، إذا كان مثنى
في نحو ، تفعلان ، قياساً على كسرها في تثنية الاسم نحو ، الزيدان ، حملاً للفرع على
على الأصل .

والمفعول على هذه القراءة محذوف لأن^(١) (يبشرون) فعل متعد .

(١) (كان) في أ .

قوله تعالى : « قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ » (٥٨) .
« إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ » (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا
إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ » (٦٠) .

إلا آل لوط ، منصوب لأنه استثناء منقطع ، لأن (قوم لوط) ليسوا من القوم
المجرمين .

وقوله : امرأته ، منصوب على الاستثناء من آل لوط ، وهذا الاستثناء ههنا ،
يدل على أن الاستثناء من الإيجاب نفي ، ومن النفي إيجاب ، لأنه استثنى آل لوط من
المجرمين ، فلم يدخلوا في الإهلاك ، ثم استثنى من آل لوط امرأته ، فدخلت
في الهلاك .

ولو قيل إن قوله : إلا امرأته ، ليس استثناء في اللفظ من قوم لوط ، وإنما هو
استثناء من الهاء والميم في (لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ) ، لكان وجهاً جائزاً .
ولولا اللام في (لَمِنَ الْغَابِرِينَ) لوجب أن تكون (أَنْ) مفتوحة بـ (قَدَرْنَا) ،
إلا أنه لما دخلت اللام ، علقت الفعل عن العمل ، كقوله تعالى :

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ (١) لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (٢) .

قوله تعالى : « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ
مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ » (٦٦) .

أن ، في موضع نصب على البدل من موضع (ذلك) إن جعلت الأمر عطف بيان
أو بدلا من (الأمر) ، إن كان الأمر بدلا من (ذلك) .

(١) (إنه) في أ .

(٢) ١ سورة المنافقون .

وزعم الفراء أنَّ (أَنَّ) في موضع نصب بتقدير حذف حرف الخفض ، أى ،
بأنَّ دَابِرَ .

ومصباحين ، حالٌ من (هؤلاء) ، المضاف إليه (دَابِرَ) ، والعامل في الحال معنى
الإضافة من المضامة والممازجة .

قوله تعالى : « قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكْ عَنْ الْعَالَمِينَ » (٧٠) .

أى ، عن ضيافة العالمين ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ » (٨٩) كَمَا

أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ » (٩٠) .

فما تتعلق به الكاف في (كما) وجهان .

أحدهما : أنها تتعلق بقوله : آتيناك سبعا من المثاني كما أنزلنا على المقتسمين .

والثاني : أنها تتعلق بقوله : أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ . أى أَنذِرْكُمْ من العذاب كما أنزلنا
على المقتسمين .

وهم الذين اقتسموا طرق مكة وعقابها ، يمنعون الناس عن استماع كلام النبي
عليه السلام .

قوله تعالى : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » (٩١) .

أى جعلوه أعضاء حين آمنوا ببعض وكفروا ببعض .

وعِضِينَ جمع عِضَةٍ ، كَقِلْبَيْنَ ، جمع قَلَةٍ ، وعِزِينَ جمع عِزَةٍ ، وَثْبَيْنَ
جمع ثَبَةٍ .

قوله تعالى : « فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » (٩٤) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسما موصولا بمعنى الذى . وتؤمر ، / صلته ، والعائد من الصلة [٢/١٢٧]

محذوف وتقديره ، فاصدع بالذي تؤمر به . ثم يُحذف حرف الجر لأنهم يقولون : أمرتُكَ
الخير ، أى ، أمرتُكَ بالخير ، فيصير بعد حذف الجر (تؤمره) ثم يحذف الهاء المائدة
إلى الاسم الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(١)

أى ، بعثه الله .

والثانى : أن تكون (ما) مصدرية ، وتقديره ، فاصدع بالأمر .

(١) ٤١ سورة الفرقان .

غريب إعراب سورة النحل

قوله تعالى : « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » (١) .
أتى : بمعنى يأتى ، أقامَ الماضى مقامَ المستقبل ، لتحقيق إثباتِ الأمرِ وصدقه .
وقد يقام الماضى مقامَ المستقبل ، كما يقامُ المستقبلُ مقامَ الماضى ، فإقامةُ الماضى مقامَ المستقبل . كقول الشاعر :

١١٤ - وكنتُ أرى كالموت من بين ليلة

فكيف بيّـنَ كان ميعاده الحشر^(١)

أى ، يكونُ ميعاده الحشر .

وإقامةُ المستقبلِ مقامَ الماضى ، كقول الشاعر :

١١٥ - وإذا مررت بقبره فانحر له

كُومَ الهجان وكل طرف سابح

وانضح جوانب قبره بدمائها

فلقد يكون أخا دمٍ وذباح^(٢)

(١) من شواهد (شرح شواهد العينى الكبرى) مخطوط رقم ١٥٩ نحو ، بدار الكتب

ورقة ٢٥٤ ، ونسبه إلى سلمة بن يزيد بن مجمع الجعفى من قصيدة مطلعها :

أقول لنفسى فى اخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

ويقول : وكان هنا بمعنى يكون للمستقبل من الزمان - وانظر (شرح التوضيح والتصحيح)

ص ١٢٧ طبعة لجنة البيان العربى ١٣٧٦ هـ .

(٢) هذان البيتان من قصيدة طويلة عدتها خمسون بيتا لزياد الأعجم ، رثى بها المغيرة

ابن المهلب بن أبى صفرة ، وروى البيت الأول هكذا :

فلذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجلال وكل طرف سابح

خزانة الأدب ٤ - ١٩٢ طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

أى ، فلقد كان . وهذا كثير فى كلامهم .

قوله تعالى : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا » (٢) .

أَنْ أَنْذِرُوا ، فى موضعه وجهان : أحدهما ، على البدل من قوله (الروح) .
والثانى : النصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأنْ أَنْذِرُوا . فحذف الباء فاتصل الفعلُ به .

قوله تعالى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » (٧) .
الهاء فى (بِالْغِيَةِ) فى موضع جرٍّ بالإضافة ، وزعم أبو الحسن الأخفش ، أنها فى موضع نصب ، واستدلَّ على ذلك بقوله تعالى :
(إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ) (١) .

فنصب أهلك بالعطف على الكاف ، ولو لَمْ تكن الكاف فى موضع نصب ، وإلاَّ لَمَا كَانَ المعطوفُ عليها منصوباً ، ولا حجة له فى الآية ، لأنه يمكن أن يكون منصوباً بالعطف على موضع المضاف إليه ، لأنه وإن استحقَّ أن يكون مجروراً بالإضافة ، فإنَّ موضعه النصب ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ إنما يضافُ إلى المفعول ، والذى يدل على أنه فى نية الإضافة ، حذف النون منه ، وليس هذا الحذف على حدِّ الحذف فى قوله : الحافظُ عورةَ العشيرة . لأنَّ الكلام طال بالالف واللام ، لأنهما بمعنى الذى ، فوقع اسم الفاعل صلة ، والحذف للتخفيف فى الصلة كثير فى كلامهم ، بخلاف ههنا فبان الفرق .

قوله تعالى : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً » (٨) .
هذه الأسماء كلها منصوبة ، لأنها معطوفة على قوله : (والأنعام خلقها لكم) ، وتقديره ، وخلق الخيل / والبغال والحمير .

[١/١٢٨]

(١) ٢٣ سورة العنكبوت .

وزينة ، في نصبه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوباً بفعلٍ مقدّرٍ وتقديره :
وجعلها زينة . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ له ، أى ، لزينة .

قوله تعالى : « وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ » (١٣) .
في موضع جرٍّ ، لأنه معطوف على (ذلك) من قوله : (إِنَّ فِي ذَلِكَ) ، وتقديره ،
إِنَّ فِي ذَلِكَ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ .

قوله تعالى : « وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » (١٥) .
أَنْ تَمِيدَ ، في موضعٍ نصبٍ على المفعولِ لَهُ ، وفي تقديره وجهان . أحدهما : أن
يكونَ تقديره ، كراهة أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ . وكراهة ، منصوب على أنه مفعول له . والثاني :
أن يكونَ تقديره ، لئلا تَمِيدَ بِكُمْ .

والوجه الأول أوجه الوجهين ، لأن حذفَ المضافِ أكثرُ من حذفِ (لَ) .

قوله تعالى : « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » (١٦) .
وَعَلَامَاتٍ ، منصوبٌ وفي نصبه وجهان . أحدهما : أن يكونَ منصوباً بالمطفِ
على قوله : سَخَّرَ . أى ، سَخَّرَ الليلَ والنهارَ وعلاماتٍ . والثاني : أن يكونَ منصوباً
بتقديرِ خَلَقَ ، أى ، وخلقَ لكم علاماتٍ .

وقوله تعالى : « وَهُمْ يُخْلَقُونَ » (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ » (٢١) .
وَهُمْ ، مبتدأ . وَيُخْلَقُونَ ، خبر . وأَمْوَاتٌ خبر ثانٍ . أى ، هم مخلوقون أَمْوَاتٌ
ويجوز أن ترفعَ (أَمْوَات) على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هُمُ أَمْوَاتٌ .

قوله تعالى : « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » (٢١) .

استفهامٌ عن الزمان بمعنى (متى) وأَيَّانَ ، مبنىٌ لتضمنه معنى الحرف ، وهو
همزةُ الاستفهامِ ، وبُنِيَ على حركةٍ لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركةُ فتحةً ، لأنها
أخفُ الحركاتِ .

قوله تعالى : « مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (٢٤).

ماء، استفهامية في موضع رفع، لأنه مبتدأ.

وذا، بمعنى الذى وهو خبره. وأنزل ربكم، صلته والمائد محذوف، وتقديره، أنزله، مُخَذَفٌ تَخْفِيفًا.

ولما كان السؤال في موضع رفع، كان الجواب كذلك، فرفع (أساطير الأولين) على تقدير مبتدأ محذوف، وتقديره، هو أساطير الأولين.

ولم يحى نصب الجواب هنا كما جاء النصب في الآية التى بعدها، وهو قوله تعالى :

(مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا) (١)

لأن التقدير هناك، أنزل خيرا. ولا يجوز أن يكون التقدير، قالوا أنزل أساطير الأولين. وإنما قدر في الآية الثانية، أنزل خيرا. لأن (ماذا) جعل بمنزلة كلمة واحدة وهى بمعنى، أى شيء أنزل ربكم. فكان في موضع نصب بـ (أنزل) فلما كان السؤال منصوبا كان الجواب منصوبا.

قوله تعالى : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » (٣٢).

(طيبين) منصوب على الحال من الهاء والميم في (تتوفاهم) وهو العامل فيها.

قوله تعالى : « فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ » (٣٥).

البلاغ، مرتفع بالظرف عند سيبويه / كما يرتفع به عند الأخفش، لاعتماد [٢/١٢٨] الظرف على حرف الاستفهام، وفرغ الظرف لما بعد إلا، كالفعل في قولك : مذهب إلا زيد.

قوله تعالى : « إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

مَنْ يُضِلُّ » (٣٧).

(١) ٣٠ سورة النحل.

قرئ : يَهْدِي وَيُهْدَى .

فن قرأ : يَهْدِي ، كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى اسْمِ إِنْ ، وَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيَهْدِي ، وَتَقْدِيرُهُ ، إِنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي هُوَ مَنْ يُضِلُّ .

وَمَنْ قَرَأَ : لَا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ كَانَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَالِمٌ بِسَمِ فَاعِلُهُ .

وَفِي يَضِلُّ ، ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى اسْمِ (إِنْ) .

وَمَفْعُولٌ يَضِلُّ مَحذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، إِنْ اللَّهَ لَا يُهْدِي مَنْ يُضِلُّ اللَّهَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » (٤٢) .

الَّذِينَ يَجُوزُ فِي مَوْضِعِهِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ .

فَالرِّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ (الَّذِينَ هَاجَرُوا) .

وَالنَّصْبُ مِنْ وَجْهَيْنِ . أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي (لَنُبَوِّئَهُمْ) . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِتَقْدِيرِ ، أَعْنَى .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ » (٥١) .

اثْنَيْنِ ، ذَكَرَ تَوْكِيدًا ، بِمَنْزِلَةِ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) ^(١) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا » (٥٢) .

وَاصِبًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، وَهُوَ (لَهُ) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ

مَا يَشْتَهُونَ » (٥٧) .

(١) ١٧١ سُورَةُ النِّسَاءِ .

ما ، في موضعها وجهان . أحدهما : الرفعُ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ ، وخبرُهُ (لهم) مَقْدَمٌ (١)
عليه . والثاني : أَن يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : الْبَنَاتِ .

وقوله تعالى : سُبْحَانَهُ ، اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .

قوله تعالى : « وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ » (٦٢) .

أَلْسِنَةُ جَمْعُ لِسَانٍ ، وَاللِّسَانُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ، فَمِنْ ذَكَرٍ قَالَ فِي جَمْعِهِ أَلْسِنَةٌ ، وَمِنْ
أُنْثَى قَالَ فِي جَمْعِهِ أَلْسُنٌ ، وَالْقُرْآنُ أَتَى بِالتَّذْكِيرِ .

وَالْكَذِبَ مَفْعُولٌ تَصِفُ .

وَمَنْ قَرَأَ الْكُذْبُ بِنِثَاءٍ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ كَانَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ الْأَلْسِنَةِ .

قوله تعالى : « وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٦٤) .

هُدًى وَرَحْمَةً ، مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .

قوله تعالى : « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم
مِمَّا فِي بُطُونِهِ » (٦٦) .

الْمَاءُ فِي (بُطُونِهِ) تَعُودُ عَلَى الْأَنْعَامِ ، عَلَى لَفْظِ مَنْ ذَكَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، كَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا) (٢)
وَفِيهِ أَوْجُهُ ، هَذَا أَوْجُوهَا .

قوله تعالى : « وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ
مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا » (٦٧) .

(١) (مقدرة عليه) في ب .

(٢) سورة المؤمنون .

الماء في (مِنْهُ) تعودُ على موصوفٍ محذوفٍ وتقديره، ما تتخذون مِنْهُ .
 [١/١٢٩] و (مَا) في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وَتَتَّخِذُونَ جَمْلَةً فَعْلِيَّةً/ في موضع رفعٍ لأنها
 صفة لـ (مَا) وحذف الموصوفِ وأقام الصفة مقامه . كقوله تعالى :

(وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) ^(١) .

أَيْ ، إِلَّا مَنْ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ، وتقديره ، إِلَّا مَلَكٌ لَهُ مَقَامٌ . وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » (٦٩) .

الماء في (فِيهِ) فيها وجهان . أحدهما : أنها تعودُ إلى الشراب . والثاني : أنها
 تعودُ إلى القرآن .

وشفاء للناس ، يرتفع بالظرفِ عَلَى كَلَا المذهبَيْنِ ، إِذَا جُعِلَ وصفاً لشراب ، كما
 ارتفع ألوانه بِمُخْتَلِفٍ ، لأنه وصفٌ للشراب .

قوله تعالى : « لِكَيْ ^(٢) لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً » (٧٠) .
 شيئاً ، منصوب (يَعْلَمَ) على مذهب البصريين على إعمال الثاني لأنه أقربُ ،
 و (يَعْلَمَ) على مذهب الكوفيين على إعمال الأول ، وقد بينا وجه إعمال الثاني
 والأول مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ^(٣) .

قوله تعالى : « فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » (٧١) .

فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ، جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ في موضع نصبٍ ، لأنها وقعت جواباً للنفي ، وقامت

(١) سورة الصافات .

(٢) (لثلاثاً) في أ ، ب .

(٣) المسألة ١٣ الإنصاف ١-٦١ .

هذه الجملة الاسمية مقام جملة فعلية وتقديره ، فما الذين قُضُوا بِرَأْدَى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَيَسْتَوْوُوا .

قوله تعالى : « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ » (٧٣) .
شَيْئًا ، منصوبٌ من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدلِ مِنْ (رِزْقٍ) كأنه قال : ويعبدون مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ شَيْئًا .

والثاني : أن يكون منصوباً (بِرِزْقٍ) على تقدير : أن يرزقَ شَيْئًا .
وقد ذكره أبو علي وهو مذهب الكوفيين ، لأنَّ (رِزْقًا) عند البصريين اسمٌ ، وإنما المصدر رِزْقٌ بفتح الراء .

والوجه الأول أوجه الوجهين ، لو جهين .

أحدهما : أن الرِزْقَ اسمٌ ، والاسم لا يعمل إلا شاذاً كقول الشاعر :

١١٦ - وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرِّتَاعَا^(١)

والثاني : أن البدلَ أبلغُ في المعنى لأنَّ (شَيْئًا) ، أعمُّ مِنْ (رِزْقٍ) .
ولا يستطيعون ، الواو فيه تعود إلى ضميرِ (مَا) حملاً على المعنى .
ولو قال : ولا يستطيع بالإنفراد ، بالمعطفِ على (يملك) لكانَ حَسَنًا .
ولو قال : يملكونَ كقوله : يستطيعونَ لكانَ حَسَنًا أَيْضًا .

(١) البيت للقطامي . واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل يمدح زفر بن الحارث الكلبي . والبيت بتمامه :

أكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
والرتاع : جمع راتعة ، وهي من الإبل التي تركت كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أهلها . وهو شاهد على إعمال اسم المصدر في قوله : « عطائك المائة » .

قوله تعالى : « وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا » (٧٥) .
 رَزَقَ ، فعل يتعدى إلى مفعولين ، الأول منهما الهاء في (رزقناه) ، والثاني
 (رزقًا) .

ولا يجوز أن يكون مصدرًا لأنه قال : فهو يُنفِقُ منه سرًّا وجهراً والإنفاق إنما
 يكون من الأعيان لا الأحداث .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » (٧٨) .

قَرِئُ (أُمَّهَاتِكُمْ) ، بضم الهَمْزَةِ وكسرها ، فنَّ ضَمِّهَا فعلى الأصل ، وَمَنْ
 كسرها فللإتباع ، لكسرة النون مِنْ (بطون) .
 وشينًا ، منصوبٌ لوجهين / .

[٢/١٢٩] أحدهما : أن يكون منصوبًا على المصدر ، وتقديره ، لا تعلمون علمًا . وقد قدّمنا
 نظائره .

والثاني : أن يكون منصوبًا لأنه مفعول (تَعْلَمُونَ) وتعلمون بمعنى (تَعْرِفُونَ)
 للاقتصار على مفعول واحد .

قوله تعالى : « وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا » (٩١) .
 توكيدها ، مصدرٌ وَكَّدَ عَلَى فَعَلَ ، وفعلٌ يجي ، مصدره على التفعيل ، نحو قتل
 تقتيلاً ، ورتل ترتيلاً .

ويقال : أَكَّدَ فِي وَكَّدَ ، والواو هي الأصل ، والهمزة بدلٌ منها كما كانت
 في (أَحَدٌ) وأصلها وَحَدٌ .

ولا يجوز أن يقال : إن الواو بدلٌ من الهمزة ، كما لا يجوز أن يقال في (أَحَدٌ) .

قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا » (٩٢) .

أنكاثًا ، منصوبٌ على المصدر ، والعامل فيه (نَقَضَتْ) لأنه بمعنى (نكثتْ نكثًا) .

قوله تعالى : « تَتَّخِذُونَ^(١) أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنْمَا يَبْلُغُكُمُ اللَّهُ بِهِ » (٩٢) .
أن تكون أُمَّةً ، في موضع نصبٍ على تقدير ، كراهة أن تكون أُمَّةً ، أو لئلا تكون أُمَّةً .

وتكون ، تامة . وأُمَّةً ، فاعلها .

وهي أَرْبَى مِنْ أُمَّةً ، مبتدأ وخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها صفة (أُمَّة) .

وأجاز الكوفيون أن تكون (هي) عمادًا وهو الذي يسميه البصريون فصلًا ، وليس كذلك لأن من شرط العماد أو الفصل أن يكونَ بَيْنَ معرفتين ، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة ، وههنا وقعت بين نكرتين .
والهاء في (به) تعودُ على العهد^(٢) ، وقيل التكاثر .

قوله تعالى : « إِنْمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ » (١٠٠) .

الهاء في (سُلْطَانُهُ) تعودُ على الشيطان ، والهاء في (بِهِ) لله تعالى .

(١) (ولا تتخذوا) في أ ، وكانت (ولا تتخذوا) في ب ، ولكن جرى تصليح ظاهر لتكون (تتخذون) .

(٢) (عاد به العماد) هكذا في أ .

وهو مما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين ، كقوله تعالى :

(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)^(١)

فالضمير في (سَوَّلَ) للشيطان ، وفي (أَمْلَى) لله تعالى . كقوله تعالى :

(أَلَمْ نَأْمُرْكَ أَنْ تَمْلِكِ لَهُمْ)^(٢)

وقيل : الهاء في (به) تعود على الشيطان أيضاً .

قوله تعالى : « مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ » (١٠٦) .

من ، في موضع رفع على البدل من (الكاذبين) ، في قوله : (وَأَلَيْكَ مُمْ الْكَاذِبُونَ) .

ومن شرح ، في موضع رفع لأنه مبتدأ .

وفعليهم غضب من الله ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتُكُمُ الْكَذِبَ » (١١٦) .

(ما) مع الفعل بعدها ، في تأويل المصدر .

والكذب ، يُقرأ بالنصب والجر ، فمن قرأه بالنصب كان مفعول (تَصِفُ) ،

ومن قرأه بالجر كان مجروراً على البدل من (ما) .

قوله تعالى : « أَنْ أَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » (١٢٣) .

(١) ٢٥ سورة محمد .

(٢) ١٧٨ سورة آل عمران .

حنيفاً ، منصوبٌ على الحالِ مِنْ الضَّيِّقِ المرفوعِ في (اتَّبَعَ) ، ولا يحسنُ أنْ
يكونَ حالاً مِنْ (إبراهيم) لأنه مُضَافٌ إليه .

قوله تعالى : « فِي ضَيْقٍ » (١٢٧) .

قَرِئَ بفتح الضادِ وكسرِها ، والضَّيِّقُ بالفتح المصدرُ / ، والضَّيِّقُ بالكسر الاسمُ . [١ / ١٣٠]
وقيل : أصلُ الضَّيِّقِ بالفتح الضَّيْقُ ، إلا أنه خُفِّفَ كما خُفِّفَ سَيِّدٌ وَهَيْنٌ وَمَيِّتٌ ،
فَقِيلَ ، سَيِّدٌ وَهَيْنٌ وَمَيِّتٌ .

وقيل الضَّيْقُ بالفتح في القلب والصدر .

والضَّيِّقُ بالكسر في الثوب والدارِ ، والقراءة بالكسر تدلُّ على خلافِ هذا
القول .

غريب إعراب سورة بني إسرائيل^(١)

قوله تعالى : « أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا » (٢) .

قرئ : تَتَّخِذُوا ، بالناء والياء .

فمن قرأ بالناء فتقديره ، قلنا لهم لا تتخذوا . فحذف ، وحذف القول كثير في كلامهم ، وتكون (أن) على هذا زائدة ، ويجوز أن تجمل (أن) بمعنى أى فيكون تقديره ، وجملناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا . أى لا تتخذوا ، فيكون (ألا تتخذوا) تفسيراً (لهدى) ولا يمنع أن يكون التقدير ، وجملناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا .

ومن قرأ بالياء فالمعنى ، جملناه لهم هدى ، لئلا يتخذوا وكيلاً من دُونِي .

قوله تعالى : « ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ » (٣) .

ذُرِّيَّةَ ، تقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : (وكيلاً) .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء في قراءة مَنْ قرأ بالناء .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ أولٌ (لتتخذوا) ، و (وكيلاً)

للمفعول الثاني .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير أعنى .

(١) سورة الإسراء .

وأما الرفع فعلى البدل من الواو في (ألا تتخذوا) .

قوله تعالى : « خِلَالَ الدِّيَارِ » (٥) .

منصوبٌ لأنه ظرف مكان ، والمائل فيه (جاسوا) .

وقرى حاسوا بالحاء وجاسوا وداسوا ، وجاسوا وداسوا بمعنى واحد .

قوله تعالى « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ » (٧) .

أى المرة الآخرة ، فحذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوْا » (٧) .

مأ ، مصدرية ظرفية زمانية وتقديره ، وَلِيُتَبَّرُوا مَدَّةَ عُلُوِّهِمْ . فحذف المضاف ، كقولهم : أُنِيتُكَ خُفُوقَ النِّعَمِ ، ومقدم الحاج . أى زمن خفوق النعم ، وزمن مقدم الحاج ، فحذف المضاف ، فكذلك هنا .

قوله تعالى : « وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ » (١١) .

تقديره ، ويدعو الإنسان بالشر دعاء مثل دعائه بالخير ، ثم حذف المصدر وصفته ، وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقامه ، ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ » (١٨) .

(لِمَنْ نُرِيدُ) بدل من (له) ، بإعادة حرف الجر ، كقوله تعالى :

(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا

لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ)^(١) .

(١) ٧٥ سورة الأعراف وهى فى أ (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم)

يلسقاط (الملاء) و (من قومه) .

فقوله : (لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) . بدل من قوله : (للذين استضعفوا) ، وفي هذا دليل على أن العامل في البديل ، غير العامل في المبدل (منه) .

قوله تعالى : « كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ » (٢٠) .

[٢ / ١٣٠] كَلَّا ، منصوب لأنه / مفعول (نمد) .

وهؤلاء ، بدل من (كل) ومعناه ، إننا نرزق المؤمنين والكافرين .

قوله تعالى : « انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا » (٢١) .

كيف ، في موضع نصب (بفضلنا) ، ولا يعمل فيه (انظر) لأن كيف معناها الاستفهام ، والاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .
ودرجات ، منصوب على التمييز . وكذلك ، تفضيلاً .

قوله تعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ » (٢٣) .

وقرى : يَبْلُغَانِ . فن قرأ : يبلغن ، فوحدَ ليجيء الفاعل بعده ، فإن الفعل متى تقدم توحد^(١) ، والفاعل ، أحدهما .
ومن قرأ : يَبْلُغَانِ . فلك فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (أحدهما أو كلاهما) بدلا من الألف في (يبلغان) .

والثاني : أن تكون الألف مجرد التثنية ولا حظاً للاسمية فيها ، فيرتفع (أحدهما أو كلاهما) بالفعل الذي قبلهما على لغة من قال : قاما أخواك ، وأكلوني البراغيث .
وأف ، اسم من أسماء الأفعال ولذلك كانت مبنية ، فمنهم من بناها على الكسر ،

(١) (وُحِدَ) في ب ، وكانت (توحد) ولكن جرى فيها تصحيح ظاهر .

لأنه الأصل في التقاء الساكنين . ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات ،
ومنهم من بناها على الضم أتبع الضمّ الضمّ ، ونظيرها مد ورد في البناء على الكسر
والفتح والضم ، والعلة فيهما واحدة .

وَمَنْ نَوَّنَ (أَفَّ) مع الكسر والفتح والضمّ ، أراد به التنكير^(١) ، ومن لم
ينوّن أراد التعريف .

وفي (أَفَّ) إحدى عشرة لغة ، ونظيرها في دلالة التنوين على التنكير ،
وفي عدمه دلالة على التعريف .

وفي عدد اللغات (هيات) فإنها اسمٌ من أسماء الأفعال ، وتنوينها علامة للتنكير،
وعدم تنوينها علامة للتعريف ، وفيها إحدى عشرة لغة كافٌ وقد بينها في كتاب
(الإشارة في شرح المقصورة) ، وكتاب (الوجيز في علم التصريف) وغيرها
من كتبنا .

قوله تعالى : « وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ
تَرْجُوها » (٢٨) .

ابتغاء ، منصوبٌ لأنه مصدرٌ في موضع الحال ، وتقديره ، وإمّا تعرضن عنهم
مبتغياً رحمةً من ربك ترجوها .

وترجوها ، جملة فعلية في موضع نصبٍ على الحال ، وتقديره ، راجياً أبها .

قوله تعالى : « إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٣٣) .

الماء ، فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يعود على القتل .

والثاني : يعود على الولي .

(١) (التكثير) هكذا في ب .

والثالث : أنه يعود على المقتول .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (٣٧) .

وقرى : مَرَحًا ، بكسر الراء .

فمن قرأ : مَرَحًا بفتح الراء كان منصوباً على المصدر .

وَمَنْ قرأ : مَرَحًا بكسر الراء كان منصوباً على / الحال . [١ / ١٣١]

قوله تعالى : « وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا » (٣٧) .

طُولًا ، منصوبٌ على المصدر في موضع الحال ، إما مِنْ الْجِبَالِ ، أو من الفاعل ، وجوز أبو على الفارسي الأمرين جميعاً .

قوله تعالى : « كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » (٣٨) .

قرى : سَيِّئُهُ بالإضافة ، وسَيِّئُهُ بالتنوين .

فمن قرأ : سَيِّئُهُ بالإضافة ، جعل (كلُّ ذلك) مبتدأ ، وذلك ، إشارة إلى المذكور المتقدم من قوله تعالى : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ) إلى هذا الموضع . وسَيِّئُهُ ، يرتفع بكان . ومكروهاً ، خبر كان . والظرف الذي هو (عِنْدَ رَبِّكَ) حشو ، أو يكون (عِنْدَ رَبِّكَ) خبر كان ، وتقديره ، كان سَيِّئُهُ كائنًا عند ربك مكروهاً . ومكروهاً ، منصوب على الحال من المضمر في الظرف .

وَمَنْ قرأ : سَيِّئُهُ بالتنوين ، جعل في كان ضميراً يعود إلى (كل) ، وذلك الضمير هو اسمها . وسَيِّئُهُ ، خبرها . ومكروهاً ، صفة سَيِّئُهُ .

وقال : مكروهاً ، ولم يقل : مكروهةً لوجهين .

أحدهما : لأنَّ تأنيث السينة غير حقيقى .

والثانى : أن يكون مكروهاً خبراً آخر لكان ، وذكره لأن ضمير (كل) مذكور ، ويكون الظرف الذى هو (عِنْدَ رَبِّكَ) متعلقاً بقوله : مكروهاً .

قوله تعالى : « حِجَابًا مُّسْتَوْرًا » (٤٥) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله : حِجَابًا مُّسْتَوْرًا . أى ، ذا سترٍ ، على النسب ، كما جاء في فاعل ، كقولهم : امرأة حائض وطالق وطامث ، أى ، ذات حيضٍ وطمثٍ وطلاقٍ .

والثاني : أن يكون (مستورًا) بمعنى ، ساتر ، فيجى ومفعول بمعنى فاعل ، كما يجى فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سرّ كاتمٌ ، وماء دافقٌ ، أى ، سر مكتوم ، وماء مدفوق ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » (٤٧) .

فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون (نَجْوَى) جمع نَجْوَى ، فهو جريح وجرحى ، وقتيل وقتلى .
والثاني : أن يكون مصدرًا ، كقوله تعالى :

(مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ)^(١) .

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » (٤٩) .

العامل في (إِذَا) مقدر ، وتقديره ، أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا يُعْشَنَّا ، ولا يجوز أن يعمل فيه (لمبعوثون) لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيها قبلها .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ » (٥٢) .

يَوْمَ ، منصوبٌ والعامل فيه فعلٌ مقدر ، ففهم من قال تقديره ، اذكروا يومَ

(١) ٧ سورة المجادلة .

يدعوكم . ومنهم من قال تقديره ، نُعيدُكم يوم يدعوكم ، وإنما قدر (نعيدكم) لدلالة قوله :
(مَنْ يُعِيدُنَا) عليه ، فعلى التقدير الأول يكون مفعولا ، وعلى التقدير الثانى يكون
ظرفاً وهو أوجه الوجهين .

[٢/١٣١] والباء فى (بحمده) للحال ، أى ، تستجيبيون حامدين له / .

قوله تعالى : « وَقُلْ لِّلْعِبَادِ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » (٥٣) .

تقديره ، قل لعبادى ، قولوا التى هى أحسنُ يقولوها^(١) . فقوله : يقولوا التى هى
أحسن ، هى جواب (قولوا) المقدرة ، وزعم بعض النحويين أنَّ (يقولوا) وقع موقع
(قولوا) ، ولذلك كان مبنياً وهو فاسد ، لأن وقوع الفعل المغرب موقع المبنى ،
لا يوجب بناءه ، ألا ترى أن قوله تعالى :

(يَوْمُنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٢)

وقع موقع (آمنوا) ولم يُنَّ ، بل هو مغرب على ما كان عليه ، وإنما يكون ذلك
فى الاسم إذا أشبه الحرف ، أو تضمن معناه .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ

الْوَسِيلَةَ » (٥٧) .

أولئك ، مبتدأ . والذين ، صفة .

ويدعون ، صلة الذين ، والعائد محذوف ، وتقديره ، الذين يدعونهم . والذين
وصلته فى موضع رفع صفة للمبتدأ .

ويبتغون ، خبر المبتدأ .

أبهم أقرب ، مبتدأ وخبره والجملة فى موضع نصب بفعل مقدر ، وتقديره ، ينتظرون .

(١) (يقولها) فى أ .

(٢) (٦٢) سورة التور .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ فِي (يَتَغَوَّنَ) تَقْدِيرُهُ ،
يَتَغَوَّنَ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ الْوَسِيلَةِ ، فَأَيُّ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ ، وَفِيهِ
خِلَافٌ وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قوله تعالى : « وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ
بِهَا الْأَوَّلُونَ » (٥٩) .

أَنْ الْأَوَّلَى ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِتَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَقْدِيرُهُ ، مِنْ أَنْ نُرْسِلَ .
فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ انْتَصَبَ : (مَنَعَ) .

و (أَنْ) الثَّانِيَةِ ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ (مَنَعَ) وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا مَنَعَنَا الْإِرْسَالَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا تَكْذِيبَ الْأَوَّلِينَ بِمِثْلِهَا .

فَالْمَعْنَى ، أَنْ تَكْذِيبَهُمُ الْأَوَّلِينَ كَانَ سَبَبًا لَهْلَاكِهِمْ ، فَلَوْ أَرْسَلْنَا بِالْآيَاتِ إِلَى قَرِيشٍ
فَكَذَّبُوهَا ، لَأَهْلَكْنَاهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مَنْ تَقَدَّمَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ ، تَأْخِيرُ
عُقُوبَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ نُرْسِلْ بِالْآيَاتِ لِذَلِكَ .

قوله تعالى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » (٦٠) .

الشَّجَرَةُ ، مَنْصُوبَةٌ بِالْمَظْفُوفِ عَلَى (الرُّؤْيَا) ، وَهِيَ مَفْعُولُ أَوَّلِ ل (جَعَلْنَا) ، وَالثَّانِي
(فِتْنَةً) .

وَالشَّجَرَةُ ، مَفْعُولُ أَوَّلِ ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مُحَذَّفٌ وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا جَعَلْنَا الشَّجَرَةَ
لِلْمَلْعُونَةِ إِلَّا فِتْنَةً . إِلَّا أَنَّهُ حَذْفُهُ لِدَلَالَةِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي (يَجْعَلُنَا) الْمَنْطُوقُ بِهِ فِي الْأَوَّلِ
عَلَيْهِ . وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قوله تعالى : « وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا » (٦٠) .
وَيَزِيدُهُمْ ، فَاعِلُهُ مُقَدَّرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَمَا يَزِيدُهُمُ التَّخْوِيفُ . وَقَدَّرَ (التَّخْوِيفُ) لِدَلَالَةِ
(نَخَوِّفُهُمْ) عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَّبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ ، كَانَ الْكَذْبُ شَرًّا لَهُ .

وطغياناً/، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (ليزيدهم)، لأنه يتعدى إلى مفعولين .

قوله تعالى : قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا « (٦١) .

طيناً ، منصوب لوجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثاني : أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر ، وتقديره ، خلقت من طين . فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمامِهِمْ » (٧١) .

يوم ، منصوب على الظرف ، ويتعلق بفعل دل عليه قوله : (ولا يُظلمونَ فتيلاً) ، فكأنه قال : (لا يُظلمونَ فتيلاً يومَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) ، ولا يجوز أن يعمل فيه (ندعو) لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (فضلاً) في الآية التي قبله لأن الماضي لا يعمل في المستقبل .

والباء في (بإمامهم) فيما تتعلق به وجهان . أحدهما أن تكون متعلقة (بندعو) لأن كل إنسان يدعى بإمامه يوم القيامة . والثاني : أن يكون متعلقاً بمحذوف وذلك المحذوف في موضع الحال ، وتقديره ، يوم نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ^(١) مختلطين بإمامهم .

قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى » (٧٢) .

هو من عمى القلب ، ولو كان من عمى العين ، لكان يقول : فهو في الآخرة أشدَّ عمى ، لأن عمى العين شيء ثابت كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بأشد أو نحوه من الثلاثي .

وأفعل الذي للتفضيل يجري مجرى التعجب ، وقد حكى بعض الكوفيين : ما أعماه وما أعوره . وهو شاذ لا يقاس عليه .

قوله تعالى : « سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا » (٧٧) .

(١) (إنسان) في أ .

سنة ، منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والتقدير ، أهلكناهم إهلاكاً مثل
سنة من قد أرسلنا قبلك . فحذف المصدر وصفته^(١) وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقامه .
قوله تعالى : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » (٧٨) .

وقرآن ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون معطوفاً على قوله : (أقيم
الصلاة) وتقديره ، أقم الصلاة وقرآن الفجر .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره : واقرأوا قرآن الفجر .

قوله تعالى : « لَّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » (٨٨) .

اللام في (لئن) ، مؤنثة للقسم . وإن حرف شرط ، وجوابه محذوف قام مقامه
قوله : (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) .

ولا يجوز أن يكون (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) جواباً للشرط ، لإثبات النون في (يأتون) ،
وإنما هو جواب قسم مقدر هيأته اللام في (لئن) ، والتقدير ، قل لئن اجتمعت الإنس
والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن فوالله لا يأتون بمثله . ونحو هذا قول الشاعر :

١١٧ - لئن عاد لي عبدُ العزيز بمثلها

وأمكنني منها إذا لا أقيلها^(٢)

قوله تعالى : « أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ / عَلَيْنَا » [٢/١٣٢]

كِسَفًا » (٩٢) .

وقرى : كِسَفًا .

فمن قرأ : كِسَفًا بكسر الكاف وسكون السين ، كان اسم جنس كثيرة وثمر
ودرة ودرة وبر ، مما الفرق بين واحده وجمعه التاء .

(١) (وصلته) في ب .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٤١٢ ونسبه إلى كثير عزة .

والشاهد فيه : إلغاء إذن ، ورفع لا أقيلها لاعتاده على القسم المقدر في أول الكلام ، والتقدير ،

والله لئن عاد لي بمثلها لا أقيلها . وقد سبق ذكره في الشاهد رقم ٩٧ .

ومن قرأ بكسر الكاف وفتح السين فهو جمع (كِسْفَة) جمع تكسير ، نحو كِسْرَة وكَسْر ، وسِدْرَة وسِدَر .

قوله تعالى : « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ » (٩٥) .

ملائكة ، مرفوعٌ لأنه اسم كان .

ويمشون ، جملة فعلية صفة له .

وفي الأرض ، خبر كان .

ومطمئنين ، منصوب على الحال ، ولا يجوز أن يكون (مطمئنين) خبر كان ، وفي الأرض ، ظرف (ليمشون) لأنه ليس في ذلك كبير فائدة ، لأنه لا يكون المشي غالباً إلا على الأرض .

قوله تعالى : « مَا أَوَّاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » (٩٧) .

جملة في موضع نصب على الحال من (جهنم) ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن (جهنم) معرفة ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن (جهنم) معرفة ، والجملة لا تكون إلا نكرة . والمعرفة لا توصف بالنكرة ، ويجوز ألا يكون لهذه الجملة موضع من الإعراب ، وتكون الواو العاطفة مقدّرة ، وتقديره ، وكلما خبت . فحذفت الواو منه .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا بِآيَاتِنَا » (٩٨) .

ذلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وجزاؤهم ، خبره . وبأنهم ، في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (جزاؤهم) ، ولا يجوز أن يكون (ذلك) مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف على تقدير ، الأمر ذلك . لأنه يؤدي إلى أن يبقى (جزاؤهم) بلا خبر .

قوله تعالى : « لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا

لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ » (١٠٠) .

أنتم ، مرفوع بفعل مقدر ، يفسره تملكون ، وتقديره ، لو تملكون ، فلما حذف الفعل صار الضمير المرفوع المتصل في (تملكون) ضميراً منفصلاً وهو (أنتم) ، ولا يجوز أن يكون (أنتم) في موضع رفع لأنه مبتدأ لأن (لو) حرف يختص بالأفعال كإل الشرطية ، لا يرتفع الاسم بعد (إن) الشرطية لأنه مبتدأ ، فكذلك بعد (لو) .
وخشية الإنفاق ، منصوب لأنه مفعول له :

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ » (١٠١) .

بيِّنات : يحتمل وجهين . أحدهما : أن يكون مجروراً لأنه وصف (الآيات) .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه وصف (لَتِسْعَ) .

قوله تعالى : « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ » (١٠٥) .

بالحق ، في موضعين ، فيه وجهان . أحدهما : أن تكون الباء فيهما متعلقة بالفعلين على جهة التعدى . والثاني : أن تكون الباء وما عملت فيه في موضع الحال من الماء في (أَنْزَلْنَاهُ) ، والباء الثانية وما عملت فيه في موضع الحال من الضمير في (نَزَلَ) .

قوله تعالى : « وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ / عَلَى [١ / ١٣٣]

مُكْتً » (١٠٦) .

قرآنًا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتفسيره (فَرَقْنَاهُ) . وتقديره ، فَرَقْنَا قرآنًا فَرَقْنَاهُ . والثاني : أن يكون معطوفاً على قوله : (مبشراً ونذيراً) على تقدير ، وصاحب قرآن . ثم حذف المضاف فيكون (فرقناه) وصفاً (لقرآن) .

وعلى مُكْتً ، في موضع نصب على الحال ، أى متمهلاً مُتَرَفِّقًا .

قوله تعالى : « أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » (١١٠) .

أَيَّامًا ، منصوب (بتدعوا) .

وما ، زائدة للتأكيد .

وتدعوا : مجزوم (بأى) .

والفاء فى (فله) جواب الشرط .

وكان يعقوب الحضرمى يقف على قوله : (أى) ، ويجعل (ما) شرطاً فى موضع نصب (بتدعوا) . وتدعوا ، مجزوم (بما) ، ويكون (أَيَّامًا) عنده منصوباً بفعل مقدر وتقديره ، أَيَّامًا تَدْعُوا .

غريب إعراب سورة الكهف

قوله تعالى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا » (١) .

في تقدير هذه الآية وجهان .

أحدهما : أن تكون الواو في قوله (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) للعطف على (أَنْزَلَ) وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : أَنْزَلَ الْكِتَابَ قِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . والثاني : أن يكون قوله : (عِوَجًا) ، حال ، على تقدير ، أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى عَبْدِهِ غَيْرَ مَجْمُولٍ لَهُ عِوَجٌ قِيمًا . وهو أولى من جعله معطوفاً على (أَنْزَلَ) لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ بَعْضِ الصَّلَةِ وَبَعْضٍ .

قوله تعالى : « لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ » (٢) .

اللام في (لينذر) متعلقة بـ (أَنْزَلَ) .

وبأساً ، مفعول ثانٍ لـ (يُنذِرُ) ، والمفعول الأول محذوف ، وتقديره ، لينذرکم بأساً شديداً من لدنہ ، فحذف الأول .

ومن لدنہ ، قرئ بضم الدال وإسكانها وإشمامها .

فمن قرأ بالضم فعلى الأصل .

ومن أسكنها ، فلأن (لَدُنْ) على وزن عَضْد ، ويجوز حذف الضمة من (عَضْد) فيقال : عَضْد ، فكذلك من (لَدُنْ) .

ومن أشمها بالضم فإنه أراد التنبيه على أن أصلها هو الضم .

قوله تعالى : « أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرِينَ فِيهِ أَبَدًا » (٢، ٣) .

ما كَثِيرِينَ ، منصوبٌ على الحال من الماء والميم في (لَهُمْ) ، ولا يجوز أن يكونَ حالاً من (الأَجْرِ) وإنْ كَانَ قد اتصل به فيه لآنه يؤدِّي إلى أَنه يجبُ إِرَاؤُ الضمير ، لأن اسمَ الفاعل ، إذا جرى على غير مَنْ هُوَ لَهُ وجبَ إِرَاؤُ الضمير فيه .

قوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ

يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا » (٥) .

كَلِمَةً ، منصوبٌ على التمييز ، والتقدير ، كبرت الكلمةُ كَلِمَةً .

وتخرجُ ، جملةٌ فعليةٌ في موضعِ نصبٍ لأنها صفةُ (كَلِمَةٍ) .

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ، أى ما يقولون إلا كذباً . وكذباً ، منصوب (يقولون) ، كما تقول : قلت شعراً أو قلت خطبةً .

قوله تعالى : « إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » (٦) .

[٢/١٣٣] أَسَفًا ، منصوبٌ لأنه مصدرٌ في موضعِ الحال / .

قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا » (٧) .

زِينَةً ، منصوبٌ لأنه مفعول ثانٍ ، لأنَّ (جعلنا) بمعنى صَبَرْنَا ، وإنْ جعلتُهُ بمعنى خلقنا ، كَانَ منصوباً لأنه مفعول له ، لأنَّ (خلقنا) لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ

عَدَدًا » (١١) .

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ؛ أى أَسَنَامْ ، وهذا مِنْ أَحسنِ الاستعارة وأبلغها .

وسنينَ ، منصوبٌ على الظرف .

وعدداً ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه وصف (لسين)
على معنى ذات عدد . والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر .

قوله تعالى : « ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى
لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » (١٢) .
أى ، مرفوع لأنه مبتدأ .

والحزبين ، مجرور بإضافة أى إليه .

وأحصى ، فعلٌ ماضٍ خبر المبتدأ ، والمبتدأ وخبره سدّ سدّ مفعولى (نعلم) .
وزعم بعض النجوين أن (أحصى) ، اسمٌ على وزنِ أَفْعَلَ للمبالغة ، ولو كان
كذلك لكان ينبغي أن يكون (لنعلم أى الحزبين أشدّ إحصاء) ، لأنك لا تقول :
ما إحصاء . ولهذا تقول : ما أشدّ إحصاءه ، فلما قال : أحصى . دل على أنه فعل ماضٍ .
وأما قولهم : ما أولاهُ للمعروف ، وما أعطاهُ للمال ، فهو من الشاذ الذى
لا يقاس عليه .

وأمدًا ، منصوبٌ لأنه ظرف زمان ، وفى العامل فيه وجهان . أحدهما : أن يكون
العامل فيه (أحصى) . والثاني : أن يكون العامل فيه (لبثوا) ، والوجه الأول
أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا » (١٤) .

شَطَطًا ، منصوبٌ لأنه صفة مصدرٍ محذوفٍ ، وتقديره ، قولاً شططا . وإن
شئت كان منصوباً (بقلنا) كقلنا شعرا .

قوله تعالى : « لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ » (١٥) .

أى هَلَّا يأتون على دعواهم بأنها آلهة . فحذف المضاف وأقيم المضاف
إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » (١٦) .

إِذْ ، تتعلق بفعل مقدر وتقديره ، واذكروا إذا اعتزلتموهم .

و (ما) فيها ثلاثة أوجه . أحدها : أن تكون مصدرية . والثاني : أن تكون اسمًا موصولاً . والثالث : أن تكون نافيةً .

فإن كانت مصدريةً كان التقديرُ فيه ، وإذا اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله . فحذف المضاف ، وكان الاستثناء من الجنس .

وإذا كانت اسمًا موصولاً كان التقدير ، وإذا اعتزلتموهم والذي يعبدونه . والاستثناء من مفعول (يعبدون) وهو استثناء من غير الجنس .

وإذا كانت نافيةً كان التقدير ، وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله ، فتكون الواو واو الحال .

[١/١٣٤] وما ، إذا كانت مصدرية أو اسمًا موصولاً / في موضع نصبٍ بالعطف على الهاء والميم في (اعتزلتموهم) ، وفي الوجه الثالث في موضع نصبٍ على الحال .

قوله تعالى : « وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ » (١٧) .

الشمس ، منصوبٌ لأنه مفعولٌ (ترى) .

وإذا طلعت وإذا غربت ، ظرفان يتعلقان (بترى) .

وعن كهفهم ذات اليمين ، يتعلق بترى .

وتزاورُ ، جملةٌ فعليةٌ في موضع نصبٍ على الحال من (الشمس) .

وذاة الشمال ، يتعلق (بتقرضهم) .

وهم في فجوةٍ منه ، جملةٌ اسميةٌ في موضع نصبٍ على الحال .

قوله تعالى : « وَكَلَبُوهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُغْبًا » (١٨) .
 ذِرَاعِيهِ منصوبٌ (ببساطٍ) وإنما أعمل اسم الفاعل ، وإن كانَ للماضي لأنه أرادَ به حكايةَ الحال ، كقوله تعالى :

(هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) (١) .

فإنَّ هذا إنما يُشار به إلى الحاضر ، ولم يكن المشار إليهما حاضرين حين قصِّ القصة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وإنما حكى تلكَ الحال .
 وفراراً ورغباً منصوبان على المصدر (٢) .

قوله تعالى : « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ » (١٩) .

كم ، هنا ظرفية في موضع نصبٍ (بلبئتم) ، وتقديره ، كم يوماً لبئتم . والمنصوبُ على التمييزِ محذوف ، والدليلُ على أنَّ التقديرَ ، كم يوماً . أنه قال في الجواب :
 (قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) .

قوله تعالى : « فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا » (١٩) .

أيُّها ، مبتدأ . وأزكى ، خبرُ المبتدأ . وطعاماً ، منصوبٌ على التمييز ، والجملة في موضع نصبٍ لأنها مفعولٌ (فليَنْظُرُوا) .

قوله تعالى : « إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ » (٢١) .

إِذْ ، ظرف زمانٍ في موضع نصب ، والعاملُ فيه (ليعلموا) .

قوله تعالى : « سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ

(١) ١٥ سورة القصص .

(٢) (التمييز) في أ ، (المصدر) في ب .

خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ
كُلُّهُمْ » (٢٢) .

ثلاثة ، مرفوعٌ لأنه خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ وتقديره ، هم ثلاثة .
ورابعهم كلهم ، جملة اسمية في موضع رفعٍ لأنها صفةٌ ثلاثة ، وكذلك التقدير
في قوله : (خمسةٌ سادسهم كلهم) .

وأما سبعةٌ وثامنهم كلهم ، فإنما جاء بالواو ولم يجيء به على الصفة كالعدد قبله ،
لأن السبعة أصلُ المبالغة في العدد ، كما كانت السبعين كذلك في قوله تعالى :

(إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (١)

ولو جاء بالواو في (ثلاثة رابعهم كلهم) لكان جائزاً ، وذهب بعض النحويين
إلى أن التقدير فيه ، ثلاثة رابعهم كلهم ، وكذلك (خمسة سادسهم كلهم) التقدير
[٢/١٣٤] فيه ، وسادسهم ، بواو العطف / فحذفها واستدل على ذلك بقوله تعالى : (وثامنهم كلهم) ،
فظهرت الواو التي كانت مقدرة في الجملتين المتقدمتين فدل على أن تقديره ، ورابعهم
فُحِذِفَت الواو ، كقوله تعالى :

(صُمْ بِكُمْ عَمَى) (٢)

وأصله : صُمْ وَبِكُمْ وَعَمَى ، بالواو ، بدليل قوله في آيةٍ أُخْرَى :

(صُمْ وَبِكُمْ) (٣)

(١) ٨٠ سورة التوبة .

(٢) ١٨ ، ١٧١ سورة البقرة .

(٣) ٣٩ سورة الأنعام .

وكتول الشاعر :

١١٦- مالى لا أسقى على علائى

صباحى غباثقى قيلاتى^(١)

أى ، وغباثقى وقيلاتى .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِّشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » (٢٣ ، ٢٤) .

أن يشاء الله ، فى موضع نصب (بفاعل) ، بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ولا تقولن لشيء إننى فاعل ذلك غداً إلا بأن يشاء الله . وأن وصلتهافى تأويل المصدر وتقديره ، لمشيئة الله . إلا أنه حذف حرف الجر من (أن) ، فائصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا » (٢٥) .

قرئ : ثلاثمائة ، بالثنوين ، وترك التنوين ، فمن نوّن كان لك فى (سنين)
النصب والجر .

(١) نسب ابن جنى هذا الشاهد إلى ابن الأعرابى : الخصائص ١ / ٢٩٠ - ٢٨٠ / ٢ ، والبيت

فيه :

وكيف لا أبكى على علائى صباحى غباثقى قيلاتى

العلائ : جمع علة ، وهو ما يتعلل به - وفسرها بالصباح والغباثقى والقيلات ، يريد نوقا يحلبها صباحا وبعد المغرب وفى القائلة - الصباح جمع صبح - والغباثقى جمع غبوق - والقيلات جمع قيلة . وفى اللسان مادة (قيل) « الأزهرى : أنشدنى أعرابى :

مالى لا أسقى حبيبائى وهن يوم الورد أمهائى

صباحى ، غباثقى ، قيلاتى »

فالنصبُ من وجهين .

أحدهما : أن يكونَ (سَنِينَ) منصوباً على البديلِ مِنْ (ثلاث) .

والثاني : أن يكونَ منصوباً على أنه عطف بيانٍ على (ثلاث) .

والجر على البديلِ مِنْ (مِائَةً) ، لأن المِائَةَ في معنى سَنِينَ .

ومن لم ينوْنْ أَضَافَ (مِائَةً) إِلَى (سَنِينَ) ، تنبيهاً على الأصلِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ

استعماله ، كما جاء : استحوذواستروحا واستصوب ، تنبيهاً على الأصلِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ

استعماله في : استعان واستقام واستجاب .

وتسماً ، منصوب لأنه مفعولٌ به ، كقوله تعالى :

(وَنَزَدَا دَاوُدَ كَيْلَ بَعِيرٍ) (١) .

وليس بظرف ، وتقديره ، وازدادوا لبثَ تسعِ سَنِينَ ، لحذف المضاف .

قوله تعالى : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ » (٢٦) .

أى ما أَسْمَعُهُ وَأَبْصِرْهُ ، وتقديره ، أسمع (٢) به : إلا أنه حذف اكتفاءً بالأوّل عنه .

وموضع (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) الرفع ، كقولهم : أَحْسَنَ بَرِيْدٌ ، وَأَظْرَفَ بِعَمْرٍو .

والأصل فيه ، أَحْسَنَ زَيْدٌ وَأَظْرَفَ عَمْرٌو ، أى ، صارَ ذا حُسْنٍ وظَرْفٍ ، كما

يقال : أَنَحَرَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَبَ ، إِذَا صَارَ ذَا إِبِلٍ فِيهَا النَحَارُ وَالْجَرْبُ ، ثم نقل إلى

أَفْعَلَ بِهِ ، وَأَدْخَلَتِ الْبَاءُ فِيهِ لِتَفْرِيقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ لَفْظِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَرَادُ بِهِ التَّعَجُّبُ .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا

لَا نُضِيعُ » (٣٠) .

(١) سورة يوسف .

(٢) (أسمع به وأبصر) في أ ، ب ، وكذلك (أبصر به) في أ ، ب .

الذين وصلته ، في موضع نصب لأنه اسمُ (إنّ) ، وفي خبرها ثلاثة أوجهٍ .
أحدها : أن يكون خبرها قوله : (أولئك لهم جنّات عدنٍ) .
والثاني : أن يكون خبرها قوله : (إنّنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) لأن المعنى ،
إنّا لا نضيع أجرهم ، فأقيم المظهر مقام المضر كقول الشاعر :

١١٨ - لا أرى الموت يسبق الموت شئ^(١)

أى : يسبقه شئ ، ويجوز أن يكون التقدير ، أجر من أحسن عملاً منهم ، فحذف
العائد كما حذف في قوله تعالى :

(وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)^(٢)

أى ، منه .

والثالث : أن يكون خبرها مقدرا ، وتقديره ، إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يجازيهم الله بأعمالهم ، ودلّ على ذلك قوله : (إنّنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) . [١٣٥ / ١]

قوله تعالى : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (٣٨) .

أصله ، لكنّ أنا . وفي صيرورته على هذه الصيغة وجهان .

أحدهما : أن تكون الهمزة محذوفة بحركتها ، وأدغمت نون (لكنّ) في
النون بعدها .

والثاني : أن يكون نقلت فتحة الهمزة من (أنا) إلى النون من (لكنّ) ،
وأدغمت نون (لكنّ) بعد إسكانها في النون من (أنا) فصار (لكنّ) ، ونظيره
ما ذكر عن العرب أنّهم قالوا : إنّ قائم ، بمعنى ، إنّ أنا قائم .

ومن قرأ : (لكنّ) بحذف الألف فعلى الأصل في حالة الوصل ، لأنّ الأصل في
(أنا) ، (أنّ) إلّا أنّ الألف تثبت في حالة الوقف وفيها لغات .

(١) من شواهد سيبويه ٣٠ / ١ ونسبه إلى سواده بن عدي ، وقد مر ذكره في الشاهد رقم ٩٩ .

(٢) سورة الشورى . ٤٣

ومن قرأ: (لكنّا) أثبت الألف كقول الشاعر:

١١٩ - أنا سيفُ العشيرة فاعرفوني

حَمِيدٌ قد تَذَرَّبْتُ السناما (١)

ولكن هنا هي الخفيفة التي لا يُرادُ بها الاستدراك.

وأنا، مبتدأ وهو، مبتدأ ثانٍ. والله، خبرُ المبتدأ الثاني. وربّي، صفته، والمبتدأ الثاني وخبرُه خبرُ المبتدأ الأول، والعائدُ إليه الياءُ المجرورةُ بالإضافة في (ربّي).

قوله تعالى: « وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ » (٣٩).

ما شاء، فيها وجهان.

أحدهما: أن تكون اسماً موصولاً. وشاء الله، صلته، وهو في موضع رفع، لأنه مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره، الذي شاءه الله كأنّ. وحذف الهاء التي هي العائدُ تخفيفاً، ويجوز أن يكون خبرُ مبتدأ محذوف وتقديره، الأمر ما شاء الله، وحذف العائد تخفيفاً.

والثاني: أن تكون شرطية في موضع نصب (بشاء)، وجوابها محذوف، وتقديره، ما شاء الله كان.

قوله تعالى: « إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا » (٣٩).

(١) من شواهد شرح الشافية ٤/ ٢٢٣ طبعة حجازي (تحقيق محمد محيي الدين وآخرين). وتذريت السناما أي علوته - والشاهد فيه إثبات ألف (أنا) في الوصل لضرورة الشعر وجاءت في شرح الشافية (حميدا) بالنصب فهو بدل من الياء في (فاعرفوني)، وقائله حميد بن بجدل الكلبي.

إن ، شرطية ، وجوابها في قوله :

(فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي)

في الآية التي بعدها ، تقديره ، ترني أقل منك مالاً . وأنا ، فصل ، ولا موضع له من الإعراب ، وجاز أن يكون هنا فصلاً لأنه وقع بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة ، فالمعرفة الياء في (ترني) ، والنكرة التي تقارب المعرفة (أقل منك) ، لأنه قرُب من المعرفة لِتَعْلُقِ (مِنْكَ) به (١) ، وهو منصوب لأنه المفعول الثاني (لِتَرَنِي) ، والمفعول الأول هو الياء في (ترني) .

قوله تعالى : « أَوْ يُصْبِحَ مَاوْهَا غَوْرًا » (٤١) .

غورا ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (غَوْرًا) بمعنى غائر .

والثاني : أن يكون تقديره ، ذاغور : فحذف المضاف ، كقوله تعالى :

(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ) (٢)

أى ، مثل رجلين . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وغوراً ، منصوب لأنه خبر (أصبح) .

قوله تعالى : « وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ » (٤٢) .

[٢/١٣٥] يقرأ بِثَمَرِهِ بضمين / ويقرأ بِثَمَرِهِ بضمة واحدة ، ويقرأ بِثَمَرِهِ بفتحين .

فمن قرأ ، بِثَمَرِهِ بضمين ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع ثمار كإزار وأزر ، وثمار جمع ثمرة ، كأكمة وإكمام ، فيكون ثمر جمع الجمع .

(١) « لتعلق (منك) به » زيادة في ب .

(٢) ٣٢ سورة الكهف .

والثاني : أن يكونَ كخشبةٍ وخُشْبٍ . قال الله تعالى :

(كَانَهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ) (١)

ومن قرأ بضمة واحدة ، جعله مخففاً من ثمر ، كما يقال : في خُشْبٍ خُشْبٍ ، وقد قرئ به (كَانَهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ) ، لأنَّ كُلَّ جمعٍ جاء على فُعْلٍ بضمين ، جاز فيه تسكين العين .

ومن قرأ ثَمَرَهُ بفتحين كان اسمَ جنسٍ كخشبةٍ وخشْبٍ ، وشجرةٍ وشَجَرٍ ، مما الفرقُ بين واحدٍ وجمعه التاء .

قوله تعالى : « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ » (٤٣) .

يقرأ تَكُنْ بالتاء والياء .

فمن قرأ بالتاء فلأنَّ (الفئة) مؤنثة .

ومن قرأ بالياء فلوجود الفصل ، وكلاهما حسن .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ مُنتَصِراً هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ »

(٤٣ ، ٤٤) .

هُنَالِكَ ، يجوز أن يكون ظرفَ زمانٍ وظرفَ مكانٍ ، والأصل فيه أن يكونَ للسكان ، واللام تدلُّ على بُعْدِ المشارِ إليه ، كما تدلُّ على بُعْدِ المشارِ إليه في (ذلك) ، وبماذا يتعلق فيه وجهان .

أحدهما : أن يكونَ متعلقاً بقوله : (مُنتَصِراً) ، وتكون (الولاية لله) مبتدأ وخبر .

والحق ، في قراءة مَنْ رفع خبرٌ آخر ، ويجوز أن يكون (الحق) صفةً للولاية ، إلا أن جعله خبراً آخر أولى من جعله صفةً ، لِمَا فِيهِ من الفصل بين الصفة والموصوف .

(١) سورة المنافقون .

فأما على قراءة من قرأ (الحق) بالجر على أنه صفة لله ، فلا يكون فيه ذلك الفصل .
والثاني : ألا يكون متعلقاً (بمنتصر) ، بل يكون متعلقاً بخبر المبتدأ ، الذي هو
(الله) ، وقد قُدِّم معمول خبر المبتدأ على المبتدأ كقوله تعالى :

(كل يوم هو في شأن) (١) .

ويجوز أن تجعل (هناك) خبر المبتدأ الذي هو (الولاية) ، ويكون العامل فيه
(استقر) الذي قام (هناك) مقامه ، وفيه ذكر .

والله ، حال من ذلك الذكر .

ومن رفع (الولاية) بالظرف ، كان (الله) حالا من (الولاية) ، ولا يُقدَّرُ في
هناك ذكر .

قوله تعالى : « وَعَرِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا » (٤٨) .

صفاً ، منصوب على الحال من الواو في (عَرِّضُوا) ، وهو العامل فيها وتقديره ،
عَرِّضُوا مصطفين .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ » (٤٧) .

يوم ، منصوب والعامل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، اذْكَرُ يوم .

قوله تعالى : « بئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » (٥٠)

تقديره ، بئس البديلُ بدلاً للظالمين ذُرِّيَّةَ إبليس .

فالرفوع بـ (بئس) مُضْمَرٌ فيها . وبدلاً ، منصوب على التمييز مفسر لذلك
المُضْمَر .

والظالمين ، فصل بين (بئس) وما انتصبت به ، واستدل به المبردُ على جواز

(١) ٢٩ سورة الرحمن .

[١/١٣٦] الفصل بين فعل التعجب وما انتصب به في نحو قولهم / : ما أحسنَ اليومَ زيداً ،
والمقصود بالنم ذرية إبليس ، ومُحذِف لدلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا » (٥٥) .

قُبُلًا بضم القاف أراد به جمع قَبِيل ، وهو منصوب على الحال ، وتقديره ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ
العذاب قَبِيلًا قَبِيلًا . وقيل قُبُلًا معناه مقابلة ، وكذلك المعنى في قراءة من قرأ قِبَلًا
بكسر القاف .

قوله تعالى : « وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا » (٥٦) .

ما ، مصدرية ، وهي في موضع نصب لأنها معطوفة على (آياتي) ، وتقديره ،
وانخذوا آياتي وإنذارى إياهم هُزُوًا . فهُزُوًا ، منصوب لأنه المفعول الثاني (لاتخذوا) .

قوله تعالى : « وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا » (٥٩) .

تلك ، مبتدأ . والقُرَى ، صفة (لتلك) . وأهلكناهم ، خبر المبتدأ .

ويجوز أن تكون (تِلْكَ) في موضع نصب بفعل مقدّر يفسره هذا الظاهر .

لِمَهْلِكِهِمْ ، قرى بضم الميم وفتح اللام ، وفتح الميم واللام ، وفتح الميم
وكسر اللام .

فن قرأ بضم الميم وفتح اللام ، جملة مصدر (أهلكوا) يقال : أَهَلَكَ مُهْلَكًا
أى إهلاكًا ، كقولهم : أكرمه مُكْرَمًا أى إكرامًا ، وقد قرئ :

(وَمَنْ يَهِنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ)^(١)

أى إكرام .

ومن قرأ (مهلكا) بفتح الميم واللام ، جعله مصدر هلك ويقال : هلك مهلكاً
كقولهم : ضرب مضرَباً .

ومن قرأ (مهلكا) بفتح الميم وكسر اللام ، جعله اسماً للزمان ، وتقديره ،
لوقت مهلكهم .

وقيل : هو مصدر (هلك) جاء نادراً كالرجع والمحيض .

قوله تعالى : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » (٦١) .

سَرَبًا ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (لاتَّخَذَ) ومفعوله الأول (سبيله) .

قوله تعالى : « وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ » (٦٣) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على البدل من الهاء في (أنسانيه) ، وتقديره ،
وما أنساني ذكره إلا الشيطان .

قوله تعالى : « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » (٦٤) .

قصصاً ، منصوب على المصدر بفعل مقدر ، دل عليه (فارْتَدَّا) ، وتقديره ،
يقصّان الأثر قصصاً .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا » (٦٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذي . وعلمت ، جملة فعلية صلة (ما) ، والعائد منها
محذوف وتقديره ، من الذي علمته رُشدًا . فحذف الهاء وهي المفعول الثاني (علمت)
نخفيًا . ورُشدًا ، منصوب لأنه المفعول الثاني (لتعلمني) .

قوله تعالى : « وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ

خُبْرًا » (٦٨) .

كيف ، في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيه (تصبر) . وخبراً منصوب
على المصدر بفعل دل عليه (ما لم تحط به) وتقديره ، ما لم تُخبر به خبراً .

قوله تعالى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا » (٧٦) .

لَدُنِّي ، يُقرأ بتشديد النون وتخفيفها .

فمن شدد النون كانت النون الأولى أصلية ، والثانية نون الوقاية .

ومن خفف النون ، احتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون على لغة من قال في لَدُنِّي : لَدُ . فتكون النون نون الوقاية ، ولا نون في أصل الكلمة .

والثاني : أن تكون أصلها التشديد ، إلا أنه خَفَّفَ ، وحذف نون الوقاية ، كما حذفها من نحو قوله :

١٢٠ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِ قَدِي

ليس الإمام بالشحيح المُلْحِدِ^(١)

قوله تعالى : « لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » (٧٧) .

قَرِ : لَتَّخَذْتَ بالتخفيف ، ولا تَخَذْتَ بالتشديد .

فمن قرأ بالتخفيف ، جعله من (تَخَذْتَ) ، وأدخل اللام التي هي جواب (لو) ، على التاء التي هي تاء الفعل ، وقد حكى أهل اللغة تَخَذْتَ اتخذ .

ومن قرأ : لَا تَخَذْتَ بالتشديد ، فقد قيل : إن التاء بدل من واو ، وأصل اتخذ (او تَخَذَ) ، فأبدل من الواو تاء ، كما قالوا : اتعد وأصله (او تَعَدَ) ، فأبدل من واوه تاء .

وكذلك كل واو وقعت تاء مع تاء الافتعال .

فعلى هذا يكون الأصل في (أَخَذَ وَخَذَ) ، فأبدل من الواو المفتوحة همزة ،

(١) من شواهد سيبويه ٣٨٧/ ١ ، ولم ينسبه لقائل ، ونسبه الشنتمري لأبي نخيلة . وقيل :

هو من كلام حميد بن مالك الأرقط من أرجوزة يقولها في شأن عبد الله بن الزبير .

كأحد وأصله وَحَدٌ ، وامرأةٌ أَنَاةٌ أصله وَنَاةٌ . وهذا القلب قليل في الواو المفتوحة ، وإنما جاء في أحرف يسيرة ، وفي أكثرها خلاف .

وقيل اتَّخَذَ افتعل من الأَخَذَ ، وتأوَّه بدل من همزة ، لأنَّ أصله ، اِاتَّخَذَ فأبدل من الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار ايتَّخَذَ ، ثم أبدل من الياء تاء . وهذا ونحوه لا يميزه البصريون فلا يقولون في افتَعَلَ من الأكل أَتَكَلَّ ، على تقدير قلب الهمزة ياء وقلب الياء تاء ، وأجازوه الكوفيون .

قوله تعالى : « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (٨٦) .

تَغْرُبُ ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (ها) في (وجدها) .

ووجدها ، بمعنى أصابها ، ولو كانت وجدها هنا بمعنى عَلِمَ ، لكانت الجملة في موضع نصب لأنها المفعول الثاني (لوجد) ، لأن (وَجَدْتُ) إذا كانت بمعنى (عَلِمْتُ) تُعَدُّ إلى مفعولين .

قوله تعالى : « قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ

تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا » (٨٦) .

أَنْ وَصَلَتْهَا ، في تأويل المصدر ، وفي موضعها وجهان .

أحدهما : أَنْ تكون في موضع نصب بفعل مقدر كقوله تعالى :

(فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) ^(١) .

والرفع على تقدير مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، إما العذاب واقع منك فيهم وإما اتخاذ أمر ذي حُسن واقع فيهم . فحذف الخبر لطول الكلام بالصلة .

قوله تعالى : « فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى » (٨٨) .

يقرأ : جزاء بالرفع بغير تنوين ، والنصب مع التنوين .

[١٣٧ / ١] فن قرأ : جزء بالرفع ، جملة مبتدأ . وله ، خبره / ، وتقديره ، فله جزء الخصال الحُسنى . فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والحسنى فى موضع جر بالإضافة ، ويجوز أن تكون (الحسنى) فى موضع رفع على البدل من (جزء) والأصل فيه التنوين ، وحذفه لالتقاء الساكنين كقوله تعالى :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) ^(١) .

فيمن حذف التنوين من (أحد) ونظائره كثيرة .

ومن قرأ (جزء) بالنصب مع التنوين ، نصبه على المصدر فى موضع الحال ، والعامل فيه له ، أى : ثبت الحسنى له جزء .
وقيل ، جزء منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا » (٩٣) .

وقرى (يَفْقَهُونَ) بضم الياء وكسر القاف ، وتقديره يُفْقَهُونَ الناس قولاً .
فحذف المفعول الأول ، وبقي (قولاً) المفعول الثانى ، وجاز الحذف لأن هذا الفعل من الأفعال التى تتمدى ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ولا حذف فى قراءة من قرأ بفتح الياء وفتح القاف .

قوله تعالى : « آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا » (٩٦) .

قِطْرًا ، منصوب بـ (أفرغ) عند البصريين ، لا (بآتونى) ، لأن (أفرغ) أقرب من (آتونى) ، فكان إعماله أولى ، لأن القرب له أثر فى قوة العمل ، ولهذا أَعْمَلُوا الأقرب فى : خَشَنَتْ بصدره وصدر زيد ^(٢) . ولأنه لو كان منصوباً بـ (آتونى)

(١) ١ ، ٢ سورة الإخلاص .

(٢) يقيس الأنبارى إعمال الثانى الأقرب على نحو قولهم : خشت بصدره وصدر زيد . فيختارون إعمال الباء فى المعطوف ، ولا يختارون إعمال الفعل فيه ، لأنها أقرب إليه منه ، وليس فى إعمالها نقص معنى ، فكان إعمالها أولى . الإنصاف ١ / ٦٤ .

لكان يقول : آتوني أفرغه عليه . لأن التقدير فيه : آتوني قِطْرًا أفرغه عليه .
وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه (آتوني) .

ويجوز أن تقدر حذف الماء من (أفرغه) ، إذا نُصِبَ بـ (آتوني) ، كما يجوز أن
يقدر (قِطْرًا) إذا نُصِبَ بـ (أفرغ) ، ولأنه لا فرق بينهما ، والفرق بينهما ظاهر ،
لأنك إذا نصبته بـ (آتوني) ، فصلت بجملة بينه وبين (قِطْرًا) ، وقدرت (لأفرغ) (مفعولا ،
فارتكبت في ذلك ضربين من المجاز ، وإذا لم تقدر في (أفرغ) (مفعولا ،
ونصبت (قِطْرًا) به ، وقدرت (لآتوني) (مفعولا ، تركت ضربين من المجاز ، وإنما
ارتكبت ضرباً واحداً فبان الفرق .

قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » (٩٧) .

استطاعوا ، بمعنى استطاعوا ، يقال : استطاع واستطاع ، واستناع واستناع
بمعنى واحد .

وزعم قوم أن فيه لغة أخرى . (أستطاع) يفتح الهمزة ، وأن أصلها (استطاع) ،
فحذفت التاء وفتحت الهمزة .

والصحيح أن (أستطاع) إذا فُتِحَت الهمزة منه ليس أصله (استطاع) ، وإنما أصله
(أطوع) ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل
وانفتاح ما قبلها الآن ، وزيدت السين عوضاً عما لحق الكلمة من الوهن والتغير ،
فقالوا : استطاع ونظير زيادة السين في (استطاع) جبراً لما لحق الكلمة من الوهن ، [٢ / ١٣٧]
زيادة الماء في (أهراق) ، وذلك لأن الأصل (أراق) ، وأصله (أروق) فنقلت فتحة
العين التي هي واو إلى الفاء ، وقلبت العين ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها
الآن ، وزيدت الماء عوضاً عما لحق الكلمة من الوهن والتغير ، فالسين في (استطاع)
ليست السين التي هي في (استناع) ^(١) ، ولا (استطاع) مخففاً من (استطاع) ، وقد بينا
ذلك مستوفى في مسائل سأل عنها بعض أولاد المسترشد بالله تعالى .

(١) (استطاع) في أ .

قوله تعالى : « قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي » (٩٨) .

إنما قال : هذا ، ولم يقل : هذه ، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقى ، والتأنيث إذا كان غير حقيقى جاز فيه التذكير ، ولأن الرحمة بمعنى الغفران فذكره حملا على المعنى ، والتذكير بالحمل على المعنى كثير فى كلامهم ، وقد قدمنا تظايره .

قوله تعالى : « أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ » (١٠٢) .

الذين كفروا ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل (حَسِبَ) ، وأن يتخذوا ، أن وصلتها فى موضع نصب ، وسببت مسد مفعولى (حَسِبَ) وعبادى ، فى موضع نصب لأنه مفعول أول (ليتخذوا) . وأولياء ، منصوب لأنه المفعول الثانى .

قوله تعالى : « بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » (١٠٣) .

أعمالا ، منصوب على التمييز .

وجمع التمييز ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا فى أعمال متعددة ، لافى عمل واحد .

قوله تعالى : « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » (١٠٨) .

حولا ، منصوب لأنه مفعول (يبنون) ، ومعنى (لا يبنون عنها حولا) أى ، متحولا ، ويقال : حال بمحول حولا ، إذا تحوّل .

غريب إعراب سورة مريم

قوله تعالى : « ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً إِذْ نَادَى رَبَّهُ » (٢، ٣) .

ذِكْرُ ، مرفوعٌ من وجهين . أحدهما : لأنه مبتدأ محذوف الخبر ، وتقديره ، فيما يلى عليكم ذِكْرُ رحمة ربك . والثانى : لأنه خبرٌ مبتدأ محذوف وتقديره ، هذا ذِكْرُ رحمة ربك .

وقيل : المبتدأ (كميمص) . وذِكْرُ رحمة ربك ، خبره .

وذِكْرُ ، مصدرٌ مضافٌ ، وهو مضاف إلى المفعول وهو (رحمة) .

ورحمة ، مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل .

وعبدَهُ ، منصوبٌ بالمصدر المضاف وهو (رحمة ربك عبده) .

وزَكْرِياً ، منصوبٌ على البدل من (عبده) .

وَإِذْ نَادَى ، (إِذْ) فى موضع نصبٍ على الظرف لأنه يتعلق (بذِكْرٍ) .

قوله تعالى : « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً » (٤) .

شَيْباً ، منصوبٌ من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثانى : أن يكون منصوباً لأنه مصدرٌ .

يقال : شابَ بِشَيْبٍ شَيْباً . وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ .

(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ) دعاء ، مصدرٌ مضافٌ / إلى المفعول ، والفاعل [١ / ١٣٨]

محذوفٌ وتقديره ، ولم أَكُنْ بِدُعَائِي إِيَّاكَ . والمصدرُ يُضافُ إلى المفعول كما يُضاف إلى الفاعل ، وقد قدمنا نظائرهما .

قوله تعالى : « فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ » (٥؛ ٦) .
قرئ : (يَرِثُنِي) جزماً ورفعاً .

فالجزم على جواب الأمر ، وهو في الحقيقة جواب شرطٍ مقدرٍ وتقديره ،
هَبْ لِي إِنْ تَهَبْ لِي يَرِثُ .
والرفع على أن يكون صفةً لقوله : (وَلِيًّا) وتقديره ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
وَلِيًّا وَارِثًا .

ونظيره في الوجهين قوله تعالى :

(رَدِّءَا يُصَدِّقُنِي) ^(١) .

قرئ بالجزم والرفع ، فالجزم على الجواب ، والرفع على الوصف .

قوله تعالى : « وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » (٨) .
عتياً ، منصوبٌ (بِلَغْتُ) ، وأصله (عَتُوًّا) وهو مصدر (عَتَا) ، فأبدلوا
من الضمة كسرة ، فانتقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وقد قرئ (عِتِيًّا) بكسر
العين إبتاءاً للكسرة بعدها ، كما قالوا : (عِصِي وَحَقِي وَقِصِي) في (عِصَى وَحَقِي وَقِصَى) .

قوله تعالى : « قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ » (٩) .
الكاف في (كذلك) ، في موضع رفع لأنه خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ ، وتقديره ،
قال الأمرُ كذلك .

قوله تعالى : « قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ
سَوِيًّا » (١٠) .

سَوِيًّا ، منصوب على الحال من المضر في (تُكَلِّمَ) .

(١) ٣٤ سورة القصص .

قوله تعالى : « فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » (١١) .
أن ، فيها وجهان . أحدهما : أن تكون مفسرة بمعنى (أى) . والثاني : أن تكون
مخففة من الثقل ولم تعوض ، وتقديره ، أنه سَبَّحُوا . فحذف وخفف الاسم ، كقوله :
(لولا أن من الله علينا)^(١) .

وتقديره ، لولا أنه من الله علينا ؛ كما جاءت بعوض في قوله تعالى :

(أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)^(٢)

وقوله تعالى :

(عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى)^(٣) .

إلى غير ذلك .

قوله تعالى : « خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ » (١٢) .

الباء في (بقوة) في موضع الحال ، أى خذ الكتاب مجتهداً .

قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » (١٢) .

الحكم ، المفعول الثاني (لآتيناه) . وصبيّاً ، منصوب على الحال من المفعول
الأول ، وهى الهاء في (آتيناه) .

قوله تعالى : « وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا » (١٣) .

حناناً ، منصوب لأنه معطوف على (الحكم) .

قوله تعالى : « أَنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا » (١٦) .

مكاناً ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه ظرف مكان والعامل

(١) ٨٢ سورة القصص .

(٢) ٨٩ طه .

(٣) ٢٠ المزمل .

فيه (انْتَبَذَتْ). والثاني: أن يكون المفعول به والعامل فيه مقدر، وتقديره، وقصدت مكاناً قصياً. وشرقياً، صفة له.

قوله تعالى: « وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ » (٢١).

الواو فيها وجهان. أحدهما: أن تكون واو عطف. وَلِنَجْعَلَهُ، معطوف على قوله: (لِأَهَبَ لَكَ). والثاني: أن تكون الواو زائدة.

قوله تعالى: « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا » [٢/١٣٨] (٢٥).

الباء في (بِجِذْعِ) زائدة، وتقديره، وهزى إليك جذع النخلة.

وَتَسَاقِطُ، يُقرأ بفتح التاء والتخفيف، وتَسَاقِطُ بفتح التاء والتشديد وتُسَاقِطُ بضم الياء وكسر القاف.

فن قرأ (تَسَاقِطُ) بالفتح والتخفيف، فأصله (تَتَسَاقِطُ)، فخذف إحدى التاءين تخفيفاً.

ومن قرأ (تَسَاقِطُ) بالتشديد، فأصله (تَتَسَاقِطُ) أيضاً، فأبدل من إحدى التاءين سيناً، وأدغم السين في السين.

ورُطْبًا جَنِيًّا، منصوب في هاتين القراءتين على التمييز والحال أيضاً، ويجوز أيضاً أن يكون فيهما منصوباً (بِهَزَى) وتقديره، وهزى إليك رُطْبًا جَنِيًّا متمسكةً بجذع النخلة. فتكون الباء في (بِجِذْعِ النخلة) على هذا في موضع الحال لا زائدة.

ومن قرأ (تُسَاقِطُ) نصب (رُطْبًا جَنِيًّا) على أنه مفعول (تَسَاقِطُ)، أى، تُسَاقِطُ النخلة رُطْبًا.

ومن قرأ (يُسَاقِطُ) نصب أيضاً رُطْبًا جَنِيًّا على أنه مفعول (يُسَاقِطُ) أى، يسَاقِطُ جنع النخلة رُطْبًا.

قوله تعالى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » (٢٦) .

عَيْنًا ، منصوبٌ على التمييز ، أَيْ ، من عَيْنٍ ، كقوله : (طَلَبَ بِهِ نَفْسًا) أَيْ ، مِنْ نَفْسٍ . وكل ما حَسُنَ فيه تقدير (مِنْ) من هذا النحو كان منصوباً على التمييز .

قوله تعالى : « فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا » (٢٦) .

تَرَيْنَ ، أصله (تَرَأَيْنَ) على وزن تَفْعَلِينَ ، إلا أنه حذفت الهمزة منه فبقى (تَرَيْنَ) على وزنِ تَفْعِلَنَّ ، لذهابِ العين منه فتحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فبقى (تراين) ، فاجتمعت الألف ساكنة ، وياء التأنيث ساكنة ، واجتمع ما كنان ، وما كنان لا يجتمعان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى (تَرَيْنَ) ، وحذفت النون لأنها نون إعراب ، لظروان^(١) البناء لدخولِ نون التوكيد المشددة عليها ، وكسرت الياء لسكونها وسكونِ النونِ المشددة ، ولم تحذف الياء لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها ، فصارت (تَرَيْنَ) ؛ على وزن (تَفْعِلَنَّ) .

قوله تعالى : « يَا أُخْتُ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا » (٢٨) .

أُخْتُ ، التاء فيها بدلٌ عَنْ وَائٍ ، وليست للتأنيث ؛ والدليل على أنها ليست للتأنيث وجهان . أحدهما : أن ما قبلها ساكن ؛ ولو كانت للتأنيث ؛ لكان يجب أن تكون متحركة . والثاني : أنها تُكْتَبُ بالتاء ولا تكتب بالهاء ولو كانت للتأنيث نحو قائمة وذاهبة ، لكانت تكتب بالهاء .

وقيل : أصلها (أَخَو) على قَعْلٍ ؛ فحذفت الواو وضمت الهمزة ، ليدل على الواو المحذوفة ، فيبقى الاسم على حرفين ، وزيدت التاء للإلحاقِ ببناء قَعْلٍ وَقَلْبٍ ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال .

(١) (الطريان) في أ. ب. -

وكذلك التاء في (بنت) زبدت ليلتحق ببناء جذع وحمل ، وأصله (بنية) بالياء فحذفت الياء وكسرت الباء ، لتدل على حذف الياء ، وقيل : إنها بدل من الواو / [١٣٩ / ١] (كأخت) وليس هنا موضع الكلام عليه .

وبَيْغِيًا ، أصله (بَغُويًا) على فعول ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء ، وجعلوهما ياء مشددة ، وكسرت الفين لمجاورتها الياء ، لأنها من جنسها ، وفعل في هذا الموضع بمعنى (فَاعِلَةٌ) ، ولهذا جاء بغير تاء ، وهو صفة للثؤنث كقولهم : امرأة صبور وشكور ، وكما يأتي فعول بغير هاء إذا كان بمعنى مفعول كقوله تعالى :

(فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) ^(١) .

ولا يجوز أن يكون (بَيْغِيًا) في الأصل على فاعيل ، لأنه لو كان في الأصل على فاعيل ، كان يجب أن تدخله تاء التانيث ، لأن فاعلاً إذا كان بمعنى فاعل ، فإنه تدخله تاء التانيث ، نحو (شريفة وظريفة ولطيفة) ، وإنما تحذف الهاء من فاعيل إذا كان بمعنى مفعول ، نحو (كف خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين) ، أي ، (كف مخضوبة ، وعين مكحولة ، ولحية مدهونة) ، فلما أتى (بَيْغِيًا) هنا بغير تاء وهو بمعنى فاعل ، علم أنه في الأصل على وزن فعول لا على فاعيل .

قوله تعالى : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » (٢٩) .

كان ، فيها ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون بمعنى (حَدَّثَ وَوَقَعَ) فيكون (صَبِيًّا) منصوباً على الحال من الضمير في (كان) .

والثاني : أن يكون بمعنى (صَارَ) ، فيكون (صَبِيًّا) منصوباً لأنه خبر (صَارَ) .

(١) ٧٢ سورة يس .

والثالث : أن تكون (كان) زائدة ، و (صيياً) منصوبٌ على الحال ، والعامل فيها على هذا الاستقرار .

ولا يجوز أن تكون (كان) ههنا الناقصة ، لأنه لا اختصاص (نعى) في ذلك ، لأنه ما من أحد إلا كان صيياً في المهد يوماً من الأيام ، وإنما تعجبوا من كلام من وجد وصار في حال الصبي في المهد .

قوله تعالى : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » (٣١) .
ما ، مصدرية ظرفية زمانية ، وتقديره ، مدة دواي حياً . وحياً ، منصوبٌ لأنه خبر (ما دمت) وموضع الجملة نصب على الظرف والعامل فيه (أوصاني) .

قوله تعالى : « وَبَرًّا بِوَالِدَتِي » (٣٢) .
براً ، منصوب لأنه معطوف على قوله : (مباركا) . ومباركاً ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (بجعل) .

ومن قرأ : (وير) بكسر الباء والجر عطفه على (الصلاة) وتقديره ، وأوصاني بالصلاة وير بوالدتي .

قوله تعالى : « ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ » (٣٤) .
قرئ : (قول) بالرفع والنصب .
فمن قرأ : بالرفع كان مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، ذلك قول الحق ، أو هذا قول الحق . وقيل : إن الإشارة إلى عيسى لأن الله تعالى سماه (كلمة) ، إذ كان بالكلمة على ما قال تعالى :

(إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (١) .

ولهذا قال /الكسائي : قولُ الحقِّ ، نعتُ لعيسى .

ومن قرأه بالنصب ، كان منصوباً على المصدر ، وتقديره ، أقول قول الحق .
وقرئ في الشواذ : قال الحقُّ . بنصب (قال) على المصدر ، وجر (الحق) ،
لإضافة (قال) الذي هو المصدر إليه .

قوله تعالى : « وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » (٣٦) .

قرئ بكسر الهمزة من (أن) وفتحها .

فمن قرأ بالكسر ، جعلها مبتدأة .

ومن قرأ بالفتح ، جعلها معطوفةً على (الصلاة) وتقديره ، وأوصاني بالصلاة
والزكاة وأن الله ربِّي .

قوله تعالى : « مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ » (٣٥) .

من ، زائدة ، وتقديره ، ما كان لله أن يتخذ ولداً . وزيدت ههنا في المفعول ،
وزيادتها في الفاعل أكثر ، كقولهم : ما جاءني من أحدٍ . أي ، ما جاءني أحدٌ
ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا » (٣٨) .

أي ، ما أسمعهم وأبصرهم ، والجار والمجرور في موضع رفع ، لأنه فاعل (أسمع) ،
وكان الأصل أن يقول : وأبصر بهم إلا أنه حذف (بهم) اكتفاءً بذكره مع (أسمع) .

وأسمع بهم وأبصر ، لفظه لفظ الأمر وليس بأمر ، وإنما هو تمجب . والدليل
على أنه ليس بأمر ، أنه يكون في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع على لفظ واحد ، نحو ،
يازيدُ أحسنُ بعمرو ، ويازيدان أحسنُ بعمرو ، ويازيدون أحسنُ بعمرو ، ويا هندُ
أحسنُ بعمرو ، ويا هندان أحسنُ بعمرو ، ويا هندات أحسنُ بعمرو . فيكون كله بلفظ
واحد ، ولو كان فعل أمر ، لكان يظهر فيه علامة التثنية والجمع والتأنيث ، نحو : أحسناً
وأحسنوا وأحسني وأحسن . فلما لم يظهر دل على أنه ليس للأمر وإنما هو للتعجب .

ويوم، منصوب على الظرف، يتعلق بفعل التعجب.

قوله تعالى: «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ» (٤٢).

إِذْ، في موضع نصبٍ على البدل من قوله: (واذكر في الكتاب إبراهيم) أي،
واذكر في الكتاب قصة إبراهيم. ثم بين فقال إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ، وتقديره، واذكرُ
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ^(١).

قوله تعالى: «أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي» (٤٦).

أَرَاغِبٌ، مرفوعٌ بالابتداء، وَحَسَنَ الابتداء بالنكرة لأنها اعتمدت على
همزة الاستفهام.

وَأَنْتَ، مرفوع براغبٍ ارتفاع الفاعل بفعله، لأن اسمَ الفاعل، قد اعتمد
على همزة الاستفهام، واسم الفاعل إذا اعتمد على همزة الاستفهام، جرى مجرى الفعل،
فارتفع ما بعده ارتفاعَ الفاعل بفعله، والفاعل هنا يسد مسد خبر المبتدأ، ألا ترى
أنك تقول: أَقَامُوا أَخَوَاكَ، وَأَذَاهُ الزَّيْدَانِ، فيكون (قَامُوا وَذَاهَبُوا) مرفوعين
بالابتداء، (وَأَخَوَاكَ وَالزَّيْدَانِ) قد سدا مسدَّ خبر المبتدأ.

قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيْكَ» (٤٧).

سَلَامٌ، مرفوع لأنه مبتدأ، والجار والمجرور خبره، وحسن الابتداء بالنكرة
لأن فيها معنى المنصوب والدعاء / ومعنى المتاركة والتبرؤ، فلما كان فيها فوائد، [١٤٠ / ١]
جاز أن يبتدأ بها. والأصل ألا يبتدأ بنكرة إلا أن يكون فيها فائدة عند المخاطب،
وقد وُجدت فيها هذه الفوائد، فلذلك كان جائزاً.

قوله تعالى: «وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا» (٥٥).

مَرْضِيًّا، أصله. (مرضوياً)، إلا أنهم أبدلوا من الضمة، كسرة، ومن الواو ياء،

(١) (وتقديره واذكر إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) جملة ساقطة من أ، ومنقولة من ب.

هذا على لغة من قال في تننية (الرضا) (رِضْوَان). ومن قال : (رِضْيَان) كان من ذوات الياء ، وأصله (مَرَضُوى) فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء ، وكسروا ما قبل الياء توطيداً لها ولأنه أخف .

قوله تعالى : « خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا » (٥٨) .

منصوبان على الحال وهي حال مقدرة ، أى ، مقدَّرين السجود والبكاء .

وبُكِيًّا ، جمع (بَاكِ) وقيل : (بُكِيًّا) ، منصوبٌ على المصدر وليس بجمع (بَاكِ) ، وتقديره ، وبكوا بُكِيًّا . وأصله على كلا الوجهين ، (بُكُوى) ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء وجعلوها ياء مشددة ، وكُسرَ ما قبل الياء ^(١) توطيداً لها لأنه أخف ، ومنهم من يكسر الباء إتباعاً لكسرة الكاف ، لأنه أخف على اللسان من الخروج من ضم إلى كسر .

قوله تعالى : « جَنَّاتٍ عَدْنٍ » (٦١) .

جَنَّاتٍ ، منصوبٌ على البدل من (الجنة) ، في قوله تعالى : (يدخلون الجنة) ، وتقديره ، يدخلون جناتٍ عدنٍ ، [وهذا بدل الشيء من الشيء وهو نفسه ، لأن الألف واللام في الجنة للجنس] ^(٢) .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا » (٦٢) .
سَلَامًا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه استثناء منقطع .

والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من (لغو) .

قوله تعالى : « تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا » (٦٣) .

(١) (وكسر ما قبل الياء) جملة ساقطة من آ ، ومنقولة من ب .

(٢) ما بين المعقوفين في هامش (أ) ، ولم يذكر في ب .

نُورِثَ ، مضارع (أورث) ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، الأول منهما محذوف وهو الهاء ، التي وقعت عائداً إلى الاسم الموصول الذي هو التي ، وتقديره ، نُورِثُهَا ، والمفعول الثاني (مَنْ كَانَ تَقِيًّا) .

وَمِنْ عِبَادِنَا ، يتعلق (بنُورِثَ) وتقديره ، تلك الجنة التي نُورِثُهَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا .

قوله تعالى : « وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ » (٦٤)

تقديره ، قُلْ مَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . لحذف (قُلْ) ، وحذف القول كثير في كلامهم ، وفي كتاب الله تعالى .

وله ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ، في هذه الآية ، دلالة على أن الأزمنة ثلاثة ، ماض وحاضر ومستقبل .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ » (٦٤ ، ٦٥) .

ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، في رفعه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون / مرفوعاً لأنه بدل من قوله : (ربك) في قوله تعالى : [٢/١٤٠] (وما كان ربك) وهو اسم كان .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأٍ مقدرٍ ، وتقديره ، هو ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

والثالث : أن يكون مبتدأً وخبرُهُ (فاعبده) عند أبي الحسن الأخفش ، لأنه يجوز أن تراد الفاء في خبر المبتدأ ، وإن لم يكن المبتدأ اسماً موصولاً ، أو نكرةً موصوفةً ، ويجوز عنده (زيدٌ فنطلقُ) ، ويكون (منطلقُ) خبر (زيد) ، والفاء زائدة ، والأكثر على أن الفاء عاطفة لازائدة ، عطفت جملة على جملة ، وتقديره ،

هذا زيدٌ فهو منطلقٌ . فزيدٌ ومنطلقٌ ، كلٌّ واحدٍ منهما خبر مبتدأٍ محذوفٍ على ما بيننا .

قوله تعالى : « أَتِذَا^(١) مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا » (٦٦) .

إذا ، ظرفٌ في موضعٍ نصبٍ بفعلٍ مقدر ، وتقديره ، إذا ماتت بُعِثَتْ ، ولا يجوز أن يعمل فيه (أخرج) لأن ما بعد اللام لا يعمل فيها قبلها ، كما أن ما بعد (إن) والشرط والاستفهام والنفي) كذلك .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا » (٦٨) .

جِثِيًّا ، منصوب على الحال ، إن جعلت (جِثِيًّا) جمع (جاث) ، وعلى المصدر إن لم نجعله جمعاً ، وجعلته مصدراً .

جثاً يَجْثُو جُثْوًا^(٢) . وأصله (جُثُو) ، على فُعول على كلا الوجهين ، إلا أنهم استنقلوا اجتماع ضمتين وواين متطرفتين ، فأبدلوا من الضمة كسرة ، وقلبوا الواو الأخيرة ياءً ، لأنَّ الأولى مدَّة كالآلف في (كساء وسماء) ، فصار (جُثْوِي) ، فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ما كن ، فقلبوا الواو وجعلوها ياءً مشددة ، فصارت (جُثِيًّا) .

ومنهم من يقرأ بكسر الجيم ، يُتْبِعُ الكسرَ الكسر ، طلباً للمجانسةِ والغلبةِ .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ » (٦٩) .
قُرئ بالرفع والنصب .

فأما الرفع وهي القراءة المشهورة ، فاعلم أنَّ مذاهب البصريين والكوفيين اختلفت . فأما البصريون فذهب أكثرهم إلى أنَّ (أَيُّهُمْ) في موضع نصب بـ (لَنَنْزِعَنَّ) ، وأنَّ الضمة فيه ضمة بناء ، لأنَّ القياس يقتضي أن تكون (أَيُّ) مبنية لوقوعها موضع

(١) (إذا) في أ .

(٢) (جثي) بالياء في أ ، ب - و (جثيا) في ب - و (جثوا) بدل (جثو) .

الاسم الموصول ، أو الاستفهام ، أو الجزاء ، كما بُنيت (مَنْ وما) إلا أنَّهم أعربوها
 حَمَلًا على نظيرها وهو (بعض) ، وعلى تقييدها وهو (كلُّ) ، إلا أنَّها لما دخلها نقص
 بحذف العائد ، ضَعُفَتْ ، فَرُدَّتْ إلى ما تستحق من البناء ، يدلُّ عليه أنَّ (أيهم)
 استعملت استعمالاً لم يُستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ نحو (اضرب أيهم
 أفضل) . يريد ، أيهم هو أفضل ، ولو قلت : اضرب مَنْ أفضل ، وكلُّ ما أطيَّب^(١) .

تريد مَنْ هو أفضل وما هو أطيَّب . لم يَجُزْ ، فلما خالفت أخواتها زال تمكُّنها / فوجب [١ / ١٤١]
 أَنْ تُبْنَى ، ووجب أَنْ تُبْنَى على الضم لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بنوَّها على
 الضم ، لأنه أقوى الحركات تعويضاً عن المحذوف ، كما أنَّهم لمَّا حذفوا المضاف إليه
 من (قبل وبعد) ، بُنِيَ على الضم ، لأنه أقوى الحركات ، تعويضاً عن المحذوف ،
 والذي يدل على أن البناء أوَّلَى ، إنَّما كان لحذف المبتدأ ، لأنهم إذا لم يحذفوا المبتدأ
 أعربوها ، فقالوا : اضرب أيهم هو أفضل . فأعربوها بالإجماع ، وإنَّما حَسُنَ حذف
 المبتدأ من (أي) ، دون سائر أخواتها لأنَّ (أي) ، لا تكاد تنفك عن الإضافة ،
 فيصير المضاف إليه عوضاً عن حذف المبتدأ ، بخلاف غيرها من أخواتها ، نحو
 (مَنْ وَمَا) .

وذهب الخليل بن أحمد إلى أنَّ (أيهم) مرفوع على الحكاية ، وتقديره ، ثم
 كُنْتُ عَنْ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَيُّهُمْ . كما قال الشاعر :

١٢١ - وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ

فَأَبَيْتُ لَا حَرَجٌ وَلَا مَحْرُومٌ^(٢)

وتقديره ، فأبيت لا يقال في هذا حرج ولا محروم .

ولو كان كما زعم الخليل ، لكان ينبغي أَنْ يجوز أَنْ يقول : اضرب الفاسقُ
 الخبيثُ ، أي ، اضرب الذي يقال له الفاسقُ الخبيثُ ، وهذا لا يجوز بالإجماع فكذلك

(١) (وكل ما طبت) في أ .

(٢) من شواهد سيويه ١-٢٥٩ وقد نسبته للأخطل .

هنا ، وأما قول الشاعر : فأبيت لا حرج ولا محروم : فهو مرفوع (بلا)
(كليس) ، وخبر ليس محذوف ، وتقديره ، لا حرج ولا محروم في مكان .

وزعم يونس بن حبيب البصري (*) : أن (أيهم) ، مرفوعٌ بالابتداء . وأشدُّ ،
خبره ، ويلقى (لَنَنْزَعَنَّ) عن العمل وينزله منزلة أفعال القلوب [نحو ظننتُ
وحسبتُ وعملتُ وما أشبهها] (١) ، وهذا ضعيف ، لأن هذا الفعل ليس من أفعال
القلوب بشيء ؛ بل هو فعل كسائر الأفعال المؤثرة ، فينبغي ألاَّ يلغى ، كما يلغى غيره
من سائر الأفعال المؤثرة .

وأما الكوفيون فذهبوا إلى أن الضمة في (أيهم) ضمة إعراب ، وأنه مرفوعٌ
بالابتداء ، وأشدُّ ، خبره ، وأنها يترافعان على ما يقتضيه مذهبهم ، وأن (لننزعن)
ملغى لم يعمل ، فقال الفراء إنما لم يعمل لأن معنى (لننزعن) (لننادين) ، فلم
يعمل لأنه بمعنى النداء .

وذهب بعضهم إلى أن (أيهم) لم يعمل فيها (لننزعن) ، لأن (أيهم) فيها
معنى الشرط والجزاء ، والشرط له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله .

[وذهب آخرون إلى أن (لننزعن) عمل في (من) وما بعدها ، واكتفى الفعل
بما ذكر معه كما تقول : قتل من كل قتيلى ، وأكلت من كل طعام ، فيكتفى
الفعل بما ذكر معه ، فكذلك هنا] (٢) . وذهب آخرون إلى أن تقدير الآية : ثم
لَنَنْزَعَنَّ من كل قوم شايعوا ، فينظروا أيهم أشدُّ على الرحمن عتياً . والنظر
من دلائل الاستفهام ، وهو مقدرٌ معه .

ولو قلت : لأنظرن أيهم أشدُّ ، لكان الفعل معلقاً ، لأن النظر والمعرفة والعلم من
[٢ / ١٤١] أفعال / القلوب ، وأفعال القلوب يسقط عملهن إذا كان بعدهن استفهام .

(*) يونس بن حبيب البصري من أكابر النحويين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ
عنه سيويه ت ٨٣ هـ . في خلافة هارون الرشيد .

(١) الجملة بين القوسين ساقطة من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، ونقل من ب .

وأما من قرأ : (أيهم) بالنصب ، فإنه نصبها (بلنزعن) ، وجعلها معربة وهي لغة لبعض العرب . قال أبو عمر الجرمي^(١) : خرجت من الخندق — يعني خندق البصرة — حتى صرت إلى مكة ، لم أسمع أحداً يقول : (اضرب أيهم أفضل) أي كلهم ، أي ، كلهم منصوب ، وقد سُمع الضم ، قال الشاعر :

إذا ما أتيت بني مالكٍ فسلم على أيهم أفضل

بضم (أيهم) ، فدل على أنها لغة منقولة ، وهي اللغة العالية الفصيحة ، وقد ذكرنا الكلام على (أيهم) مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(٢) .

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » (٧١) .

إن بمعنى (ما) وتقديره ، ما أحد منكم . وأحد ، مبتدأ . ومنكم ، صفة . وواردها ، خبره .

ولا يجوز إعمال (إن) هنا على لغة من يعملها ، لدخول حرف الاستثناء ، وهذا يُبطل عمل (ما) ، فما كان مشبهاً بها أولى .

قوله تعالى : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاً وَرِثِيَاً » (٧٤) .

كم ، في موضع نصب بـ (أهلكنا) ، وتقديره ، كم قرن أهلكنا ، حذف (قرناً)^(٣) لدلالة الكلام عليه .

وَرِثِيَاً ، يقرأ بالهمز وترك الهمز ، وكان من مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة إلا في هذا الموضع ، وقال : خُفَّتْ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالرَّيِّ مِنَ الْمَاءِ ، فهمزت لأنه أريد حسن المنظر والشارة .

(١) أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي . كان أبو عمر رفيق المازني ، وكانا السبب في إظهار كتاب سيويه . ت ٢٢٥ هـ .

(٢) المسألة ١٠٢ الإنصاف ٤١٩/٢ والقصة بالفاظها مذكورة في الإنصاف أيضا .

(٣) (التمييز) في ب .

وقرى أيضاً : (وَرِيئًا) على وزن (وَرِيئًا) ، بتقديم الياء على الهمزة .

فمن قرأ (ورئياً) بالهمز أتى به على الأصل ، لأنه من (رأيت) .

ومن قرأ : (وَرِيئًا) بغير همز ، أبدل من الهمزة ياء ، لانكسار ما قبلها لأن كل همزة ساكنة فإنها يجوز أن تقلب ياء إذا كانت قبلها كسرة ، وههنا قبلها كسرة ، فجاز أن تقلب ياء ، كما قالوا في بشر بير ، وفي ذئب ذيب ، فلما قلبت ياء ، أدغمت في الياء التي هي لام الكلمة ، فصار (رياء) .

ومن قرأ (وَرِيئًا) على وزن (وَرِيئًا) ، فإنه قلب اللام إلى موضع العين ، واللام ياء والعين همزة ، كقولهم : قسي . فإذا جاز أن يقدموا اللام على الفاء في (أشياء) وأصلها (شيئاء) ، فلأن يجوز أن يقدموا اللام على العين أولى .

وقد قرئ : أحسن أثنائاً وزياً . بالزاي المعجمة ، والزى معروف ، وأصله : زوى ، إلا أنه قلبت منه الواو ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها . وأما قولهم فلان يتزياً بكذا . فأصله أن يقال : يتزوى . إلا أنهم قالوا : يتزياً ، بالياء لأنهم بها في (زى) ، كما قالوا : أزيّاح ، لأنهم بها في (ريج) ، وكما قالوا : أعياد ، وأصلها الواو ، لأنهم بها في (عيد) ، وكما قالوا : ميّاثيق ، وأصله الواو ، لأنهم بها في (ميثاق) . وكقول /

[١ / ١٤٢] الشاعر :

١٢٢ - إِنْ دَيِّمُوا جَادًا وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ^(١)

وأصل : ديموا ، الواو ، لأنه من الدوام ، لأنهم بها في (ديمة) في حروف صالحة . فكذلك ههنا .

(١) قال ابن جني : أنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبيل إِنْ دَوِّمُوا جَادًا وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

ورواه أيضاً (ديموا) بالياء . الخصائص ٣٥٥/١ .

وسبيل : فرس نجبية في العرب .

قوله تعالى : « فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ » (٧٥) .

فَلْيَمْدُدْ ، لفظه الأمر ، ومعناه الخبر ، كما يأتي لفظ الخبر ومعناه الأمر ،

كقوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ)^(١)
أى ، لِيَرْضِعْنَ . ونظائره كثيرة .

وجواب (حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) قوله تعالى :

(فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ)

وإِذَا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةَ ، انتصب العذابُ والسَّاعَةُ على البدل من (ما) التى فى

قوله تعالى : (رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) .

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا » (٧٧) .

رَأَيْتَ ، هنا بمعنى علمت ، يتعدى إلى مفعولين . والذى وصلته ، فى موضع
المفعول الأول .

وقوله تعالى : « أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (٧٨) .
فى موضع المفعول الثانى .

قوله تعالى : « وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ » (٨٠) .

تقديره ، ونرث منه ما يقول . فحذف حرف الجر فصار (نَرِثُهُ) .

قوله تعالى : « سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ » (٨٢) .

(١) سورة البقرة .

عبادة ، مصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، ويجوز أن يكون مضافاً إلى المفعول ، فإن كان مضافاً إلى الفاعل كان تقديره ، سَيَكْفُرُ الْمُشْرِكُونَ بِعِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامَ ،

كقوله تعالى : (وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) (١) .

وإن كان مضافاً إلى المفعول كان تقديره ، سَتَكْفُرُ الْأَصْنَامُ بِعِبَادَتِهِمُ الْمُشْرِكُونَ . والمصدر تارة يضاف إلى الفاعل ، وتارة يضاف إلى المفعول وقد ذكرنا ذلك في غير موضع .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا » (٨٥) .

يوم ، منصوب على الظرف والعامل فيه وجهان ، أحدهما : أن يكون العامل (لَا يَمْلِكُونَ) ، وتقديره ، لا يملكون في يومٍ نحشُرُ . والثاني : أن يكون العامل فيه (لَعْدٌ) في قوله تعالى : (إِنَّمَا نَعِدُّ لَكُمْ عَذَابًا) .

ووفداً ، منصوب على الحال ، أى وافدين . ووفد واحدٌ وفدٌ ، كصحبٍ واحدٌ صاحبٌ ، وركبٌ واحدٌ راكبٌ ، وهو اسم للجمع وليس بتكسير وفد وصاحب وراكب ، كقولهم في تصغيره ، وَفَيْدٌ وَصَحْبٌ وَرَكِيبٌ ، كقول الشاعر :

١٢٣ - بَنِيتهُ بَعْصَبَةٌ مِنْ مَالِيَا

أَخْشَى رُجَيْلًا أَوْ رُكَيْبًا غَادِيَا (٢)

ولو كان تكسيراً ، لَرُدُّ إلى الواحد ، وجمع بالواو والنون وقيل : صَوِيحِبُونَ وَرُؤَيْكِبُونَ . فلما قيل : صَحْبٌ وَرُكَيْبٌ ، دل على أنه اسم للجمع وليس بتكسير .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ آتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (٨٧) .

(١) ٢٣ سورة الأنعام . والكلمة (ربنا) ساقطة من أ و ب .

(٢) اللسان مادة (رجل) ، شرح الشافعية ، خزانة الأدب ٢٠٢/٢ . وهو لأحيحة

ابن الجلاح .

من ، في موضعه وجهان ، الرفع والنصب ، فالرفع على البدل من الواو^(١) في (يملكون) ، والنصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا » (٨٩ ، ٩٠ ، ٩١) .

تكاد السموات يتفطرن منه ، كاد واسمها وخبرها في موضع نصب على الوصف لقوله : (إذا) ، لمكان قوله منه . وهذا ، منصوب على المصدر . وأن دعوا للرحمن ، في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره ، وتخِرُّ الجبال هداً لأن دعوا للرحمن ولداً . قوله تعالى : « إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا » (٩٣) . كلُّ ، مرفوع لأنه مبتدأ . وآتى ، خبره .

ووحده حملا على لفظ (كل) ، لأن فيه إفراداً لفظياً وجمعاً معنوياً ، فنقول : كلُّ القوم ضربته ، بالإفراد حملا على اللفظ . وكلَّ القوم ضربتهم بالجمع ، حملا على المعنى . ومنه قوله تعالى :

(وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ)^(٢) ،

فقال أتوه بالجمع حملا على المعنى .

وعبدًا ، منصوب على الحال من المضمر في (آتى) ، والعامل فيه (آتى) ، وهو اسم فاعل من (آتى) يقال : آتى فهو آتى . وكذلك كل ما جاء على فعل بفتح العين ، فاسم الفاعل منه يجيء على هذا الوزن ، سواء أكان صحيحاً أو معتلاً ، نحو : ذهب فهو ذاهب ، وضرب فهو ضارب ، ومضى فهو ماضٍ ، وغزا فهو غازٍ .

(٢) ٨٧ سورة النمل .

(١) (من الواو) ساقطة من أ .

غريب إعراب سورة طه

قوله تعالى : « مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً
لِّمَنْ يَخْشَى » (٢ ، ٣) .

ما أنزلنا ، يحتمل وجهين . أحدهما : أن يكون جواب القسم ، لأن قوله تعالى :
(طه) ،

جار مجزئ القسم . الثاني : أن يكون (طه) بمعنى يا رجل على ما جاء في
التفسير ، فيكون التقدير ، يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن .
وتذكُّرَةً ، منصوب على الاستثناء المنقطع ، لأن التذكُّرَةَ ليس من الشقوة
في شيء .

وتثريلاً ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » (٧) .
أى ، وأخفى من السر ، كقولهم : الله أكبر أى ، أكبر من كل شيء .
قوله تعالى : « فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمُقَدَّسِ طُوًى » (١١ ، ١٢) .
إنى ، يقرأ بفتح الهمزة وكسر ها .

فن قرأ بفتحها ، فلو قوع (نودى) عليها ، وتقديره ، نودى يا موسى بأنى .
فحذف الياء تخفيفاً .

وَمَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فَعَلِيَ الْإِبْتِدَاءَ ، لَأَنَّ التَّدَاءُ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَ (إِنْ) تَكْسِرُ بَعْدَ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ .

وَطَوَّى ، يقرأ بتنوينٍ وغيرِ تنوينٍ .

فَمَنْ نَوَّنَ جُمْلَةً مَنْصُرفًا اسْمًا لِلْمَكَانِ غَيْرَ مَعْدُولٍ ، كَجُمْلَةٍ وَصَرَدٍ وَحَرَدٍ .

وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ جُمْلَةً غَيْرَ مَنْصُرفٍ لَوَجْهَيْنِ . أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَنْصُرفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَنْصُرفٍ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ عَنْ (طَاوٍ) ، كَمَا عُدِلَ : عُمَرُ ، وَجُشَمٌ ، وَقَتَمٌ ، وَثُقُلٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَقَاتِمٍ وَثَاوِيلٍ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ / الْوَادِي فِي كَلَامِ الْوَجْهَيْنِ .

[١/١٤٣]

قوله تعالى : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » (١٤) .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (ذِكْرُ) مضافًا إِلَى الْمَفْعُولِ ، أَيْ ، لَتَذْكُرَنِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مضافًا إِلَى الْفَاعِلِ ، أَيْ ، لِأَذْكُرَكَ ، وَإِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ الْعَرَبِ .

قوله تعالى : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ » (١٥) .

أُخْفِيهَا ، فِيهِ وَجْهَانِ . أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ هَمْزَةُ السَّلْبِ ، أَيْ : أُرِيدُ إِخْفَاءَهَا ، كَمَا يَقُولُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَرَزَلْتُ شَكَايَتَهُ ، وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ ، إِذَا أَرَزَلْتُ عَجْمَتَهُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ، إِنَّ السَّاعَةَ أَكَادُ أُخْفِيهَا عَنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَظْهَرُهَا لَكُمْ .

وَاللَّامُ فِي (لِتُجْزَى) مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (أُخْفِيهَا) .

وَيَحْكِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ وَقْفَةً لَطِيفَةً عَلَى قَوْلِهِ : (أُكَادُ) ، ثُمَّ يَبْدَأُ وَيَقْرَأُ : أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَفَ تِلْكَ الْوَقْفَةَ ، لِتَبَيُّنِ لَكِ أَنَّ اللَّامَ مِنْ قَوْلِهِ : (لِتُجْزَى) ، تَتَعَلَّقُ بِـ (أُخْفِيهَا) ، لَا بِـ (آتِيَةٌ) .

وكان أبو حاتم السجستاني يجعلُ هذه اللامَ لامَ القسمِ ، وقد قدمنا ذكر ذلك .

قوله تعالى : « وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى » (١٦) .

يجوز أن يكونَ (تَرْدَى) ، في موضع نصبٍ ورفعٍ .

فالنصبُ على أنه جوابُ النهي بالفاء ، بتقدير (أن) كقوله تعالى :

(لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) ^(١) .

والرفع على تقدير ، فإذا أنت تَرْدَى . فإنَّ مثل هذه الأجوبة ، يجوز فيها

النصبُ والرفع ، كقوله :

(فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى) ^(٢) .

فأُطْلِعَ . وقوله تعالى :

(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ) ^(٣) ،

وأفوز بالنصب والرفع إلى غير ذلك من المواضع .

قوله تعالى : « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى » (١٧) .

ما ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وتِلْكَ ، خبر المبتدأ . وبِيَمِينِكَ ، في موضع

نصبٍ على الحال ، وتقديره ، ما تلك كائنةً بيمينك . كقوله تعالى :

(وَسَارَ بِأَهْلِهِ) ^(٤) ،

أى ، سار غير منفردٍ .

وذهب الكوفيون إلى أن (مَا) في موضع رفعٍ بالابتداء . وتلك ، بمعنى التى ،

(١) ٨١ سورة طه .

(٢) ٣٧ سورة غافر .

(٣) ٧٣ سورة النساء .

(٤) ٢٩ سورة القصص . و (سار بأهلك) في ١ .

وفي موضع رفع لأنها الخبر . وبيمينك ، صلة (التي) وتقديره ، ما التي استقرت بيمينك . وقد بينا ذلك مستوفى في كتاب الإنصاف^(١) .

قوله تعالى : « سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى » (٢١) .

سیرتها ، منصوبٌ بـ (سَنُعِيدُهَا) ، بتقدير حذف حرف جرٍّ ، وتقديره ، سنعيدُها إلى سیرتها ، فحذف حرف الجر ، فالتصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى » (٢٢) .

بيضاء ، منصوبٌ على الحالِ مِنَ الضميرِ في (تَخْرُجُ) .

وآيةٌ ، في نصبها وجهان . أحدهما : أن تكون منصوبةٌ على الحال بدلاً من بيضاء ، أي ، تخرج مُبَيَّنَةً عن قُدرة/ الله تعالى . والثاني : أن تكون منصوبة [٢/١٤٣] بتقدير فعل والتقدير ، آيتناك آيةٌ أخرى .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي » (٢٩) .

لي ، في موضع نصب لوجهين . أحدهما : أن يكون ظرفاً لـ (اجعل) . والثاني : صفة لـ (وزير) ، فلما تقدم صار منصوباً على الحال ، كما قال الشاعر :

١٢٤ — وَالصَّالِحَاتُ عَلَيْهَا مُغْلَقًا بَابٌ^(٢)

أي ، بابٌ مُغْلَقٌ . فلما قدم صفة النكرة عليها ، نصبها على الحال .

وهرون ، منصوبٌ على البدلِ من قوله : (وزيراً) ، وهو لا ينصرف للعجبة والتعريف .

وأخي ، عطفٌ بيانٍ ، ويجوزُ أن يكون بدلاً .

قوله تعالى : « كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا » (٣٣) .

(١) المسألة ١٠٣ الإنصاف ٤٢٤/٢ .

(٢) تقدم هذا الشاهد ولم أعثر على صاحبه فيما تحتي يدي من المراجع .

كثيراً ، منصوبٌ لأنه صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، وتقديره ، تُسَبِّحُكَ تَسْبِيحاً كَثِيراً .

قوله تعالى : « أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى » (٣١) .

يقراً بوصلِ الهمزة وقطعها .

فَمَنْ قَرَأَ بِالْوَصْلِ جَعَلَهُ دُعَاءً وَطَلِباً ، وهو كالأمر .

وَمَنْ قَرَأَ بِالْقَطْعِ جَعَلَهُ فِعْلاً مُضَارِعاً مُغْرَباً مُجْزِوماً ، لأنه جواب (اجْعَلْ) على تقدير شرطٍ مقدرٍ ، والألف فيه أَلِفُ الْمُتَكَلِّمِ .

قوله تعالى : « إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي

التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي أَلَيْمٍ » (٣٨ ، ٣٩) .

أَنْ أَقْدِفِيهِ ، في موضعٍ نصبٍ على البدلِ مِنْ (مَا) ، والماء في (اقْدِفِيهِ)
الأولى (لموسى) ، والماء في (اقْدِفِيهِ) الثانية (للتابوت) .

قوله تعالى : « وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا » (٤٠) .

فُتُونًا ، في نصبه وجهان . أحدهما : أَنْ يَكُونَ منصوباً على المصدر ، كقولك :
ضربت ضرباً . والثاني : أَنْ يَكُونَ منصوباً بحذفِ حرفِ الجرِّ ، وتقديره ، فتنَّاكَ
بُفُتُونٍ . ومعناه ، وفتنَّاكَ بأنواعٍ مِنَ الْفِتَنِ .

قوله تعالى : « قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ

رَبِّي وَلَا يَنْسَى » (٥٢) .

عَلِمْتُهَا ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ . وفي كتابٍ ، خبره . وَعِنْدَ رَبِّي ، ظرفٌ يتعلق
بالخبر ، وتقديره ، عَلِمْتُهَا كَأَنَّ فِي كِتَابٍ عِنْدَ رَبِّي ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ (عِنْدَ رَبِّي) ،
في موضعٍ نصبٍ على الحال ، لأنه في الأصل صفةٌ (لكتاب) وهو نكرة ، وتقديره ،
علِمْتُهَا كَأَنَّ فِي كِتَابٍ عِنْدَ رَبِّي . فلما تقدمت صفة النكرة عليها ، وجب أَنْ تكون
في موضعٍ نصبٍ على الحال ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ (في كتاب) بدلاً من قوله : (عند

رَبِّي)، وَيَكُونُ (عِنْدَ رَبِّي) خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ :
(هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ) . وَلَا يَضِلُّ رَبِّي ، تَقْدِيرُهُ ، لَا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ . فَنَحْفِظُ الْجَارَ
وَالْمَجْرُورَ كَمَا حَذَفْنَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(١) ،

أَيْ ، هِيَ الْمَأْوَى لَهُ . وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ
وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى » (٥٨) .

مَكَانًا ، مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ : (مَوْعِدًا) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا
بِقَوْلِهِ : (مَوْعِدًا) ، لِأَنَّ / (مَوْعِدًا) قَدْ وَصَفَ بِقَوْلِهِ : (لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ) ، وَالْمَصْدَرُ [١٤٤ / ١]
إِذَا وَصَفَ لَا يَعْمَلُ ، [لِأَنَّ الصِّفَةَ تَوْذِنُ بِتَامِ الْمُوصُوفِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ
الصِّفَةِ بَقِيَّةً] ^(٢) لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِالْوَصْفِ عَنْ شِبْهِ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَصَادِرِ
وَعَطَفْتَ عَلَيْهَا لَمْ تَعْمَلْهَا ، لِأَنَّكَ تَفْصِلُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ ، لِأَنَّ الْمَعْمُولَ دَاخِلٌ
فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ ، وَالْخَبَرِ وَالْمَعْطُوفِ غَيْرِ دَاخِلِينَ فِي الصَّلَةِ .

وَسُوًى ، صِفَةٌ (لِمَكَانٍ) .

وَيَقْرَأُ (سُوًى) بِكَسْرِ السَّيْنِ وَ (سُوًى) بِضَمِّهَا .

فَنُقْرَأُ بِالْكَسْرِ ، فَلِأَنَّ (فَعَلًا) لَمْ يَأْتِ فِي الْوَصْفِ إِلَّا نَادِرًا نَحْوُ : قَوْمٌ عِدَايَ ،
وَالْحَمُّ زَيْمٌ .

وَالصَّمُّ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ فَعَلًا فِي الْوَصْفِ كَثِيرٌ نَحْوُ : لَكُمْ وَحُطْمٌ .

(١) ٤١ سورة النازعات .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ فِي هَامِشٍ أَوْ هُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ ، وَنَقَلَ مِنْ ب .

قوله تعالى : « قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْتَةِ . وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ
ضُحًى » (٥٩) .

يومٌ ، مرتفعٌ لأنه خبر (موعدهم) ، على تقدير حذف مضافٍ ، وتقديره ، موعدهم
وقت يوم الزيتة . ولا يجوز أن يكون (يوم) ظرفاً ، لأن العرب لم تستعمله مع الظرف
استعمال سائر المصادر ، ولهذا قال تعالى :

(إِنْ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ)^(١)

بالرفع ، ولو قلت : إِنْ خَرُوجُكُمْ الصُّبْحُ ، لم يجز فيه إلا النصب^(٢) على تقدير ،
وقت الصبح .

والموعد ، يكون مصدراً وزماناً ومكاناً بلفظ واحد ، وكذلك كل ما كان فاعلاً
واواً من فَعَلَ يَفْعُلُ ، فإنه يكون في المصدر والزمان والمكان على (مَفْعُلٍ) بكسر
العين . فأما قولهم : مَوْهَبٌ وَمَوْزَقٌ ، فإنه جاء بفتح العين على خلاف القياس ،
وما عدا المعتل الفاء من الصحيح ، نحو : ضرب يضرب ، فإن المصدر منه بفتح العين ،
والزمان والمكان بكسر العين ، حملاً على كسر العين من المضارع ، وليس هذا موضعه .

وأن يحشر ، في موضع رفعٍ بالعطف على (يوم الزيتة) وتقديره ، موعدهم وقت
يوم الزيتة ، وموعدهم وقت حشر الناس ، فحذف المضاف أيضاً .

قوله تعالى : « إِنْ هَذَا إِلَّا لِسَاحِرٍ رَّانٍ » (٦٣) .

مَنْ قرأه بالألف ، أتى به على لغة بني الحرث بن كعب ، فإنهم يقولون : مرت
برجلان ، وقبض منه درهمان . وقال الشاعر :

(١) ٨١ سورة هود . وجاء في أ (موعدهم) بدل (موعدهم) .

(٢) (إلا التصريح) في ب .

١٢٥ - تزود منا بين أذناه ضربة

دعته إلى هابي التراب عقيم^(١)

وقيل : (إن) بمعنى (نعم) كما روى : أن رجلاً جاء إلى الزبير يستحمه فلم يحمله ، فقال له : لئن الله ناقةً حملتني إليك ، فقال : إن وراكبها . أى : نعم . وقال الشاعر :

١٢٦ - بكر العواذل في الصبـو

حـ يلمنى وألومهنه

ويقلن شيبٌ قد عـلاً

ك وقد كبرت فقلت إنه^(٢)

أى : نعم . وتقدير الآية : نعم هذان لساحران . كقول الشاعر :

١٢٧ - أم الحليس لعجوز شهيرة^(٣)

إلا أن هذا الوجه فيه ضعف ، لدخول اللام في الخبر ، وهو قليل في كلامهم .

(١) جاء في اللسان مادة (هبا) ونسب إلى هوبر الحارثي ، وقال ، وقال : « بين أذنيه » وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٣ على إثبات ألف المثني ، في لغة بني الحارث ابن كعب .

(٢) من شواهد سيبويه ٤٧٥/١ ولم ينسبهما لقائل ، ولم يشر إليهما الشتمري في شرح الشواهد . قال سيبويه : « وأما قول العرب في الجواب (إنه) فهو بمنزلة (أجل) وإذا وصلت قلت : إن يافتي ، وهو بمنزلة أجل » ثم استشهد بالشعر المذكور .

(٣) هذا الشاهد نسبة جماعة إلى عنترة بن عروس مولى بني ثقيف ، ونسبه آخرون إلى رؤبة بن العجاج ، ورواه ابن منظور في اللسان غير منسوب إلى قائل معين ، والبيت بتمامه في شرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وهو شاهد على دخول الكلام في خبر المبتدأ :

أم الحليس لعجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

[١٤٤/٢] وقيل : إِنَّ الهاء مضمرة مع (إِنَّ) كما تقول / : إنه زيدٌ ذاهبٌ ، وفيه أيضاً ضعف ، لأن هذا إنما يجيء في الشعر كقول الشاعر :

١٢٨ - إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتِ حَسًّا

نَ أَلُمَهُ وَأَعَصِهِ فِي الْخَطُوبِ^(١)

وقيل : لأن (هَذَا) لَمَّا لَمْ يظهر الإعراب في واحده وجمعه ، حملت التثنية على ذلك ، وهذا أضعف من القول الذي قبله .

ومن قرأ (إِنَّ) بالتخفيف كان فيه وجهان :

أحدهما : أن تكون (إِنَّ) مخففة من الثقيلة ، ولم يسلمها لأنها إنما عملت لشبه الفعل ، فلما حذف منها النون ، وخَفُفَتْ ضَعُفَ وجه الشبه فلم تعمل .

والثاني : أن تكون (إِنَّ) بمعنى (مَّا) واللام بمعنى (إِلَّا) وتقديره ، ما هذان إلا ساحران . وهذان الوجهان يخرجان على مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : « فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ »^(٢) ثُمَّ اثْتُوا صَفًّا « (٦٤) .

قرئ (أَجْمِعُوا) بقطع الهمزة ووصلها .

فن قرأ (أَجْمِعُوا) بقطعها ، نصب (كَيْدَكُمْ) بـ (أَجْمِعُوا) ، على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، فأَجْمِعُوا على كَيْدِكُمْ . فحذف حرف الجر فأتصل الفعل به فنصبه ، يقال : أَجْمَعْ على كذا . إذا عَزَمَ عليه ، فحذفها من الآية كما حذفها من قوله تعالى :

(وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)^(٣)

أَيُّ ، على عُقْدَةِ النِّكَاحِ .

(١) . من شواهد سيبويه ٤٣٩/١ وقد نسبته للأعشى .

(٢) (أمركم) في ب .

(٣) سورة البقرة . ٢٣٥

ومن قرأ (فاجمعوا) بوصلها ، لم يقتصر إلى تقدير حذف حرف الجر ، لأن
(اجمعوا) يتعدى بنفسه ، فلا يقتصر إلى غيره .

وصفا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مصدراً في موضع الحال ، أي : ائتوا مضطفين .

والثاني : أن يكون مفعولاً به ، وتقديره ، ائتوا إلى صف . فحذف حرف الجر ،
فاتصل الفعل به فنصبه ، والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « يُخَيِّلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى » (٦٦) .

يقرأ (يُخَيِّلُ) بالياء والتاء .

فن قرأ بالياء كان (أن) وصلتها في موضع رفع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله ،
وتقديره ، يُخَيِّلُ إِلَيْهِمْ سَعْيَهَا .

ومن قرأ بالتاء كان في (يُخَيِّلُ) ضمير المصى ، وتكون (أن) وصلتها ،
بدلاً من الضمير المرفوع بالفعل ، ويكون ذلك بدل الاشتغال .

ويجوز على قراءة مَنْ قرأ بالتاء أن تكون (أن) وصلتها في موضع نصب ،
على تقدير حذف الباء ، وتقديره ، يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى . ويجعل المصدر
أو (إِلَيْهِ) في موضع مالم يسم فاعله .

قوله تعالى : « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى » (٦٧) .

موسى ، في موضع رفع لأنه فاعل (أوجس) ، والهاء في (نفسه) تعود إلى موسى ،
لأنه في تقدير التقديم ، و (نفسه) في تقدير التأخير . وخيفة ، منصوب لأنه مفعول
(أوجس) .

وأصل (خيفة) (خوافة) لأنها من الخوف ، فانقلبت الواو ياء لسكونها ،
وانكسار ما قبلها .

(١) (إليهم) في أ .

قوله تعالى : « وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ » (٦٩) .

الناء في (تَلْقَفْ) تحتمل وجهين .

[٢/١٤٥] أحدهما : أن تكون الناء لتأنيث (ما) لأنه بمعنى /العصا ، حملاً على المعنى ، كأنه قال : ألقِ العصا تَلْقَفْ ما صنعوا ، كقولهم : ما جاءت حاجتك ، أنث ضمير (ما) في (جاءت) ، لأن (ما) في معنى الحاجة .

والثاني : أن تكون الناء للمخاطب ، وتقديره ، تَلْقَفْ أنت .

وتَلْقَفْ ، قرأ جزماً ورفعاً ، فن جزم فعلى جواب الأمر بتقدير حذف حرف الشرط ، ومن رفع كان حالاً من (ما) أو من الضمير في الظرف الذي هو (في يمينك) . وإنما صنعوا كيدٌ ساحرٌ ، تحتمل (ما) وجهين .

أحدهما : أن يكون اسماً موصولاً بمعنى الذي في موضع نصب لأنه اسم (إن) ، والمائد محذوف ، وتقديره ، إن الذي صنعوه . فحذف المائد تخفيفاً . وكيد ساحر ، مرفوع لأنه خبر (إن) .

والثاني : أن تكون (ما) كافة . وكيد ساحر ، منصوب به (صنعوا) .

ومن قرأ : كَيْدٌ سِحْرٌ . فتقديره ، كيد ذى سحرٍ . فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » ^(١) (٧٢) .

والذي فطرنا ، في موضع جر من وجهين .

أحدهما : أن يكون مجروراً بالعطف على (ما جاءنا) ، أى (على الذي جاءنا وعلى الذي فطرنا) .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

والثاني : أن يكون مجروراً على القسم ، وجوابه محذوف ، لدلالة ما تقدم عليه .
و (ما) في (إنما تقضى) تحتل وجهين .

أحدهما : أن يكون بمعنى الذى فى موضع نصب ، لأنها اسم (إن) ، والمائد إلى
الذى محذوف وتقديره ، إن الذى تقضيه . وهذه ، فى موضع رفع لأنها خبر (إن) .
والثاني : أن تكون (ما) كافة . وهذه ، فى موضع نصب على الظرف ، وتقديره ،
إنما تقضى فى هذه الحياة الدنيا .

والحياة الدنيا ، صفة (لهذه) فى كلا الوجهين .

قوله تعالى : « لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ
السُّحْرِ » (٧٣) .

ما ، فى موضعه وجهان . أحدهما : أن يكون فى موضع نصب بالملف على (خطايانا) .
والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف استغنى عن ذكره ، لطول
الكلام بالصلة ، وتقديره ، ما أكرهتنا عليه مغفور لنا .
ومن السحر ، متعلق بـ (أكرهتنا) .

قوله تعالى : « فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » (٧٥ ، ٧٦) .

الدرجات ، مرفوع بالظرف على كلا المذهبين ، لأنه جرى مجرى خبراً عن المبتدأ ،
وهو (أولئك) . وجنّاتُ ، مرفوع على البدل من قوله : (الدرجاتُ) وتقديره ،
أولئك لهم جنات عدن . وخالدين ، منصوب على الحال من الماء والميم فى (لهم) ،
والعامل فيه اللام .

قوله تعالى : « فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا » (٧٧) .
يَبَسًا ، منصوب لأنه وصف لقوله : (طريقاً) ، وهو مصدر ، ولك فى تقديره

[٢/١٤٥] وجهان . أحدهما : أن يكون بمعنى ذا^(١) / يَيسُ ، فحذف المضاف . والثاني : أن يكون جعلَ الطريقَ نفسَ اليَيسِ ، كما قالت :

١٢٩ - تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتَ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(٢)

فجعلتها إقبالا وإدباراً . ويحتمل أيضاً أن يكون ، ذات إقبال وذات إدبار . فحذف المضاف كالوجه الأول .

قوله تعالى : « لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى » (٧٧) .

لا تخاف ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال وليس جواباً لقوله : (فاضرب لهم طريقاً) وتقديره ، فاضرب لهم طريقاً في البحر ييساً لا تخاف دركاً ، أى ، غير خائف . كقوله تعالى :

(وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)^(٣)

أى ، مستكثراً .

ومن قرأ : (لَا تَخَفْ) جزمه على الجواب .

وكلهم قرءوا (وَلَا تَخْشَى) ولا إشكال فيه على قراءة (لَا تَخَافُ) وإنما الإشكال على قراءة من قرأ : (لَا تَخَفْ) وفي جوازه على هذه القراءة وجهان . أحدهما : أن يكون مستأنفاً ، وتقديره ، وأنت لا تخشى . فيكون خبر مبتدأ محذوف ، وتكون

(١) (ذات) في أ .

(٢) من شواهد سيبويه ١٦٩/١ وقد نُسب إلى الخنساء ، والشاهد فيه : رفع (إقبال وإدبار) على السعة والمعنى ، ذات إقبال وإدبار ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ولو نصب على معنى فإنما هي تقبل إقبالا ، وتدبر إدباراً ، ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود .

(٣) (٣) سورة المدثر .

الجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الحال . والثاني أن يكون قد أثبت الألف
ليطابق بين رموس الآي ، فأشبع الفتحة فتولدت منها ألف . كقول الشاعر :

١٣٠ - وَأَنْتَ مِنْ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

ومن ذمَّ الرِّجَالَ بِمُنْتَزَاحٍ^(١)

أى بمنترح . فأشبع الفتحة فنشأت الألف . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنْ الْيَمِّ

مَا غَشِيَهُمْ » (٧٨) .

الجار والمجرور في موضع نصب على الحال ، والمفعول الثاني محذوف ، وتقديره ،
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ عَقُوبَتَهُ بِجُنُودِهِ ، أى ، معه جنوده .

فغشيه من اليم ما غشيه . أى ، من ماء اليم . وما غشيه ، في موضع رفع لأنه
فاعل ، وكان حق الكلام . فغشيه من ماء اليم شدته ، فعدل إلى لفظة (ما) لما
فيها من الإبهام تهويلاً للأمر . وتعظيماً للشأن ، لأنه أبلغ من التعيين لأن الوهم يقف
في التعيين على الشيء المعين ، ولا يقف عند الإبهام ، بل يتردد في الأشياء المختلفة ،
فيكون أبلغ تخويلاً وتهديداً .

قوله تعالى : « وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ » (٨٠) .

جَانِبَ الطُّورِ ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (وعدناكم) ، ولا يكون منصوباً على
الظرف ، لأنه ظرف مكان مختص ، وإنما الظرف منها ما كان مُبْهِمًا غير مختص ،
والتقدير ، وعدناكم إتيان جانب الطور الأيمن . ثم حذف المضاف .

قوله تعالى : « وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » (٨٢) .

(١) من شواهد ابن جني ، وقد نسبته إلى ابن هرمة . الخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ،

١٢١/٣ ، أراد الشاعر بمنترح ، فأشبع الفتحة فنشأت عنها الألف .

صالحاً ، صفة لموصوف محنوف ، وتقديره ، وعَمِلَ عملاً صالحاً . فحذف الموصوف ،
[١/١٤٦] وأظام الصفة مقامه / ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى » (٨٣) .
ما ، في موضع رفع بالابتداء . وأَعْجَلَكَ ، خبره ، وفيه ضمير يعود إلى (ما)
وتقديره ، أى شيء أعجَلَكَ .

قوله تعالى : « قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا » (٨٦) .
وعَدًّا حسناً ، في نصبه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، تقول :
وَعَدْتُهُ وَعَدًّا ، كقولك : ضربتُهُ ضرباً . والثاني : أن يكون الوعد بمعنى الموعد ،
كأن الخلق بمعنى المخلوق ، فيكون منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لـ (يَعِدْكُمْ) ، على تقدير
حذف مضاف ، وتقديره ، ألم يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعدٍ حسنٍ .

قوله تعالى : « مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا » (٨٧) .
أى ، بإصلاح ملكنا ومعهديه .
ويقرأ (بِمَلِكِنَا) بكسر الميم وضمها وفتحها . فن كسرهما جعله مصدر (مالك)
يقال : مَالِكٌ بَيْنَ لِلْمَلِكِ .

ومن ضمه جعله مصدر (مَلِك) يقال : مَلِكٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ .
ومن فتحه جعله اسماً ، والمصدر في هذا الموضع مضاف إلى الفاعل ، والمصدر يضاف
تارة إلى الفاعل ، وتارة إلى المفعول وقد قدمنا ذلك في غير موضع .

قوله تعالى : « فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ » (٨٨) .
في فاعل (نَسِيَ) وجهان . أحدهما : أن يكون الفاعل (السامريُّ) أى ، نَسِيَ
طاعتنا وتركها ، والنسيان بمعنى التَّرك ، قال الله تعالى :

(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) (١)

أى ، تركوا طاعة الله فتركهم فى النار . والثانى : أن يكون فاعل (نَسَى) (موسى)
أى ، ترك موسى ذلك وأعرض عنه ، والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « يَا بَنَى أُمِّ » (٩٤) .

يقرأ بفتح الميم وكسرهما .

فن قرأه بالفتح ففيه وجهان . أحدهما : أن يكون أراد (يا بنى أُمِّ) ، بفتح الياء
فأبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء أَلِفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف الألف
تخفيفا ، لأن الفتحة تدل عليها ، وذهب بعض النحويين إلى أنه بنى أحد الاسمين مع
الآخر ، وفتحوا الميم من (أُمِّ) إتباعا لفتحة النون من (ابن) ، كما فتحوا الدال
من قولهم : يا زيد بن عمرو . إتباعا لفتحة النون من (ابن) .

ومن قرأ بالكسرة ، أراد (يا بنى أُمِّ) إلا أنه حذف الياء لأن الكسرة قبلها
تدل عليها ، والأصل إثباتها لأن الياء إنما تحذف فى النداء من المنادى المضاف ، نحو ،
يا قوم . يا عباد ، وما أشبهه ، والام ليست بمناداة ، وإنما المنادى هو (الابن) ،
إلا أنه حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها على ما قدمنا .

قوله تعالى : « لَنْ تُخْلَفَهُ » (٩٧) .

يقرأ بكسر اللام وفتحها .

فن قرأ بكسر اللام كان مضارع (أَخْلَفْتُ الموعِدَ) والمفعول الثانى على هذه
القراءة ، محذوف والتقدير فى (لَنْ تُخْلَفَهُ) (لَنْ يُخْلَفَ) الله الموعِد الذى قدر أن
سيأتيه . لأن (أَخْلَفَ) يتعدى إلى مفعولين .

ومن قرأ بفتح اللام ، فهو فعلٌ مالم يُسم فاعله / وفيه ضمير المخاطب ، وهو مرفوع [٢ / ١٤٦]

(١) ٦٧ سورة التوبة .

لأنه مفعول مالم يُسمَّ فاعله ، و رَفَعَ لقيامه مقام الفاعل ، والهاء في (تُخَلِّفُهُ) في موضع نصب لأنها المفعول الثاني .

قوله تعالى : « مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ » (١٠٠ ، ١٠١) .

أفرد الضمير في (أَعْرَضَ) حملاً على لفظِ (مَنْ) ، وجمع في قوله : (خالدين) حملاً على معناه . وخالدين ، منصوبٌ على الحال من الضمير في (يَحْمِلُ) .

قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا » (١١٨ ، ١١٩) .

الأنجوع ، في موضع نصبٍ لأنها اسم (إِنَّ) .

وَمَنْ فتح (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا) في موضعها وجهان . أحدهما : أن يكون موضعها النصب بالمطف على (أَلَّا تَجُوعَ) وتقديره ، إِنَّ لَكَ عَدَمَ الْجُوعِ وعدم الظمأ في الجنة . والثاني : أن يكون موضعها الرفع بالمطف على الموضع ، كما تقول : إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرُو . بالمطف على موضع (إِنَّ) .

وَمَنْ كسر (إِنَّ) الثانية فعلى الابتداء ، والاستئناف كـ (إِنَّ) الأولى .

قوله تعالى : « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا » (١٢٨) .

فاعل (يَهْدِ) مقدر ، وهو المصدر ، وتقديره ، أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمُ الْهَدَى أَوْ الْأَمْرُ .

وزعم الكوفيون أن فاعل (يَهْدِ) هُوَ (كَمْ) ، وذلك سهوٌ ظاهر لأن (كَمْ) لما صدر الكلام ، فلا يعملُ فيها ما قبلها رفعاً ولا نصباً . وكم ، في موضع نصبٍ بـ (أَهْلَكْنَا) ، وهو مفعول مقدم ، وتفسيره مخدوف ، وتقديره ، كَمْ قَرْيَةً أَهْلَكْنَا .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا
وَأَجَلٌ مُّسَمًّى » (١٢٩) .

وأجلٌ ، مرفوعٌ بالعطف على قوله : (كلمةٌ) وتقديرُهُ ، ولولا كلمةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا ، أى ، لازماً لهم ، فَفَصَلَ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ
وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِجَوَابِ (لَوْلَا) ، وهو كَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

قوله تعالى : « زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (١٣١) .
زهرة ، منصوبٌ لثلاثةٍ أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بتقديرِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ (مَتَّعْنَا) ، لأنَّ (مَتَّعْنَا)
بِمَنْزِلَةِ جَعَلْنَا ، فكأنه قال : وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال ، ومُحْذَفِ التَّنْوِينِ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ
مِنْ (الْحَيَاةِ) ؛ كقراءة مَنْ قَرَأَ :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) ^(١)

بمحذوف التَّنْوِينِ مِنْ (أَحَدٌ) لالتقاء الساكنين . والحياة ، مجرور على البدل من
(مَا) في قوله : (إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ) وتقديرُهُ ، وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
زهرة ، أى ، في حالِ زهرتها .

والثالث : أن يكون منصوباً على البدلِ مِنَ الْمَاءِ فِي (بِهِ) على الموضع كما يقال :
مررت به أبالك .

وحكى عن الفراء ، أنه منصوبٌ على التمييزِ ، وهو غلطٌ عند البصريين / لأنه [١/١٤٧]
مضافٌ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، والتَّيْزِيزُ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .

(١) ١ ، ٢ سورة الإخلاص .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى » (١٣٣) .

قرىء (بَيِّنَةٌ) بتنوينٍ وغير تنوينٍ .

فمن قرأ بالتنوين ، جعل (مَا) في موضع نصبٍ بدلاً من (بَيِّنَةٌ) .

ومن قرأ بغير تنوينٍ جعل (بَيِّنَةٌ) مضافة إلى (مَا) ..

قوله تعالى : « فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ » (١٣٥) .

من ، استفهامية في موضع رفعٍ لأنها مبتدأ . وأصحابُ الصُّرَاطِ ، خبرُهُ .

ولا يجوز أن تكونَ (مَنْ) اسماً مَوْضُوعاً بمعنى الَّذِي ، لأنه ليس في الكلام

الذي بعدها عائِدٌ يعود إليه ، والجملة في موضع نصبٍ بـ (سَتَعْلَمُونَ) .

غريب إعراب سورة الأنبياء

قوله تعالى : « مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ » (٢، ٣) .
مُحْدَثٍ ، مجرورٌ لأنه مفعلة (ذِكْرٍ) .

وأجاز الفراء رفعه على النعت لـ (ذِكْرٍ) حملاً على الموضع لأن (مِنْ) زائدة ،
و (ذِكْرٍ) فاعل ، فحمل نعتَه على الموضع . كقوله تعالى :

(مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) ^(١)

في قراءةٍ من قرأ بالرفع .

وأجاز الكسائي نصبه على الحال .

وهم يلعبون ، جملة اسمية في موضع نصبٍ على الحال من الواو في (اسْتَمَعُوهُ) .
ولاهية قلوبهم ، منصوب على الحال من الضمير في (يلعبون) ويجوز أن يكون
حالاً بعد حال .

وقلوبهم ، مرفوع بـ (لاهية) كما ارتفع (أكله) بقوله : (مُخْتَلِفًا) في قوله تعالى :
(والنخل والزروع مختلفاً أكله) ^(٢)

(١) ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ سورة الأعراف .

٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ سورة هود .

٢٣ ، ٣٢ سورة المؤمنون .

(٢) ١٤١ سورة الأنعام .

لأن اسم الفاعل إذا وقع حالا ارتفع الاسم به ارتفاع الفاعل بفعله .

قوله تعالى : « وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » (٣) .

الذين ، يجوز أن يكون في موضع رفع ونصب وجر .

فالرفع من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من الواو في (أسروا) ، والضمير يعود

على الناس .

والثاني : أن يكون خبراً مبتدأً محذوفٍ وتقديره ، هم الذين ظلموا .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف وتقديره ، الذين ظلموا يقولون ما هذا

إلا بشر مثلكم ، فحذف القول وهو كثير في كلامهم .

والرابع : أن يكون فاعل (أسروا) على لغة من قال : أَكَلُونِي البراغيث .

والواو حرف لجرد الجمع كالواو في قولهم : الزيدون والعمرن .

والنصب بتقدير ، أنعى .

والجر على أن يكون نعتاً لـ (الناس) وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ » (١٠) .

[٢/١٤٧] ذِكْرُكُمْ ، / مرفوع بالظرف ، ويجوز أن يكون (ذِكْرُكُمْ) مبتدأ ، و (فيه) خبره ،

والجمله في موضع نصب ، لأنها وصف لـ (كتاب) .

قوله تعالى : « وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » (١٩) .

مَنْ ، في موضع رفع بالابتداء . وله ، خبره .

وذهب الأخفش إلى أنه في موضع رفع بالظرف .

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ، مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ ، وليس معطوفاً على :
(مَنْ فِي السَّمَوَاتِ) على هذا القول ، وإن جعلته معطوفاً عليه كان قوله : (لَا يَسْتَكْبِرُونَ)
في موضع الحال ، أى ، غير مستكبرين ، وكذلك (لَا يَسْتَحْسِرُونَ) أى ،
غير مستحسرين .

قوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٢٢) .
إِلَّا ، في موضع (غير) وهى وصف لـ (آلهة) وتقديره ، غير الله . ولهذا أعربت
إعراب الاسم الواقع بعد (إِلَّا) وهو الرفع .

ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل ، لأن البدل إنما يكون في النص لافي الإثبات ،
وهذا في حكم الإثبات . ألا ترى أنه لو كان نفياً لجاز أن يقال : لو جاءنى من أحد
كما يقال : ما جاءنى من أحد ، وإذا كان في حكم الإثبات ، بطل أن يكون مرفوعاً
على البدل ، ولأن البدل يوجب إسقاط الأول ، ولا يجوز أن يكون (آلهة) في حكم
الساقط ، لأنك إذا أسقطته كان بمنزلة قولك : جاءنى إلا زيد . وذلك لا يجوز ،
لأن المقصود من (إِلَّا) أن تثبت بها ما نفيتها نحو : ما جاءنى القوم إلا زيد . وليس
في قوله : (لو كان) نفي يفتقر إلى إثبات ، ولو جاز أن يقال : جاءنى إلا زيد .
على إسقاط (إِلَّا) ، حتى كأنه قيل : جاءنى زيد . و (إلا) زائدة لاستحالة الآية ،
لأنه كان يصير قولك : لو كان فيهما إلا الله . بمنزلة : لو كان فيهما الله لفسدتا .
وذلك مستحيل .

وذهب الفراء إلى أن (إِلَّا)^(١) بمعنى (سِوَى) وتقديره : لو كان فيهما آلهة
سِوَى اللَّهِ .

قوله تعالى : « هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي » (٢٤) .

يقرأ (ذِكْرٌ) بتنوين وغير تنوين . فمن نَوْنٍ قَدَرٌ محذوفاً ، وتقديره ، ذكرٌ

(١) (لا) في ب .

ذَكَرُ مَنْ مَعِيَ . نَحَذِفُ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوْنِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ
مَحذُوفًا جَعَلَهُ مُضَافًا إِلَى (مَنْ) ، وَ (مَنْ) ، فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

قوله تعالى : « الْحَقُّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ » (٢٤) .

الْحَقُّ ، مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ (يَعْلَمُونَ) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ : (الْحَقُّ) بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُهُ : هُوَ الْحَقُّ .

قوله تعالى : « بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ » (٢٦) .

عِبَادٌ ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ / .

وَأَجَازَ الْفَرَاءَ (عِبَادًا مُكْرَمِينَ) عَلَى تَقْدِيرِ ، بَلْ خَلَقَهُمْ عِبَادًا مُكْرَمِينَ .

[١ / ١٤٨]

قوله تعالى : « كَانَتَا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » (٣٠) .

قَالَ : رَتَقًا ، وَلَمْ يَقُلْ رَتَقَيْنِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَتَقْدِيرُهُ : كَانَتَا ذَوَاتِي رَتَقِي .

قوله تعالى : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٣٣) .

أَنَّى بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَهِيَ إِنَّمَا تَكُونُ لِمَنْ يَعْقِلُ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهَا بِفِعْلِ مَنْ يَعْقِلُ ،

فَأَجْرَاهَا بِجَرِّ مَنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ) (١)

وَقَدْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ .

قوله تعالى : « أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ » (٣٤) .

حَقُّ هَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ الشَّرْطِ فِي هَذَا النَّحْوِ ، أَنْ تَكُونَ

(١) ٤ سورة يوسف .

رُتَبَتْهَا قبل جواب الشرط ، وفي هذه الآية دليل على أن (إن) ، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، لا تبطل عملها ، كقولك : إن تأتي آتِكَ . لدخول الفاء في (فهُمْ) . وزعم يونس أن دخول همزة على (إن) يُبْطِلُ عملها ، فيقول : إن تأتي آتِكَ ، وتقديره ، آتِكَ إن تأتي ، وآتِكَ معتمد همزة ، وهو في نية التقديم .

ولو كان الأمر كما زعم لكان تقدير الآية : أَفَهُمُ الظَّالِمُونَ فإن مت . ولا يجوز أن يقال بالإجماع : أنت ظالم فإن فعلت ، وإنما يقال : أنت ظالم إن فعلت ، ولا يمكن دعوى زيادة الفاء ، لأنها نظيرة (ثم) في قوله :

(أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ)^(١) .

وكما أن (ثم) ليست زيادة ، فكذلك الفاء .

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَيُخَذِّلُونَهُمْ إِلَّا هُزُوا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » (٣٦) .

تقديره ، قائلين أهذا الذي يذكركم آلهتكم . لحذف (قائلين) ، وهو في موضع الحال ، وحذف القول كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » (٤٧) .
منقال ، يقرأ بالرفع والنصب .

فالرفع على أن تجعل كان التامة ، فيكون مرفوعاً بأنه فاعل .
والنصب على أن تجعل كان الناقصة ، فيكون منصوباً لأنه خبرها ، واسمها مضمرة فيها ، وتقديره ، وإن كان الظلم منقال حبة .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » (٤٨) .

(١) ٥١ سورة يونس .

تقديره ، ذا ضياءٍ ، فحذف المضاف ، وأدخل واو العطف على (ضياء) ، وإن كان في المعنى وصفاً دون اللفظ ، كما يدخل على الوصف ، إذا كان لفظاً كقوله تعالى :

(وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ^(١)) .

وكقولهم : مررت بزيدٍ وصاحبك . ولو قلت : مررت بزيدٍ فصاحبك ، على معنى الوصف لم يجز ، لأن الفاء تقتضي التعميق وتأخير المعطوف على المعطوف عليه ، بخلاف الواو ، والأخفش يجيز في الفاء ما جاز في الواو .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ » (٥١ ، ٥٢) .

[٢/١٤٨] إذ ، ظرف في موضع نصب يتعلق بـ (آتيناه) ، وتقديره ، آتيناه / إبراهيم رُشدَه في وقت قال لأبيه .

قوله تعالى : « وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ » (٥٦) .

على ذلكم ، يتعلق بتقدير ، يدلُّ عليه (من الشَّاهِدِينَ) ويكون تفسيراً له ، ولا يجيزون أن يكون متعلقاً به ، لأنه لا يجوز تقديم الصلة ولا معموها على الموصول .

قوله تعالى : « قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ » (٦٠) .

يُقَالُ ، فعل ما لم يُسمَّ فاعله ، ولك أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولك أن تضمر المصدر وتعيِّمه مقام الفاعل ، ويكون (له) في موضع نصب .

وإبراهيمُ ، مرفوعٌ لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو إبراهيمُ . وقيل : إنه منادى مفرد ، وتقديره ، يا إبراهيمُ . فيكون مبنياً على الضم ولا يكون مرفوعاً ، والوجه الأول أوجه .

(١) سورة الأحزاب .

قوله تعالى : « قَالُوا فَاتُّوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ » (٦١) .

تقديره : على رؤية أعين الناس . فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَلَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا » (٧٤) .

لوطاً ، منصوبٌ بفعلٍ مقدّرٍ ، وتقديره ، وآتيناهُ لوطاً آتيناهُ ، وقيل تقديره ،
واذكر لوطاً .

وكذلك قوله تعالى . « وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ » (٧٨) .

تقديره ، واذاكر داود وسليمان .

قوله تعالى : « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ » (٧٨) .

الضمير في (لحكمهم) له وجهان .

أحدهما : أن يكون الضمير راجعاً إلى (داود وسليمان) ، ويكون ممتاثم فيه الجمع
مقام التثنية .

والثاني : أن يكون المراد بالضمير الحكمان والمحكوم عليه ، وهم جماعة .

قوله تعالى : « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ » (٧٩) .

الطير ، منصوبٌ وفي نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على (الجبال) .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ معه .

قوله تعالى : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُؤْسٍ لَكُمْ لَتَحْصِنَكُمُ

مَنْ بِأَسْكُنُكُمْ » (٨٠) .

ويقرأ بالياء والتاء والنون . فنقرأ بالياء أراد (ليحصنكم الله) .

ومن قرأ بالتاء أراد (لُتَحْصِنَكُمُ الصَّنْعَةُ) والتأنيث لها .

ومن قرأ بالنون أراد (لُتَحْصِنَكُمُ نَحْنُ) .

قوله تعالى : « وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا » (٨٧) .

ذا النون ، منصوبٌ بفعلٍ مقدر ، وتقديره : واذا ذكر ذا النون . ومُغَاضِبًا ، منصوبٌ على الحال من الضمير في (ذهب) ، وهو العامل في الحال .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » (٨٨) .

وقرئ (نُجِّيَ لِلْمُؤْمِنِينَ) ، وأنكر أكثر النحويين أن يكون (نُجِّيَ) ، فعل مالم يسم فاعله (لأنه لو كان كذلك لكانت الياء منه مفتوحة) ، وقالوا : إن هذه القراءة محمولة على إخفاء النون من (نُجِّيَ) فتوهمه الراوي إدغامًا ، وأجازه آخرون ، على تقدير المصدر لدلالة الفعل عليه ، وإقامته مقام الفاعل ، وتقديره ، نُجِّيَ النجاء المؤمنين كقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ، ليجزى قومًا على تقدير [١٤٩/١] (لِيُجْزَى الْجَزَاءُ قَوْمًا) ، وفي وجه هذه القراءة وجوهٌ بعيدةٌ ، ذكرناها مستوفاة في المسائل السنجارية .

قوله تعالى : « وَالتِّي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا » (٩١) .

والتِّي ، في موضع نصبٍ بفعلٍ مقدر ، وتقديره ، واذا ذكر التي أحصنت .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً » (٩٢) .

آية منصوب ، لأنه مفعول ثانٍ بـ (جعل) وقال : آيةٌ ولم يقل : آيتين ، لوجهين . أحدهما لأن التقدير ، وجعلناها آيةً ، وجعلنا ابنها آيةً . إلا أنه اكتفى بذكر الثاني عن ذكر الأول ، كقول الشاعر :

١٣١ - إني ضمنتُ لمن أتاني ما جئني

وأبي فكنت وكان غير غدور^(١)

(١) من شواهد سيبويه ٣٨/١ وقد نسبته إلى الفرزدق .

أى كنت غير غدير ، وكان أبى غير غدير . فاكتفى بذكر الثانى عن ذكر الأول ، وكقول الآخر :

١٣٢ - فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فإنى وقيارٌ بها لغريب^(١)

أى ، لغريبٌ وقيارٌ بها لغريب ، فاكتفى بذكر الثانى عن ذكر الأول .
والثانى أن يكون (آية) فى تقدير التقديم ، وتقديره : وجعلناها آية للعالمين وابنها . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٩٥) .

فى (لا) وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدةً وتقديره : وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،
أى ، إلى الدنيا . فأن واسمها وخبرها فى موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذى هو (حرام) .

والثانى : أن تكون غير زائدة ، ويكون (حرام) مبتدأ ، وخبره مُقدَّرٌ ،
وتقديره وحرامٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كائنٌ أو محكومٌ عليه ،
فحذف الخبر ، وحذف الخبر أكثر من زيادة (لا) ، وهو أوجه الوجهين عند
أبى على الفارسي .

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » (٩٦) .

(١) من شواهد سيبويه ، وقد نسبته إلى ضبائى بن الحارث البرجمي ، الكتاب ١ / ٣٨ -
وقيار : اسم الفرس . قال الأعلام الشتمرى فى البيتين ومعهما بيت ثالث وهذه الأبيات المتقدمة فى
حذف خبر الأول لدلالة خبر الثانى عليه »

جواب إذا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون الجوابُ مقدراً وتقديره ، قالوا يا ويلتنا قد كُنَّا في غفلة من هذا . فَحَذَفَ القولَ .

والثاني : أن يكون الجوابُ قوله : فإذا هي شاخصةٌ أبصارُ الذين كفروا .

والثالث : أن يكون الجوابُ قوله : واقتربَ الوعدُ الحق . والواو زائدة ، وهذا مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ» (١٠٤) .

كَطَيِّ السِّجِلِّ ، السكاف في موضع نصب ، لأنها صفة مَصْدَرٍ محذوفٍ ، وتقديره ، نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ . فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه ، والمصدر مضاف إلى الفاعل إذا كان السِّجِلُّ بمعنى (مَلَك) أو كاتب للنبي عليه السلام . وإلى المفعول إذا كان بمعنى المكتوب فيه ، أى ، كما يطوى السِّجِلُّ . وللكتاب ، أى للكتابة كقوله تعالى :

(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)

أى ، الكتابة .

قوله تعالى : « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ » (١٠٩) .

سَوَاءٍ ، فيه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ / ، [٢/١٤٩] وتقديره ، آذَنْتُكُمْ إِيذَانًا عَلَى سَوَاءٍ .

والثاني : أن يكون في موضع الحال من الفاعل والمفعول في (آذَنْتُكُمْ) وهما :

النَّاءُ وَالسَّكَّافُ وَالْمِيمُ . وقد جاءت الحال من الفاعل والمفعول معاً . قال الشاعر :

(١) ٤٨ سورة آل عمران .

١٣٣ - تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْوَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ

صَغِيرِينَ نَرَعَى الْبُهِمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا

إِلَى الْيَوْمِ كَمْ نَكْبِرُ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبُهِمُ^(١)

فنصب (صغيرين) على الحال من التاء في (تعلقت) وهي الفاعل ، ومن (ليلي) وهي المفعول وقال الآخر :

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ إِلَيْتِكَ وَتُسْتَظَارُ^(٢)

فنصب (فردين) من ضمير الفاعل والمفعول في (تلقني) . وقال الآخر :

١٣٤ - فَلَيْنِ لَقَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ^(٣)

فنصب (خاليين) على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في (لقيتك) . إلى غير ذلك من الشواهد .

(١) اللسان مادة (وصد) ، والموصد : الحذر - والبهم جمع بهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى ، مثل تمره وتمر ، وجمع البهم بهام ، كسهم وسهام .

(٢) اللسان مادة (رنف) . خزانة الأدب ١٧٤/٣ ، شرح الشافية ٣٠١/٣ - شرح شواهد العيني الكبرى ورقة ٢٧٦ ، وهو لعنرة بن شداد العبسي .

والرافقة : منتهى أطراف الإليتين مما يلي الفخذين .

(٣) من شواهد الأشموني ٢٦١/٢ والبيت هو :

فلن لقيتك خالين لتعلمن أيتي وأيتك فارس الأحزاب

والشاهد في الأشموني على أن (أي) لا يضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت ، ولا يأتي ذلك إلا في الشعر . ولم يعرف له قائل .

« غريب إعراب سورة الحج » (*)

قوله تعالى : « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ » (٤) .

أنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ، في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، والماء في (أنه) ضمير الشأن والحديث .

وَمَنْ ، فيها وجهان . أحدهما أن تكون بمعنى الذي . وتولاه ، صلته ، وهو وصلته في موضع رفع بالابتداء ، وقوله : (فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) خبره ، ودخلت الفاء لأن الموصول يتضمن معنى الشرط والجزاء ، وَمَنْ وَصِلَتْهُ وَخَبَرُهُ ، في موضع رفع لأنه خبر (أَنْ) الأولى .

والثاني أن تكون (مَنْ) شرطية وتولاه في موضع جزمٍ بها ، وجواب (مَنْ) الشرطية ، قوله (فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) ، وَمَنْ الشرطية وجوابها في موضع رفع ، لأنه خبر (أَنْ) الأولى ، على ما بينا في الوجه الأول .

وفي فتح (أن) الثانية خمسة أوجه ، الأول : أن يكون خبر مبتدأٍ محذوفٍ وتقديره ، فشأنه أنه يضلّه ، أى ، فشأنه الإضلال .

والثاني : أن يكون عطفاً على الأولى .

والثالث : أن يكون تأكيداً للأولى .

والرابع : أن يكون بدلا من الأولى .

والخامس : أن يكون في موضع رفع بالظرف عند بعض النحويين وتقديره : فله أى له نار جهنم .

(*) من هذه الصفحة يوجد ٢٠ ورقة بها بقعة كبيرة بجانب التجليد تملأ الصفحة أحيانا طولا ، وتأخذ نصفها عرضا ، والكلام فيها مطموس طمساً تاماً .

والوجه الأول أوجه الأوجه ، فأما الوجه الثاني وهو أن يكون عطفاً فيردُّ عليه بأن يقال : من تَوَلَّاهُ ، شرط ، والفاء جواب الشرط ، ولا يجوز العطف على (أن) الأولى إلا بعد تمامها من صلتها ، ولم تَتِمَّ بصلتها ، فلم يَجْزِ العطف عليها لأنه لا يجوز العطف على الموصول ، إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه ههنا خبر (أن) الأولى .

وأما الثالث والرابع ، فقد اعترض عليهما من وجهين ، أحدهما ما قدمناه من امتناع وجه العطف ، لأن التوكيد والبدل لا يكونان إلا بعد تمام الموصول بصلته كالعطف ، فكما امتنع العطف فكذلك التوكيد والبدل . والثاني : أن الفاء قد دخلت بين (أن) الأولى والثانية ، والفاء لا تدخل بين المؤكِّد والمؤكَّد ، ولا بين البدل والمبدل منه ، وقد وجد ههنا ، فينبغي ألا يكون / توكيداً ولا بدلاً .

[١/١٥٠]

وأما الرفع بالظرف فقد تكلمنا عليه في كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ » (٥) .

نُقِرُّ ، بالرفع على الاستئناف ، وتقديره ، ونحن نُقِرُّ ، وليس معطوفاً على (لِنُبَيِّنَ لَكُمْ) . وقرئ بالنصب بالعطف على (لِنُبَيِّنَ) ، وهي رواية عن المفضل .

قوله تعالى : « لَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً » (٥) .

منصوب بالمصدر على قول البصريين لأنه الأقرب ، وبـ (يعلم) على قول الكوفيين لأنه الأول .

قوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ » (٦) .

ذا ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على تقدير خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر كذلك . والنصب على تقدير فعلٍ ، وتقديره ، فعل الله ذلك بأنه الحق .

(١) المسألة ٦ الإنصاف ٣٨/١ .

قوله تعالى : « ثَانِي عَطْفِهِ » (٩)

ثَانِي ، منصوب على الحال من المضمر في (يجادل) . وهو عائذ على (مَنْ) .
فالإضافة في تقدير الانفصال . وتقديره : ثانياً عطفه ، ولذلك لم يكتسب
التعريف بالإضافة .

قوله تعالى : « يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » (١٣) .

فيه أربعة أوجه . الأول : أن يكون (مَنْ) في موضع نصب بـ (يَدْعُو) ، واللام
موضوعة في غير موضعها ، وتقديره : يدعو من لضره أقرب من نفعه ، فقدمت اللام
إلى (مَنْ) ، وضره مبتدأ . وأقرب من نفعه : خبره ، وهذا قول الكوفيين .

والثاني : أن يكون مفعول (يَدْعُو) محذوفاً ، واللام في موضعها ، وتقديره :
يدعو إليها لمن ضره أقرب من نفعه . فمن ، مبتدأ ، وخبره ، أقرب من نفعه ، جملة اسمية
صلة (مَنْ) . ولبئس التمولي ، خبر (مَنْ) وهو قول أبي العباس المبرد .

والثالث : أن يكون (يدعو) بمعنى (يقول) ، وما بعده مبتدأ وخبر وتقديره ،
يقول لمن ضره عندهم أقرب من نفعه إلهي . فيكون خبر المبتدأ محذوفاً ، أي ، إن
الكافر يقول : الصم الذي تعدونه من جملة الضرر إلهي .

والرابع : أن يكون (يدعو) تكراراً للأول لطول الكلام كقوله تعالى :
(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ)^(١)
كرر لطول الكلام .

قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » إلى قوله

تعالى : « وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا » (١٧) ..

(١) سورة آل عمران .

لم يذكر خبراً (لأنّ) وفي خبرها وجهان . أحدهما : أن يكون الخبر محذوفاً .

والثاني : أن يكون الخبر قوله تعالى : (إن الله يفصل بينهم) كقول الشاعر :

١٣٥- إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَبْلَهُ ^(١) .

وإجاز البصريون : إنَّ زيدا إنه منطلق . كما يجوز أن يقال : إنَّ زيدا هو منطلق .

وأباه الفراء ، وأجازه في الآية ، لأن فيها معنى الجزاء ، فحمل الخبر على المعنى

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » إلى قوله تعالى . « وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ

وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » (١٨) .

كثير من الناس ، مرفوع من وجهين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالعطف على (مَنْ) في قوله تعالى : (يسجد له [٢/١٥٠])

مَنْ في السموات) ، وجاز ذلك لأن السجود بمعنى الاتقياء ، وكل مخلوق منقاد
تحت قدرة الله تعالى .

والثاني : أن يكون مرفوعاً على الابتداء ، وما بعده خبره ، وقيل : خبره محذوف

وتقديره ، وكثيرٌ من الناس ثبت له الثواب . فيكون مطابقاً لقوله تعالى : (وكثيرٌ

حق عليه العذاب) ، ولو عطف على (مَنْ في السموات ومن في الأرض) ، لكان

كالتركار ، وحمل الكلام ، مع وجود الاحتمال على زيادة فائدة معنى أوّل .

قوله تعالى : « يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ » (٢٠) .

ما ، في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، والجلود ، عطف عليه . والماء في

(به) عائدة على الحميم .

(١) لم أقف على صاحب الشاهد .

(والسربال ما يلبس من قميص أو درع والجمع سراويل ، وسربلته السربال فتسربله بمعنى

ألبسته إياه فلبسه) المصباح المنير مادة (سرب) .

قوله تعالى : « كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » (٢٢) .

مِنْ غَمٍّ ، في موضع نصب ، لأنه بدلٌ من قوله (مِنْهَا) ، وتقديره ، كلما أرادوا أن يخرجوا من غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا .

وذوقوا عذاب ، تقديره ، ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق ، فَحَذَفَ الْقَوْلُ ، وَحَذَفَ الْقَوْلُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قوله تعالى : « يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا » (٢٣) .

بالجرِّ والنصب ، فالجرُّ بالمطف على (ذَهَبٍ) .

والنصب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً بتقديرِ فعلٍ ، وتقديره ، وَيُعْطُونَ لُؤْلُؤًا لدلالة (يُحَلِّونَ) عليه في أول الكلام ، كقراءة من قرأ :

(وَحُورًا عِينًا)^(١) .

أى وَيُعْطُونَ حُورًا عِينًا . لدلالة ما قبله عليه .

والثاني : بالمطف على موضعِ الجارِ والمجرورِ من قوله : (مِنْ أَسَاوِرَ) كما يجوز أن يقال : مررت بزيدٍ وعمراً .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً^(٢) الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » (٢٥) .

(١) ٢٢ سورة الواقعة (وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون) .

(٢) (سواءً) بالضم في أ ، ب .

الواو في (يَصُدُّونَ) يجوز أن تكون واو عطف ، ويجوز أن تكون واو حال ، فإن كانت للعطف ، عطف المضارع على الماضي حملاً على المعنى ، على تقدير ، إن الكافرين والصادقين . وإن كانت للحال ، كان تقديره ، إن الذين كفروا صادقون عن سبيل الله . وخبر (إن) مقدّر ، وتقديره ، إن الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله معذبون . وزعم الكوفيون أن الخبر (يَصُدُّونَ) والواو فيه زائدة ، وتقديره إن الذين كفروا يصدّون . وقد بينا هذا كله في كتاب الإنصاف (١) .

وسواء العاكف فيه والبادي ، (العاكف) مبتدأ . والبادي ، عطف عليه ، وسواء ، خبر مقدم . وقيل : سواء مرفوع لأنه مبتدأ . والعاكف مرفوع بفعله ويسد مسدّد الخبر ، وهو ضعيف في القياس ؛ لأن / سواء إنما يعمل إذا كان بمعنى [١/١٥١] مُسْتَوٍ ، ومُسْتَوٍ إنما يعمل إذا كان معتمداً على شيء قبله ، ومن نصب (سواء) على المصدر فعلى تقدير : سَوَيْنَا ، أو على الحال من الماء في (جعلناه) ، و (جعلناه) عامل فيه ، ورفع العاكف به لاعتداده .

وقرى سواء بالنصب . وجر (العاكف والبادي) على تقدير ، جعلناه للناس العاكف والبادي سواء ، فيكون (العاكف والبادي) ، مجرورين على البدل من (الناس) ، وسواء ، منصوباً لأنه مفعول ثانٍ بجعلنا .

قوله تعالى : « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ الْأَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا » (٢٦) .

في اللام في (لإبراهيم) وجهان : أحدهما : أن تكون زائدة ، لأن (بَوَّأْنَا) يتعدى إلى مفعولين ، إبراهيم ، هو المفعول الأول . ومكان ، المفعول الثاني .

والثاني : ألا تكون زائدة ، ويكون (بَوَّأْنَا) محمول على معنى (جعلنا) ، فكأنه قال : جعلنا لإبراهيم مكان البيت ، ظرف ، والمفعول محذوف وتقديره ، بَوَّأْنَا لإبراهيم مكان البيت منزلاً .

(١) المسألة ٦٤ الإنصاف ٢ / ٢٦٤ .

وَأَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا ، (أَنْ) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مخففة من الثقيلة في موضع نصب ، وتقديره بأنه لا تُشْرِك بِي .

والثاني : أن تكون منسرة بمعنى (أَيْ) .

والثالث : أن تكون زائدة .

قوله تعالى : « يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » (٢٧) .

رجالاً ، منصوب على الحال من الواو في (يأتوك) ، وعلى كل ضامرٍ ، الجار والمجرور في موضع نصب على الحال وتقديره ، يأتوك رجالاً وركبانا . ويأتين ، يعود إلى معنى (كل) ، وفعلٌ غير العقلاء كفعل المؤنث ، ودلت (كل) على العموم ، فأتى الخبر على المعنى بلفظ .

ومن قرأ : (يأتوك) جعله عائداً إلى الناس .

قوله تعالى : « وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ » (٢٩ ، ٣٠) .

في موضع (ذلك) وجهان ، الجر والرفع .

فالجر على الوصف لـ (البيت العتيق) .

والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى الأمر ذلك . وكذلك قوله تعالى :

(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ) .

تقديره ، الأمرُ ذلك .

قوله تعالى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » (٣٠) .

مِنْ ، لِتَبْيِينِ الْجَنَسِ ، وزعم الأخفش أنها للتبعيض ، وتقديره عنده ، فاجتنبوا الرجس الذى هو بعض الأوثان. والأوّل أولى وأجود ، لأنه أعمُّ فى النهى .

قوله تعالى : « حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » (٣١) .
حُنَفَاءَ ، منصوبٌ على الحال من المضمر في (اجتنبوا) ، وكذلك (غَيْرَ
مُشْرِكِينَ بِهِ) ، والعامل في الحال (اجتنبوا) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ
تَقْوَى الْقُلُوبِ » (٣٢) .

القراءة المشهورة جرُّ القلوب بالإضافة ، وتقرأ برفع (القلوب) بالمصدر ، لأن
(التقوى) مصدر كالدَّعْوَى ، فيرتفع به ما بعده .

[٢/١٥١]

قوله تعالى / : « وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ » (٣٥) .

تقرأ (الصلاة) بالجر والنصب :

فالجر على الإضافة ، ولم تكن الألف واللام^(١) مانعاً من الإضافة لأنها بمعنى
الذي ، والدليل على ذلك قوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)^(١) .

فالذين ، نصب صفة (للمخبتين) : ثم قال : والصابرين : والتقدير ، والذين صَبَرُوا
على مَا أَصَابَهُمْ ، ثم قال : والمقيمي الصلاة ، أي ، والذين أَقَامُوا الصلاة : ولهذا جاز
النصب في (المقيمي الصلاة) . إِلَّا أَنْ حُذِفَ النون إِذَا قُرِئَ بالنصب إنما كان
للتخفيف لا للإضافة ، وعلى هذين الوجهين ينشد قول الشاعر :

١٣٥ - الحافظو عورة العشيرة لا يَأُ

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ^(٢)

(١) (واللام) ساقطة من أ .

(٢) اللسان : مادة (وكف) وحذفت النون من (الحافظو) للتخفيف ، وروى بالنصب
والجر ، ونسب البيت إلى عمرو بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم - والوكف : العيب .

بروى ، عورة العشيرة بالجر والنصب على ما بيننا .

قوله تعالى : « وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » (٣٦) .

والبُدن ، منصوبٌ بفعل مقدر ، دل عليه المظهر ، وتقديره ، وجعلنا البدنَ جعلناها لكم فيها خير .

خير ، مرفوع بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله ، لأنه قد جرى حالا على الماء في (جعلناها) وتقديره ، كائنًا لكم فيها خير .

وصَوَافٌ ؛ منصوبٌ على الحال من الماء والألف في (عليها) ، وهو لا ينصرف لأنه جمع بعد ألفه حرفان : أى مصطفة .

وقرىٌ : صَوَافِنَ بالنون وهى المعقولة للنحر ، وقرىٌ أيضا : صَوَافٍ بياء مفتوحة ومعناها خالصة لله تعالى ؛ وكلتا القراءتين منصوب على الحال غير منصرف بمنزلة (صَوَافٍ) .

قوله تعالى : « كُنْ يَنَالُ اللَّهُ لُحُومُهَا » (٣٧) .

قرىٌ (يَنَالُ) بالياء والتاء ، فمن قرأ بالياء بالتذكير أراد معنى الجمع ، ومن قرأ بالتاء بالتأنيث أراد معنى الجماعة ، والفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول يقوى التذكير ويزيده حسنا .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » (٤٠) .

فى موضع جر لأنه صفة لقوله : « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ » وتقديره : أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بأنهم ظَلَمُوا الَّذِينَ أُخْرِجُوا . ويكون ، قوله تعالى :
(وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) ،

فصلاً بين الصفة والموصوف . كقوله تعالى :

(وَإِنَّهُ قَسَمٌ لِّوَيْتِهِمْ تَعْلَمُونَهُ عَظِيمٌ)^(١)

وتقديره ، وإنه لقسم عظيم لو تعلمون . والفصل بين الصفة والموصوف كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ » (٤٠) .

أن يقولوا ربنا الله ، في موضع نصب ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى : « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٤١) .
الذين فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع جر لأنه صفة أخرى كقوله تعالى :

(أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

والثاني أن يكون / منصوباً على البدل من (مَنْ) في قوله تعالى :

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ)

وهو موصول بالشرط والجزاء ، و (إِنْ) مكّنّاهم هو الشرط و (أقاموا الصلاة) هو الجزاء .

قوله تعالى : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا »^(٢) (٤٥) .

الكاف في موضع نصب بفعل مقدر يفسره هذا المظهر ، وتقديره ، وكأين من قرية أهلكتها أهلكتها . إلا أنه اكتفى بقوله : (أهلكتها) ، وهذا إنما يصح إذا جعلت

(١) ٧٦ سورة الواقعة .

(٢) (أهلكتها) هكذا في أ ، ب ، وهي قراءة .

(أهلكتها) خبراً . فإن جعلتها صفة لـ (قرية) ، لم يجوز أن تكون مفسرة لفعل مقدر ، لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف ، ولهذا لو قلت : أزيّدُ أنت رجل تضربه ، لم يجوز أن تنصبه بفعل يفسره (تضربه) ، لأنّ (تضربه) صفة لرجل ، فلا يكون مفسراً لفعل مقدر ، كما لا يجوز أن يعمل فيما قبل الموصوف .

قوله تعالى : « وَبَشِّرِ مُعْطَلَةً » (٤٥) .

محروور لأنه معطوف على (قرية) وتقديره : وكم من بئر معطلة ، وقيل : هو معطوف على (عروشها) .

قوله تعالى : « وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ » ^(١) (٥٣) .

الضمير المحروور في (قلوبهم) يعود إلى الألف واللام ، وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء ، لأن الحروف لا حظاً لها في الضمير البتّة ، وتقديره ، فويل للذين قست قلوبهم ^(٢) . ولهذا التقدير عاد الضمير .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ » (٦٠) .
 مَنْ ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وهو بمعنى الذي ، وصلته (عاقب) ، وخبره (لينصرته الله) ، ولا تكون (مَنْ) هنا شرطية لأنه لا لام فيها ، كما في قوله تعالى :
 (لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) ^(٣) .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً » (٦٣) .

فتصبح ، مرفوع محمول على معنى (ألم تر) ومعناه ، انتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء ، ولو صرح بقوله : انتبه ، لم يجوز فيه إلا الرفع ، فكذلك ما هو بمعناه .

(١) (فويل للقاسية قلوبهم) هكذا في أ وهي الآية ٢٢ سورة الزمر .

(٢) كان ينبغي أن يكون التقدير (والذين قست قلوبهم) .

(٣) سورة الأعراف .

قوله تعالى : « قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ » (٧٢) .
النار ، رفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون رفعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي النار .
والثاني : أن يكون مبتدأ ، وتكون الجملة الفعلية وهي قوله : (وعدها الله) خبره .

قوله تعالى : « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٧٨) .
ملة ، منصوب لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً لفعل مقدر ، وتقديره ، اتبعوا ملة أبيكم .
والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من موضع الجار والمجرور وهو قوله :
(في الدين) لأن موضعه النصب (بجعلنا) .

والثالث : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الخفض ، أي كَلِمَةَ أَبِيكُمْ
إِبْرَاهِيمَ ، وتقديره ، وسَّعَ عليكم في الدين كَلِمَةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، لأنَّ في (جعل عليكم)
ما يدل على (وسَّعَ عليكم) وهذا الوجه ذكره الفراء وفيه بعد .

قوله تعالى : « هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي

[٢/١٥٢]

هَذَا » (٧٨) .

هو ، فيه وجهان :

أحدهما : أن المراد به (الله تعالى) .

والثاني : أن يراد به (إبراهيم) .

وفي هذا ، أي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ في هذا القرآن ، والمضمر المرفوع في (سَمَّاكُم)
يحتمل أيضاً الوجهين المتقدمين اللذين ذكرناهما في (هو) ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المؤمنين »

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (١) .

قري : قد افلح . بإلقاء حركة همزة (أفلح) على دالٍ (قد) ، وحذف الهمزة ، كقولهم : مَنْ أَبُوكَ ، وَكَمْ أَبُوكَ . وإنما حُذِفَتِ الهمزة ، لأنه لما نقلت حركتها عنها ، بقيت ساكنة ، والدال قبلها ساكنة ، لأن حركتها عارضة ، فأشبه اجتماع الساكنين ، فحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين .

وكانت أولى بالحذف لثلاثة أوجه .

الأول : أنها هي الساكنة لفظاً فكانت أضعف .

والثاني : أنها اختلّت بزوال حركتها .

والثالث : أن الاستئصال وقع بها فكانت أولى بالحذف .

وهذه الكلمات الثلاث التي هي :

(قد أفلح المؤمنون)

قد انتظمت أقسام الكلم الثلاث التي هي الاسم والفعل والحرف ، فإن (قد) حرف ، و (أفلح) فعل ، و (المؤمنون) اسم .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » (٤) .

أى ، يؤدّون الزكاة ، وقيل : أى الذين لأجل الطهارة وتركية النفس عاملون الخير .

كقوله تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)^(١) ،

(١) سورة الأعلى .

وَحَلَّ تفسير القرآن بمضه على بعض أولى .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ » (٨) .

إنما جمع (أمانات) جمع (أمانة) وهو مصدر ، والمصادر لا تجمع لأنها تدل على الجنس ، إلا أن تختلف أنواعها ، فيجوز تثنيها وجمعها ، والأمانة ههنا مختلفة لأنها تشتمل على سائر العبادات وغيرها من المأمورات .

قوله تعالى : « ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً » (١٤) .

النطفة وعلقه ، منصوبان لأنها مفعولان (خلقنا) ، وخلقنا ههنا يتعدى إلى مفعولين ، لأنه بمعنى (صيرنا) ، ولو كان بمعنى (أحدث) لتعدى إلى مفعول واحد ، وحكمه كحكم « جعلنا » إن كان بمعنى « صيرنا » تعدى إلى مفعولين ، وإن كان بمعنى « أحدث » تعدى إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (١٤) .

أحسن ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من « الله » ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأن إضافة أفعل إلى ما بعده في نية الانفصال لا الاتصال : لأنه في تقدير ، أحسن من الخالقين . كما تقول : زيد أفضل القوم . أى : أفضل منهم . فلا يكتسى المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، فوجب أن يكون بدلاً لا وصفاً .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو أحسن

[١/١٥٣]

الخالقين . وقوى هذا التقدير ، أنه موضع مدح وثناء .

قوله تعالى : « وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ

بِالدُّهْنِ » (٢٠) .

شجرة : منصوب بالمطف على « جنات » ، والتقدير ، فأنشأنا لكم به جنات

وشجرة تخرج من طور سيناء .

وسَيَنَاء بفتح السين وكسرها ، فمن قرأ بفتحها ، جعله بمنزلة « حَرَاء » ،
ولم يصرف للتأنيث ولزومه ، وقيل للوصف والتأنيث . والأول أصح ، ولا يصح
أن يكون « سَيْنَاء » فعلا لأنه لم يأت على هذا الوزن في غير المضاعف إلا في قولهم :
ناقة بها خرعال . أى : ظلع . وقيل : إن الألف فيه نشأت عن إشباع الفتحة ،
وعلى كل حال فهو من الشاذ الذى لا يُجَرَّج عليه .

ومن قرأ بكسر السين جعله ملحقاً برداح كعلباء ، وكان حقه أن يصرف
كما يصرف علباء ، إلا أنه لم يصرف ، لأنه اسم بقعة ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ،
وقيل للتعريف والعجمة .

وتنبت بالدهن ، يقرأ بفتح التاء وضمها . فمن قرأ بالفتح جعل الباء للتعدي .
ومن قرأ بالضم ، جعله من أنبت وهو رباعى .
ففي الباء ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون الباء للتعدي^(١) ، وتكون « أنبت » بمعنى « نبت » وهما لغتان
والثانى : أن تكون الباء زائدة ، لأن الفعل متعد بالهمزة ، وتقديره : تُنبت
الدهن ، كقوله تعالى :

(ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)^(٢)

أى : لا تلقوا أيديكم .

والثالث : أن تكون للحال ، ومفعول « تنبت » محذوف وتقديره : تنبت
ما تنبت ومعه الدهن .

قوله تعالى : « وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا » (٢٩) .

(١) (الأول أن تكون الباء للتعدي) جملة ساقطة من أ .

(٢) (١٩٥ سورة البقرة .

يقرأ : « مُنْزَلًا » بضم الميم وفتحها ، فمن قرأ بالضم ، جعله مصدرًا لفعل رباعي ، وهو « أنزل » ، وتقديره : أنزلني إنزالاً مباركاً . ويجوز أن يكون اسماً للمكان .
ومن قرأ بالفتح جعله مصدرًا لفعل ثلاثي وهو « نزل » ، لأن « أنزل » يدل على « نزل » ، ويجوز أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ » (٣٠) .
إن ، مخففة من الثقيلة وتقديره وإنه ' كُنَّا لَمُبْتَلِينَ .
وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلا) وتقديره ، ما كُنَّا إِلَّا مُبْتَلِينَ . وقد ذكرنا نظائره .

وقوله تعالى : « يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ » (٣٣) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون مع الفعل بعدها في تأويل المصدر ، ولهذا لم تفتقر إلى عائِدٍ يعود إليها .

والثاني : أن تكون بمعنى الذي ، فتفتقر إلى تقدير عائِدٍ يعود إليها من صِلَتِهَا ، وهي (تشربون) وتقديره ، مما تشربونه . فحذف تخفيفاً . وقال الفراء : إن التقدير فيه ، مما تشربون منه ، فحذف (منه) .

قوله تعالى : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَافاً أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » (٣٥) .

أنكم مُخْرَجُونَ ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول أن يكون بدلا من الأولى ، وتقدير الآية ، أيعدكم أن إخراجكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً [٢/١٥٣] . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وإنما وجب هذا التقدير

لاستحالة حمل الكلام على ظاهره ، لأنه يؤدي إلى أن يكون (إذا مت) ، خبراً عن الكاف والميم في (أنكم) . وإذا ظرف زمان ؛ وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : زيد يوم الجمعة ، فوجب أن يكون الإخراج مقدراً ، وبهذا التقدير ، يندفع اعتراض من زعم أن البديل إنما يصح بعد تمام (أن) بصلتها وهي اسمها وخبرها ، لأن إنما يصح إذا لم يقدر حذف مضاف ، فأما إذا قدر حذف مضاف وقد تمت (أن) بصلتها .

والثاني : أن يكون تأكيداً للأولى وتقديره ما قدمنا ، وبذلك التقدير يندفع أيضاً قول من يقول : إن التأكيد إنما يجوز بعد تمام (أن) باسمها وخبرها ، إذ تمت به (أن) باسمها وخبرها .

والثالث : أن يكون في موضع رفع بالظرف ، وهو « إذا » على قول الأخفش ، والعامل في « إذا » مقدر ، وتقديره ، أيعدكم وقت موتكم وكنتم تراباً إخراجكم . فيكون الظرف وما رفع به ، خبر « أن » ، ولا يجوز أن تعمل في « إخراجكم » لأنه يصير في صلة « إخراجكم » ، لأنه مصدر ، وصلة المصدر لا عليه ، لأنه لا يجوز أن تتقدم الصلة على الموصول . ولا يجوز أيضاً أن تعمل في « إذا » لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله تعالى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ » (٣٦) .

هيهات ، اسم لبعد ، وهو فعل ماضٍ ولهذا كان مبنياً ، وهو يفتقر إلى فاعل ، وفاعله مقدر ، وتقديره ، هيهات إخراجكم هيهات إخراجكم . وقيل موضعه نصب ، كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنه قيل : بُعد بُعداً لما توعدون . وقيل : موضعه رفع بالابتداء ، ولما توعدون خبره . ولو كان كذلك لكان ينبغي ألا تنبئ « هيهات » لأن البعد معرب فلا ينبغي أن يبنى ما قام مقامه ، وإنما يبنى لأنه قام مقام « بُعد » كشتان وسرعان ووشكان . فإنها بنيت لقيامها مقام « شت وسرع ووشك » . والوقف عليه

عند البصريين لمن فتح بالهاء (١) نزلها منزلة المفرد كشمرة ، والوقف عليها لمن كسر
بالتاء نزلها منزلة الجمع كشمرات ، ومن العرب من لا ينوّن « هيهات » في التعريف ،
وينوّنّها في التنكير ، فرقا بين التعريف والتنكير ، وكررت ههنا للتأكيد .

قوله تعالى « عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ » (٤٠) .

أى ، عَنْ قَلِيلٍ . وَمَا ، زائدة . وعن تتعلق بفعلٍ مقدرٍ يفسره قوله :
(لِيُصْبِحَنَّ) ، لأنه لا يجوز أن يقال : والله زيداً لا كَرَمَن . وقيل إنه يجوز في الظرف
ملا يجوزُ في غيره .

قوله تعالى : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى » (٤٤) .

أصلها وتترى من الموازنة ، فأبدل من الواو تاء ، كثراث وتهمة / ونخمة ، ويقرأ [١/١٥٤]
بتنوين وغير تنوين . فن قرأ بالتنوين جعل ألفها للإلحاق بجمفر وشرحب ، وألف
الإلحاق قليلة في المصادر ، ولهذا جعلها بعضهم بدلاً من التنوين ، ومن لم ينون ، جعل
ألفها للتأنيث كالدّعوى والعدوى ، لم ينصرف للتأنيث ولزومه . وتترى ، في موضع
نصبٍ على الحال من « الرسل » أى ، أرسلنا رسلنا متواترين .

قوله تعالى : « وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » (٥٢) .

إنّ ، تقرأ بالكسر والفتح ، فالكسر على الابتداء والاستئناف .
والفتح فيه وجهان .

أحدهما : النصب ، والآخر الجر .

فالنصب من وجهين .

أحدهما : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أى ، وبأنّ هذه ، والحرف
يتعلق بـ « اتقون » .

(١) (بالفاء) في ب .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعلٍ مقدرٍ وتقديره ، واعلموا أن هذه أمتكم .
وهو قول الفراء .

والجر بالعطف على « ما » في قوله : « بما تعملون » ، وهو قول الكسائي .
وأمة واحدة ، يقرأ بالنصب والرفع .
فالنصب على الحال ، أي هذه أمتكم مجتمعة .
والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلاً من « أمتكم » ، التي هي خبر « إن » .
والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي أمة واحدة .

قوله تعالى : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ » (٥٥ ، ٥٦) .

ما ، بمعنى الذي في موضع نصب ، لأنها اسم « أن » ، وخبرها « نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ »
محذوف « به » ، وليس على حد الحذف في قولهم : الذي مررت به . من قولهم : الذي
مررت به زيد . لأن هذا الحذف وقع في الصلة ، وتقدير الحذف وقع في الخبر . وقيل
تقديره ، نُسَارِعُ لَهُمْ فِيهِ . فأظهر المظهر فقال . في الخيرات . ومثله قولك : إن زيدا
يكلم عمرًا في زيد ، أي : فيه . وأكثر ما يجيء مثل هذا في الشعر لا في اختيار
الكلام .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » (٥٧) .

خبر « إن » في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) (٦١) .

أولئك ، مبتدأ . ويسارعون جملة فعلية خبر المبتدأ . والمبتدأ وخبره في موضع رفع لأنه خبر « إن » .

قوله تعالى : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » (٦٧) .

مستكبرين وسامراً ، منصوبان على الحال . وبه ، من صلة « سامر » ، وقال : « سامرا » بعد قوله : « مستكبرين » لأن « سامراً » في معنى « سُمار » فهو اسم للجمع كالحامل والباقي ، اسم جماعة الجمال والبقر .

وتهجرون ، قرئ بفتح التاء وضما ، فمن قرأ بفتحها جملة من « هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً وَهْجَرَاناً » أراد يهجرون آتياً وما يتلى عليكم من كتابي .

ومن قرأ بضما ، جملة من « أَهْجَرَ » إذا هَذَى / ، والمجرؤ الهذيان فيما لاخير فيه [٢/١٥٤] من الكلام .

قوله تعالى : « فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ » (٧٦) .

أصله اسْتَكُونُوا على وزن اسْتَفْعَلُوا من الكَوْنِ ، فنقلت فتحة الواو إلى الكاف ، فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن ، فقلبت ألفا ، وقيل : هو (اِفْتَعَلُوا) من السكون فأشيعت الفتحة فنشأت الألف ، وهذا ضعيف جداً لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام ، والأول أصح في اللفظ والاشتقاق ، وهذا التصريف أوضح في المعنى .

قوله تعالى : « قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (٨٦) .

جوابه قراءة من قرأ :

(سَيَقُولُونَ اللَّهُ) .

وأما قراءة من قرأ (سيقولون لله) فليس بجواب قوله تعالى (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ

السبع) من جهة اللفظ، وإنما هو جوابه من جهة المعنى، لأن معنى قوله: (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ) (لِسَنَ السَّمَوَاتِ) فقيل في جوابه (لِلَّهِ) ونظيره ما بعده، وهو قوله تعالى:

(قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) (٨٨).

فقال: الله. حملا على المعنى، والحمل على المعنى كثير في كلامهم.

قوله تعالى: «عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» (٩٢).

يقرأ (عالم) بالجر والرفع، فالجر على البدل من الله في قوله تعالى:

(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا تَصِفُونَ).

والرفع، هو عالم الغيب والشهادة.

قوله تعالى: «قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ. رَبِّ

فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٩٣، ٩٤).

رب: أراد يارب، وهو اعتراض بين الشرط وجوابه بالنداء، كما جاء اعتراضاً

بين المصدر وما عمل فيه في قول الشاعر:

١٣٦ - على حين ألهى الناسُ جُلَّ أمورهم

فندلاً زُرَيْقَ المَالِ نَدَلَ الثَعَالِبِ^(١)

وتقديره، فندلاً يازريق المَال. فجاء (زريق) وهو منادى، اعتراضاً بين المصدر

وهو (ندلاً) ومعموله وهو (المال).

(١) من شواهد سيبويه ٥٩/١ ولم ينسبه الشنتمرى إلى قائل، وقبله:

يمرون بالدهنسا خفافا عياهم ونخرجن من دارين يجر الحقائق

الدهنسا: رملة من بلاد تميم - خفافا عياهم: لاشيء فيها - دارين: سوق ينسب إليه

المسك - النجر: المثلثة - وزريق اسم قبيلة وهو منادى - والندل: الأخذ باليمين. والندل أيضاً: السرعة في السير.

قوله تعالى : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ » (٩٩) .

إنما جاءت المخاطبة بلفظ الجمع لأن الملك يخبر عن نفسه بلفظ الجمع ، فخطب بالمعنى الذى يخبر به عن نفسه . وقيل . إنما إرجعون . على معنى التكرير كأنه قال : ارْجِعْنِي ارْجِعْنِي . فجمع ، كما ثنى فى قوله :

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(١)

أى ألقى ألقى .

قوله تعالى : « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا » (١١٠) .

قرى بضم السين وكسرها وهما لفتان بمعنى واحد ، وهما من سَخِرَ يسخر من الهزء واللعب ، وقيل : من ضم جعله من السخرة ، ومن كسرها جعله من الهزء واللعب .

قوله تعالى : « إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمُ الْفَائِزُونَ » (١١١) .

بما صبروا ، (ما) مصدرية . وأنهم فى موضع نصب بـ (جزيتهم) ، لأنه مفعول ثان ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، جزيتهم / بصبرهم لأنهم الفائزون ، وم ، فصل عند البصريين وعاد عند الكوفيين . [١/١٥٥]

قوله تعالى : « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » (١١٢) .

كم ، منصوبة الموضع بـ (لبثتم) . وعدد سنين ، منصوب على التمييز .

وسنين ، جمع سنة ، وأصل سنة سَنَهْ أَوْ سَنَوْه ، فلما حذفت اللام ، جمعه جمع التصحيح ، عوضاً عما دخلها من الحذف ، كَثْبَةٍ وَعِدَّةٌ وَقَلَّةٌ وَأَصْلُهَا : ثُبُوءٌ وَعِدُوءٌ ، وَقَلُوءٌ . فلما حذفوا اللام منها ، جمعوها بالواو والنون فقالوا ، ثُبُونٌ ، وَعِدُونٌ ، وَقِلُونٌ ، فكذلك سنون . إلا أنهم أدخلوا فيها ضرباً من التكسير فكسروا السنين ،

(١) ٢٤ سورة ق .

إشعاراً بأنه جمع بالواو والنون على خلاف الأصل ، لأن الأصل في هذا الجمع ، أن يكون لمن يعقل .

قوله تعالى : « فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ » (١١٣) .

يقرأ (العادِّين) بتشديد الدال وتخفيفها ، فمن قرأ بالتشديد جعله (العادِّ) فاعل من العدَّ ، وهو مصدر عدَّ يعدُّ عدداً .

ومن قرأ بالتخفيف جعله جمع (عادِي) من قولهم : بئر عادِيَّة ، إذا كانت قديمة ، فلما جمع بالواو والنون ، حذف منه ياء النسب ، وصارت ياء الجمع عوضاً عن ذلك ونظيره : الأعجميَّ والأشعريَّ ، وهو جمع أعجميَّ وأشعريَّ منسوب إلى أعجم ، وأشعريَّ منسوب إلى بني أشعر ، وقيل في قوله تعالى :

(سلام على آل ياسين) (١) ،

أنه جمع إلياسيَّ ، منسوب إلى إلياس ومنه قول الشاعر :

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا (٢) .

وهو جمع مَقْتَوِيَّ ، منسوب إلى مَقْتَوٍ ، وهو مفعول من القَتَوِ ، وهي الخدمة وفيه كلام ليس هذا موضع ذكره .

(١) سورة الصافات .

(٢) الشاهد من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي ، والبيت بتمامه :

تَهْدِنَا وَتَوَعَّدُنَا رَوِيدَا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

ومطلع المعلقة :

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا

« غريب إعراب سورة النور »

قوله تعالى : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » (١) .

سورة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف . وأنزلناها ، صفة لـ (سورة) وتقديره ، هذه سورة منزلة ، وقد قرئ (سورة) بالنصب على تقدير فعل تكون (أنزلناها) مفسراً له وتقديره ، أنزلنا سورة أنزلناها .

قوله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » (٢) .

الزانية^(١) ، رفع بالابتداء ، وفي خبره وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره محذوفاً وتقديره ، وفيما ينلى عليكم الزانية والزاني .

والثاني : أن يكون خبره (فاجلدوا) والفاء زائدة ، كما يقال : زيدٌ فاضربه ، واصلح أن يكون خبراً للابتداء ، وإن كان أمراً .

والخبر ما احتمل الصدق والكذب لوجهين . أحدهما : أن يكون التقدير ، أقول فاجلدوا ، وحذف القول كثير في كلامهم . والثاني : أن يكون محمولا على المعنى كأنه

يقول : الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد . وكذلك قولك : / زيدٌ فاضربه [٢/١٥٥] تقديره ، أقول اضربه ، أو مستحق للضرب .

قوله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » (٥) .

الذين ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع وجر . فالنصب على الاستثناء ، كأنه قال : إلا التائبين . والرفع على الابتداء ، وخبره (فإن الله غفور رحيم) . والجر على البدل من الهاء والميم في (لهم) .

(١) (جملة فعلية في موضع رفع لأنها) هكذا في أولها يصلح هذا .

قوله تعالى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ » (٦)

أنفسهم ، مرفوع على البدل من « شهداء » وهم ، اسم كان ، ولهم خبرها .

قوله تعالى : « فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً » (٤) .

منصوب على المصدر . وجلدة منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ

لَمِنَ الصَّادِقِينَ » (٦) .

فشهادة ، مرفوع من وجهين . أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء وخبره محذوف ، وتقديره ، فعليهم شهادة أحدهم . والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، فالحكم شهادة أحدهم أربع شهادات .

وأربع شهادات ، يقرأ بالنصب والرفع . فالنصب على أن يكون منصوباً على المصدر والعامل فيه شهادة لأنها في تقدير « أن » والفعل ، وتقديره ، أن يشهد أربع شهادات بالله . وبالله ، يتعلق بالثاني عند البصريين وبالأول عند الكوفيين . والرفع على أن « شهادة أحدهم » مبتدأ . وأربع ، خبره ، كما تقول : صلاة العصر أربع ركعات . ويكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ، لأنه يؤدي إلى أن يفصل بين الصلة والموصول ، بخبر المبتدأ وهو « أربع شهادات » ، ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ، لما ذكرنا من الفصل بين الصلة والموصول .

قوله تعالى : « وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ

الكَاذِبِينَ » (٧) .

الخامسة ، يجوز فيها الرفع والنصب .

فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالعطف على « أربع » على قراءة مَنْ قرأه بالرفع .

والنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون صفة مصدر مقدر ، وتقديره ، أن تشهد الشهادة الخامسة :

فحُذِفَ للموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والثاني : أن يكون معطوفاً على « أربع شهادات » .

وأن ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف جر ، وتقديره ، وتشهد الخامسة بأن لعنة الله .

قوله تعالى : « وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنَّ تَشْهَدَ أَرْبَعَ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ » (٨) .

أن وصلتها في موضع رفع ، وتقديره ، ويدراً عنها العذاب شهادتها ، وبالله إنه لمن

الكاذبين ، وإنه وما بعده في موضع نصب بـ « تشهد » ، إلا أنه كسرت الهمزة من « إنه »

لدخول اللام في الخبر / والباء في « بالله » يتعلق بالأول والثاني على ما ذكرنا من المذهبين . [١ / ١٥٦]

قوله تعالى : « وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ

مِنَ الصَّادِقِينَ » (٩) .

يقرأ الخامسة بالرفع والنصب ، وقد قدمنا ذكرهما ، وقرئ : « أن » غضب الله

عليها ، بالتشديد ونصب « غضب الله » . وقرئ بتخفيف « أن » ورفع ، (غضب) .

فن قرأ بتشديد « أن » ونصب « غضب » ، فهو ظاهر ومن قرأ بتخفيف (أن)

ورفع (غضب) جعل أن مخففة من الثقيلة ، وتقديره ، أنه غضب الله عليها . أي ، أن

الأمر والشأن غضب الله عليها .

قوله تعالى : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ

تَوَّابٌ حَكِيمٌ » (١٠) .

لم يذكر جواب (لولا) إيجازاً واختصاراً لدلالة الكلام عليه ، وتقديره ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لما جعلكم بالعقوبة ، أو يفضحكم بما تتركبون من الفاحشة .
قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ » (١١) .
عُصْبَةٌ ، مرفوع لأنه خبر (إن) ، ويجوز أن ينصب ويكون خبر (إن) (لكل امرئ منهم) .

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ » (٢٥) .
يقرأ بالرفع والنصب ، فمن قرأ بالرفع جعله صفة (لله) تعالى ، وفصل بين الصفة والموصوف بالمفعول الذي هو (دينهم) . ومن نصب جعله وصفاً لـ (دينهم) .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » (٢٦) .
أولئك ، مبتدأ . ومبرءون ، خبر المبتدأ . ومما يقولون ، جار ومجرور في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (مبرءون) : ولهم مغفرة ، جملة في موضع خبر آخر لـ (أولئك) .
قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ » (٢٩) .

متاع ، مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه كما يرتفع على مذهب الأخفش والكوفيين ، لأن الظرف جرى وصفاً للفكرة .

قوله تعالى : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ » (٣٠) .
من ، ههنا لتبيين الجنس ، وزعم الأخفش أنها زائدة ، وتقديره عنده ، قل للمؤمنين يغضوا أبصارهم . والأكثر على خلافه ، لأن (من) لا تزداد في الواجب ، وإنما تزداد في النفي .

قوله تعالى : « غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » (٣١) .

غير ، يقرأ بالنصب والجذر ، فنقرأ بالنصب نصبه على الاستثناء أو الحال ، ومن قرأ بالجذر جره على الوصف لـ (التابعين) لأنه ليس بمعرفة صحيحة لأنه ليس بمعهود ، أو على البديل منهم .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ » (٣٣) .

الذين ، في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف / وتقديره فيما يتلى عليكم الذين [١٥٦ / ٢] يبتغون الكتاب .

قوله تعالى : « مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » (٣٥) .

مَثَلُ ، مرفوع ، لأنه مبتدأ ، والكاف خبره . والهاء في (نوره) فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون عائدة على (الله تعالى) .

والثاني : أن تكون عائدة على (المؤمن) .

والثالث : أن تكون عائدة على (الإيمان) في قلب المؤمن .

قوله تعالى : « كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » (٣٥) .

يقرأ (دُرِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الياء ، و(ودِرِّي) بكسر الدال والهمز ، و(دُرِّي) بضم الدال والهمزة .

فنقرأ (دُرِّيٌّ) بالضم وتشديد الياء فيحتمل وجهين .

أحدهما ، أن يكون جملة منسوبة إلى (الدُرِّ) .

والثاني : أن يكون أصله (دُرِّيٌّ) بالهمز فُعَيْلاً من الدرء ، فقلبت الهمزة ياء

وأدغمت في الياء قبلها . ومن قرأ (دِرِّيٌّ) بالكسر والهمزة جملة فُعَيْلاً من الدرء ،

نحو خَمِيرٍ وَنَسِيقٍ . ومن قرأ (دُرِّيٌّ) بضم الدال والهمزة فإنه جملة فُعَيْلاً من (الدرء)

ومعناه أنه يدفع الظلمة لتلاؤه ، ووزنه فُعَيْل ، وهو وزن قليل ، ونظائره من الأسماء

المرنق وهو العُصْفَر .

قوله تعالى : « فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ » (٣٦) .

الجار والمجرور يحتمل وجهين :

أحدهما ، أن يكون صفة (مشكاة) في قوله تعالى : (مشكاة فيها مصباح) ،
وتقديره ، مشكاة كائنة في بيوت .

والثاني : أن يكون متعلقاً بقوله تعالى :

« يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » (٣٦) و (٣٧) .

يسبح ، يقرأ بضم الياء وكسر الباء وفتحها . فمن قرأ بضم الياء وكسر الباء ، كان
(رجال) مرفوعاً لأنه فاعل . ومن قرأ بضم الياء وفتح الباء كان (رجال) مرفوعاً
بفعل مقدر دل عليه (يسبح) كأنه قيل : من يسبحه . فقال : رجال ، أى يسبحه
رجال . كقول الشاعر :

١٣٧ - لِيُبَكِّ يَزِيدُ ضَارِعٌ لْخُصُومَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ^(١)

كأنه لما قال : ليبيك يزيد ، قال قائل : من يبيكه ؟ فقال : يبيكه ضارع لخصومة ،
ولا يجوز رفعه به (يسبح) لاستحالة المعنى . وعن ذكر الله ، مصدر مضاف إلى المفعول ،
لأن تقديره ، عن ذكرهم الله . فحذف الفاعل وأضيف إلى المفعول كقوله تعالى :

(فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ)^(٢)

(١) من شواهد سيويه ١ / ١٤٥ وقد نسبته إلى الحرث بن نهيك ، ونسبه الشتمري إلى
لبيد بن ربيعة العامري .

والضارع : الدليل - والمختبط : الطالب المعروف - وتطيح : تذهب وتهلك .
(٢) ٢٣ سورة السجدة .

أى ، من لفائك إياه . وإقام الصلاة ، الأصل أن تقول فى (إقام الصلاة) ، (إقامة الصلاة) ، إلا أنه حذفت التاء ، لأن المضاف إليه صار عوضاً عنها ، كما صار عوضاً عن التنوين ، كما صارت (ها) فى يائها عوضاً عن المضاف إليه .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ / الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا » (٣٩) . [١ / ١٥٧]
كسراب ، جار ومجرور فى موضع رفع لأنه خبر المبتدأ وهو (أَعْمَالُهُمْ) . وبقيعة ، فى موضع جر لأنه صفة (سراب) وتقديره ، كسراب كأنه بقيعة . وقية ، جمع قاع ، كجيرة جمع جار ، وفيه عائد إلى الموصوف ، بحسبه الظمآن ماء ، جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (سراب) أيضاً . وشيئا ، منصوب على المصدر لأن التقدير فى (لم يجد شيئا) لم يجد وجود الآية لا شئ هناك . وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » (٤٠) .

يغشاه موج ، جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (بَحْرٍ لُجِّيٍّ) ومن فوقه موج ، يرتفع (موج) بالظرف عند سيبويه ، كما يرتفع به عند الأخفش ، لجره صفة على المذكور المرفوع بأنه فاعل ، وكذا قوله (من فوقه سحب) يرتفع (سحب) بالظرف عندهما ، وظلمات ، يقرأ بالرفع والجر ، فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون بدلا من (سحب) .

والثانى : أن يكون مرفوعا على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هى ظلمات . والجر على أن يكون بدلا من (ظلمات) الأولى .

قوله تعالى : « وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » (٤٣) .

مِنَ الأولى ، لابتداء الغاية ، لأن السماء ابتداء الإنزال ، والثانية للتبعيض ، لأن البرد بعض الجبال التي في السماء . وهي مع المجرور في موضع المفعول ، وقيل : إنها زائدة ، وتقديره ، وينزل من السماء جبالا . والثالثة : لتبين الجنس ، لأن جنس تلك الجبال جنس البرد ، وتقديره ، فيها شيء من برد . وهو مرفوع بالظرف لأن الظرف صفة « الجبال » ، وقيل إنها زائدة ، وتقديره فيها برد .

قوله تعالى : « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » (٤٣) .
 يقرأ بفتح الياء وضما ، فمن قرأ بفتحها كانت الباء في « بالأبصار » معدية . ومن قرأ بفتحها كانت الباء زائدة .

قوله تعالى « وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ » (٥٢) .
 قرئ بكسر القاف وبسكونها ، فمن كسرها فعلى الأصل ، ومن سكنها فعلى التخفيف . كما قالوا في : كَيْفَ كَتَفَ .

قوله تعالى : « قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً » (٥٣) .
 في رفع « طاعة معروفة » وجهان :

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، أمرنا طاعة . فحذف المبتدأ .
 والثاني : أن يكون مبتدأ محذوف الخبر ، وتقديره طاعة معروفة أمثل من غيرها .

قوله تعالى : « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ » (٥٧) .

[١٥٧ / ٢] يقرأ « تحسبن » / بالتاء والياء ، فمن قرأ بالتاء كان الفاعل المخاطب ، وهو النبي عليه السلام . والذين ، مفعول أول لـ « تحسبن » . ومعجزين المفعول الثاني . ومن قرأ بالياء كان « الذين » مرفوعاً لأنه فاعل « تحسبن » ، والمفعول الأول لـ « يحسبن » محذوف . ومعجزين ، المفعول الثاني ، وتقديره ، ولا يحسبن الكافرون أنفسهم معجزين

في الأرض . وإنما جاز حذف المفعول الأول لأنه مبتدأ في الأصل ، وحذف المبتدأ كثير في كلامهم ، ويحتمل أن يكون « الذين ومعجزين » مفعولى « يحسبن » وفاعله مقدر ، وتقديره لا يحسبن الإنسان الكافرين معجزين . فيكون نهيا للفائب .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٥٥)

وَعَدَ في الأصل يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاختصار على أحدهما ، ولهذا اقتصر في هذه الآية على مفعول واحد ، وفسر العدة بقوله : « ليستخلفنهم » .

قوله تعالى : « يَعْْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكْ بِي شَيْئًا » (٥٥) : يعبدوننى ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا نَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » (٥٨) . ثلاث عورات ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب على أن يكون بدلا من قوله : « ثلاث مرآت » ، و « ثلاث مرآت » ، ظرف زمان ، أى ، ثلاثة أوقات ، وأخبر عن هذه الأوقات بالعورات لظهورها فيها ، كقولهم : ليلك نائم ، ونهارك صائم . ونظائره كثير .

والرفع على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه ثلاث عورات وتقديره ، هذه ثلاثة أوقات عورات . وحذف المضاف اتساعا .

ومن فتح الواو من « عورات » جاء به على قياس جمع التصحيح ، نحو ، ضربة وضربات ، والقراءة المشهورة بسكون الواو ، ولما كان حرف العلة ، لأن الحركة تستقل على حرف العلة وهى اللفظة الفصيحة .

طوافون ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هم طوافون . أى ، أتم طوافون .

وبعضكم : مرفوع على البدل من المضر في (طَوَّافُونَ) وتقديره ، يطوف بعضكم على بعض .

قوله تعالى : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » (٦٠) .

القواعد ، جمع قاعد ، وهي التي قدمت عن النكاح للكبر ، ولم يدخلها الهاء ، لأن المراد به النسب أى ، ذات قعود ، كقولهم : حامل وحائض وطاهر وطارق ، أى ، ذات حيض وطمث وطلاق .

وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا للمؤنث لم يفتقر إلى إدخال التاء للفرق / كما قالوا : حامل وحائض وطامث وطارق ، لما لم يكن إلا للمؤنث ، لم يفتقروا إلى إدخال التاء للفرق ، لأن الفرق إنما يكون في محل الجمع لإزالة الاشتراك ، وإذا لم يكن اشتراك ، لم يفتقر إلى فرق ، وقيل : حذفت التاء لتفرق بين القاعدة عن النكاح وبين القاعدة بمعنى الجلاسة .

فليس عليهن جناح ، دخول الفاء في (فليس) يدل على أن (اللاتي) في موضع رفع لأنه صفة للقواعد لا للنساء ، لأنك لو جعلته صفة للنساء ، لم يكن لدخول الفاء وجه ، ألا ترى أن الموصولة ، هي التي يدخل الفاء في خبرها ، فإذا جعلت (اللاتي) صفة للقواعد فالصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد .

قوله تعالى : « غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » (٦٠) .

غير ، منصوب على الحال من المضر من (هن) أو من الضمير في (يضعن) .

قوله تعالى : « جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا » (٦١) .

منصوبان على الحال من الواو في (تأكلوا) .

قوله تعالى : « تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ » (٦١) .

منصوب على المصدر لأن (فسلموا) معناه ، فحيوا .

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ

بَعْضِكُمْ بَعْضًا » (٦٣) .

الكاف ، في موضع نصب ، لأنه مفعول بأن يجعل .

قوله تعالى : « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ

لِوَآذٍ » (٦٣) .

لِوَآذٍ ، منصوب على المصدر في موضع الحال من الواو في (يتسللون) ، وتقديره
يتسللون مُلَاوِذِينَ ، وضح (لِوَآذٍ) لأنه مصدر (لَاوَذَ) فإن (لَاوَذَ لِوَآذٍ) كَقَاوَمَ
قِوَامًا ، لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال ، ولو كان مصدر (لَاذ) لكان
(لِإِذَا) معتلا لاعتلال الفعل ، كقام قياما .

« غريب إعراب سورة الفرقان »

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا » (٥) .

أساطيرُ الأولين ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير ،
وأساطير ، جمع أسطورة ، وقيل : أسطار ، نحو ، أقوال وأقاويل .

قوله تعالى : « لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا » (٧) .
فيكون ، منصوب على جواب التحضيض بالفاء ، بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ » (٨) .
بالرفع لاغير ، عطفه على (يلقي) وكلاهما داخل في التحضيض ، وليس بجواب له .

قوله تعالى : « تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا » (١٠) .

يجعل ، قرئ بالجزم والرفع ، فمن قرأ بالجزم عطفه على جواب الشرط وهو
(جعل) وموضعه الجزم ، وحسن أن يعطف المستقبل على الماضي لفظاً لأنه في معنى
[٢/١٥٨] المستقبل ، لأن (إن) الشرطية تنقل الفعل الماضي إلى الاستقبال . ومن قرأ بالرفع لم
يعطفه عليه وجعله مستأنفاً ، وتقديره ، وهو يجعل لك .

قوله تعالى : « سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا » (١٢) .

تقديره ، سمعوا لها صوت تنييط وزفير . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ » (١٥) .

ذلك ، إشارة إلى ما ذكره من ذكر السعير ، وجاء التفضيل بينهما على حد قولهم ، الشقاء أحب إليك أم السعادة . وأفضل التي للتفضيل ، تقتضى الاشتراك بين الشينين في الأصل ، وإن اختلفا في الوصف ، فلا يجوز ، العسل أحلى من الخلل . لعدم الاشتراك في أصل الخلاوة ، وأجازه الكوفيون .

قوله تعالى : « لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ » (١٦) .

خالدین ، منصوب على الحال من الضمير المجرور في (لهم) ، أو من الضمير المرفوع في (يشاءون) .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » (٢٢) .

يوم ، منصوب على الظرف والعامل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، ينعون يوم البشارة يرون الملائكة . ولا يجوز أن يعمل فيه (لا بشرى) ، لأن ما في حيز النفي لا يعمل فيما قبله .

و (لا بشرى) إن جعلت بشرى مبنية مع (لا) ، كان (يومئذ) خبرا لها ، لأنه ظرف زمان وظروف الزمان تكون أخباراً عن المصادر . وللمجرمين ، صفة للبشرى .

وإن جعلت (بشرى) غير مبنية مع (لا) أعملت « بشرى » في « يومئذ » ، لأن الظروف يعمل فيها معاني الأفعال . وللمجرمين ، خبر « لا » .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ » (٢٥) .

الباء في قوله « بالغمام » للحال ، والتقدير ، يوم تشقق السماء وعليه الغمام ، كقولك : خرج زيد بسلاحه ، أى ، وعليه سلاحه .

قوله تعالى : « أَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ » (٢٦) .

الملك ، مرفوع لأنه مبتدأ . ويومئذ ، ظرف له . والحق ، مرفوع لأنه وصف
« للملك » . والجار والمجرور ، في موضع خبر المبتدأ ، ويجوز أن يكون « يومئذ »
معمول الخبر الذي هو « للرحمن » ، ويجوز أن يكون « الحق » خبراً ، ويكون الجار
والمجرور في موضع الحال . ولا يجوز أن يكون يومئذ معمول الحق ، لأن « الحق »
مصدر ، وما يتعلق بالمصدر لا يجوز أن يتقدم عليه .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ ^(١) عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ » (٣٢) .
في اللام في « لِنُثَبِّتَ » وجهان :

أحدهما : أن تكون متعلقة بفعل مقدر ، وتقديره ، نزلناه لنثبت به فؤادك .
لأنهم قالوا : لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة . فاللام من صلة ذلك الفعل المقدر .
والكاف ، صفة لمصدر محذوف دل عليه « نزلناه » .

والثاني : أن تكون اللام لام القسم ، والنون معها مقدرة ، وتظهر النون معها إذا
[١/١٥٩] فتحت ، وتقديره / ، والله لنثبتن . ونسقط إذا كسرت . وقد قدمنا ذكره وهو
قول الفراء .

قوله تعالى : « وَقَوْمَ ^(٢) » (٣١) .
قوم ، منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً بالعطف على الماء والميم في « دمرناهم » .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل يفسره « أغرقناهم » وتقديره ، أغرقنا
قوم نوح كما كذبوا الرسل أغرقناهم .

والثالث : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر .

(١) (وقالوا لولا نزل عليه ..) هكذا في أ و ب .

(٢) (ويوم) في أ ، ومطموسة في ب .

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

كلا ، منصوب بالمطف على « قوم نوح » إذا نصب بتقدير ، اذكر ، أو بالمطف على « دمرناهم » ، ولا يجوز أن يكون بالمطف على « وجملناهم » .

قوله تعالى : « وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا » (٣٩) .

كُلًّا ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، أنذرنا كُلًّا . لأن ضرب الأمثال في معنى الإنذار ، فجاز أن يكون تفسيراً لـ « أنذرنا » . وَكُلًّا ، منصوب « بتبرنا » . وتتبيراً ، مصدر مؤكد .

قوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا » (٤١) .

إن ، بمعنى « ما » وتقديره ، ما يتخذونك إلا هزواً . أى ، ذا هزؤ ، كقوله تعالى :

(إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) ^(١) .

أى ، ما الكافرون إلا في غرور . وموضع الجملة النصب بفعل مقدر ، وتقديره ، وإذا رأوك ما يتخذونك إلا هزواً قائلين أهذا الذى بعث الله رسولا . ورسولا ، في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال .

والثانى : أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون (رسولا) بمعنى (رسالة) ، كقول الشاعر :

(١) ٢٠ سورة الملك .

١٣٨ - وما أرسلتهم برسول^(١) .

أى ، برسالة^(٢) .

قوله تعالى : « إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا » (٤٢) .

إن ، ههنا عند البصريين مخففة من الثقيلة ، وتقديره ، ما كاد إلا يضلنا . وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا » (٤٩) .

أناسى ، فى واحد وجهان :

أحدهما : أن يكون واحده (إنسيًا) .

والثانى : أن يكون واحده (إنسانًا) ، وأصل (أناسى) على هذا الوجه (أناسيين) فأبدلوا من النون ياء ، وهذا قول الفراء . وهو ضعيف فى القياس لأنه لو كان ذلك قياسا ، لكان يقال فى جمع سرحان سراحى ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا » (٥٥) .

على ربه ، أى ، على معصية ربه . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ » (٥٧) .

مَنْ ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع . وإلى ربه ، أى ، إلى قربه ربه . فحذف المضاف .

قوله تعالى : « وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا » (٥٨) .

أى ، كفاك الله . فحذف المفعول الذى هو الكاف . والباء ، زائدة . وخبيراً ،

[٢/١٥٩] منصوب / على التمييز أو الحال .

(١) اللسان مادة (رسل) والبيت من قول كثير عزة ، وهو بتمامه :

لقد كذب الواشون ما بُحْتُ عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول

(٢) (أى برسالة) زيادة فى ب .

قوله تعالى : « الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » (٥٩) .

الرحمن ، مرفوع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الرحمن .

والثاني : أن يكون مبتدأ و (فاسأل به) خبره .

والثالث : أن يكون خبر (الذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) ، إذا جعلته مبتدأ .

والرابع : أن يكون بدلا من المضمر في (استوى)

ويجوز النصب على المدح . والجر على البدل من (الحَيِّ) . وخبراً^(١) ، منصوب لأنه مفعول (اسأل) ، وهو وصف لموصوف محذوف ، وتقديره ، فاسأل به إنساناً خبيراً ، وقيل تقديره ، فاسأل عنه مخبراً خبيراً . والباء تكون بمعنى (عن) . قال الشاعر :

١٣٩ - فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ^(٢)

أى ، عن النساء .

قوله تعالى : « أَنَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا » (٦٠) .

ما ، يجوز أن تكون اسماً موصولا ، فيكون التقدير فيه ، للذي تأمرنا به ، فحذف حرف الجر ثم الهاء العائدة إلى الاسم الموصول ، ويجوز أن تكون مصدرية ، فلا تفتقر إلى أن تحذف شيئا .

(١) (نصيرا) في أ .

(٢) الشاهد من قصيدة علقمة بن عبدة القيمي ، التي مطلعها :

طحا بك قلب في الحسان طروب بُعيد الشباب عصْرَ حان مشيبُ

وبالنساء : أى عن النساء .

قوله تعالى : «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٦٣) .

وعبادُ الرحمن ، مرفوع لأنه مبتدأ . والذين يمشون ، خبره . وقيل : الذين يمشون ، صفة له ، وكذلك :

قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ» و «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ» (٦٤ و ٦٥) .

إلى قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا» (٧٤) .
وخبر المبتدأ قوله تعالى :

«أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ» (٧٥) ^(١) .

قوله تعالى : «قَالُوا سَلَامًا» (٦٣) .

منصوب على المصدر ، أى (تسليما) ، فسلام فى موضع تسليم . وقيل (سلاما) فى موضع (تسلم) . وهو منصوب بفعل مقدر . وتقديره . سلمنا منكم تسليما . فسلاما فى موضع (تسلم) ، بمعنى البراءة والمشاركة .

قوله تعالى : «وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٦٧) .

اسم كان مضر فيها . وقواما ، خبرها . أى . كان الإنفاق ذا قوام بين الإسراف والإقتار ، ويجوز أن يكون (بين) متعلقا بخبر كان . أى ، كائنا بين ذلك . فيكون (قواما) خبرا بعد خبر .

قوله تعالى : «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦٨) و (٦٩) .

(١) الآيات ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ على الترتيب من سورة الفرقان .

يُضَاعَفُ : يقرأ جزماً ورفعاً ، فالجزم على البدل من (يلقى أثاماً) لأن لَقِيَ الْأَثَامَ ، مضاعفة المذاب ، لأن الفعل يبدل من الفعل ، كما يبدل الاسم من الاسم . قال الشاعر :

١٤٠ - إِنَّ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدُرُوا

أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَخْفُلُوا^(١)

يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فقوله : يغدوا عليك ، بدل من قوله : لا يخفلوا .

والرفع لوجهين .

أحدهما : أن يكون في موضع الحال .

والثاني : أن يكون على الاستئناف والقطع مما قبله .

[١/١٦٠]

قوله تعالى : « فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا » (٧١) .

أصل متاباً ، متَوَّبٌ ، فنقلت الفتحة من الواو إلى الناء ، فتحركت في الأصل ، وانفتح ما قبلها الآن ، فقلبت ألفاً ، وهو منصوب على المصدر وهو مصدر مؤكد .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » (٧٢) .

كراماً ، منصوب على الحال من الواو في (مرّوا) .

وكذلك قوله تعالى : « صُمًّا وَعُمِيَانًا » (٧٣) .

منصوبان على الحال من الواو في (لم يخرّوا) .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » (٧٤) .

(١) من شواهد سيبويه ٤٤٦/١ . وقال ناقلنا عن الخليل . « ومثل ذلك أيضا قوله : أنشدنيها

الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد » . والشاهد فيه جزم (يغدوا) على البدل من قوله

(لا يخفلوا) . لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يخفلوا بقيع ما أتوه ، فهو تفسير له وتبيين .

والترجيل : مشط الشعر وتليينه .

إماما، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون إماما واحداً أريد به الجمع ، أى ، أئمة كثيرا ، واكتفى بالواحد عن الجمع للعلم به كقولهم : نزلنا الوادى فصدنا غزالا كثيرا . أى ، غزالانا ، وهذا كثير فى كلامهم .

والثانى : أن يكون جمع (آم) ، وأصله (مم) على وزن فاعل ، وإنما يدغم لثلاث يجمع حرفان متحركان من جنس واحد فى كلمة واحدة ، وفاعل يجمع على فِعال ، نحو قائم وقيام ، وصاحب وصحاب .

قوله تعالى : « لِيَزَامَا » (٧٧) .

خبر (يكون) واسمها مضر فيها وتقديره ، فسوف يكون التكذيب لازما . وقدّر التكذيب لدلالة قوله تعالى : (كذبتُم) ، كما قالوا : من كذب كان شرآ له . أى : كان الكذبُ شرآ له .

« غريب إعراب سورة الشعراء »

قوله تعالى : « أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » (٣) .

أن ، في موضع نصب على المفعول له .

قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٤) .

فظلت ، في موضع جزم بالمطف على (نُنْزِلْ) . وأعناقهم ، مرفوع لأنه اسم
(ظلت) . وخاضعين ، منصوب لأنه خبرها .

وإنما قال : (خاضعين) لثلاثة أوجه .

الأول : أنه أراد بالأعناق الرؤساء ، أى ، فظلت الرؤساء خاضعين لها .

والثاني : أن يكون التقدير ، فظلت أصحاب الأعناق . فيكون الإخبار عن
المضاف المحذوف .

والثالث : أن يكون الإخبار إنما جرى على الذين أضيف إليهم (الأعناق)
لا على (الأعناق) .

وهذا لا يستقيم على قول البصريين ، لأن الإخبار لو جرى على الهاء والميم
في (أعناقهم) ، لأدى ذلك إلى أن يكون اسمُ الفاعل جارياً على غير من هو له ،
وإذا جرى اسمُ الفاعل على غير من هو له وجب إبراز الضمير فيه . نحو ، دعدُ زيدُ
ضاربه هي . لأن الإخبار عن (دعد) قد جرى خبراً عن زيد ، فكان ينبغي
على هذا أن يكون ، (فظلت أعناقهم لها خاضعين هم) .

وهذا الوجه يستقيم على مذهب الكوفيين ، لأنهم يجوزون ألا يبرز الضمير في اسم الفاعل ، إذا جرى على غير من هو له .

قوله تعالى : « وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى » (١٠) .

إذ ، ظرف منصوب يتعلق بفعل مقدر وتقديره ، واتل عليهم إذ نادى ربك .

قوله تعالى : « فَأَرْسِلْ / إِلَى هَارُونَ » (١٣) . [٢ / ١٦٠]

الجار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق بمحذوف في موضع الحال ، وتقديره ، فأرسلني مضموماً إلى هرون .

قوله تعالى : « فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١٦) .

إنما قال : (رسول) بالإفراد لوجهين .

أحدهما : أن الرسول أراد به الجنس ، فلما أراد به الجنس وحده ، ولو أراد به العدد لثنى .

والثاني : أن يكون (رسول) بمعنى رسالة كقول الشاعر :

١٤١ - وما أرسلتهم برسول^(١)

أى ، برسالة . والتقدير ، إنا ذوا رسالة رب العالمين . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ » (١٧) .

أى ، بأن أرسل معنا . فحذف حرف الجر ، وهي تحذف معها كثيراً .

(١) الشاهد بتمامه :

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا أرسلتهم برسول
وهو لكثير عزة ، وقد مر بنا .

قوله تعالى : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » (٢٢) .

أن عبّدت ، في موضعه وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع على البدل من (نعمة) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب على تقدير ، لأنّ عبّدت . ثم حذف حرف الجر لطول الكلام بصلة (أن) ، طلباً للتخفيف .

قوله تعالى : « قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » (٣٦) .

يقرأ بضم الهاء والإشباع ، وبضمها وكسرها بغير الإشباع مع الهمز وغير الهمز ، وأرجه بسكون الهاء .

فن قرأ بالضم والإشباع أنى به على الأصل .

ومن قرأ بالضم دون الإشباع ، اكتفى بالضمة عن الواو .

ومن قرأ بكسر الهاء والإشباع ، كسرها لمجاورة الجيم المكسورة ، ولم يعتد بالهمزة الساكنة حاجزا ، لأن الحرف الساكن حاجز غير حصين ، فاقبلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ومن قرأ (أرجه) بكسر الهاء من غير إشباع اكتفى بالكسرة عن الياء .

ومن قرأ (أرجه) بسكون الهاء فهي ضعيفة ، لأن الهاء إنما تسكن في حالة الوقف ، إلا أنه أجرى الوصل مجرى الوقف .

والقراءة بالهمز وغير الهمز بمعنى واحد . يقال : أرجأته وأرجيته ، أى ، أخرته ، وهما لغتان بمعنى واحد .

قوله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي » (٥٢) .

أن أسِرَ ، في موضع نصب بـ (أَوْحَيْنَا) وتقديره إلى موسى بأن أسِرَ ، فحذفت الباء فاتصل الفعل به .

قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » (٥٤) .

إنما جَمَعَ ، وإن كان لفظ الشرذمة لفظ المفرد ، إلا أنه حملة على المعنى ، لأن (الشرذمة) جماعة من الناس ، فوافق لردوس الآي ، ولو أفرد لكان جائزاً حملاً على اللفظ .

قوله تعالى : « أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ » (٦٣) .

تقديره ، ضُرب فانفلق . فالفاء عطفت (انفلق) على جملة فعلية محذوفة ، والجملة الفعلية يجوز حذفها ، كما يجوز حذف الجملة الاسمية ، كقولهم : زيد أبوه منطلق / [١/١٦١] وعمره ، أي ، وعمره أبوه منطلق . وكقوله تعالى :

(وَاللَّائِي يَشْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ)^(١)
وتقديره ، واللأئي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر .

قوله تعالى : « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » (٧٢) .

تقديره ، هل يسمعون دعاءكم إذ تدعون . فحذف المضاف . وقيل تقديره ، هل يسمعونكم تدعون إذ تدعون . لأن المفعول الثاني (لسمعت) ، لا يكون إلا مما يسمع ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : سمعت زيدا يقوم . لأن القيام لا يسمع . وتقول : سمعت زيدا يقول : لأن القول مما يسمع .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ » (٧٧) .

(١) ٤ سورة الطلاق .

عدو ، اسم مفرد يؤدي عن معنى الجمع ، يقال : امرأةٌ عدو الله . بغير هاء ، وقد يقال : عَدُوَّةٌ . بالهاء حملا على (صديقة) ، قال بعض النحويين : من قال : عدوة بالهاء فعناه ، معادية الله . ومن قال : عدو بغيرها ، أجراه على النسب .

ورب العالمين ، منصوب على الاستثناء المنقطع ، لأنه سبحانه ليس من أعداء إبراهيم .

قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ » (٧٨) .

الذي ، مبتدأ . وفهو يهدين ، خبره .

« وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » (٧٩) .

عطف على (الذي) المتقدم وخبره محذوف . وتقديره ، والذي هو يطعني ويسقين فهو يهدين . وكذلك كل ما جاء بعدها من (الذي) إلى قوله تعالى :

« وَالَّذِي أَطْمَعُ ^(١) أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » (٨٢)

خبره (فهو يهدين) مقدراً .

قوله تعالى : « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (١٠٢) .

فتح (أن) لوقوعها بعد (لو) ، وإنما فتحت بعد (لو) ، لأنها لا يقع بعدها إلا الفعل ، وهو فعل لا يجوز إظهاره ، وتقديره ، لو وقع أن لنا كرة .

نكون ، منصوب على جواب التمني بالغاء بتقدير (أن) لأن (لو) في معنى التمني .

قوله تعالى : « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ » (١٤٩) .

فrehين ، منصوب على الحال من الواو في (تنحتون) .

(١) (أطمع) كلمة ساقطة من أ .

قوله تعالى : « هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ » (١٥٥) .

شِرْب ، مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه والأخفش لأنه قد جرى وصفاً على النسكرة ، والظرف إذا وقع وصفاً ارتفع به ما بعده ، كالفعل .

قوله تعالى : « نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ » (١٦٩) .

أى ، من عقوبة ما يعملون مِنَ الفاحشة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » (١٧٦) .

ليكة^(١) ، يقرأ بالالف واللام . وليكة ، بلام مفردة أصلية ، فن قرأ بالالف واللام ، عرفه بالالف واللام ، وجره بالإضافة . ومن قرأ (لَيْكَة) بلام أصلية لم يصرفه للتعريف والتأنيث ووزنه فعلة .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ » (١٩٧) .

[١/١٦١] يكن ، يقرأ / بالياء والتاء . فن قرأ بالياء كان قوله : (أن يعلمه) اسم يكن . وآية ، خبر مقدم . ولهم ، حشو . وتقديره ، أو لم يكن لهم علم بنى إسرائيل آية لهم .

ومن قرأ بالتاء ورفع (آية) كانت التاء لتأنيث القصة ، ويكون (أن يعلمه) فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، ويكون (لهم) خبراً مقدماً ، وتقديره ، أو لم تكن القصة علم بنى إسرائيل آية لهم .

قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ » (١٩٨) .

الأعجمين ، جمع أعجمى ، وأصله ، أعجميين ، فاستقلوا اجتماع الأمثال ، فحذفوا الياء الثانية من ياءى النسب ، فبقيت الياء الأولى ساكنة ، وحرف الجمع ساكناً فاجتمع ساكنان ، وساكنان لا يجتمعان ، فحذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين ، ونظير

(١) (ليكة) قراءة ، حجازى وشامى .

حذفهم ياءى النسب من (الأعجميين) حذفهم ياءى النسب فى (الأشعرين ومقتوين والياسين .

قوله تعالى : « مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ » (٢٠٧) .
(ما) الأولى ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استفهامية فى موضع نصب بـ (أغنى) .

والثانى : أن تكون نافية . و (ما) الثانية ، فى موضع رفع بـ (أغنى) .

قوله تعالى : « ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ » (٢٠٩) .

ذكرى ، فى موضعه وجهان . النصب والرفع ، فالنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ذكرنا ذكرى . وهو قول الزجاج .

والثانى : أن يكون منصوباً على الحال وهو قول الكسائى . والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، إنذارنا ذكرى .

قوله تعالى : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٢٢٧) .

أى منقلب ، منصوب بـ (ينقلبون) وتقديره ، أى انقلاب ينقلبون . فأى ، منصوب على المصدر ، كقوله : قياما قمت ، لأن ما أضيف إلى المصدر مما هو فى المعنى صفة له كالمصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ (سيعلم) ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وإنما يعمل فيه ما بعده . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة النمل »

قوله تعالى : « هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

هُدًى ، في إعرابه وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو هدى .

والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر . فإن قوله تعالى : (تلك) مبتدأ . وآيات القرآن ، خبره . وهدى ، خبر بعد خبر .

والنصب . على الحال من الكتاب . والتقدير ، تلك آيات القرآن هاديا . وبشرى عطف عليه . أى ، ومبشرا .

قوله تعالى : « بِشْهَابٍ قَبَسٍ » (٧) .

يقراً (شهاب) بتنوين وغير تنوين ، فمن قرأ بالتنوين كان (قبس) مجروراً على [١ / ١٦٢] البدل من (شهاب) . ومن قرأ بغير تنوين / أضاف (شهاباً) إلى قبس إضافة النوع إلى جنسه ، كقولك : ثوبٌ خزٌّ .

قوله تعالى : « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » (٧) .

أصل (تصطلون) (تستليون) ، إلا أنه أبدل من التاء طاء لتوافق الطاء في الإطباق ، ونقلت الضمة من الياء إلى اللام فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ

وَمَنْ حَوْلَهَا » (٨) .

أن ، مخففة من الثقيلة وتقديره ، أنه بُورِكَ . ولم يأتِ بعوضٍ ، لأنَّ (بُورك) دعاء ، والدعاء يجوز فيه مالا يجوز في غيره ، وهو في موضع رفع بـ (نودي) ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله . ومن في النار ، أي ، من في طلب النار . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا » (١٠) . تهتز ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء في (رأها) ، وكذلك قوله تعالى : (كأنها جان) ، في موضع نصب على الحال أيضا ، وتقديره ، فلما رآها مهتزة مشبهةً جانا . ومدبراً ، منصوب على الحال .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ ظَلَمَ » (١١) .

من ، في موضع نصب لأنه استثناء منقطع .
وذهب الكوفيون إلى أن (إلا) بمعنى الواو ، وليس بصحيح . لاختلاف المعنى ، لأن (إلا) تقتضي إخراج الثاني مما دخل فيه الأول ، والواو تقتضي مشاركة الثاني للأول ، فلا يقام أحدهما مقام الآخر .

قوله تعالى : « تَخْرُجُ بَيَّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ » (١٢) .

بيضاء ، منصوب على الحال من الضمير في (تخرج) وهو ضمير (اليد) . وإلى فرعون ، أي ، مرسلا إلى فرعون . وهو منصوب على الحال من الضمير في (وأدخل) ، وحذف (مرسلا) المنصوب على الحال ، لدلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « مُبْصِرَةً » (١٣) .

منصوب على الحال من الآيات ، أي ، مبينة .

قوله تعالى : « قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » (١٨) .

إِنَّمَا خَاطَبَهُمْ مَخَاطَبَةً مَنْ يَعْقِلُ لِمَا وَصَفَهُمْ بِصِفَاتٍ مِنْ يَعْقِلُ .

قوله تعالى : « لَا يَخْطِئَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ » (١٨) .

لا ، ناهية ، ولهذا دخلت النون الشديدة في (يخطئكم) ، ولا يجوز أن يكون تقديره إن دخلتم مساكنكم لم يخطئكم . على ما ذهب إليه بعض الكوفيين ، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء ، إلا في ضرورة الشعر .

قوله تعالى : « فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا » (١٩) .

ضاحكا ، منصوب على الحال المقدرة ، وتقديره ، فتبسم مقدرا الضحك . ولا يجوز أن يُحمل على الحال المطلقة ، لأن التبسم غير الضحك .

قوله تعالى : « لَاُعَذِّبُنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا » (٢١) .

عذابا ، منصوب من وجهين .

[٢/١٦٢] أحدهما : أن يكون (عذابا) في تقدير / تعذيب ، فيكون منصوبا على المصدر ، وقام (عذابا) مقام (تعذيب) ، وإن كان العذاب اسما ، والتعذيب مصدرا ، وهم ممن يقيمون الأسماء مقام المصادر ، كقولهم : سلمت عليه سلاما ، وكلته كلاما .
والثاني : أن يكون منصوبا على المفعول بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
لأعذبنه بعذاب شديد .

قوله تعالى : « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ » (٢٢) .

غير ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، فكث مكثا
غير بعيد .

والثاني : أن يكون منصوبا لأنه وصف لظرف محذوف ، وتقديره ، فكث وقتا
غير بعيد .

قوله تعالى : « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ » (٢٢) .

يقرأ بالصرف وبترك الصرف ، فمن قرأ بالصرف جعله اسماً للحى أو للأب . ومن قرأ بترك الصرف جعله اسماً لقبيلة أو بلدة ، فلم يصرف للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » (٢٥) .

يقرأ (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) بالتشديد ، و (أَلَّا) بالتخفيف : فمن قرأ (أَلَّا) بالتشديد كان أصل (أَلَّا) (أَنْ لَا) ، و (أَنْ) فى موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يهندون) ، و (لا) زائدة ، وقيل منصوب على البدل من (الأعمال^(١)) ، و (لا) غير زائدة . وقيل : هو فى موضع جر على البدل من (السبيل) ، و (لا) زائدة . ويسجدوا ، فى موضع نصب بـ (أَنْ) .

ومن قرأ (أَلَّا) بالتخفيف جعل (أَلَّا) للتنبيه ، وجعل (يا) حرف نداء ، والمنادى محذوف ، والتقدير فيه : يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه . كقول الشاعر :

١٤٢ - أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبِلَى

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ^(١)

أراد ، يا هذه اسلى . وحذف المنادى كثير فى كلامهم .

قوله تعالى : « أَلَّا تَعْلُوا عَلَىَّ » (٣١) .

فى (أَنْ) ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون فى موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أى ،
بألا تعلوا علىَّ .

(١) (أعمالهم) فى ب .

(٢) البيت لذى الرمة غيلان بن عقبة .

والثاني : أن تكون في موضع رفع على البدل من (كتاب) وتقديره : إني ألقى إلى كتاب ألا تملوا .

والثالث : أن تكون مفسرة بمعنى (أى) كقوله تعالى :

(أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) ^(١)

أى امشوا . ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ » (٣٧) .
أذلة ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لنخرجنهم) ، وكذلك قوله تعالى :
(وَهُمْ صَاغِرُونَ) .

قوله تعالى : « قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ » (٣٩) .

عفريت ، الناء فيه زائدة ، ووزنه فُعْلَيْت كغزويت ، والعفريت : القوى النافذ وجمعه عفاريت ، ومن العرب من يقول : عفريّة وجمعه عفار ، وغزويت : أى ، قصير .
وقيل : اسم موضع ، وإنما كان (غزويت) على وزن فُعْلَيْت ، ولم يكن على وزن فُعْلِيل لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة ، ولا على وزن فُعْوِيل ، لأنه لا نظير له في كلامهم .

قوله تعالى : « وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ » (٤٣) .
ما ، في موضعها وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع رفع لأنها فاعلة (صد) .

والثاني : / أن تكون في موضع نصب (بصدها) ، بتقدير حذف حرف الجر ، [١٦٣ / ١]
وفي (صدها) ضمير الفاعل وهو (الله) أى ، وصدها الله عما كانت تعبد .
أى عن عبادتها .

(١) ٦ سورة ص .

ولأنها، تقرأ بالكسر والفتح، فالكسر على الابتداء، والفتح من وجهين .
أحدهما أن تكون في موضع رفع على البدل من (ما) إذا كانت فاعلة .
والثاني : أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
لأنها كانت .

قوله تعالى : « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ » (٤٤) .

مع ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون ظرفاً .

والثاني : أن تكون حرفاً ، وبنيت على الفتح لأنها قد تكون ظرفاً في بعض
أحواله ، فتقوى بالتمسكين في بعض الأحوال ، فبنى على الحركة ، وكانت فتحة لأنها أخف
الحركات ، فإن سكنت العين فهو حرف لا غير ، وهو قول أبي على الفارسي .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ

اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ » (٤٥) .

أن اعبدوا الله ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن
اعبدوا الله . وهم ، مبتدأ . وفريقان ، خبر المبتدأ . وإذا ، خبر ثان . وتقديره :
فبالخضرة هم فريقان .

ويختصمون ، جملة فعلية في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (فريقين) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه وصف لـ (فريقين) ، ولا يجوز أن تكون
(إذا) منصوباً بقوله : (يختصمون) ، لأن ما يكون في حيز الصفة ، لا يجوز أن يتقدم
على الموصوف ، كما أن الصفة لا يجوز أن تتقدم على الموصوف ، ولهذا لا يجوز أن تقول :
أزيداً أنت رجل تضربه . بنصب (زيداً) بـ (تضربه) ، لأن (تضربه) جرى وصفاً
على (رجل) .

قوله تعالى : « قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ » (٤٧) .

أصل (اطيرنا) تطيرنا . فأبدلت التاء طاء ، وسكنت وأدغمت الطاء في الطاء ، واجتلبت همزة الوصل وكسرت لسكون ما بعدها وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ » (٤٩) .

قرئ بالتاء والياء ، فن قرأ بالتاء جعل (تقاسموا) فعل أمر . أمر بعضهم بعضاً بالتقاسم والتحالف على أن يبيتوه وأهله . ومن قرأ بالياء جعل (تقاسموا) فعلا ماضياً لأنه إخبار عن غائب .

قوله تعالى : « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ » (٤٩) .

قرئ (مهلك) بضم الميم و (مهلك) بفتح الميم واللام و (مهلك) بفتح الميم وكسر اللام .

فن قرأ (مهلك) بضم الميم أراد به (الإهلاك) مصدر (أهلك) .

ومن قرأ بفتح الميم واللام أراد به (الهلاك) مصدر (هلك) .

ومن قرأ / (تهلك) بفتح الميم وكسر اللام جعله بمعنى (الهلاك) أيضاً ، بمعنى [٢/١٦٣]

(تهلك) وهما لغتان ، والمشهور الأكثر في المصدر الفتح ، والكسر قليل ، لأن الكسر يكون في المكان والزمان ، فيكون (مهلك) بالكسر كالرجع بمعنى الرجوع .

قوله تعالى : « فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ » (٥١)

قرئ بالكسر والفتح ، فن قرأ بالكسر فعلى الابتداء فيكون (عاقبة مكروهم) اسم كان . وكيف ، خبرها ، وهو خبر مقدم لأن الاستفهام له صدر الكلام ، ولا يعمل (انظر) في (كيف) ، ولكن يعمل في موضع الجملة كلها .

ويحتمل أن تكون (كان) التامة بمعنى وقع . و (عاقبة) مرفوع لأنه الفاعل ، ولا تنفر إلى خبر . وكيف ، في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، انظر على أى حال وقع أمر عاقبة مكروهم . ثم بين كيف كان عاقبة أمرهم ، فقال مستأنفا : إنا دمرناهم وقومهم .

وَمَنْ قرأ بالفتح كان على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأننا دمرناهم ، فتكون كان الناقصة . وعاقبة ، اسمها . وكيف خبرها . وتكون (أن) بدلا من (العاقبة) . ولا يجوز أن يكون بدلا من (كيف) ، لأن البدل من الاستفهام إنما يكون بحرف الاستفهام . كقولك : كم مالك أعشرون أو ثلاثون . ولا يجوز أن تقول عشرون بغير همزة .

قوله تعالى * : « فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا » (٥٢) .

خاوية ، منصوب على الحال من (بيوتهم) ، والعامل فيها مافى تلك من معنى الإشارة ، وتقديره ، أشير إليها خاوية .

والرفع في (خاوية) من خمسة أوجه .

الأول : أن يكون (بيوتهم) بدلا من تلك . وخاوية ، خبر للبيوت .

والثاني : أن يكون (خاوية) خبراً ثانياً .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بتقدير مبتدأ ، والتقدير هي خاوية .

والرابع : أن يجعل (خاوية) بدلا من (البيوت) .

والخامس : أن يجعل (بيوتهم) عطف بيان على (تلك) . وخاوية ، خبر تلك .

قوله تعالى : « وَلَوْ ظَا » (٥٤) .

منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، واذا كر لوطا ، أو أرسلنا لوطا .

قوله تعالى : « خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ » (٥٩) .

إنما جاءت المفاضلة ههنا ، وإن لم تكن في آلهتهم خير ، بناء على اعتقادهم ، فإنهم كانوا يعتقدون أن في آلهتهم خيرا . وزعم بعضهم أن (خيرا) ، ليست ههنا أفعل التي للمفاضلة ، وإنما هي (خير) التي على وزن (فَعَلَ) ، الذي لا يراد به المفاضلة ، والمراد الخير الذي هو ضد الشر ، كما قيل في قوله تعالى :

* الآيات ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ وضعت في المخطوطين بعد الآية ٧٢ وقد رتبها الترتيب الصحيح .

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا)^(١) .

أى ، فله منها خير ، والأظهر أنها للمفاضلة فى الموضعين .

قوله تعالى : « أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » (٦٢) .

مأ ، صلة . وقليلا ، منصوب لأنه صفة مصدر مقدر ، وتقديره ، تذكرنا قليلا
يذكرون . والمراد به النفى ، كقولك : قل ما يأتينى أى لا يأتينى .

قوله تعالى : « قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
إِلَّا اللَّهُ »^(٢) (٦٥) .

الله مرفوع على البدل من (مَنْ) ، وكان الرفع هو الوجه لأنه استثناء من منق .

قوله تعالى : « بَلْ إِدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ
مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ » (٦٦) .

قرئ : أدرك وإدراك . فن قرأ (أدرك) فعناه تنهى علمهم وكل فى أمر الآخرة .
وقيل هذا على سبيل الإنكار ، أى لم يدركوا . بدليل قوله تعالى : بل هم منها عمون .

ومن قرأ (إدراك) فعناه تنابع ، وأصله (تدارك) ، فأبدل من التاء دالا ، وأدغم
الدال فى الدال . وقد بينا ذلك فى (إدراكم) و (تطيرنا) . وفى الآخرة ، (فى) بمعنى
الباء والمضاف محذوف ، وتقديره ، بل أدرك علمهم بحدوث الآخرة . بل هم فى شك
منها ، أى من حدوثها .

وعمون ، جمع (عم) وأصله (عميون) إلا أنه استثقلت الضمة على الياء ، فنقلت
إلى ما قبلها فسكنت الياء ، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين /

(١) ٨٩ سورة النمل .

(٢) (قل لا يعلم من فى السموات ومن فى الأرض ...) هكذا فى أ .

وكان حذفها أولى من واو الجمع ، لأن واو الجمع ، دخلت لمعنى وهى لم تدخل لمعنى ، [١/١٦٤]
فكان حذفها أولى ، ووزنه (فعون) لذهاب اللام منه .

قوله تعالى : «عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» (٧٢) .

أى ، رَدِفَكُمْ^(١) ، واللام زائدة ، كاللام فى قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)^(٢)

أى : بوأنا إبراهيم .

قوله تعالى : تُكَلِّمُهُمُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » (٨٢) .

يقراً (إن) بكسر الهمزة وفتحها . فمن قرأ بالسكسر فعلى الابتداء والاستئناف ،
ومن فتحها ففيه وجهان .

أحدهما : أن تكون فى موضع نصب لأنها مفعول (تكلمهم) ، وتكون (تكلمهم)
بمعنى (تخبرهم) ، فكأنه قال : تخبرهم أن الناس .

والثانى : أن تكون مفتوحة لأنها فى موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ،
وتقديره ، تكلمهم بأن الناس . وبآياتنا ، الجار والمجرور فى موضع نصب لأنه يتعلق
بـ (يوقنون) ، وتقديره ، كانوا لا يوقنون بآياتنا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » (٨٧) .

يوم منصوب بفعل مقدر وتقديره ، اذ كر يوم ينفخ .

قوله تعالى : « صُنِعَ اللَّهُ » (٨٨) .

منصوب على المصدر لأنه سبحانه لما قال :

« وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ » ٨٨ .

(١) (رزقكم) هكذا فى ب .

(٢) سورة الحج ٢٦ .

دلّ أنه صنع ذلك ، فكأنه قال : صنع صنعاً الله . ثم أضاف المصدر إلى الفاعل وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا » (٨٩) .

من ، شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء . وفله ، الجواب ، وهو خبر مبتدأ .

قوله تعالى : « وَهُمْ مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ » (٨٩) .

فرع ، يقرأ بتنوين وغير تنوين ، فمن قرأ بالتنوين ، كان (يوم) منصوباً

من وجهين .

[٢/١٦٤] أحدهما : أن يكون منصوباً / بالمصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (آمنون) وتقديره ، وهم آمنون يومئذ من فرع .

ومن قرأ بغير تنوين كان (يوم) مجروراً بالإضافة على الأصل .

ويموز أن تبني (يومئذ) على الفتح للإضافة إلى غير متمكن ، كقوله تعالى :

(مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ)^(١)

وكقول الشاعر :

١٤٣ - لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ

حمامةً فِي غَصْبُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ^(٢)

فبنى (غير) على الفتح ، وإن كانت في موضع رفع بأنها فاعل لـ (منع) لإضاقتها

إلى غير متمكن وهو (أن نطقت) ، و (أن) ههنا مع صلتها في تأويل المصدر ،

وتقديره ، غير نطقها . والإضافة إلى غير المتمكن يجوز فيه البناء ، ونظائره كثيرة .

(١) سورة المعارج .

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه ، ولم ينسبه لقائل وقال الشنتمري :

أنشد في باب ما تكون فيه أن ، وأن مع صلتها بمنزلة غيرهما من الأسماء لرجل من

كنانة ٣٦٩/١ .

الأوقال : الأعلى .

« غريب إعراب سورة القصص »

قوله تعالى : « وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا » (٤) .

نصب (أهلها وشيعا) ، لأنهما مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .
وكذلك :

قوله تعالى : « وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً » (٥) .

(الماء والميم وأئمة) مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .

قوله تعالى : « وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ » (٦) .

فرعون وما ، منصوبان لأنها مفعولا (نرى) ، وهو من رؤية البصر ، وهو في الأصل يتعدى إلى مفعول واحد ، فلما تعدى بالهمزة صار متعديا إلى مفعولين ، فالمفعول الأول (فرعون) ، والثاني (ما كانوا يحذرون) .

قوله تعالى : « فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » (٨) .

اللام في (ليكون) ، يسميها البصريون لام العاقبة ، أي : كان عاقبة التقاطهم العداوة والحزن ، وإن لم يكن التقاطهم له لها . ويسميها الكوفيون لام الصيرورة . أي صار لهم عدواً وحزناً ، وإن التقطوه لغيرهما .

قوله تعالى : « قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ » (٩) .

قرة عين ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو قرة عين .

والثاني أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . ولا تقتلوه ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » (١٤) .

أشد ، جمع فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جمع (شِدَّة) كِنِعْمَةٍ وأنهم . وأصل ، أشدَّ أشدُّ على وزن أفعل ، إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكنوا الأول وأدغموه في الثاني . وقيل أشد ، جمع شدَّ ، نحو قدَّ وأقَدَّ .

والثالث : أن يكون واحداً ، وليس في الأسماء المفردة ما هو على وزن أفعل ، [١٦٥ / ١] إلا (أَصْبَحَ) في بعض اللغات / ، و (آجُرُ) في بعض اللغات ^(١) و (أَيُّنُ) وآنَكَ وهو الرصاص القلعي .

قوله تعالى : « هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ » (١٥) .

أراد بها حكاية حال كانت فيما مضى كقوله تعالى :

(وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) ^(٢)

فأعمل اسم الفاعل وإن كان للماضي ، على حكاية الحال من (عدوه) ، أي من (أعدائه) ، وهو يصلح للواحد والجمع على ما قدسنا .

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ » (١٨) .

خائفاً ، منصوب لأنه خبر (أصبح) ، ويجوز أن يكون (في المدينة) خبرها . وخائفاً ، منصوب على الحال . والذي ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وفي خبره وجهان .

(١) (وآجر في بعض اللغات) زيادة في أ .

(٢) ١٨ سورة الكهف .

— (الآنك) وزن أفلس ، هو الرصاص الخالص ، ويقال : الرصاص الأسود .

أحدهما : أن يكون خبره (يستصرخه) .

والثاني : أن يكون خبره (إذا) . ويستصرخه في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ » (٢٣) .

يقرأ (يصدر) بفتح الياء وضمها . فمن قرأ بالفتح كان لأنه مضارع فعل ثلاثي ، ومن قرأ بالضم فلا لأنه مضارع فعل رباعي وكان المفعول محذوفاً ، وتقديره : حتى يصدر الرعاء لإبلهم ومواشيهم .

قوله تعالى : « أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا » (٢٥) .

ما ، مصدرية ، وتقديره ، أجر سقيك لنا ، ولا يجوز أن تكون موصولة ، لأنها لو كانت موصولة ، كان المعنى بها الماء ، والذي يُجزأه أجر السقي لا أجر الماء ، لأن الأجر للعمل لا للعين ، فوجب أن تكون (ما) مصدرية لا غير .

قوله تعالى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ

إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ » (٢٥) .

تمش ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (إحداهما) ، والعامل فيه (جاءت) . وعلى استحياء ، في موضع نصب على الحال من المضمر في (تمش) ، والعامل فيه (تمش) ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الحال من الضمير المقدر في (قالت) ، والعامل فيه (قالت) والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » (٢٧) .

أي ، تأجرني نفسك في ثمانى حجج . وثمانى ، منصوب على الظرف .

قوله تعالى : « أَيُّمَّا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » (٢٨) .

أي ، منصوب بـ (قضيت) ومازائدة . والأجلين : مجرور بالإضافة ، وتقديره ، أيُّ الأجلين قضيت . وقضيت ، في موضع الجزم بـ (أيما) . والفاء مع ما بعده في موضع الجزم لأنه جواب الشرط ، والجملة في موضع نصب مفعول (قال) .

قوله تعالى : « أَنْ يَا مُوسَى » (٣٠) .

أن ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن يا موسى .
قوله تعالى : « وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ

[٢/١٦٥] وَلَّى / مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » (٣١) .

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، معطوف على قوله (أَنْ يَا موسى) . وتهتز ، جملة فعلية في موضع الحال من ألهاء والألف في (رَآهَا) أى ، مهتزة مشبهة جانا . وَلَّى ، وأصله (وَلَّى) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبها ألفا ، وهو جواب (لَمَّا) . ومذبرا ، منصوب على الحال من المضمر في (وَلَّى) ، والعامل فيه (وَلَّى) . ولم يعقب ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من المضمر في (وَلَّى) وهو العامل فيها أيضاً .

قوله تعالى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ^(١) » (٣٢) .

يقراً (ذان) بتخفيف النون وتشديدها ، و (ذانيك) بياء بعد النون . ذان ، تننية (ذا) المرفوع . وذان ، مرفوع بالابتداء ، والألف من (ذا) محذوفة لدخول ألف التننية عليها ، فمن خفف النون لم يعوض عن الألف المحذوفة ، وأتى بها من غير تعويض . ومن شددتها جعل التشديد عوضاً عن حذف الألف التي كانت في الواحد ، وقيل : التشديد لأنه جعله تننية (ذلك) ، فلما أتى باللام بعد نون التننية ، ثم أدمغم اللام في النون لتقاربهما في المخرج ، ولو أدمغت النون في اللام لصار في موضع النون التي تدل على التننية ، لام مشددة فيتنغير لفظ التننية ، فأدمغت اللام في النون فصارت معها مشددة . وقيل إنما شددت هذه النون في المبهات ، لتفرق بين النون التي هي عوض عن حركة وتنوين كانا في الواحد ، وبين ما لم يكن عوضاً عن حركة وتنوين في الواحد ، وقيل : شددت النون ليفرقوا بين النون التي تحذف للإضافة والنون التي لا تحذف للإضافة ، وهي نون تننية المبهم .

(١) (وملايه) في أ ، ب .

ومن قرأ (فذا نيك) بالياء بعد النون^(١) ففيه وجهان .
أحدهما : أن يكون أتى بياء بعد النون^(٢) ، على التعويض بالياء عن حذف الألف ،
كما عوض عن حذف الألف بتشديد النون .

والثاني : أن يكون أبدل من إحدى النونين ياء ، كراهية التضعيف ، كما قالوا :
أملت في أملت . وتظنيت في تظننت . وإلى فرعون ، يتعلق بفعل مقدر في موضع
الحال وتقديره ، مرسل إلى فرعون وملئه .

قوله تعالى : « فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي » (٣٤) .

يقرأ (يصدقني) جزمًا ورفعًا . فالجزم من وجهين .

أحدهما : أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط .

والثاني : أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات ، كقولهم في : عضد : عضد .
ومنه قول الشاعر :

١٤٤ - ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب^(٣)

[١/١٦٦]

أى : لا تعرفكم . فسكن الفاء تخفيفاً . والوجه الأول/ أوجه الوجهين .

والرفع على أن يكون (يصدقني) وصفاً (رد) .

قوله تعالى : « وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » (٤٢) .

يوم ، منصوب من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأتبعناهم في

(١) (بالياء بعد النون) زيادة في ب .

(٢) (أتى بياء بعد النون) زيادة في أ .

(٣) قال ابن جني : « وأنشدنا أبو علي رحمه الله البحرير :

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب

بسكون فاء تعرفكم » الخصائص ١/٧٤-٢/٣١٧ ، ٣٤٠ .

هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة . فغذف المضاف لدلالة الأولى عليها وأقيم المضاف إليه مقامه .

والثاني : أن يكون منصوباً بالطف على موضع الجار والمجرور ، وهو قوله :
(في هذه الدنيا) كما قال الشاعر :

١٤٥ - أَلَا حَيٌّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ

إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا ^(١)

والثالث : أن يكون منصوباً بما دل عليه قوله : (من المقبوحين) ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوباً على الظرف بالمقبوحين ، وتقديره : وهم من المقبوحين يوم القيامة . وهو قول أبي عنان ، لأنه كان ينزل الألف واللام ، منزلة الألف واللام في هذا النحو للتعريف ، وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى : « بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٤٣) .
كلها منصوبات على الحال من (الكتاب) .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » (٤٦) .
رحمة ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له ، وتقديره ، ولكن فعل ذلك لأجل الرحمة .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه خبر كان مقدرة ، وتقديره ، ولكن كان رحمةً من ربك .

(١) من شواهد سيبويه وقد نسبته إلى كعب بن جعبل ٣٥/١ .

استشهد به على حمل (غدا) على موضع اليوم ، لأن معنى تلاقينا من اليوم ، تلاقينا اليوم .

قوله تعالى : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا » (٥٨) .

كم ، منصوبة بـ (أهلكنا) . ومعيشتها ، منصوب بحذف حرف الجر ، أى : بطرت فى معيشتها ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على التمييز ، لأن التمييز لا يكون إلا نكرة . و (معيشتها) معرفة .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » (٦٢) .

تقديره : أين شركائى الذين كنتم تزعمونهم شركائى . فحذف مفعولى (تزعمون) .

قوله تعالى : « قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ » (٦٣) .

هؤلاء ، فى موضع رفع بالابتداء . والذين أغوينا ، فى موضع خبر مبتدأ آخر ، وتقديره ، هؤلاء هم الذين أغوينا . وتبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون ، (ما) فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون نافية .

والثانى : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » (٦٨) .

(ما) الأولى ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع / نصب لأنها مفعول (يخلق) . [٢/١٦٦]
(ما) الثانية ، نافية ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ » (٧٣) .

أى ، فى الليل . ولتبتغوا من فضله ، أى فى النهار . ولم يقل : لتسكنوا فيهما ، لأن السكون إنما يكون بالليل لا بالنهار ، والابتغاء للرزق إنما يكون بالنهار فى العرف والعادة .

قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (٧٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع نصب بد (آتيناه) ، وصلته (إن) وما عملت فيه ، وكسرت (إن) فى الصلة لأن الاسم الموصول يوصل بالجملة الاسمية والجملة الفعلية ، و (إن) متى وقعت فى موضع يصلح للاسم والفعل كانت مكسورة . وأولى ، أحدها (ذو) من غير لفظها .

قوله تعالى : « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٩) .

أراد ، وقال الذين يريدون الحياة الدنيا . فحذف الواو كما حذفت من قوله تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم)^(١)

وتقديره ورابعهم .

قوله تعالى : « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآنَ اللَّهُ » (٨٢) .

(١) سورة الكهف . ٢٢

ويكأن ، اختلفوا فيه . ففهم من قال : (وى) منفصلة من (كان) ، وهى اسمٌ سُمِّيَ الفعل به وهو (أعجب) ، وهى كلمة يقولها المنتدم إذا أظهر ندامته . وكان الله ، لفظه لفظ التشبيه ، وهى عارية عن معنى التشبيه ، ومعناه ، إن الله . كقول الشاعر :

١٤٦ - كَأَنَّنِي حِينَ أُمْسِي لَا يَكْلُمُنِي

مُتِّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً^(١)

وهذا مذهب الخليل وسيبويه . وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الكاف متصلة بـ (وى) ، وتقديره : ويك أعلم أن الله ، ويك كلمة تقرير . وأن مفتوحة بتقدير (أعلم) ، وهو كقولك للرجل : أما ترى إلى صنع الله وإحسانه . وكقول الشاعر :

١٤٧ - وَيَكْأَنَّ مِنْ تَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَحـ

بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ^(٢)

ويحكى أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت ، أى : أما ترى . وذهب الفراء إلى أن (وى) متصلة بالكاف وأصله (ويك) ، وحذفت اللام وهو ضعيف لأن القوم لم يخاطبوا واحدا ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف .

(١) قائله يزيد بن الحكم الثقفى يمدح سليمان بن عبد الملك ، وروى ضمن أبيات هى :

أُمسى بأسماء هذا القلب معمودا إذا أقول صحا يعتاده عيدا

كأننى يوم أمس ما تكلمنى ذو بغية يبتغى ما ليس موجودا

كان أحور من غزلان ذى بقر أهلى لنا سنة العينين والجحيدا

اللسان مادة (عود) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ، وقد نسبته إلى زيد بن عمرو بن نفيل ٢٩٠/١ ، وقبله :

سألتانى الطلاق أن رأتانى قل مالى قد جثمتانى بنكر

والشاهد فى قوله : (ويكأن) وهى عند الخليل وسيبويه مركبة من (وى) ومعناها التنبيه مع كأن التى للتشبيه ومعناها ألم تر .

قوله تعالى : « لولا أن من الله علينا لخسف بنا » (٨٢) .

أن مخففة من الثقيلة من غير عوض ، وإن كانت قد دخلت على الفعل ، وتقديره :
لولا أن الأمر والشأن من الله علينا لخسف بنا .

وقرى بفتح الخاء والسين . و (تُخَسِفُ بنا) بضم الخاء وكسر السين . و (خُسِفَ)
[١/١٦٧] بضم الخاء وسكون السين / و (لا يُخَسِفُ بنا) .

فن قرأ بفتح الخاء والسين ، فعناه : (تَخَسِفُ الله بنا) والجار والمجرور في موضع
نصب بـ (خسف) .

ومن قرأ (لَخَسِفَ) بضم الخاء وكسر السين ، فالجار والمجرور في موضع رفع ،
لقيامه مقام الفاعل على ما لم يسم فاعله .

ومن قرأ (تُخَسِفُ) بضم الخاء وسكون السين ، حذف الكسرة تخفيفاً ،
كقولهم : (لو عُصِرَ منه البان والمسك انصهر)^(١) . أراد : عُصِرَ .

ومن قرأ (لا يُخَسِفُ بنا) ، فنزلة قراءة من قرأ (تُخَسِفُ بنا) على ما لم يسم فاعله .

قوله تعالى : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ » (٨٣) .

تلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . والدار الآخرة ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يجعلها خبر (تلك) ، فيكون قوله تعالى : (نجعلها) في موضعه وجهان .
أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الحال .

(١) قيل في وصف جارية :

بيضاء لا يشبع منها من نظر خود يغطى الفرع منها المؤثر

شرح شافعية ابن الحاجب ٤٣/١ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر .
والثاني من القسمة الأولى : أن يكون عطف بيان ، فيكون قوله : (نجعلها) ،
في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ ، كما كانت (الدار) عطف بيان .
قوله تعالى : « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى » (٨٥) .

مَنْ ، في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه (أعلم) ، وتقديره : يعلم من
جام بالهدى كقوله تعالى :

(أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ)^(١)

أَيُّ ، يعلم من يضل ، ووجب التقدير لامتناع الإضافة ، ولأن (أعلم) لا يعمل
في المفعول لأنه من المعاني ، والمعاني لا تنصب المفعول ، وإن كان يعمل في الظرف
كقول الشاعر :

١٤٨ - فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً^(٢)

لأن المعاني تعمل في الظروف ، وهي تكتفي برائحة الفعل ، كقولهم : كُلَّ يَوْمٍ
لَكَ دَرَاهِمٌ .

قوله تعالى « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » (٨٨) .

وجهه (منصوب على الاستثناء) ، ويجوز فيه الرفع على الصفة فإنهم قد يحملون
(إِلَّا) وأصلها الاستثناء على (غير) وأصلها الوصف ، كما يحملون (غير) وأصلها
الوصف ، على (إِلَّا) وأصلها (الاستثناء) فإنهم يقولون :

(١) ١١٧ سورة الأنعام .

(٢) اللسان مادة (سهم) . قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإننا رأينا العرضَ أحوجَ ساعةً إلى الصون من ريطِ يمانٍ مُسَهَّمٍ
والسهم : البرد المخطط .

قام القوم إلّا زيدٌ . بالرفع على الوصف ، كما يقولون : قام القوم غيرَ زيد .
فينصبون (غير) على الاستثناء . فقوله تعالى : (إلّا وَجْهه) كأنه قال : غيرَ وجهه .
كقول الشاعر :

١٤٩ - وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لِعَمْرٍ أَبِيكَ إِلَّا الْفِرْقَدَانُ^(١)
أى ، غيرَ الفرقدين .

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه وقد نسبته إلى عمرو بن معدى كرب ١ / ٣٧١ .
والشاهد فيه نعت (كل) بقوله : إلّا الفرقدان - على تأويل غير ، والتقدير ، وكل أخ غير
الفرقدين مفارقة أخوه .

« غريب إعراب سورة العنكبوت »

قوله تعالى : « أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا » (٢) .

أن وصلتها ، في موضع نصب بد (حسب) ، وقد سدت بصلتها سد مفعولى حسب . وأن يقولوا ، في موضع نصب بتقدير حذف / حرف الجر ، وتقديره : [٢/١٦٧] بأن يقولوا . وقيل : لأنه بدل من الأولى ، وأنكره أبو على الفارسي . وقال : هذا غلط لأنه لا يدخل في قسم من أقسام البديل ، فإنه ليس ببديل كل ولا بعض ولا اشتغال .

قوله تعالى : « وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ » (١٢) .

تقديره ، ولنحمل خطاياكم عنكم . فحذف الجار والمجرور .

قوله تعالى : « فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » (١٤) .

ألف سنة ، (منصوب على الظرف) ، وخمسين عاما (منصوب على الاستثناء) ، وانتصاب المستثنى انتصاب المفعول به لأنه يقع فضلا كالمفعول ، والعامل فيه الفعل قبله بتقدير (إلا) ، وذهب بعض النحويين إلى أن (إلا) قامت مقام (استثنى) فعملت عمله ، وذهب الفراء إلى أن (إلا) مركبة من (إنّ ولا) ، فتنصب في الإيجاب اعتباراً (بأن) ، وترفع في النفي اعتباراً بد (لا) .

قوله تعالى : « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ » (١٦) .

إبراهيم ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون معطوفاً على (نوح) في قوله تعالى :

قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) ،

وتقديره ، وأرسلنا إبراهيم .

والثاني : أن يكون منصوباً بالعطف على الهاء في (أنجيناه) .

والثالث : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره : واذا كر إبراهيم .

والعامل في (إذ) العامل في (إبراهيم) .

قوله تعالى : « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ

بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٢٥) .

ما ، في (إنما) ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي ، في موضع نصب ، لأنها اسم (إن) ، وصلته (اتخذتم) ، والعائد محذوف وتقديره ، إن الذين اتخذتموهم من دون الله أوثاناً . فحذف العائد الذي هو الهاء والميم تخفيفاً ، وهو المفعول الأول لـ (اتخذتم) ، والمفعول الثاني : (أوثاناً) . ومودة مرفوع لأنه خبر (إن) ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره هو مودة بينكم . وقيل : إنه مرفوع بالابتداء ، وخبره (في الحياة الدنيا) ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وبينكم ، مجرور بالإضافة .

والثاني : أن تكون (ما) كافة فيكون (أوثاناً) منصوباً لأنه مفعول (اتخذتم) واقتصر على مفعول واحد ، كقوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ) ^(١) ،

ويكون (مودة) منصوباً لأنه مفعول له ، أي ، إنما اتخذتم الأوثان للمودة فيما بينكم .

ومن نون (المودة) نصب (بينكم) على الظرف ، والعامل فيه (مودة) . و (في الحياة الدنيا) ، ظرف (للمودة) أيضاً . وجاز أن يتعلق بها كل واحد من الطرفين

(١) سورة الأعراف .

لاختلافهما ، لأنَّ أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان/، وإنما الممتنع أن يتعلق [١٦٨ / ١]
ظرفاً مكاناً أو ظرفاً زماناً بعامل واحد ، وليس في واحد من هذين الطرفين ضمير ،
لأنه لم يبق مقام محذوف مقدر من فعل أو اسم ، كاستقر أو مستقر .

فإن جمعت (بينكم) صفة لـ (مودعة) كان متعلقاً بمحذوف وفيه ضمير استقر
ومستقر الذي هو الصفة في الحقيقة لأن الصفة لا بد أن يعود منها ضمير إلى الموصوف ،
فيكون (في الحياة الدنيا) في موضع نصب على الحال من ذلك الضمير في (بينكم) ،
والعامل فيه الظرف وهو (بينكم) ، و (في الحياة الدنيا) ضمير يعود على ذلك الضمير
الذي في (بينكم) ، لأنه صاحب الحال ، ولا بد أن يعود من الحال إلى ذى الحال ضمير ،
كما لا بد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، ولا يجوز أن يعمل (مودعة) في قوله
تعالى : (في الحياة الدنيا) ، إذا كان حالاً من الضمير في (بينكم) ، لأن (مودعة)
مصدر والمصدر إذا وصف لا يعمل . وقيل : يجوز أن يعمل فيه لأنه ظرف والظرف
يخالف المفعول ، والأكثر على الأول .

ويجوز أن يكون (في الحياة الدنيا) أيضاً صفة لـ (مودعة) ، فيكون فيه ضمير
لما بينا من أنه لا بد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، والعامل فيه أيضاً محذوف
مقدر وهو استقر ومستقر على ما قدمنا .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ » (٢٧) .

في الآخرة ، جار ومجرور ، وفيها يتعلق به وجهان .

أحدهما : أن يكون متعلقاً بمحذوف مقدر ، وتقديره ، وإنه صالح في الآخرة
لمن الصالحين .

والثاني : أن يكون متعلقاً بـ (الصالحين) على رأى أبي عثمان ، فإنه نزلها منزلة
الألف واللام التي للتعريف ، لا بمعنى التي للذين .

قوله تعالى : « وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ » (٢٨) .

لوطاً ، منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها : أن يكون منصوباً بالعطف على الماء في (أنجيناها) .

والثاني : أن يكون عطفاً على (نوح) في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا)

وتقديره ، وأرسلنا لوطاً .

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، اذكر لوطاً ، والعامل في (إذ)

العامل في (لوط) .

قوله تعالى : « إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ » (٣٣) .

الكاف في (منجوك) ، في موضع جر بالإضافة ، ولهذا أسقطت النون من (منجوك) . وأهلك ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، ونجى أهلك . وذهب الأخص إلى أن الكاف في (منجوك) في موضع نصب . وأهلك ، منصوب بالعطف على الكاف .

قوله تعالى : « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » (٣٦) .

مدْيَنَ ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث . وشعيبا ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره : أرسلنا إلى مدْيَنَ أخاهم شعيبا .

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها : أن يكون معطوفاً بالعطف على الماء والميم في قوله تعالى :

(أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) .

والثاني : أن يكون منصوباً / بالعطف على (الذين) في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) .

[٢/١٦٨]

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، وأهلكنا عاداً واثموداً .

قوله تعالى : « وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ » (٣٩) .

كلها أسماء منصوبة بالعطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها ، ولا ينصرف للعجمة والتعريف .

قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ » (٤١) .

الكاف في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ ، وهو قوله تعالى :

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا) .

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ » (٤٢) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون (ما) بمعنى (الذي) وهو في موضع نصب (يعلم) ، وتقديره إن الله يعلم الذي يدعونه من دونه من شيء . فحذف العائد تخفيفاً .

والثاني : أن تكون استفهامية في موضع نصب بـ (يدعون) ، وتقديره ، أي شيء يدعون من دونه . وهو قول الخليل وسيبويه .

قوله تعالى : « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » (٥٨) .

غُرَفًا ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (نبوئهم) ، لأنه يتعدى إلى مفعولين . تقول : بوات زيدا منزلاً . فأما قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) (١)

فاللام في (لإبراهيم) زائدة . ومكان البيت ، مفعول ثان . وخالدين ، منصوب على الحال من الهاء والميم في (لنبوئنهم) .

قوله تعالى : « وَكَأَيُّنَ مَنْ دَابَّةٌ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ » (٦٠) .

كأَيُّنَ ، في موضع رفع بالابتداء بمنزلة (كم) . ومن . دابة ، تبين له . ولا تحمل ، في موضع جر لأنها صفة (دابة) ، والله ، مبتدأ . ويرزقها ، خبره . والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (كأَيُّنَ) ، ويجوز أن يكون موضع (كأَيُّنَ) النصب على قول من يجيز : زيداً عمرو أبوه ضارب . بتقدير فعل يفسره (يرزقها) وأنت (كأَيُّنَ) في قوله تعالى : (يرزقها) حملا على المعنى .

قوله تعالى : « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ » (٦٤) .

لهي ، يجوز في الهاء الكسر والتسكين ، فمن كسر آتى به على الأصل . ومن سكن حذف الكسرة تخفيفاً كما قالوا في كتف كتف . والحيوان ، أصله (الحيان) بيايين ، إلا أنه لما اجتمعت ياءان متحركتان ، استقلوا اجتماعهما ، فأبدلوا من الياء الثانية واواً كراهية لاجتماع ياءين متحركتين ، وكان قلب الثانية أولى من الأولى لأن الثانية هي التي حصل التكثير بها ، وإنما عدلوا عن الإدغام إلى القلب ، لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء مما كان على (فعل وفعل) بضم العين وكسرها ولا يكون فيما كان على (فعل) [١/١٦٩] بفتح العين . نحو (طلل) و(شرر) فلهدا قلبوا الياء/ واواً ، وإنما قلنا إن الواو منقلبة عن ياء ، وذلك لأنه ليس في كلام العرب ما عينه ياء ولا مه واو ، فإن قلت : فقد قالوا : الحيوت إذ كَرَّ الحيات . وحيوان اسم موضع بالين ، وحيوة اسم رجل . فنقول : أما الحيوت فعه جوابان .

أحدهما : أن الياء فيه أصلية ووزنه (فعل) كسفود ، وسفور وكلوب ، وإنما يستقيم هذا لو كانت التاء زائدة ، ولا يستقيم أن تكون زائدة ، لأنه ليس في كلامهم ما هو على وزن (فعلوت) .

والثاني : أنا لو قدرنا أن الياء زائدة ، إلا أنا نقول : أصله . حَيَّيْتُ عَلَى فَعَلَوْتُ
بفتح العين من (الحياة) كَالرَّغَبُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، إلا أنه أسكنت العين لاجتماع
المثلين ، كما أبدل في (الحيوان) كراهية لاجتماع المثلين . فوقع الإدغام .

وأما (حيوان) اسم موضع باليمن ، فوزنه (فيعال) والنون فيه أصلية لازائدة
فلا يَرَدُّ تقصا . وأما (حيوة) اسم رجل فأصله (حِيَّةٌ) إلا أنه لما كان اسماً علماً والأعلام
كثيراً ما يُعَدَّلُ بها عن قياس كلامهم ، أدخلوا عليه ضرباً من التغيير ، فأبدلوا من
الياء الثانية واواً ، على خلاف القياس كما فعلوا ذلك في كثير من الأعلام . نحو (مَزِيدٌ
وَمَدِينٌ وَمَوْهَبٌ وَمَوْزِقٌ) إلى غير ذلك . وقد ذكرنا في هذا كلاماً كافياً ، وبيناه
بياناً شافياً في كتاب (شفاء السائل عن رتبة الفاعل) .

قوله تعالى : « وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » (٦٦) .

قرئ بكسر اللام وسكونها ، وهي لام الأمر ومعناه التهديد ، فمن قرأ بالكسر
فعلى الأصل ، ومن سَكَنَ فعلى التخفيف ، كما قالوا في (كَتِفٌ كَتَفٌ) ، وهذا التخفيف
إنما يجوز في لام الأمر ، ولا يجوز في لام (كى) ، وإنما كان ذلك لأنَّ لام (كى) حذفت
بعدها (أن) بخلاف لام الأمر ، فلا يجوز أن تحذف حركتها لمكان الحذف ، فبان
الفرق بينهما والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الروم »

قوله تعالى : وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ « (٣) .
غَلَبَ ، مصدر وهى مضاف إلى المفعول ، وتقديره ، وهم من بعد أن غلبوا سيغلبون .
قوله تعالى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ » (٤ ، ٥) .
أى ، من قبل ذلك ومن بعد ذلك ، وهو مبنى لاقطاعه عن الإضافة ، لأن المضاف
والمضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة ، فلما اقتطع عن الإضافة ، تنزل منزلة بعض الكلمة ،
وبعض الكلمة مبنى .

وبنى على الحركة لوجهين .

أحدهما : إنما بنى على حركة تمييزاً له على ما بنى وليس له حالة إعراب ، نحو (من
[٢ / ١٦٩] وكم / وإذا) .

والثانى : لالتقاء الساكنين ، لأن الباء من (قبل) ساكنة ، والعين من (بعد)
ساكنة فبنى على حركة لالتقاء الساكنين . والوجه الأول أوجه الوجهين .

وبنى على الضم لوجهين .

أحدهما : أنه بنى على الضم تعويضاً عن المحذوف لأنه أقوى الحركات .
والثانى : أن (قبلُ وبعْدُ) يدخلهما النصب والجر ، ولا يدخلهما الرفع ، فلو بنيا
على الفتح أو الكسر ، لالتبس حركة الإعراب بحركة البناء ، فبنى على الضم ،
لئلا تلتبس حركة الإعراب بحركة البناء .

وبنصر الله ، فى موضع نصب لأنه يتعلق بقوله تعالى : (يفرح) .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ » (٦) .

منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والمصدر مضاف إلى الفاعل .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » (٨) .

ما، حرف نفى . وتفكروا ، قد عدّى ؛ (فى) إلى (أنفسهم) ، كما عدّى فى قوله تعالى :

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) .

قوله تعالى : « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ

كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ » (١٠) .

عاقبة ، مرفوع لأنه اسم كان ، والسوْأَى ، منصوب لأنه خبر كان . ومن نصب (عاقبة) جعلها خبر كان . والسوْأَى ، اسمها . والسوْأَى ، على (فعل) تأنيث (للاستواء)^(٢) كما أن (الحسنى) تأنيث (الأحسن) . وأن كذبوا ، فى موضع نصب على المفعول له ، وتقديره ، لأن كذبوا . ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو أن كذبوا . ويجوز أن تجعل (أن كذبوا) ، بدلا من (السوْأَى) رفعا ونصبا . وأن كذبوا ، اسم كان فىمن نصب (عاقبة الذين) أو الخبر فىمن رفع . والسوْأَى ، ينتصب (بأساءوا) انتصاب المصادر ، لأن (السوْأَى) مصدر كالحسنى .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ » (٢٠) .

أن وصلتها ، فى موضع رفع على الابتداء . والجار والمجرور ، قبلها خبرها وتقديره ، وخلقكم من تراب من آياته .

(١) ١٨٥ سورة الأعراف ، (أولم يتفكروا) فى أ ، ب ولا توجد آية بهذا الشكل .

(٢) (للاستواء) هكذا فى الأصل والصحيح (للاُسْوَ) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا » (٢٤).
 وتقديره ، ومن آياته آية يريكم البرق فيها . فحذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه .
 ومن النحويين من يجعل تقديره (ومن آياته أن يريكم البرق) كقوله تعالى :
 (ومن آياته أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) ،
 وقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ)
 فحذف (أن) كقول الشاعر :

١٥٠ - أَلَّا أَيُّهَاذَا الزاجري أَحْضَرُ السوغي

وَأَنْ أَشْهَدَ اللذاتِ هل أَنْتَ مُخْلِدي^(١)

قوله تعالى : « ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » (٢٥) .

من الأرض ، جار ومجرور يتعلق بمحذوف ، ويحتمل وجهين .
 أحدهما : أن يكون صفة للنكرة ، وتقديره ، دعاكم دعوة كائنة من الأرض
 إذا أنتم تخرجون .
 والثاني : أن يكون المحذوف في موضع الحال / من الكاف والميم في (دعاكم) ،
 [١/١٧٠] ولا يجوز أن يتعلق بـ (تخرجون) ، لأن ما بعد (إذا) لا يعمل فيما قبلها .

قوله تعالى : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » (٣٠) .

فطرة الله ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، اتبع فطرة الله ، ودل على هذا
 الفعل المقدر قوله تعالى :

(١) البيت من شواهد سيبويه وهو لطرفة بن العبد ١ / ٤٥٢ والشاهد فيه رفع (أحضر)
 لحذف الناصب وتعريه منه والمعنى ، لأن أحضر الوغى ، وقد يجوز النصب بإضمار أن ضرورة
 وهو مذهب الكوفيين .

(فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ)

أى : اتبع الدين .

والثانى : أن يكون منصوباً على المصدر لأن الكلام دل على (فطر الله الخلق فطرة) .

قوله تعالى : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » (٣١) .

منسوب على الحال من الضير فى (فأقم) وإنما جمع حملا على المعنى ، لأن الخطاب للرسول عليه السلام والمراد به أمته كقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ)^(١) .

قوله تعالى : « أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا » (٣٥)

سلطاناً ، قيل : هو جمع (سليط) كرجيف ورُغفان ، وقفيز وقُفزان . ويجوز فيه التذكير والتأنيث ، فن ذكر فعلى معنى الجمع ، ومن أنه فعلى معنى الجماعة .

قوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » (٣٦) .

إن ، شرطية ، وجوابها (إذا) بمنزلة الفاء ، وصارت (إذا) بمنزلة الفاء ، لأنها لا يُبتدأ بها ، كما لا يُبتدأ بالفاء ، وإنما لا يُبتدأ بها لأنها التى تكون للمفاجأة ، وإنما يُبتدأ بـ (إذا) ، إذا كان فيها معنى الشرط ، ولا يجوز أن تقع جواباً للشرط ، لأن جواب الشرط لا يقع مبتدأ ، والشرط لا يقع إلا مبتدأ . وهم ، مبتدأ ، ويقنطون خبره . وإذا ، خبر آخر ، وتقديره : وبالحضرة هم قانطون .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ

قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » (٤٩)

(١) ١ سورة الطلاق .

في تكرير (قبل) وجهان .

أحدهما : أن يكون التكرير للتأكيد .

والثاني : أن يكون التقدير ، وإن كانوا من قبل أن ينزل الغيث عليهم من قبل السحاب لمبلسين . والضمير يعود إلى السحاب في قوله تعالى :

(فتثير سحاباً)

والسحاب يجوز تذكره وتأنينه .

قوله تعالى : « فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا » (٥١) .

الماء في (رأوه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون المراد بها الزرع . الذي دل عليه قوله تعالى :

(فانظر إلى آثار رحمة الله) .

والثاني : أن يكون المراد بها (السحاب) .

والثالث : أن يكون المراد بها الزرع ، وذكره لأن تأنينه غير حقيقى .

قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْدِرَتُهُمْ » (٥٧) .

قوى (ينفع) بالناء والياء . فمن قرأ بالناء فعلى الأصل ، ولم يعتد بالفصل .

ومن قرأ بالياء اعتد بالفصل فعلى الأصل . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة لقمان »

قوله تعالى : « تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ » (٢) .

تلك ، مبتدأ . وآيات الكتاب ، خبر . وهدي ورحمة ، يقرأ بالنصب والرفع / . [٢ / ١٧٠]
فالنصب على الحال من (آيات) ولا يجوز أن يكون منصوباً على الحال من الكتاب ،
لأنه مضاف إليه ، ولا عامل يعمل في الحال ، وفيه خلاف .
والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر (تلك) وآيات ، بدلا من (تلك) .
والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، كقولهم : هذا حلو حامض .
والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو هدي .

قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا » (٦) .

ويتخذها ، قرئ بالنصب والرفع ، فالنصب بالعطف على (ليضل) . والرفع
بالعطف على (يشتري) أو على الاستئناف .
والهاء في (يتخذها) فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يعود على (السبيل) لأنها مؤنثة ، قال تعالى :

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)^(١)

(١) ١٠٨ سورة يوسف .

كما ذكر أيضا . قال تعالى :

(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)^(١) ،

وقيل : يعود على (الحديث) لأنه في معنى (الأحاديث) ، وقيل على (الآيات) .
والأول أوجه .

والباء في (بغير علم) للحال ، وتقديره : ليضل عن سبيل الله جاهلا .

قوله تعالى : « وَلِيَ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي
أُذُنِهِ وَقْرًا » (٧) .

مستكبرا ، منصوب على الحال من الضمير في (وَلِيَ) . والكاف في (كَأَنَّ)
في موضع نصب على الحال ، وتقديره : وَلِيَ مُسْتَكْبِرًا مُشَبَّهًا مَنْ فِي أُذُنِهِ وَقْرٌ .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا » (٨ ، ٩) .

جنت ، يرتفع بالجار والمجرور لأنه وقع خبرا عن المبتدأ . وخالدين ، منصوب
على الحال من الهاء والميم في (لهم) .

قوله تعالى : « خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ » (١٠) .

الباء في (بغير عمد) في موضع نصب على الحال من السموات . وترونها ،
جملة فعلية في موضع جر على الصفة لـ (عمد) ، فيكون هناك عمد ، ولكن لا يرى .

قوله تعالى : « فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ » (١١) .

الياء في (أروني) المفعول الأول . وماذا خلق ، قد سد مسد ما ينتصب بـ (أروني) ،
والكلام على (ماذا) قد قدمناه .

(١) ١٤٦ سورة الأعراف .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ » (١٣) .

إذ، ظرف يتعلق بفعل مقدر، وتقديره : اذكر إذ قال لقمان . ولقمان، لا ينصرف
للتعريف والألف والنون الزائدتين ، كقمان ، وعمران ، ويجوز أن يكون أعجبياً
فلا ينصرف للعجبة والتعريف .

قوله تعالى : « وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ » (١٤) .

وهناً، منصوب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره : حملته أمه بوهن . فحذف
حرف الجر فأتصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » (١٤) .

أن، في موضع نصب على حذف حرف الجر ، وتقديره : بأن اشكر . وقيل :
(أن) /، مفسرة بمعنى أي ، كقوله تعالى :

[١/١٧١]

(أَنْ اَمْشُوا وَاَصْبِرُوا)^(١)

ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » (١٦) .

يقراً (مِثْقَال) بالرفع والنصب .

فالرفع على أن تكون التامة، وأنت (تكن) ، وإن كان (المِثْقَال) مذكراً،
لأنه من باب ما اكتسى المضاف من المضاف إليه التأنيث ، كقولهم : ذهبَتْ بعضُ
أصابعه . وكقراءة من قرأ :

(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ)^(٢)

(١) ٦ سورة ص .

(٢) ١٠ سورة يوسف .

والنصب على أن تكون الناقصة ، ويكون التقدير : إن تكن الخصلة الموزونة
مثقال حبة .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (١٨) .

مرحاً ، منصوب لأنه مصدر في موضع الحال ، كقولهم : جاء زيد ركضاً .

قوله تعالى : « نِعْمَةُ ظَاهِرَةٌ » (٢٠) .

أراد : نعم الله ، ألا ترى أن النعمة الواحدة لا يقال فيها (أحصيت) وإنما يقال
ذلك في المتعددة .

قوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ » (٢٧) .

والبحر ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بالمطف على (ما) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل يفسره (يمدّه) وتقديره : يمد البحر يمدّه .

كقوله تعالى :

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ)^(١) .

أي قدرنا القمر قدرناه .

والرفع على أن تكون الواو ، واو الحال . والبحر ، مبتدأ . وخبره (يمدّه من بعده

سبعة أبحر) ، والجملة في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في (أقلام)

من معنى الفعل ، لأن (أقلاماً) قام مقام (كاتبات) فكأنه قال : كاتبات والبحر يمدّه .

قوله تعالى : « مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً » (٢٨) .

(١) سورة يس .

خلقكم، مبتدأ. والكاف، في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ، ولا يجوز أن تعمل (ما)، لمكان (إلا)، لأنها تشبه (ليس) في نفي الحال، وإذا دخلت عليها (إلا) أبطلت منها معنى النفي، وهو وجه الشبه الموجب للعمل، فإذا زال وجه الشبه الموجب للعمل بطل العمل، وتقديره، ما خلقكم ولا بعثكم إلا كبعث نفس واحدة. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

قوله تعالى: «وَإِذَا خَشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا» (٣٣).

يَوْمًا، منصوب لأنه مفعول (وَإِذَا خَشَوْا)، ولا يجوز أن تكون ظرفاً لأنه يصير الأمر بالخشية في يوم القيامة، ويوم القيامة ليس بيوم تكليف، وإنما هو يوم الجزاء. (ومولود) مرفوع بالمعطف على (والد) المرفوع لأنه فاعل (يجزي)، وهو تأكيد لما في (مولود) من الضمير، ولا يجوز أن يكون (هو) فصلاً، لأن الفصل لا يدخل / بين النسكتين.

[٢ / ١٧١]

قوله تعالى: «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا» ٣٤.

ماذا، في موضع نصب بد (تكسب)، لا بد (تدري)، لأن الاستفهام ينتصب بما بعده لا بما قبله. هذا إذا جعل (ماذا) بمنزلة شيء واحد، فإن جعلاً بمنزلة كلمتين، وجعلاً بمنزلة الذي، وجعل موضع (ماذا) رفع على ما قدمنا لم يجوز نصبه بد (تدري) لما ذكرناه، وإنما نحكم على موضع الجملة بالنصب بدخوله عليها.

« غريب إعراب سورة السجدة »

قوله تعالى : « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ » (٢) .

تنزيلُ الكتاب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ولا ريب فيه ، خبره . ويجوز أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل الكتاب . ويجوز أن يكون (لا ريب فيه) في موضع نصب على الحال من (الكتاب) . ومن رب العالمين ، خبر المبتدأ . ومن متعلقة بالخبر المحذوف . وإذا جعلت (لا ريب فيه) خبر المبتدأ كانت (من) متعلقة بـ (تنزيل) .

قوله تعالى : « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (٧) .

خلقه ، قرأ بسكون اللام وفتحها .

فمن قرأ بسكون اللام ، نصب (خلقه) من وجهين .

أحدهما : على البدل من قوله تعالى : (كل شيء) .

والثاني : على أن يكون مفعولاً ثانياً لـ (أحسن) ، وهو بمعنى (أفهم) فيتعدى

إلى مفعولين .

ومن فتح اللام جعله فعلاً ماضياً . وفي موضع الجملة وجهان ، النصب والجر ،

فالنصب على الوصف لـ (كل) والجر على الوصف لـ (شيء) ومعناه ، أحسن كل

شيء مخلوق له .

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ » (١٠) .

إذا ، ظرف وهو متعلق بفعل مقدر ، وتقديره أنبعث إذا ضللنا في الأرض . أى ،

غبنا وبلينا .

قوله تعالى « وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ » (١٢) .

إذ ، تتعلق بـ (ترى) . والمجرمون ، مرفوع لأنه مبتدأ وناكسو رؤوسهم ، خبره . وربنا أبصرنا : تقديره ، يقولون ربنا أبصرنا . فحذف القول ، وحذف القول كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ » (١٦) .
تتجافى ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير في (خروا) ، وكذلك (يدعون ربهم) منصوب على الحال . وكذلك (سجدًا) . وكذلك موضع (وم لا يستكبرون) ، وكذلك موضع (مما رزقناهم ينفقون) كلها منصوبات على الحال من الضمير في (خروا) ، وفي (سبحوا) .

قوله تعالى : « خَوْفًا وَطَمَعًا » (١٦) .

في نصبهما وجهان .

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المفعول له .

والثاني : أن يكونا منصوبين على المصدر .

قوله تعالى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ » (١٧) .

قُرَى (أخفى) بسكون الياء ويفتحها : فمن قرأ ، بسكون الياء جعل الهمزة / همزة المتكلم ، وكان فعلا مضارعاً مرفوعاً ، ولا تظهر فيه علامة الرفع ، لأن في آخره ياء قبلها كسرة ، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع . ومن قرأ بفتح الياء جعله فعلاً ماضياً .

وما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسما موصولا بمعنى الذى ، وصلته (أخفى) والعائد مقدر ، وتقديره ، الذى أخفيه لم . فحذف العائد للتخفيف ، وموضعه نصب بـ (تعلم) .

والثانى : أن تكون استفهامية فى موضع رفع لأنه مبتدأ . وأخفى ، خبره .

ومن قرأ (أخفى) فبنى الفعل للفاعل ، كان (ما) منصوبا بـ (أخفى) وتقديره ، فلا تعلم نفس أى شئ أخفى لم . ولا يجوز أن يعمل فيه (بقلم) لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا ينصب بما قبله وإنما ينصب بما بعده .

قوله تعالى : « فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ » (٢٣) .

الماء فى (لقائه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون عائدة إلى الكتاب ، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول ، والفاعل مقدر ، وتقديره ، من لقاء موسى الكتاب ، وقدّر لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى الكتاب .

والثانى : أن تكون (الماء) عائدة إلى موسى ، فيكون المصدر مضافا إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف وهو (الكتاب) ، وتقديره ، فلا تكن فى مرية من لقاء موسى الكتاب . وهو الثوراة . ويجوز أن يكون التقدير فيه ، فلا تكن فى مرية من لقاء موسى إياك . ويجوز أن يكون التقدير ، من لقاءك موسى ، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول ، ويجوز أن يكون تقديره ، فلا تكن فى مرية من لقاء موسى ربه . فيكون مضافا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، وهذا التقدير مروى عن ابن عباس .

والثالث : أن تكون عائدة إلى (ما لاقى موسى) وتقديره ، فلا تكن فى مرية من لقاء ما لاقى موسى من التكذيب والإنكار من قومه .

قوله تعالى : « يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا » (٢٤) .

قرئ (لِمَا) بالتخفيف وكسر اللام و (لَمَّا) بالتشديد وفتح اللام . فن قرأ

بالخفيف والكسر ، كانت (ما) مصدرية ، وتقديره لصبرهم . ومن قرأ بالتشديد والفتح ، كانت (لَمَّا) ظرف زمان بمعنى (حين) ، في موضع نصب والعامل فيه (يهدون) .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ » (٢٥) .

هو ، وهنا فصل ، لأن (يفصل) فعل مضارع ، ولو كان فعلا ماضيا لم يجز ، فإنهم يجيزون : زيد هو يقوم . قال الله تعالى :
(وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ)^(١)

وقال تعالى :

(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)^(٢)

ولا يجيزون ، زيد هو قام . وإنما كان/ كذلك لأن الفعل المضارع ، أشبه الأسماء [٢/١٧٢]
شبهها أوجب له الإعراب ، بخلاف الفعل الماضي ، ولهذا المعنى جاز أن يقع المضارع بعد حرف الاستثناء ، دون الماضي فيعجز نحو ، ما زيد إلا يقوم . ولا يجوز نحو ، ما زيد إلا قام .

قال تعالى : « أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » (٢٦) .

يقرأ (يهد) بالياء والنون ، فمن قرأ بالياء كان فاعل (يهد) مقدرا وهو المصدر ، وتقديره أولم يهد الهدى لهم . وإليه ذهب أبو العباس المبرد ، وذهب بعض النحويين إلى أن الفاعل هو الله تعالى ، وتقديره أولم يهد الله لهم . ومن قرأ (نهْد) بالنون ، فالفاعل مقدر فيه ، وتقديره نهْد نحن لهم . وهذا لا إشكال فيه . وكم ، في موضع نصب بـ (أهلكنا) .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » (٢٨) .

(١) ١٠ سورة فاطر .

(٢) ١٠٤ سورة التوبة .

هذا ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، والفتح ، صفته . ومتى ، خبره . لأن (الفتح)
مصدر وهو حدث ، ومتى ظرف زمان ، وظروف الزمان يجوز أن تكون أخباراً عن
الأحداث ، لوجود الفائدة فى الإخبار بها عنها ، ولا يجوز أن تكون أخباراً عن الجثث ،
لعدم الفائدة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد يوم الجمعة . لم يكن فيه فائدة ، لأن زيدا
لا يجوز أن يخلو عن يوم الجمعة ، بخلاف ظرف المكان فإن فى الإخبار بها عن الجثث
فائدة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد أمامك أو خلفك ، كان مفيداً^(١) ، لأنه يجوز
ألا يكون أمامك ولا خلفك . فإذا أخبرت به عنه كان مفيداً^(٢) وإنما اعتبر هذا
المعنى فى الخبر لأنه معتمد الفائدة ، كما أن الخبر عنه معتمد البيان ، فكما لا يجوز
الإخبار عن الفكرة المحضة لعدم البيان ، فكذلك لا يجوز الإخبار بظروف الزمان
عن الجثث لعدم الفائدة .

(١) (مقيدا) فى ب .

(٢) (مقيدا) فى ب .

« غريب إعراب سورة الأحزاب »

قوله تعالى : « وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ » (٤) .

أزواج ، جمع زوج ، كثوب وأثواب ، وحوض وأحواض . والزوج ينطلق على الذكر والأنثى ، يقال : هما زوجان ، وقد يقال للمرأة : زوجة ، واللغة الفصحى بغير تاء ، وهي لغة القرآن . قال الله تعالى :

(اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)^(١)

وقال تعالى :

(وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ)^(٢)

أى امرأته .

واللأئى ، فيه ثلاث قراءات ، بإثبات الياء ، وبحذفها ، وبجعل الهمزة بين بين بعد حذف الياء/ . فمن قرأ بإثبات الياء فعلى الأصل ، ومن قرأ بحذفها اجتزأ بالكسرة [١/١٧٣] عن الياء . ومن قرأ بجعل الهمزة بين بين بعد الحذف فللتخفيف لكثرة الأمثال وهي : الألف والهمزة والكسرة والياء .

وتظاهرون ، يقرأ بتخفيف الظاء وتشديدها ، وأصلهما ، يتظاهرون ، فمن قرأ بالتخفيف حذف التاء الثانية ، وكان حذف الثانية أولى من الأولى ، لأن التكرار

(١) ٣٥ سورة البقرة ، ١٩ سورة الأعراف .

(٢) ٩٠ سورة الأنبياء .

بها حصل ، والاستتقال بها وقع ، فكانت أوَّلَى بالحذف . ومن قرأ بالتشديد أبداً^(١)
الثانية أيضاً ظاء ، وأدغم الظاء في الظاء ، وكان تغيير الثانية بالإدغام أوَّلَى من الأولى
لما ذكرنا ، أن التكرار بها حصل ، فكان تغييرها أوَّلَى من الأولى .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ » (٤) .

الحق ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً لـ (يقول) .

والثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، والله يقول القول الحق .

قوله تعالى : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ
مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » (٥) .

(ما) يجوز في موضعها وجهان : الجبر ، والرفع .

فالجر بالعطف على (ما) في قوله تعالى : (فيما أخطأتم به) ، والرفع على الابتداء ،
وتقديره ، ولكن ما تعمدت قلوبكم يؤخذكم به .

قوله تعالى : « وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » (٦) .

مبتدأ وخبر ، على حد قولهم : أبو يوسف أبو حنيفة . أى يقوم مقامه ويسد مسده ،
والمعنى ، لمن بمنزلة الأم في التحريم ، فلا يجوز لأحد أن يتزوج بهن ، احتراماً للنبي
عليه السلام .

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً » (٦) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ » (١٠) .

(١) (أدغم) في أ .

إِذْ ، في موضع نصب على البذل من (إِذْ) في قوله تعالى :
(اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ)
وإِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ، في موضع نصب بـ (اذكروا) .

قوله تعالى « وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » (١٠) .

يقرأ (الظنوننا) بالالف وتركها . فمن أثبتنا فلائها فاصلة ، وفواصل الآيات تشبه
رءوس الأبيات . ومن لم يثبت الألف ، فلأن الألف إنما تكون بدلا من التنوين ،
ولا تنوين ههنا .

قوله تعالى : « وَإِذْ يَقُولُ » و « إِذْ قَالَتْ » (١٢ ، ١٣) .

إِذْ فيها ، يتعلق بفعل مقدر ، وتقديره ، اذكر إِذْ يقول ، وإِذْ قالت .

قوله تعالى : « وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ
بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » (١٣) .

ويستأذن ، الواو في (ويستأذن) فيها وجهان .

أحدهما / : أنها واو الحال ، والجملة بعدها في موضع نصب على الحال من (الطائفة) [١٧٣ / ٢]
المرتفعة بـ (قالت) . وذهب آخرون إلى أنه تم الكلام عند قوله : (فارجعوا) ،
وليست الواو في (ويستأذن) واو الحال . وإن بيوتنا عورة ، أي ، ذات عورة .
فخذف المضاف ، ويجوز أن يكون أصله (عورة) فخذف الكسرة تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْثِرُونَ
الْأَذْبَارَ » (١٥) .

عاهدوا الله ، بمنزلة القسم . ولا يؤثرون الأدبار ، جوابه .

قوله تعالى : « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » (١٩) .

أشعة منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال من الواو في (يأتون) .

والثاني : أن يكون منصوباً على الهمزة .

قوله تعالى : « رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ

كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » (١٩) .

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، من الهاء والميم في

(رأيتهم) ، وهو من رؤية العين . وتدور أعينهم ، يحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون حالا من الواو في (ينظرون) .

والثاني : أن يكون حالا بعد حال .

كالذي يغشى عليه من الموت ، تقديره تدور أعينهم دورانا كدوران عين الذي

يغشى عليه من الموت . فحذف المصدر وهو (دورانا) ، وما أضيفت الكاف إليه وهو

(دوران) ، وما أضيف (دوران) إليه وهو (عين) وأقيم (الذي) مقام (عين) ،

ولأنما وجب هذا التقدير بهذه الحذوف ليستقيم معنى الكلام ، لأن تشبيه الدوران

بالذي يغشى عليه من الموت ، لا يستقيم ، لأن الدوران عرض ، والذي يغشى عليه من

الموت جسم ، والأعراض لا تشبه بالأجسام . ومن الموت ، أي من حذر الموت .

قوله تعالى : « أَشْجَعَةً عَلَى الْخَيْرِ » (١٩) .

أشعة ، منصوب على الحال من الواو في (سلقوكم) وهو العامل فيه .

قوله تعالى : « وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ

فِي الْأَعْرَابِ » (٢٠) .

الجار والمجرور في موضعه وجهان ، الرفع والنصب . فالرفع على أنه خبر بعد خبر ،

وتقديره ، لو أنهم بادون كائنون في جملة الأعراب ، والنصب على الحال من الضمير في (بادون) .

قوله تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ » (٢١) .

لِمَن كان يرجو ، الجار والمجرور في موضع رفع لأنه صفة بعد صفة لـ (أسوة) . وتقديره ، أسوة حسنة كائنة / لمن كان . ولا يجوز أن يتعلق بنفس (أسوة) ، إذا [١٧٤ / ١] جعل بمعنى الناس ، لأن (أسوة) وصفت ، وإذا وصف المصدر لم يعمل ، فكذلك ما كان في معناه .

قوله تعالى : « وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا » (٢٢) .

أى وما زادتهم الرؤية إلا إيماناً . وإنما قال : زادهم بالتذكير ، ولم يقل : زادتهم . لأن الرؤية بمعنى النظر .

قوله تعالى : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٢٣) .

ما ، هنا ، مصدرية ، وهى في موضع نصب بـ (صدقوا) ، وتقديره ، صدقوا الله في العهد . أى وقوا به .

قوله تعالى : « فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعُنَّ » (٢٨) .

أصله من العلو إلا أنه كثر استعماله ، ونقل عن أصله ، حتى استعمل في معنى (أنزل) . فيقال للمتعالى : تعال . أى انزل .

قوله تعالى : « وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا » (٣١) .

من ذكر (يقنت ويعمل صالحا) حملة على لفظ (من) ، ومن أنت (تعمل) حملة

على معنى (مَنْ) لأن المراد بها المؤنث ، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث ، ومنهم من لا يستضعفه ويستدل بقوله تعالى :

(وقالوا مافى بطون هذه الأنعام خالصة للذكورنا ومُحرَّمٌ على أزواجنا) ^(١) .

قوله تعالى : « يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتَنْ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ » (٣٢) .

إن اتقيتن شرط وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله : (فلا يخضعن بالقول) جواب الشرط .

والثاني : أن يكون جوابه ما دل عليه قوله تعالى :

(لستن كأحد من النساء) ،

وتقديره ، إن اتقيتن انفردتن بخصائص من جملة سائر النساء . ودل على هذا التقدير قوله تعالى : (لستن) .

قوله تعالى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » (٣٣) .

قرى ^(١) (قَرْنَ) بكسر القاف و (قَرْنَ) بفتحها . فمن كسر القاف ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون من (وَقَرَّ يقر) أى ، اسكن .

والثاني : أن يكون على لغة من قال : (قَرَّ يقر) لأن الأصل فيه (اقررن) ،

فنقلت الكسرة إلى القاف بعد حذف الراء . ومن قرأ بالفتح كان أصله (اقررن) من (قَرَّ يقر) فنقلت فتحة الراء ^(٢) بعد حذفها إلى القاف ، فلما فتحت القاف استغنى عن

(١) ١٣٩ سورة الأنعام .

(٢) (الواو) فى أ .

همزة الوصل ، لأنها إنما اجتنبت لسكون القاف ، فلما تحركت القاف ، استغنى عنها
فحذفت ، وإنما حذفت الراء لتكررها مع نظيرها ، وتكررها في نفسها ، فإنها حرف
تكرير ، وإذا استنقل التكرير والتضعيف في حرف غير مكرر ، ففي المكرر أولى ،
وإذا كانوا قد حذفوا للتضعيف في الحرف فقالوا في (رُبَّ رُبٍّ) وفي (أَنَّ / أَنْ) [٢/١٧٤]
والحرف لا يدخله الحذف ، فلأن يحذفوا في الفعل الذى يدخله الحذف أولى .

قوله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ » (٣٣) .

أهل البيت ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أنه منصوب على الاختصاص والمدح ، كقوله عليه السلام : (سلمان
منا أهل البيت) وتقديره ، أعنى وأمدح أهل البيت .

والثانى : أن يكون منصوباً على النداء ، كأن قال : يا أهل البيت . والأول
أوجه الوجهين .

وأجاز بعض النحويين خفض على البدل من الكاف والميم في (عنكم) ولا يميزه
البصريون لوجهين .

أحدهما : أن الغائب لا يُبدل من المخاطب لاختلافهما .

والثانى : أن البدل دخل الكلام للبيان ، والمخاطب لا يفتقر إلى بيان .

قوله تعالى : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ » إلى قوله

تعالى : « وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » (٣٥) .

كله منصوب بالعطف على اسم (إن) وخبرها (أعد الله لهم مغفرة) . والتقدير
في قوله : (والذاكرين الله كثيراً والذاكراته) ، فحذف المفعول وكذلك التقدير ،
والحافظين فروجهم والحافظات . أى ، والحافظات ، فحذف المفعول لدلالة ما تقدم عليه .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ » (٣٧) .

والله ، مبتدأ . وأحق ، خبر المبتدأ . وأن تخشاه في موضعه وجهان ، النصب والرفع .

فالنصب بتقدير حذف حرف الجر ، والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أن يجعل (أن) وصلتها في موضع رفع بالابتداء .
وأحق ، خبره . والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول وهو
(الله تعالى) ، ويجوز أن تجعل (أن) وصلتها بدلا من (الله تعالى) مبتدأ . وأحق ،
خبره ، ولا يجوز أن يجعل (أحق) مضافاً إلى (أن) لأن أفعل إنما يضاف إلى ما هو
بعض له ، وهو هنا مستحيل .

قوله تعالى : « سُنَّةَ اللَّهِ » (٣٨) .

مصدر لفعل دل عليه ما قبله ، لأن ما قبله من قوله تعالى :

(فيما فرض الله له)

يدل على أنه سن له سنة .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ » (٤٠) .

رسول الله ، قرئ بالنصب والرفع . فمن قرأ بالنصب جعل خبر (كان) مقدرة ،
وتقديره ، ولكن كان محمد رسول الله . ومن قرأه بالرفع جعله خبر مبتدأ محذوف ،
وتقديره ، هو رسول الله .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا » (٤٥) .

إلى قوله تعالى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » (٤٦) .

كلها منصوبات على الحال ، وقيل : وسراجاً . يعني به القرآن وهو منصوب

[١/١٧٥] بتقدير / فعل وتقديره ، وتالياً سراجاً .

قوله تعالى : « إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ » إلى قوله تعالى :
« وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » (٥٠) .

في نصب (امرأة) وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بالعطف على قوله تعالى : (أزواجك) والعامل فيه
(أحلنا) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، ويحل لك امرأة مؤمنة إن
وهبت نفسها للنبي . وليس ممطوقاً على المنصوب بـ (أحلنا) ، لأن الشرط والجزاء
لا يصح في الماضي . ألا ترى أنك لو قلت : إِنْ قُتَّ غَدًا قُتُّ أَمْسٍ . كنت مخطئاً ،
وهذا الوجه أوجه الوجهين .

ومن قرأ (أن وهبت) بفتح الهمزة ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (أن وهبت) بدلا من (المرأة) .

والثاني : أن يكون على حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأن وهبت .

قوله تعالى : « لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » (٥٠) .

في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (أحلنا) وتقديره ، أحلنا لك هذه الأشياء ، لكيلا
يكون عليك حرج . أي ، ضيق .

قوله تعالى : « وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ » (٥١) .

كلهن : مرفوع لأنه تأكيد للضمير في (يرضين) ، وقد قرئ في الشواذ
(كلهن) بالنصب ، تأكيداً للضمير في (آتينهن) ، وهو على خلاف ظاهر ما تعطيه
الآية من المعنى .

قوله تعالى : « إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » (٥٢) .

ما ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على البدل من (النساء) في قوله تعالى :

(لا يحل لك النساء من بعد) .

والنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أصل الاستثناء وهو النصب ، و (ما) في هذين الوجهين اسم موصول يفتقر إلى صلة وعائد . فالصلة (ملكة) ، والعائد محذوف للتخفيف .

والثاني : أن تكون (ما) مصدرية في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، ولا يفتقر في هذا الوجه إلى حذف ضمير كالوجه الأول .

قوله تعالى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » (٥٣) .

غير ، منصوب على الحال من الواو في (يدخلوا) . وإن أجرى وصفاً على الطعام ، وجب إبراز الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى وصفاً على غير من هو له ، وجب فيه إبراز الضمير ، فكان ينبغي أن يُقال : إلى طعام غير ناظرين إياه أنتم . وقد قرئ في الشواذ .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ » (٥٣) .

أن وصلتها ، في موضع رفع لأنها اسم (كان) ، وكذلك قوله تعالى :

(وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا)

لأنه عطف عليه .

قوله تعالى : « مَلْعُونِينَ » (٦١) .

في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً على / الحال من الواو في (لا يجاورونك) .

[٢ / ١٧٥]

والثانى : أن يكون منصوباً على الذم ، وتقديره ، أَذُمَّ ملعونين .

قوله تعالى « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » (٧٣) .

رحيماً ، فى نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على الحال من المضمرة فى (غفور) وهو العامل فيه .

والثانى : أن يكون صفة لغفور .

والثالث : أن يكون خبراً بعد خير .

« غريب إعراب سورة سبأ »

قوله تعالى : « يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ » (٢) .

يعلم ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من اسم الله ، ويحتمل أن يكون مستأنفاً لا موضع له من الإعراب .

قوله تعالى : « قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمُ الْعَذَابُ الْغَيْبُ » (٣) .
يُقرأ (عالم) بالجر والرفع ، فالجر على الوصف لقوله تعالى : (وربى) أو بدلا منه ، والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، وخبره (لا يعزب عنه مثقال ذرة) .
والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو عالم الغيب .

قوله تعالى : « لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٤) .
اللام في (ليجزى) تتعلق بقوله : (لا يعزب) .

قوله تعالى : « وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (٦) .
يحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على (ليجزى) .
والثاني : أن يكون مستأنفاً .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ » (٧) .

العامل في (إذا) فعل دل عليه قوله تعالى :

(إنكم لفي خلق جديد)

وتقديره ، إذا مزقم كل ممزق بعشم . وزعم بعض النحويين ، أن العامل فيه (مزقم) ، وليس بمرضى ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أيضا أن يكون العامل فيه (جديد) ، لأن ما بعد (إن) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها ، ولا يجوز أيضا أن يكون العامل فيه (ينبئكم) لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت .

قوله تعالى : « يا جِبَالُ أَوِيبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ » (١٠) .

يقراً (الطير) بالنصب والرفع .

فالنصب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالعطف على موضع للنادى وهو النصب في قوله : (يا جبالُ) كقولهم : يازيد والحرث . كالوصف ، نحو يازيدُ الظريفُ .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول معه ، أى مع الطير .

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتقديره وسخرنا له الطير . ودل على هذا

المقدر قوله تعالى :

(ولقد آتينا داود مِنَّا فضلا) .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالعطف على لفظ (يا جبالُ) كالوصف ، نحو يازيدُ

الظريفُ / وإنما جاز الحمل على اللفظ ، لأنه لما اطرَد البناء على الضم في كل اسم منادى [١٧٦ / ١]

مفرد ، أشبه حركة الفاعل ، فأشبهه حركة الإعراب ، فجاز أن يحمل على لفظه ، وإلا فالقياس يقتضى ألا يجوز الحمل على لفظ المبني في العطف والوصف ، والقراءة

بالنصب أقوى عندى في القياس من الرفع .

والثاني : أن يكون معطوفاً على المضمر المرفوع في (أوبى) ، وحسن ذلك لوجود الفصل بقوله : (معه) ، والفصل يقوم مقام التوكيد .

قوله تعالى : « وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ » (١٠، ١١) .
أن فيها وجهاً .

أحدهما : أن تكون مفسرة بمعنى أى ، ولا موضع لها من الإعراب .
والثاني : أن تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر ، وتقديره ، لأن
اعمل . أى أَلْنَا له الحديد لهذا الأمر . وسابغات ، أى دروعاً سابغات . فحذف الموصوف
وأقيم الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَواحُها
شَهْرٌ » (١٢) .

يقراً (الريح) بالنصب والرفع ، فالنصب بفعل مقدر وتقديره ، وسخرنا لسليمان
الريح . والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء . والجار والمجرور خبره .
والثاني : أن يكون مرفوعاً بالجار والمجرور على مذهب الأخفش . وغدوها شهر ،
مبتدأ وخبر . ورواحها شهر ، عطف عليه ، والتقدير ، غدوها مسيرة شهر ورواحها
مسيرة شهر ، وإنما وجب هذا التقدير ، لأن الغدو والرواح ليس بالشهر ، وإنما
يكونان فيه .

قوله تعالى : « وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنْ الْجِنَّ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا
نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ » (١٢) .

من يعمل ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع ، فالنصب بتقدير فعل ،

والتقدير ، وسخرنا من الجن من يعمل بين يديه . والرفع بالابتداء . والجار والمجرور : خبره . أو بالجار والمجرور على مذهب الأخفش . وَمَنْ يَزِغْ ، (من) شرطية في موضع رفع بالابتداء . ونذقه ، الجواب ، وهو خبر المبتدأ .

قوله تعالى : « اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا » (١٣)

شكرا منصوب لأنه مفعول له ، ولا يكون منصوباً بـ (اعملوا) لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر) .

قوله تعالى : « تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ » (١٤)

منساته ، يقرأ بالهمز وترك الهمز . فنقرأ بالهمز فعلی الأصل ، ومن لم يهزه أبدل من / الهمزة ألفاً ، وليس بقياس ، والقياس أن يُجمل بين بين ، وهو أن تجمل بين [٢/١٧٦] الهمزة والألف ، وجعل الهمزة بين بين . أى يجمل بين الهمزة والحرف الذى حركتها منه وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى : « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

الغَيْبِ » (١٤) .

أن ، يجوز في موضعها الرفع والنصب . فالرفع على البدل من (الجن) ، وهو بدل الاشتمال ، كقولهم : أعجبنى زيدٌ عقلُهُ ، وظهر عمروٌ جهلُهُ . والنصب على تقدير حذف حرف جر ، وهى اللام .

قوله تعالى : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ » (١٥) .

يقرأ (سبأ) بالتنوين وترك التنوين ، فنقرأ بالتنوين جملة منصرفاً ، وقال : هو اسم بلد أو حي ، وليس فيه تأنيث . ومن لم ينونه ، جملة غير منصرف للتعريف والتأنيث وقال : هو اسم بلدة أو قبيلة ، وقرئ (مسكنهم) بالجمع والإفراد ، فنقرأ بالجمع جملة جمع مسكن ، ومن قرأ بالإفراد ففيه لفتان ، (مسكن ومسكن) ، بفتح

الكاف وكسرها ، فمن قرأ بالفتح أتى به على القياس لأن مضارعه (يسكن) . ومن قرأ بالكسر أتى به على خلاف القياس نحو : مطلع ومغرب ومسجد ومسقط ومنبت ومجزر . والقياس فيها الفتح ، لأن ما كان مضارعه بضم العين ، فقياسه الفتح في المكان والزمان والمصدر ، وما كان مضارعه على يفعل بالكسر ، فقياسه في المكان والزمان على مفعّل بكسر العين ، والمصدر على مفعّل بفتح العين ، وقد ذكرنا هذا في أما كنه .
جنتان ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من قوله (آية) .

والثاني : أن يكون مرفوعا لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي جنتان .

والثالث : أن يكون مرفوعا لأنه مبتدأ على تقدير ، هنا جنتان ، أو هناك جنتان .

قوله تعالى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ » (١٥) .

بلدة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه بلدة طيبة . وكذلك قوله تعالى :

(وَرَبُّ غَفُورٌ)

وتقديره ، وهذا رب غفور .

قوله تعالى : « لَيَالِيَ وَأَيَّامًا » (١٨) .

منصوبان على الظرف ، و (الليالي) جمع ليلة على خلاف القياس ، والقياس أن يكون واحده (ليلاه) فجمع على لفظ واحده ، كشابه وملاقح ، جمع مُشَبَّه ، ومُلَقَّحَة ، وإن لم يكن متعملا . وأيام ، جمع يوم ، وأصله (أيوام) ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة .

قوله تعالى : « ذَوَاتِي أَكُلِي خَمِطٌ » / (١٦) .

[١٧٧ / ١]

أَكُلِي ، يقرأ بالتنوين وترك التنوين . فمن قرأ بالتنوين جمل (الخط) عطف

بيان على : (الأكل) ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأنه اسم شجرة بعينها ، ولا بدلاً ، لأنه ليس هو الأول ولا بعضه . ومن لم ينون أضاف (الأكل) إلى (الحط) ، لأن الأكل هو الثمرة والحط شجرة ، فأضاف الثمرة إلى الشجرة ، كقولك : تمر نخل ، وعنب كرم .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا » (١٧) .

ذلك ، في موضع نصب لأنه مفعول ثان لـ (جزيناهم) ، والمفعول الأول الهاء والميم . وما ، مصدرية ، والتقدير ، جزيناهم ذلك بكفرهم .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ » (٢٠) .

قرئ (صدق) بالتخفيف والتشديد . فن قرأ بالتخفيف ، كان (ظنه) منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً انتصاب الظرف ، أى في ظنه .

والثاني : أن يكون منصوباً انتصاب المفعول به على الاتساع .

والثالث : أن يكون منصوباً على المصدر .

ومن قرأ بالتخفيف ونصب (إبليس) ورفع (ظنه) جعل الظن فاعل (صدق) و (إبليس) مفعوله وتقديره ، ولقد صدق ظنَّ إبليس إبليس . وصدق بالتخفيف يكون متعدياً قال الشاعر :

١٥١ - فَصَدَّقَتْهُ وَكَذَبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(١)

ومن قرأ (إبليسُ ظنه) بالرفع فيهما جميعاً ، رفع (إبليس) لأنه فاعل (صدق) ، ورفع (ظنه) على البدل من (إبليس) ، وهو بدل الاشتغال .

ومن قرأ بالتشديد ، نصب (ظنه) لأنه مفعول (صدق) .

(١) الشعر ساقط من ب . وجاء في الكامل للمبرد ٣٦٣/١ وأنشد المازني للأعشى .

فصَدَّقَتْهُمْ وَكَذَبَتْهُمْ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

قوله تعالى : « قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ » (٢٣) .

ما ، في موضع نصب بـ (قال) . وذا ، زائدة ، وكذلك ينصب الجواب بـ (قال) ، وهو قوله تعالى : (قالوا الحق) ليكون الجواب على وفق السؤال .

قوله تعالى : « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى » (٢٤) .

إِيَّاكُمْ ، ضمير المنصوب المنفصل وهو معطوف على اسم (إن) . وَلَعَلَىٰ هُدًى ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون خبراً للأول ، وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه .

والثاني : أن يكون خبراً للثاني وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه ، وهذا كقولهم : زيد وعمر قائم . لك فيه وجهان ، إن شئت جمعت (قائماً) خبراً للأول ، وقدرت للثاني خبراً ، وإن شئت جمعته خبراً للثاني ، وقدرت للأول خبراً ، اكتفاء بأحدهما عن الآخر لدلالته عليه . ولو عطفت على موضع اسم (إن) لقلت : وإِنَّا أَوْ أَنْتُمْ . لم يميز أن يكون (على هدى) ، إلا خبر الثاني لأنه لا يجوز العطف على الموضع إلا بعد الخبر لفظاً أو تقديرًا ، فلا بد من تقدير خبر الأول قبل المعطوف ، لتلا يكون المعطف قبل الإتيان بالخبر . هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون فيجوزون المعطف على الموضع قبل الإتيان بالخبر ، وقد بينا ذلك مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا »

(٢٨) .

كافة منصوب على الحال من الكاف في (أرسلناك) وأصله (كافة) إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكن الأول وأدغم في الثاني ، فصار (كافة) وتقديره ، وما أرسلناك إلا كافاً للناس . ودخلت التاء للمبالغة ،

(١) المسألة ٢٣ الإنصاف ١/ ١١٩ .

كَلَامَةً وَنَسَابَةً . وَقِيلَ : فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا أُرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً . وَكَافَّةٌ ، مُصَدَّرٌ كَالْمَاقِبَةِ وَالْمَافِيَةِ .

قوله تعالى : « قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ » (٣٠) .

مِيعَادٌ ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ . وَلَكُمْ ، خَبَرُهُ ، وَالْهَاءُ فِي (عَنْهُ) عَائِدَةٌ عَلَى (الْمِيعَادِ) ، وَعَلَى هَذَا لَوْ أَضِفْتَ (يَوْمٌ) إِلَى مَا بَعْدَهُ فَقُلْتَ : يَوْمٌ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ ، لَكَانَ جَائِزًا ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْهَاءَ عَائِدَةً عَلَى (يَوْمٍ) لَمَا جَازَأَن تَضْيِيفَ (يَوْمًا) إِلَى مَا بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُ يُوْدِي إِلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا أَضِفْتَ (الْيَوْمَ) إِلَى جُمْلَةٍ فِيهَا (هَاءٌ) هِيَ الْيَوْمُ ، فَقَدْ أَضِفْتَ إِلَى الْهَاءِ وَهُوَ هِيَ .

قوله تعالى : « كَوَلَّا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ » (٣١) .

أَنْتُمْ ، ضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ لَطَوِيلَ الْكَلَامِ بِالْجَوَابِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ لَوْلَا إِلَّا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ الضَّمِيرُ الْمَنْفُصِ ، نَحْوُ ، لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ . وَذَهَبَ سِيبَوِيهِ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ ، وَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَالضَّمِيرِ الْمَنْفُصِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ^(١) .

قوله تعالى : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ » (٣٧) .

بِالَّتِي ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ خَبَرُ (مَا) ، وَدَخَلَتْ الْبَاءُ فِي خَبَرِ (مَا) لِتَكُونَ بِإِزَاءِ اللَّامِ فِي خَبَرِ (إِنَّ) ، لِأَنَّ (إِنَّ) لِلْإِثْبَاتِ وَ (مَا) لِلنَّفْيِ ، فَيَكُونُ ، مَا زِيدٌ بِقَائِمٌ . جَوَابًا

(١) المسألة ٩٧ الإنصاف ٤٠١/٢ .

[١ / ١٧٨] لَمَنْ قَالَ : إن زيدا لقائم . وقال الفراء : أراد / (بالتي) الأموال والأولاد ، وذهب قوم إلى أنه أراد (بالتي قربكم) الأولاد خاصة ، وتقديره ، وما أموالكم بالتي قربكم عندنا زلنى ، ولا أولادكم بالتي قربكم ، إلا أنه حذف خبر الأموال لدلالة الثانى عليه ، ونظائره كثيرة فى كلامهم . وزلنى فى موضع نصب على المصدر .

وإلا مَنْ آمَن . مَنْ ، فى موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على البذل من الكاف والميم فى (قربكم) ، لأن المخاطب لا يبدل منه ، وقد جاء بدل الغائب من المخاطب ، بإعادة العامل فى قوله تعالى :

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)^(١)

أبدل منه بإعادة الجار ، فقال : (لمن كان يرجو) .

قوله تعالى : « فكيف كان نكير » (٤٥) .

نكير ، مصدر بمعنى (إنكارى) وهو مصدر بمنزلة عذير . فى قول الشاعر :

١٥٢ - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوًّا نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ^(٢)

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ

مَشْنَى وَفُرَادَى » (٤٦) .

أن تقوموا ، يحتمل أن يكون فى موضع جر ورفع ونصب . فالجر على البذل من قوله (بواحدة) وتقديره ، إنما أعظكم بأن تقوموا لله مشنى وفردى . والرفع على أن يكون

(١) سورة المنتحنة .

(٢) البيت من شواهد سيبويه وهو لذى الأصمغ العدوانى ١٣٩/١ . عدوان : اسم قبيلة - كانوا حبة الوادى : كانوا يتقى منهم لكثرتهم وعزتهم كما يتقى من الحية المنكرة والشاهد فيه نصب (عذير) ووضعه موضع الفعل بدلا منه ، والمعنى هات عذرك ، أو قرب عذرك . واختلف فى (العذير) فمنهم من جعله مصدرا بمعنى العذر وهو مذهب سيبويه ومنهم من جعله بمعنى عاذر كعلم وعالم .

خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره وهي أن تقوموا لله . والنصب على تقدير حذف حرف الجر ، وهو اللام وتقديره ، لأن تقوموا لله مثني وفردى ، فحذفت اللام تخفيفاً . ومثني وفردى ، منصوبان على الحال من الواو في (تقوموا) .

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ » (٤٨) .

« قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » (٤٩) .

علام الغيوب ، يجوز فيه الرفع والنصب .

فالرفع من خمسة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على أنه خبر ثان بعد أول ، فالأول (يقذف) ، والثاني (علام الغيوب) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً على البدل من المضمير المرفوع في (يقذف) .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو علام الغيوب .

والرابع : أن يكون بدلاً من (رب) على الموضع وموضعه الرفع .

والخامس : أن يكون وصفاً لـ (رب) على الموضع ، وفي حمل وصف اسم (إن)

على الموضع خلاف .

والنصب من وجهين .

أحدهما : على الوصف لـ (رب) .

والثاني : على البدل منه .

وما يبدي الباطل وما يعيد . (ما) في موضع نصب ، وتقديره ، أى شيء يبدي

الباطل / وأى شيء يعيد .

[٢/١٧٨]

قوله تعالى : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ » (٥١) .

جواب (لو) محذوف ، وتقديره لو ترى لتعجبت . وفزعوا ، جملة فعلية في موضع

جر بإضافة (إذ) إليها . وأخذوا ، جملة فعلية أخرى عطف عليها .

قوله تعالى : « وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَافُسُ » (٥٢) .

قرئ (التناوش) بالهمز وترك الهمز . فمن قرأ بالهمز أتى به على الأصل ، والأصل في (التناوش) الهمز ، ومعناه التأخر . ومنه قول الشاعر :

١٥٣ - تَمَنَّى نَثِيثًا أَن يَكُونَ أَطَاعَنِي

وقد حدثت بعد الأمور أمور (١)

نثيشا ، أى أخيرا ، وهو منصوب على الظرف . ومن قرأ بترك الهمز ، ففيه وجهان . أحدهما : أن يكون على إبدال الهمزة واوا .

والثاني : أن يكون (التناوش) بمعنى التناول من ناش ينوش إذا تناول كقول الشاعر :

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْـوَازَ الْفَلَا (٢)

فلا يكون أصله الهمز .

(١) البيت لنهشل بن حرّى ، وقبله

ومولى عصافى واستبد برأيه كما لم يطع فيما أشار فصير

فلما رأى ما غب أمرى وأمره وناءت بأعجاز الأمور صدور

تمنى نثيشا أن يكون أطاعنى ويحدث من بعد الأمور أمور

ناش الشيء : أخره ، وانتاش هو تأخر وتباعد ، والنثيش الحركة في إبطاء ، وجاء نثيشا أى بطيئا . اللسان مادة (ناش) .

(٢) من شواهد سيبويه وهو للعجاج . الكتاب ١٢٣/٢ .

يصف إبلا وردت الماء في فلاة فعافته وتناولته من أعلاه - والنوش : تناول .

« غريب إعراب سورة فاطر »

قوله تعالى « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » (١) .

فاطر السموات، إن جعلت الإضافة في نية الاتصال، كان (فاطر) جراً على الوصف لاسم الله تعالى، وإن جعلت الإضافة في نية الانفصال، كان في موضع جر على البدل . وجاعل للملائكة، مَنْ جعل الإضافة في نية الاتصال، كان (رسلاً) منصوباً بتقدير فعل، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لم يعمل البتة، واكتفى من المضاف إليه التعريف والتنكير، وَمَنْ جعلها في نية الانفصال، كان (رسلاً) منصوباً، لأن اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال كان عاملاً، ولم يكتس من المضاف إليه التعريف والتنكير .

قوله تعالى : « أُولَى أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » (١) .

مثنى وثلث في موضع جر على الوصف لـ (أجنحة)، ولا ينصرف للوصف والعدل، وقيل : لم ينصرف لأنه معدول من جهة اللفظ والمعنى، أما العدل من جهة اللفظ فظاهر، فإن (مثنى) عدل عن لفظ (اثنين)، و (ثلاث) عدل عن لفظ (ثلاثة) . وأما العدل من جهة المعنى فلأنه يقتضى التكرار، فَمِثْنَى عن اثنين اثنين، وثلث عن ثلاثة ثلاثة . وفيه أقوال أخر، والآكثرون على القول الأول .

قوله تعالى : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ / فَلَا مُمْسِكَ » [١/١٧٩]

لَهَا » (٢) .

ما، شرطية في موضع نصب بـ (يفتح)، و (ما) الشرطية يعمل فيها ما بعدها

كالاستفهامية ، لأن الشرط والاستفهام لهما مصدر الكلام . فلا ممسك لها ، في موضع
جزم لأنه جواب الشرط ، كقوله تعالى :

(من يَضِلَّ اللهُ فلا هادى له) (١) .

قوله : فلا هادى له ، في موضع جزم ، بدليل أنه عطف عليه ، في قراءة من قرأ
(ويندرم) بالجزم على العطف على موضع (فلا هادى له) ومثله قوله تعالى :

(وما يُمَسِّكُ فلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) (٢) .

قوله تعالى : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ » (٣) .

يجوز فيه الرفع والجبر والنصب ، فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه فاعل .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه وصف لـ (خالق) على الموضع . والجبر لأنه وصف

لـ (خالق) على اللفظ . والنصب على الاستثناء .

قوله تعالى : « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » (٧) .

الذين ، يحتمل أن يكون في موضع جر ونصب ورفع . فالجر على البدل من

(أصحاب) . والنصب على البدل من (حزبه) ، في قوله تعالى :

(إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ)

والرفع على البدل من المضمر في (يكونوا) .

قوله تعالى : « أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا

فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ

عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ » (٨)

(١) ١٨٦ سورة الأعراف .

فرآه ، قرئ بالإمالة مع فتحة الراء وإمالتها ، فالإمالة إنما جاءت لأن الألف بدل
عن الياء ، فن قرأ بفتح الراء أتى بها على الأصل ، ومن أملأها أتبعها إمالة الهمزة ،
والإتباع للمجانسة كثير في كلامهم . وحسرات ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولا له .

والثاني : أن يكون مصدرا .

قوله تعالى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ
أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » (١٠) .

الماء في (يرفعه) تعود على (الكلم) والتقدير : والعمل الصالح يرفع الكلم .
وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الله . وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الكلم .
فالهاء تعود على (العمل) ، ولو كان كذلك ، لكان الوجه الأوجه أن ينصب (العمل
الصالح) كما قلت : ذهب زيد وعمرو كله بكر .

والسيئات ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (يمحرون) لأنه بمعنى (يعملون) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر لأن معنى (يمحرون) يسيئون / . [٢/١٧٩]

والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره ، يمحرون المكرات السيئات .
ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .

ومكر أولئك ، مبتدأ . وخبره (يبور) وهو فصل بين المبتدأ وخبره ، وقد قدمنا
أن الفصل يجوز أن يدخل بين المبتدأ والخبر ، إذا كان فعلاً مضارعاً ، و (يبور) فعل
مضارع ، فجاز أن يدخل الفصل بينهما .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ » (١٤) .

مصدر بمعنى (إشراك) وهو مضاف إلى الكاف والميم ، وهى الفاعل فى المعنى ،
وتقديره ، بإشراككم إياهم . فحذف المفعول .

قوله تعالى : وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ « (٢٨) .
الهاء فى (ألوانه) تعود على موصوف محذوف ، وتقديره ، خلق مختلف ألوانه .
فحذف للوصوف وأقيمت الصفة مقامه وهى فى موضع رفع بالابتداء ، وما قبله من الجار
والمجرور ، خبره . وألوانه ، مرفوع لأنه فاعل ، لأن اسم الفاعل جرى وصفاً على
موصوف .

قوله تعالى : « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ » (٣٢) و « جَنَّاتُ
عَدْنٍ » (٣٣) .

ذلك مبتدأ . والفضل خبره ، وهو ، فصل بين المبتدأ وخبره . والكبير ، صفة
الخبر وإن شئت أن تقول : ذلك ، مبتدأ أول . وهو ، مبتدأ ثان . والفضل ، خبر
المبتدأ الثانى ، وللمبتدأ الثانى وخبره خبر عن للمبتدأ الأول .
وجنات عدن ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على الابتداء . ويدخلونها ، الخبر .
والثانى : أن يكون مرفوعاً على البدل من قوله تعالى : (الفضل الكبير) .
والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو جنات .

قوله تعالى : « يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » (٣٣) .
أساور : جمع (أسورة) و (أسورة) جمع (سوار) نحو : إزار وآزره ،
وحار وأحمره .

قوله تعالى : « الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ » (٣٥) .
الذى ، يجوز أن يكون فى موضع نصب ورفع .

فالنصب على أنه صفة اسم (إنّ) في قوله تعالى :

(إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) .

والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الذى .

والثانى : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثالث : أن يكون بدلاً من الضمير فى (شكور) .

قوله تعالى : « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا » (٣٦) .

فيموتوا ، منصوب على جواب النفي بالفاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ » (٤٣) .

استكباراً ، منصوب لأنه مفعول له . ومكر السيئ منصوب على المصدر ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، ودليله قوله تعالى :

(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) (٤٣) .

وأضيف إلى / وصفه اتساعاً ، كسجد الجامع . ويروى عن حمزة أنه سكن الهمزة [١/١٨٠] من قوله تعالى :

(وَمَكْرُ السَّيِّئِ)

فى حالة الوصل لأنه شبه بفخذ ، وكما يقال فى (فخذ فخذ) ، فتسكن الخاء ، فكذلك الهمزة ، أو أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وهو ضعيف فى القياس .

« غريب إعراب سورة يس »

قوله تعالى : « يَس (١) وَالْقُرْآنِ » (٢) .

منهم من أظهر النون من (يس) ، ومنهم من أدغمها في الواو . فمن أظهرها فلأن حروف الهجاء من حتمها أن يوقف عليها ، كالمدد ، ولذلك لم تعرب ، وإذا كان حتمها الوقف والسكون ، وجب إظهار النون ، ومن أدغمها أجراها بجرى المتصل ، والإظهار أقبس ، ويقرأ (ياسين) بفتح النون وكسرها .

فمن فتحها فلأنه لما وجب التحريك لالتقاء الساكنين في حالة الوصل ، عدل إلى أخف الحركات وهو الفتح ، كإين وكيف ، ومن كسرها عدل إلى الكسر ، لأنه الأصل في التقاء الساكنين .

قوله تعالى : « إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٤) .

لَمِنَ المرسلين ، في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وعلى صراط مستقيم ، يحتمل وجهين .

أحدهما أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر لـ (إن) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (المرسلين) .

قوله تعالى : « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » (٥) .

تنزيل ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره هو تنزيل . والنصب على المصدر ، وهو مصدر (نَزَلَ) يقال : نَزَلَ تنزيلا ، كرتل تنزيلا وقتل تنزيلا . وهو مضاف إلى الفاعل ، وقرئ في الشواذ (تنزيل) بالجر على البديل من (صراط) لأن الصراط هو القرآن .

قوله تعالى : « مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ » (٦) .

ما، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون نافية لأن (آباؤهم) لم ينذروا قبل النبي عليه السلام .
والثاني : أنها مصدرية في موضع نصب ، وتقديره ، لننذر قوماً إنذاراً مثل إنذارنا
آبائهم^(١) ممن كانوا في زمان إبراهيم وإسماعيل . ويؤيد هذا قول عكرمة : إنه كان
قد أنذر آباءهم . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ » (١٢) .

نكتب ما قدموا وآثارهم ، وهي السنن التي ستوها ، فعل بها من بعدم .
نكتب ما قدموا ، تقديره ، سنكتب ذكر ما قدموا وذكر آثارهم . فحذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه . وكل / شيء أحصيناه ، منصوب بفعل مقدر دل عليه [٢/١٨٠]
(أحصيناه) ، وتقديره ، أحصينا كل شيء أحصيناه . وهو المختار ، ليعطف ما عمل
فيه الفعل ، على ما عمل فيه الفعل ، كقول الشاعر :

١٥٤ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا

أَرُدُّ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا^(٢)

(١) (آباؤهم) في أ ، ب .

(٢) من شواهد سيبويه ، وهما للربيع بن ضبع الفزازي : الكتاب ١/١٤٦ . استشهد
في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم بني على الفعل وعمل فيه طلباً للاعتدال ،
وتقدير البيت : أصبحت لا أهمل السلاح وأخشى الذب أخشاه . فحذف الفعل الناصب للذب
لدلالة الفعل الثاني عليه .

وتقديره ، وأخشى الذئب أخشاه . وهو المختار ، وإن كان الرفع جائزا .
قوله تعالى : « وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » (١٣) .
أصحاب القرية ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على البديل من قوله : (مثلا) ، وتقديره ، واضرب
لهم مثلا مثل أصحاب القرية . فالمثل الثاني بدل من الأول ، وحذف المضاف .
والثاني . أن يكون (أصحاب القرية) منصوبا لأنه مفعول ثان لـ (اضرب)
والدليل على ذلك قوله تعالى :

(إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه) (١)

ولا خلاف في أن (مثل الحياة) ، مبتدأ ، و (كماء) خبره . وقال في موضع آخر :
(واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من
السماء) (٢)

فأعمل (اضرب) في المبتدأ ، ولا خلاف في أن ما عمل في المبتدأ عمل في خبره ،
فدل على أن (مثلا أصحاب القرية) ، مفعولان لـ (اضرب) .

قوله تعالى : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ » (١٩) .
جواب الشرط محذوف وتقديره ، أئن ذكركم ، تلقين التذكير والإنذار
بالكفر والإنكار .

قوله تعالى : « وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي » (٢٢) .

أكثر القراء فتحوا الهاء من ((لِي)) ، وكان بعض القراء يسكنها في :

(١) ٢٤ سورة يونس .

(٢) ٤٥ سورة الكهف .

(مالى لا أرى الهدهد)^(١)

وبفتحها ههنا ، وإنما فعلوا ذلك ، إشاراً بفتح الابتداء بـ (لا أعبدُ الذى فطرني) ، ففتحوا الياء ليكون ذلك مُبعداً لهم من صورة الوقف على الياء ، لأنهم لو سكنوا لكان صورة السكون مثل صورة الوقف ، فيكون كأنه قد ابتدأ بقوله :

(لا أعبد الذى فطرني)

وفيه من الاستقباح مالا خفاء به . وقد بينا ذلك مستوفى في المسائل البخارية .

قوله تعالى : « بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي » (٢٧) .

فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون بمعنى الذى ، وغفر لى ، صلته ، والمائد مخنوف والتقدير ، الذى غفره لى ربى ، فحذفه تخفيفاً .

والثانى : أن تكون مصدرية وتقديره ، بغفران ربى لى .

والثالث : أن تكون استفهامية وفيه معنى التعجب من مغفرة الله ، وتقديره ، بأى شيء غفر لى ربى ، على التحقير لعمله والتعظيم لمغفرة ربه ، إلا أن فى هذا الوجه ضعفاً لأنه لو كانت (ما) ههنا استفهامية ، لكان ينبغى أن تحذف الألف منها للسكون حرف الجر عليها لأن (ما) الاستفهامية إذا دخل / عليها حرف الجر حذفت ألفها [١ / ١٨١] للتخفيف ، نحو ، بِمَ وَعَمَّ وَبِمَ ، ولا تثبت إلا فى الشعر ، كقول الشاعر :

١٥٥ - علاماً قام يشتمنى لثيم

كخنزير تمرغ فى دمان^(٢)

(١) ٢٠ سورة النمل .

(٢) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة يهجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومطلعا :

فإن تصلح فإنك عابدى وصلح العابدى إلى فساد =

قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » (٢٨) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة .

والثاني : أن تكون اسماً في موضع جر بالمطف على (جند) ، وهو معنى غريب .

قوله تعالى : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ » (٣٠) .

يا حَسْرَةً ، نداء مشابه للمضاف ، كقولهم : يا خيراً من زيد ، ويا سائراً إلى الشام ، ونداء مثل هذه الأشياء التي لا تعقل ، تنبيه للمخاطبين كأنه يقول لهم : تحسروا على هذا ، وادعوا الحسرة ، وقولوا لها احضري فهذا وقتك .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٣١) .

كم ، اسم للمعد في موضع نصب بـ (أهلكنا) . وأنهم إليهم ، في موضع نصب على البذل من (كم) ، و (كم) وما بعدها من الجملة في موضع نصب بـ (يَرَوْنَ) .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ » (٣٢) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، ولما خففت بطل عملها لنقصها عن مشابهة الفعل ، فارتفع ما بعدها بالابتداء . ولكلٌ جميعٌ ، خبره . وما ، زائدة . وتقديره لجميع . وأدخلت اللام في خبرها ، لتفريق بينها وبين (إن) التي بمعنى (ما) . ومن قرأ (لما جميع) بالتشديد فعناه (إلا) وإن^(١) بمعنى (ما) وتقديره ، وما كل إلا جميع . فيكون (كل) مرفوعاً .

= والبيت هكذا :

على ما قام يشتمنى لئيم كخترير تمرغ في رماد

غزاة الأدب ٥٥٤/٤ .

شواهد التوضيح والتصحيح ١٦١ مطبعة لجنة البيان العربي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

١٣٧٦ - ١٩٥٧ م .

(١) (وإن) ساقطة من الأصل وأثبتها لصحة الكلام .

بلا ابتداء . وجميع ، خبره . وبطل بدخول (إلا) عمل (إن) على قول من يعملها ،
لأنه إذا بطل عمل (ما) بدخول (إلا) وهي الأصل في العمل ، فلأن يبطل عمل (إن)
لدخول (إلا) وهي الضرع ، كان ذلك أولى .

قوله تعالى : « وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ » (٣٥) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسماً موصولاً في موضع جر بالعطف على (ثمرة) و(عملته) ،
الصلة والماء ، العائد . ومن قرأ (عملت) بنير الماء قدرها موجودة ثم حذفها
للتخفيف .

والثاني : أن تكون نافية في قراءة من قرأ (عملت) بنير هاء ، والوجه الأول
أوجه الوجهين ، لأنها إذا كانت نافية ، افتقرت إلى تقدير مفعول لـ (عملت) .

قوله تعالى : « وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ » (٣٩) .

يقرأ (القمر) بالرفع والنصب ، فالرفع على الابتداء . وقدرناه ، الخبر . والنصب
بتقدير فعل دل عليه (قدرناه) ، وتقديره ، قدرنا القمر قدرناه . وقدرناه منازل ،
يحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، قدرناه ذا منازل ، فغنى المضاف .

والثاني : أن يكون تقديره ، قدرنا له منازل ، فغنى حرف الجر من المفعول /

[٢/١٨١]

الأول فصار : قدرناه منازل .

قوله تعالى : حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ » (٣٩) .

الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في (عاد) وهو العامل فيه .
والعرجون ، وزنه فَعْلُولٌ نحو : زُنْبُور ، وقرْقُور . ولا يكون وزنه على فَعْلُولٌ لأنه
ليس في كلامهم ما هو على فعلون ، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فعلون من الانعراج ،

والنون فيه زائدة ، كما قالوا : فرسن^(١) ووزنه فعلن من الفرس ، وليس في الكلام فعلن غيره .

قوله تعالى : « لا الشمسُ ينبغي لها أن تذرَكَ القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهارِ » (٤٠) .

أن وصلتها ، في تأويل المصدر وهو في موضع رفع لأنه فاعل (ينبغي) . ولا الليل سابق النهار : قرئ (سابق النهار) بالجر بالإضافة وهي القراءة المشهورة ، وقرئ في الشواذ ، (سابق النهار) ، بنصب (النهار) لأن التقدير ، سابقُ النهار بتنوين (سابق) مخفف التنوين لالتقاء الساكنين لا للإضافة ، وبقى النهار منصوباً على ما كان عليه ، كما لو كان التنوين موجوداً .

قوله تعالى : « وآيةٌ لهم أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ » (٤١) .
آية لهم ، مبتدأ وفي خبره وجهان .

أحدهما : أن يكون الخبر (لهم) .

والثاني : أن يكون الخبر (أنا حملنا) ، وعلى الوجه الأول ، إن جعلت (لهم) الخبر ، كانت (أن) وصلتها في موضع رفع بالابتداء ، والجملة الخبر .

قوله تعالى : « فلا صريخَ لهم ولا هم يُنقذون » (٤٣) .

صریح ، مبنى مع (لا) على الفتح ، وقد قدسنا علته ، ويجوز فيه الرفع مع التنوين ، لأن (لا) قد تكررت مرة ثانية في قوله تعالى :

(ولا هم ينقذون) .

ألا ترى أنك لو قلت : لا رجلٌ في الدار ولا زيد . لكان الرفع في (رجل) حسناً .

(١) فرسن الجزور والبقرة مؤنثة ، وقال في البارع لا يكون الفرسن إلا للبعير وهي له كالقدم للإنسان (المصباح : مادة فرسن) .

قوله تعالى : « إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا » (٤٤) .

رحمة ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، إلا برحمة .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « يَخْصِمُونَ » (٤٩) .

يقرأ (يَخْصِمُونَ) بفتح الياء والحاء و (يَخْصِمُونَ) بكسر الخاء ، و (يَخْصِمُونَ)

بكسر الياء والحاء ، والأصل فيها كلها (يَخْصِمُونَ) ، على وزن (يَفْعَلُونَ) من الخصومة .

فمن قرأ (يَخْصِمُونَ) بفتح الياء والحاء ، نقل فتحة الناء إلى الخاء ، وأبدل من تاء

الافعال صاداً ، لأن الناء مهموسة ، والصاد مطبقة مجهورة ، فاستنقل اجتماعهما ، فأبدلوا

من الناء صاداً لتوافق الصاد في الإطباق ، وأدغموا إحداهما في الأخرى .

ومن قرأ بكسر الخاء ، حذف حركة الناء ، ولم ينقلها إلى الخاء ، وأبدل من الناء

صاداً ، وأدغم إحداهما في الأخرى ، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى ، لأن

الأصل في التقاء الساكنين السكسر .

ومن قرأ بكسر الياء والحاء ، كسر الياء إنباعاً لكسرة / الخاء والكسر للإنباع [١٨٢ / ١]

كثير في كلامهم ، ألا ترى أنهم قالوا في قُسي قِسي ، وفي عُصي عِصي ، وفي خُني خِني

وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « وَتُفْخِ فِي الصُّورِ » (٥١) .

الجار والمجرور في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل .

قوله تعالى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » (٥٢) .

يا ويلنا ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون منادى مضافاً . فويل ، هو المنادى . ونا ، هو المضاف إليه ،
ونداء الويل ، كنداء الحسرة ، في قوله تعالى :

(يا حسرة على العباد) .

والثاني : أن يكون المنادى محذوفاً . وويلنا ، منصوب على المصدر ، كأنهم قالوا
يا هؤلاء ويلنا . فلما أضاف حذف اللام الثانية .

وزعم الكوفيون أن اللام المحذوفة هي الأولى ، وفي جواز (ويل زيد) بالفتح ،
وجواز (ويل زيد) بالضم على مذهبه ، أول دليل على أن المحذوفة هي اللام الثانية
لا الأولى ، لأن لام الجر ، لا يجوز فتحها مع المظهر . وفي (هذا) وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ . و « ما وعد الرحمن » خبره .

والثاني : أن يكون (هذا) في موضع جر لأنه صفة لـ (مرقدنا) وما ، في موضع
رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، بكنكم ما وعد الرحمن ، والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ

فَاكِهِونَ » (٥٥) .

أصحاب ، اسم (إن) وخبرها يجوز أن يكون (في شغل) ، ويجوز أن يكون
(فاكهون) . و (في شغل) متعلق بـ (فاكهون) ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ولا يجوز
أن يُجعل (اليوم) خبراً ، لأنه ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن
الجنس . واليوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه الظرف وهو قوله : (في شغل)
وتقديره : إن أصحاب الجنة كائنون في شغل اليوم . فقدم معمول الظرف على الظرف
كقولهم : كل يوم لك درهم . ولا يجوز أن يكون العامل فيه نفس (شغل) ، لأن (شغل)
مصدر وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه .

قوله تعالى : « هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ » (٥٦) .

م، مبتدأ . وأزواجهم عطف عليه . ومتكئون ، خبر المبتدأ . وفي ظلال ، يتعلق بـ (متكئون) . وعلى الأرائك ، صفة لـ (ظلال) ، ويجوز أن يجعل (في ظلال) خبرا ، وعلى الأرائك ، خبرا . ومتكئون ، خبرا ، فيكون لمبتدأ واحد أخبار متعددة ، كقول الشاعر : /

١٥٦ - مَنْ يَكُ ذَابَتْ فَهَذَا بَتَّى

[٢/١٨٢]

مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتَى

تَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتْ

سود جعاد من نعاج الدشت (١)

فهذا ، مبتدأ ، وبتى ، خبر أول . ومقيظ ، خبر ثان . ومصيف خبر ثالث ، ومشتى ، خبر رابع .

قوله تعالى : « لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ » (٥٧) .

فاكهة ، مرفوع بالابتداء . ولم ، خبره . وفيها ، معمول الخبر وهو (لم) ، ويجوز أن يكون (فيها) الخبر ، و (لم) معمول الخبر وهو (فيها) ، ويجوز أن يكون كل واحد من (لم وفيها) خبرين للمبتدأ الذي هو (فاكهة) ، ويجوز أيضا أن يكون

(١) البيت لأول من شواهد سيبويه ولم ينسبه لقائل : الكتاب ٢٥٨ / ١ وجاء بهامش شرح ابن عقيل تحقيق محي الدين عبد الحميد « روى بعد هذا الشاهد في أحد المواضع » وذكر البيت الثاني . ٢٢٣ / ١ .

والشاهد فيه رفع (مقيظ) وما بعده على الخبر كما تقول : هذا زيد منطلق . والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن ، ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمرة . والبت : الكساء ، وجعله مقيظا على السعة ، والمعنى مقيظ فيه . والدشت : الصحراء .

(لم) وصفاً لـ (فاكّة) ، فلما تقدم صار في موضع نصب على الحال ، ويجوز أيضاً أن يكون (فيها) صفة لـ (فاكّة) ، فلما تقدم عليها صار في موضع نصب على الحال ؛ وإنما حكمنا على موضع (لم وفيها) بالنصب على الحال ، لأنها إذا قُدرا وصفاً لـ (فاكّة) وقد تقدما عليها ، نصفاً للنكرة إذا تقدست عليها وجب أن ينصب على الحال ، لاستحالة أن تكون صفة ، لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، فعُدل إلى الحال لاشتراكهما في المعنى .

قوله تعالى : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ » ^(١) (٥٧) .

ما ، فيها ثلاثة أوجه .

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، وخبره الجار والمجرور قبله وهو (لم) ، وصلته (يدعون) ، والعائد إليه محذوف ، وتقديره ، يدعونه . لحذف للتخفيف .

والثاني : أن تكون نكرة موصوفة ، وصفتها (يدعون) .

والثالث : أن تكون مصدرية فتكون مع (يدعون) في تأويل المصدر ، و (يدعون) أي يتمنون ويشتهون .

وأصل (يدعون) (يَدْعِيُونَ) على وزن (يفعلون) ، من (دعا يدعو) ، فاجتمعت تاء الافتعال مع الدال فأبدل من التاء دالا ، وكان إبدال التاء دالا ، أولى من إبدال الدال تاء ، لأن التاء حرف مهموس ، والدال حرف مجهور ، والمجهور أقوى من المهموس ، فلما وجب إبدال أحدهما من الآخر ، كان إبدال الأقوى من الأضعف أولى من إبدال الأضعف من الأقوى ، لأن في ذلك إجحافاً به وإبطال ماله من الفضل على مقاربه ، وقللت حركة الياء إلى ما قبلها ، فسكنت الياء ، والواو بعدها ساكنة ، فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وكان حذفها أولى ، لأن الواو دخلت لمعنى [١/١٨٣] وهو الجمع / ، والياء لم تدخل لمعنى ، فكان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى ، فصار (يدعون) ووزنه (يفتعون) ، لحذف اللام منه .

(١) (ولهم فيها ما يدعون) بزيادة (فيها) في أ ، ب .

قوله تعالى : « سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ » (٥٨) .

سلام مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من (ما) في قوله تعالى :

(وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ^(١)) .

والثاني : أن يكون وصفاً لـ (ما) إذا جعلتها نكرة موصوفة ، وتقديره ، ولم

شيء يدعونه سلام .

والثالث : أن يكون (سلام) ، خبر (ما) ، و (لهم) ظرف ملغى .

وقد قرئ (سلاما) بالنصب لأنه مصدر مؤكد . وقولا ، منصوب لأنه مصدر

أيضا مؤكدا لما قبله .

قوله تعالى : « أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا

الشَّيْطَانَ » (٦٠) .

ألا تعبدوا في موضع نصب . بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ألم أعهد إليكم

بالأ تعبدوا . فحذف حرف الجر ، فاقصل الفعل به .

قوله تعالى : « فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ » (٧٢) .

إنما قال : (ركوبهم) بغير تاء على جهة النسب ، كقولهم : امرأة صبور وشكور ،

والركوب ما ركب ، وقرئ : (رَكُوبُهُمْ) على الأصل ، وذهب الكوفيون إلى أنهم

أثبتوا التاء في (ركوبتهم) ، لأنها بمعنى مفعول ، وأثبتت التاء في فعول ، إذا كان بمعنى

مفعول ليفرق بين فعول بمعنى مفعول ، وبين فعول بمعنى فاعل ، فيقولون : امرأة صبور

وشكور بغير تاء ، لأنه بمعنى فاعل ، ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة بمعنى مفعول ، ولو كان

كما زعموا ، لما جاز أن يقرأ (فمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) بغير تاء ، لأن (ركوبهم) فيها بمعنى مفعول

فلما جاز ، دل على أن هذا التعليل ليس عليه تعويل .

(١) (ولهم فيها ما يدعون) بزيادة (فيها) في أ ، ب .

« غريب إعراب سورة الصافات »

قوله تعالى : « إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ » (٦).
يقراً (بزينة الكواكب) بتنوين (زينة) ، ونصب (الكواكب) وجرها ،
وبترك التنوين وجر (الكواكب) .

فن قرأ بالتنوين ونصب (الكواكب) ، فعلى ثلاثة أوجه .
الأول : أن يكون أعمل (الزينة) في (الكواكب) ، وتقديره ، بأن زينا
الكواكب . كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا)^(١)

وتقديره ، أو أن أطعم يتيماً .

والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من موضع (بزينة) ، وهو النصب .

والثالث : أن يكون منصوباً بـ (أعنى) .

ومن قرأ بالتنوين والجر فعلى البدل من (زينة) .

ومن قرأ بترك التنوين وجر (الكواكب) ففيه وجهان .

أحدهما / أن يكون الجر على الإضافة وهو ظاهر لا إشكال فيه . [٢/١٨٣]

والثاني : أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و (الكواكب) بدل من

(زينة) كقراءة من نون (زينة) .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » (٨) .

(١) ١٤ ، ١٥ سورة البلد .

أنى بـ (إلى) ، وإن كان يسمعون لا يفتقر إلى حرف جر ، لوجهين .
أحدهما : أن يكون حمل (يسمعون) على (يصغون) ، لأنه في معناه ، فكما يقال :
يصغون إليه . فكذلك يقال : يسمعون إليه .
والثاني : أن يكون المفعول محنوقاً ، وتقديره ، لا يسمعون القول ، مائلين
إلى الملاء الأعلى .

قوله تعالى : « وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا » (٩) .
دحوراً ، منصوب على المصدر وتقديره ، يدحرون دحورا .
قوله تعالى : « بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ » (١٢) .
قرئ (عجبت) بفتح التاء وضمها . فن قرأ بالفتح كانت التاء تاء المخاطب .
ومن قرأ بالضم ففيه وجهان .
أحدهما : أن يكون إخباراً عن الله عن نفسه من إنكار الكفار البعث ، مع بيان
القدرة على الابتداء ، حتى بلغ هذا الإنكار منزلة يقال فيه : عجبت !
والثاني : أن يكون تقديره ، قل عجبت . لأن قبله (فاستنبهتم) أى ، فى أمر
البعث ، فإن لم يجيبوا بالحق ، فقد عجبت من إنكارهم هذا . وحذف القول كثير
في كلامهم .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » (٢٥) .
ما ، استفهامية فى موضع رفع على الابتداء ، ولكم ، خبره . ولا تناصرون ،
جملة فى موضع نصب على الحال من الضمير المجرور فى (لكم) ، كقولك : مالك قائماً .
قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَكْبِرُونَ » (٣٥) .

يستكبرون ، في موضعه وجهان : النصب والرفع .
فالنصب على أنه خبر (كان) ، ويكون كان واسمها وخبرها في موضع رفع ،
لأنه خبر (إن) .

والرفع على أنه خبر (إن) وكان ملغاة ، ولا يجوز أن يكون (إذا) في موضع
نصب ، لأنه خبر (كان) ، لأن (إذا) ظرف زمان ، والواو في (كانوا) يراد بها
الجنث وظروف الزمان لا يجوز أن تقع أخباراً عن الجنث .

قوله تعالى : « إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ » (٣٨) .

العذاب ، مجرور بالإضافة ، ولهذا حذفت النون من (لذائقو) وقرأ أبو الشمال
الأعرابي : إنكم لذائقو العذاب . بالنصب لأنه قدر حذف النون للتخفيف لا للإضافة ،
وهو رديء في القياس ، ولذا قال أبو عثمان : لحن أبو الشمال بعد أن كان فصيحاً ،
فإنه قرأ : إنكم لذائقو العذاب الأليم ، بالنصب .

قوله تعالى : « فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرِمُونَ » (٤٢) . [١٨٤ / ١]

فواكه ، مرفوع على البدل من (رزق) ، في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ) .

قوله تعالى : « لَا فِيهَا غَوْلٌ » (٤٧) .

غول ، مرفوع بالابتداء . وفيها ، خبره ، ولا يجوز أن يبنى (غول) مع (لا) ،
للفصل بينهما بـ (فيها) .

قوله تعالى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » (٥٤) .

قرئ : (مطلقون) بفتح النون وكسرها ، فالفتح ظاهر ، والكسر ضعيف جداً
لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة ، وكان ينبغي أن يكون (مُطْلِعَى) ، بياء مشددة ،
لأن النون تسقط للإضافة ، ويجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فتقلب الواو ياء ،

وجعلنا ياء مشددة، وأبدل من الضمة كسرة توطيداً للياء، ولا وجه له، إلا أن يجري اسم الفاعل مجرى الفعل، فيجرى مطلقون مجرى يطلعون وهو شاذٌ جداً^(١)، كقول الشاعر:

١٥٧ - وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ^(٢)

فأدخل نون الوافية على اسم الفاعل، لأنه أجراه مجرى الفعل، فكأنه قال: يحملني، وهذا إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام.

قوله تعالى: « فَاطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ » (٥٥).

قرئ (اطَّلَعَ) بالتشديد، و(اطَّلَعَ) على (أَفْعَلَ) بالتخفيف وهما فعلان ماضيان. ويقال: (اطَّلَعَ واطَّلَعَ) بمعنى واحد، ويجوز أن يكون (اطَّلَعَ) بالتخفيف فعلاً مضارعاً، إلا أنه نصب على جواب الاستفهام بالفاء.

قوله تعالى: « أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ » (٥٨) « إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى » (٥٩).

موتتنا، منصوب على المصدر كأنه قال: ما نحن نموت إلا موتتنا الأولى. كما تقول: ما ضربت إلا ضربة واحدة.

قوله تعالى: « إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ » (٦٤). في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه.

الأول: أن يكون وصفاً لـ (شجرة).

والثاني: أن يكون خبراً بعد خبر..

(١) (شاذاً) في أ.

(٢) قال أبو العباس: أنشدني السعدي أبو مُحَلَّم، وذكر أيبانا منها:

ألا فتى من بني ذبيان يحملني وليس يحملني إلا ابن حمال
وأنشد بعضهم (وليس حاملي إلا ابن حمال، الكامل ٢١٣/١).

والثالث : أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (تخرج) .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » (٧٥) .

المخصوص بالمدح محذوف ، وتقديره ، فلنعم المجيبون نحن ، كقوله تعالى :
(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)^(١) .

أى أيوب .

قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ » (٧٩) .

سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ . وعلى نوح ، خبره ، وجاز الابتداء بالكرة ، لأنه في
معنى الدعاء ، كقوله تعالى :

(وَيِلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ)^(٢) .

وقرىء (سلاما) بالنصب ، على أنه مفعول (تركنا) ، وتقديره ، تركنا عليه
في الآخرين سلاما ، أى ثناء حسنا .

قوله تعالى : « أَتِنَكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ » (٨٦) .

إفكا ، منصوب بـ (تريدون) وتقديره ، أتريدون إفكا . وآلهة ، منصوب
على البدل من قوله : (إفكا) .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » (٩٦) . [٢/١٨٤]

ما ، في موضع نصب بالمطف على الكاف والميم ، وهى مع الفعل مصدر ، وتقديره ،
خلقكم وعلمكم ، ويجوز أن تكون (ما) استفهامية في موضع نصب بـ (تعملون)
على التحقير لعلهم ، والتصغير له . والوجه الأول أظهر .

(١) ٣٠ سورة ص ، ٤٤ سورة ص .

(٢) ١ سورة المطففين .

قوله تعالى : « فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرَى » (١٠٢) .

قَرَى (ترى) بفتح التاء والراء ، وبضم التاء وكسر الراء . فمن قرأ (ترى) بفتح الراء ، فهو من الرأى وليس من رؤية العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، وإنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر فيه ، ولا يكون أيضاً من رؤية القلب لأنه يفترق إلى مفعولين ، وليس في الكلام إلا مفعول واحد ، وهو (ماذا) ، بجعلها اسماً واحداً في موضع نصب بـ (ترى) ، وإن شئت جعلت (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، و (ذا) بمعنى الذي في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، ووقع (ترى) على الماء العائدة على الذي ، وبخذفها من الصلة تخفيفاً ، ولا يجوز أن يعمل (ترى) في (ذا) ، وهي بمعنى الذي ، لأن الصلة لا تعمل في الموصول . ومن قرأ (تَرَى) بضم التاء وكسر الراء فهي أيضاً من الرأى إلا أنه نقل بالهمزة إلى الرابع ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك الاقتصار على أحدهما ، وتقديره ، ماذا ترىناه . فحذف المفعولان تخفيفاً ، ويقال : أريته الشيء ، إذا جعلته يعتقده . والمعنى ، فانظر ماذا نحملنا عليه من الرأى ، أنصبر أم نجزع .

قوله تعالى : « فَلَمَّا أَسْلَمَا وَلِلْجَبِينِ » (١٠٣) .

في جواب (لَمَّا) ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون محذوفاً وتقديره ، فلما أسلما رُحِمَا أو سعدا .

والثاني : أن يكون جوابه (ناديناه) ، والواو زائدة ، والوجه الأول أوجه الأوجه .

والثالث : أن يكون جوابه قوله (تله) والواو زائدة^(١) .

قوله تعالى : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » (١٢٥)

« اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ » (١٢٦) .

الله ربكم ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على الابتداء ، والخبر ؛ والنصب على البذل من قوله تعالى : (أحسن الخالقين) .

(١) الوجه الثالث ساقط من أ كله ، ومنقول من ب .

قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » (١٢٩)

مفعول (تركنا) محذوف ، وتقديره ، وتركنا عليه في الآخرين الثناء الحسن .
ثم ابتداء فقال :

« سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ » (١٣٠) .

سلام على آل ياسين . سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ والجار بعده ، خبره ، والجملة في موضع نصب بـ (تركنا) ، ولو أعملت (تركنا) فيه لنصب فقال : (سلاما) .
[١٨٥ / ١] وآل ياسين : فيه قراءتان (آل ياسين وإل ياسين) ، / فن قرأ (آل ياسين) ،
أراد به (آل محمد) . ومن قرأ (إل ياسين) ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون لفة في (إلياس) ، كيكال وميكائيل .

والثاني : أن يكون جمع (إلياس) فحذف ياء النسب ، كالأعجميين والأشعريين ،
ولما حذفته لثقلها وقل الجمع ، وقد تحذف هذه في جمع التكسير ، كما تحذف في جمع
التصحيح في قولهم : المهالبة والمسامعة ، واحدم مهلبى ومسمى .

قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ » (١٤٧) .

أو ، فيها أربعة أوجه .

الأول : أن تكون للتخيير ، وللمعنى ، أنهم إذا رآهم الرائي ، تخير في أن يعدم مائة
ألف أو يزيدون .

والثاني : أن تكون للشك ، يعنى أن الرائي إذا رآهم ، شك في عدتهم لكثرتهم ،
فالشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله .

والثالث : أن تكون بمعنى (بل) .

والرابع : أن تكون بمعنى الواو ، والوجهان الأولان مذهب البصريين ، والوجهان
الآخران مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : « أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ » (١٥١) .

إنهم ، مكسورة بعد (ألا) لأنها مبتدأة ، ولولا (اللام) في (ليقولون) ، لجاز أن تفتح الهمزة على أن تكون (ألا) بمعنى حقا ، ولو قلت : أحقا أنك منطلق ، لفتحت ، لأن تقديره ، أفي حق أنك منطلق .

قوله تعالى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » (١٥٣) .

قرئ (أصطفى) بهمزة مفتوحة من غير مد ، وقرئ بالمد ، فمن قرأه بغير مد ، كان أصله (أصطفى) ، فأدخلت عليه همزة الاستفهام ، فاستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت ، كقوله تعالى :

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ^(١))

ومن قرأه بالمد أبدل من همزة الوصل مدةً ، كما يبدل من الهمزة التي تصحب لام التعريف مدة ، نحو ، آل رجل عندك . وكقوله تعالى :

« ءَاَلَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ ^(٢) »

والفرق بينهما ظاهر ، لأنه لو أسقطت الهمزة التي تصحب لام التعريف مع همزة الاستفهام ، لأدى ذلك إلى أن يلتبس الاستفهام بالخبر ، وليس كذلك ههنا ، لأن همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة الوصل مكسورة ، فلا يقع اللبس ، فلا يفتقر إلى فرق لإزالة اللبس .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ » (١٦٣) .

من ، في موضع نصب بـ (فانين) ، وقرئ (صالح الجحيم) بضم اللام ، وفيه ثلاثة أوجه .

(١) سورة المنافقون .

(٢) سورة يونس ، وكلمة (آله) ساقطة من ب .

الأول : أن يكون على حذف لام (صال) ، وهي الياء كما قالوا : ياليت ويالت أى ياليه .

والثاني : أن يكون قلب اللام التي هي الياء من (صالي) ، إلى موضع العين ، فصار (صايل) ، ثم حذفت الياء فبقيت اللام مضمومة ، وفيه بُعد .

والثالث : أن يكون أصله (صالون) ، جمع (صالي) ، وجُمِعَ حملا على معنى [٢/١٨٥] (مَنْ) ، فحذفت النون منه للإضافة ، / وحذفت الواو لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » (١٦٤) .

تقديره ، وما منا أحد إلا له مقام معلوم . وذهب الكوفيون إلى أن تقديره ، وما منا إلا مَنْ له مقام معلوم . فحذف الموصول وأبقى الصلة ، وأباه البصريون ، لأن الموصول عندهم لا يحذف .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ » (١٦٧) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، وتقديره ، وإنهم كانوا ليقولون . ودخلت اللام فرقا بين (إن) المخففة من الثقيلة ، و (إن) النافية ، وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا) وقد قدما نظائره .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » (١٧٢) .

لهم ، فصل بين اسم (إن) وهو (هم) ، وخبرها وهو (المنصورون) ، وأدخلت اللام على الفصل ، ولا يجوز أن يكون (لهم) صفة لاسم (إن) ، لأن اللام لا تدخل على الصفة ، ويجوز أن يجعل (لهم) مبتدأ . والمنصورون ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) .

« غريب إعراب سورة ص »

قوله تعالى : « ص » (١) .

قرئ (صاد) بسكون الدال وفتحها وكسرها بلا تنوين وبتنوين .

فمن قرأ بالسكون فعلى الأصل ، لأن الأصل فى حروف التهجى البناء ، والأصل فى البناء أن يكون على السكون .

ومن قرأ بالفتح جعله اسماً للسورة كأنه قال : اقرأ صاد ، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث ، وقيل هو فى موضع نصب ، بتقدير حذف حرف القسم كقولك : الله لأفعلن .
ومن قرأ بالكسر بغير تنوين ، ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون أمراً من المصاداة ، وهى المقابلة ومعناه ، صاد القرآن بملك .
أى ، قابله .

والثانى : أن يكون أعل حرف القسم مع الحذف ، كقولهم : الله لأفعلن . وأعل الحرف مع الحذف ، لكثرة حذفه فى القسم ، وفيه ضعف .

ومن قرأ بالكسر مع التنوين ، شبهه بالأصوات التى تنون للفرق بين التعريف والتنكير ، نحو : مه ومهٍ وصه وصهٍ .

والقرآن مجرور على القسم ، وجواب القسم ، فيه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون جوابه (إن كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرسلَ) .

والثانى : أن يكون جوابه ، (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ) .

والرابع : أن يكون جوابه (كم أهلكنا) وتقديره ، لكم أهلكنا ، فحذفت اللام ، كما حذفت من قوله تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) ^(١)

أى ، لقد أفلح ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » (٣) .

[١/١٨٦] ولات ، حرف بمعنى (ليس) ، وله اسم وخبر كليس ، وتقديره ، ولات / الحين

حين مناص ، ولا يكون اسمه وخبره إلا الحين ، ولا يجوز إظهار اسمه ، لأنه أوغل في الفرعية ، لأنه فرع على (ما) ، و (ما) فرع على (ليس) فالزم طريقة واحدة .

وأما من قرأ (ولات حين مناص) بالرفع فأضمر الخبر ، فهو من الشاذ الذى لا يقاس عليه ، كقولهم : ملحفة جديدة ، وقياسه ملحفة جديد . وكقول الشاعر :

وإذ ما مثلهم بشر ^(٢)

فنصب خبر (ما) مع تقديمه على اسمها ، وذلك شاذ لا يقاس عليه . والتاء فى (لات) لتأنيث الكلمة ، وهى عند البصريين بمنزلة التاء فى الفعل ، نحو ، ضربت وذهبت ، والوقف عليها بالتاء ، وعليه خط المصحف ، وهى عند الكوفيين بمنزلة التاء فى الاسم ، نحو ، ضارية وذاهبة ، والوقف عليها عندهم بالهاء ، وروى ذلك عن الكسائى ، والأقيس مذهب البصريين ، لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم ، وذهب أبو عبيد القسم بن سلام ، إلى أن التاء تتعلق بـ (حين) ، والأكثر على خلافه .

(١) ٩ سورة الشمس .

(٢) هذا شطر بيت من شواهد سيبويه ٢٩/١ وقد نسبه إلى الفرزدق والبيت :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

استشهد به على تقديم خبر (ما) منصوبا ، والفرزدق تميمى ، يرفعه مؤخرا ، فكيف إذا

تقدم ؟ .

قوله تعالى : « وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَشُوا وَأَصْبِرُوا » (٦) .
أن ، مفسرة ، وتقديره أى امشوا ، وهو من المشاية^(١) ، وهى كثيرة النتائج ،
دعاهم بكثرة المشاية . وامرأة ماشية ، كثيرة الولد . قال الشاعر :

١٥٨ - والشاة لا تمشى على الحملع^(٢)

أى لا تكثر . والهملع ، الذئب ، وقد أفردنا فى أسمائه كنيابا .

قوله تعالى : « جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ » (١١) .
جند ، مرفوع لأنه مبتدأ . وما ، زائدة . وهنالك ، صفة جند ، وتقديره ، جند كائن
هنالك . ومهزوم ، خبر المبتدأ ، وقيل : هنالك ، متعلق بمهزوم ، تقديره ، جند مهزوم
فى ذلك المكان . والأول أوجه .

قوله تعالى : « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ » (١٢) .
إنما دخلت التاء فى (كذبت) لتأنيث الجماعة .

قوله تعالى : « إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ
فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » (٢١) ،
(٢٢) .

إذ ، تتعلق بـ (نبأ) ، وقال (تَسَوَّرُوا) بلفظ الجمع ، لأن الخصم مصدر يصلح
للوحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، فجمع حملا على المعنى . وإذ دخلوا عليه .

(١) (المشا) وهو كثير النتائج - هكذا فى ب .

(٢) اللسان مادة (حملع) . أنشد ابن سيده :

لا تأمرينى بينات أسفع فالشاة لاتمشى على الحملع

والحملع : الذئب الخفيف - أسفع : فحل من الغم - وقوله : لاتمشى على الحملع ، أى
لا تكثر مع الذئب - وقيل : قوله تمشى ، يكثر نسلها .

إذ ، بدل من (إذ) الأولى ، وقيل العامل في (إذ) الثانية (تسوروا) ، وقيل :
التسور في زمان غير زمان الدخول ، وقيل (إذ) الأولى بمعنى (لما) ، وتقديره ،
[٢ / ١٨٦] وهل أذاك / نبأ الخصم لما تسوروا المحراب . وخصمان ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف
وتقديره ، نحن خصمان . فحذف المبتدأ .

قوله تعالى : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » (٢٣) .
قرئ (وعزني) بالتشديد والتخفيف ، فمن قرأ بالتشديد فلي الأصل من قولهم :
عزّه إذا غلبه ، ومنه قولهم : من عزّ بَزْ ، أى ، من غلب سلب . ومن قرأ (وعزني)
بالتخفيف جملة مخففة من قولهم : (وعزني) كما قالوا في (رَبِّ رَبِّ) ، وما أشبهه
من المضعف . والخطاب فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مصدر خاطب خطابا ، نحو ضارب ضرابا .
والثاني : أن يكون مصدر خطب المرأة خطابا ، نحو كتب كتابا .
قوله تعالى : « قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ
وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » (٢٤) .
بسؤال نعجتك ، تقديره بسؤاله إياك نعجتك . فحذف الهاء التي هي فاعل في المعنى ،
والمفعول الأول ، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني . والخلطاء ، جمع خليط ، كشريف
وشرفاء ، وفعل إذا كان صفة ، فإنه يجمع على فعلاء إلا أن يكون فيه واو ، فإنه يجمع
على فعال ، نحو ، طويل وطوال .

قوله تعالى : « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ » (٢٤) .
هم ، مبتدأ . وقليل ، خبره . وما ، زائدة . وظن داود أنما فتناه ، أى يقن .
وفتناء ، قرئ ، بتشديد النون وتخفيفها ، فالتشديد ظاهر ، والتخفيف أراد به الملكين ،
أى فتنة الملكان .

قوله تعالى : « فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ » (٢٥) .

ذلك ، في موضع نصب بـ (غفرنا) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر ذلك .

قوله تعالى : « وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » (٣٠) .

المقصود بالمدح محنوف ، وفي تقديره وجهان .

أحدهما : أن يكون التقدير ، نعم العبد سليمان .

والثاني : أن يكون التقدير ، نعم العبد داود ، وهو إلى سليمان أقرب .

قوله تعالى : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ » (٣١) .

الجياد ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (جواد) .

والثاني : أن يكون جمع (جائد) .

قوله تعالى : « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي

حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » (٣٢) .

حب الخير ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أنه مفعول به ، لأن المعنى ، أنه آثر حب الخير ، لا أنه أحب حباً .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر ، ووضع (حب) ، وهو اسم ، موضع

الإحباب الذي هو المصدر ، والوجه الأول / أوجه الوجهين . وحتى توارت بالحجاب ، [١ / ١٨٧]

معنى الشمس وإنما أضمر قبل الذكر لدلالة الحال ، كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)^(١)

(١) سورة الرحمن .

أراد به الأرض ، وإن لم يجر لها ذكر ، لدلالة الحال ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِرَأْسِ الْأَلْبَابِ » (٤٣) .

رحمة ، منصوب بوجهين .

أحدهما : أن يكون مصدرا .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى » (٤٦) .

قري (بخالصة) بالتنوين ، وترك التنوين ، فمن قرأ بالتنوين كان (ذكرى الدار) بدلا من (خالصة) ، وتقديره ، إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِ الدار . ويجوز أن يكون منصوباً بـ (خالصة) ، لأنه مصدر كالعافية والعاقبة ، ومن ترك التنوين كان (ذكرى) مجروراً بالإضافة .

قوله تعالى : « جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ » (٥٠) .

جنت ، منصوب على البدل من قوله تعالى : (لحسن مآب) . ومفتحة ، منصوب لأنه وصف لجنت ، وفيه ضمير عائد إلى (جنت) ، وتقديره جنت عدن مفتحة هي . والأبواب ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من الضمير في (مفتحة) ، لأنك تقول : فتحت الجنان ، إذا فتحت أبوابها . قال الله تعالى :

(وفتحت السماء فكانت أبواباً)^(١)

والثاني : أن يكون مرفوعاً بقوله (مفتحة) ولا يكون في (مفتحة) ضمير ، وتقديره مفتحة لهم الأبواب منها . فحذف (منها) وذهب الكوفيون إلى أن التقدير فيه ، مفتحة

(١) ١٩ سورة التبا .

لم أبوابها ، فأقاموا الألف واللام مقام الضمير ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الحرف لا يكون بدلا من الاسم .

قوله تعالى : « مُتَكِبِّينَ فِيهَا » (٥١) .

متكبين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لم) .

قوله تعالى : « هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَا بَ » (٥٥) .

هذا ، في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر هذا ويجوز أن يكون التقدير ، إن هذا لرزقنا هذا . فيكون توكيدا لما قبله .

قوله تعالى : « هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » (٥٧) .

هذا ، يجوز في موضعه الرفع والنصب ، فالرفع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون مبتدأ وحيم ، خبره . وفليذوقوه ، اعتراض ، كما تقول : زيد فاعلم رجلا عالم .

والثاني : أن يكون (هذا) مخصوصا بالذم ، أي بشئ المهاد هذا المذكور .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (فليذوقوه) ، ودخلت الفاء للتنبيه الذي في (هذا) ، ويرفع (حميم) ، على تقدير ، هو حميم .

والرابع : أن يكون خبر مبتدأ ، / وتقديره الأمر هذا ، ويرفع (حميم) على تقدير ، [٢ / ١٨٧]

هو حميم . وقيل تقديره ، منه حميم . والنصب في هذا يكون بتقدير فعل يفسره (فليذوقوه) وتقديره ، فليذوقوا هذا فليذوقوه . والفاء زائدة عند أبي الحسن الأخفش كقولك : هذا زيد فاضرب . ولولا الفاء ، لكان النصب أولى من الرفع ، وإن كان جائزا لأنه أمر ، والأمر بالفعل أولى .

قوله تعالى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » (٥٨) .

وآخر^(١)، مبتدأ . و(من شكله) صفة له ، ولهذا حسن أن يكون مبتدأ مع كونه نكرة . وأزواج خبر المبتدأ ، وكذلك من قرأ (آخر) بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضا . وأزواج ، ابتداء ثان . ومن شكله ، خبر لـ (أزواج) ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول الذي هو (آخر) ، ولا يحسن أن يكون (أزواج) خبراً من الآخر ، لأن الجمع لا يكون خبراً عن المفرد ، وقيل (آخر) ، وصف لمبتدأ محذوف وتقدمه ، لم عذاب آخر من شكل ما تقدم . وأزواج ، مرفوع بالظرف وهو (من شكله) ، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ (وأخر) بالجمع ، لأنك إذا رفعت (الأزواج) بالظرف ، لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة ، والصفة لا بد لها من ضمير يعود على الموصوف ، لأن الظرف لا يرفع فاعلين .

قوله تعالى : « وَقَالُوا مَالَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ » (٦٢) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . ولنا ، خبره . ولا نرى ، جملة في موضع نصب على الحال من الضمير في (لنا) . كنا نعدم ، جملة فعلية في موضع نصب ، لأنها صفة لقوله : (رجالا) ، والعائد منها إلى الموصوف الهاء والميم في (نعدم) . ومن الأشرار ، في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (نعدم) . والأشرار ، إنما جازت إمالته وإن كان فيه راء مفتوحة والراء المفتوحة تمنع من الإمالة ، لأن فيه راء مكسورة والراء المكسورة تجلب الإمالة ، وإنما غلبت الراء المكسورة في جلب الإمالة ، على الراء المفتوحة للامانة من الإمالة ، لأن الراء للمكسورة أقوى ، والراء للمفتوحة أضعف ، فلما تعارضا في جلب الإمالة وسلبها ، كان الأقوى أولى من الأضعف .

قوله تعالى : « إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ » (٦٤) .

(١) (أزواج وآخر) هكنا في أ .

تَخَاصُمٌ . مرفوع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من (حق) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو تخاصم .

والثالث : أن يكون خبراً بـ / بعد / خبر لـ (إن) .

والرابع : أن يكون بدلاً من (ذلك) على الموضع .

[١/١٨٨]

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ » (٦٧) « أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ » (٦٨) .

هو نبأ ، مبتدأ وخبر . وعظيم ، صفة وأنتم مبتدأ . ومعرضون ، خبره ، وعنه ، متعلق بالخبر وهو (معرضون) . ويروى عن عاصم ، أنه كان يقف على (نبأ) ، ويتندى : عظيم أنتم عنه معرضون . فيكون (عظيم) ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو عظيم . ويكون (أنتم) مبتدأ . ومعرضون ، خبره . وعنه ، متعلق (بمعرضين) ، والجملة وصف لـ (عظيم) ، لمكان العائد إليه وهو الهاء في (عنه) ، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ (نبأ) .

قوله تعالى : « إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ » (٧٠) .

أنما ، في موضعه وجان : الرفع والنصب .

فالرفع بـ (يوحى) ، على أنه مفعول مالم يسم فاعله ، والنصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأنما أنا نذير . وإلى ، يقوم مقام الفاعل لـ (يوحى) . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ » (٨٤) .

فالحق الأول ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير فعل ، وتقديره ، الزموا الحق أو اتبعوا الحق .

والثاني : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف القسم ، كقولك : الله لأفعلن .
والدليل على أنه قسم ، قوله تعالى :
(لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره أنا الحق .

والثاني : أن يكون مبتدأ والخبر محذوف وتقديره ، فالحق مني .

والحق الثاني ، منصوب بـ (أقول) وتقديره : أقول الحق . وهو اعتراض بين القسم وجوابه ، وقد قرئ : فالحق والحق أقول . بالجر فيها على القسم وإعمال حرف الجر في القسم مع الحذف ، كما تقول : الله لأفعلن ، (و) الله لأذهبن . وهي قراءة شاذة ضعيفة جداً ، قياساً واستعمالاً .

قوله تعالى : « وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » (٨٨) .

وأصله (لتعلمون) ، إلا أنه لما اتصلت به نون التوكيد الشديدة ، أوجب بناءه ، لأنها أكدت الفعلية فردته إلى أصله في البناء ، فحذفت النون ، فالتقت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة ، لأن الحرف المشدد بحرفين ، الأولى ساكنة والثانية متحركة ، فاجتمع ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة قبلها [٢ / ١٨٨] تدل عليها ، ومعنى (لتعلمن) أي ، لتعرفن ، ولهذا تعدى / إلى مفعول واحد .

« غريب إعراب سورة الزمر »

قوله تعالى : « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ » (١) .

تنزيل ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ . ومن الله خبره .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ

إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا » (٣) .

والذين ، مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، يقولون ما نعبدكم . فحذف (يقولون) .

الذي هو الخبر ، ويجوز أن يكون الخبر قوله تعالى :

(إِنْ اللَّهُ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)

ويكون (يقولون) في موضع نصب على الحال من الضمير في (اتخذوا) وتقديره ،

والذين اتخذوا من دونه أولياء قائلين ما نعبدكم . وما نعبدكم ، جملة في موضع نصب

بد (يقولون) المقدر ، لأن الجمل تقع بعد القول محكية في موضع نصب .

قوله تعالى : « ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » (٦) .

ذلكم ، مبتدأ . وربكم ، خبره . وله الملك ، خبر آخر . والمُلكُ ، مرفوع بالجار

والجرور ، وتقديره ، ذلكم ربكم كائن له الملك . ولا إله إلا هو ، فيه وجهان : الرفع

والنصب . فالرفع أن يكون خبراً آخر للمبتدأ ، والنصب أن يكون منصوباً على الحال ،

وتقديره ، منفرداً بالوحدانية .

قوله تعالى : « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ » (٩) .

قرئ بالتخفيف والتشديد .

فمن قرأ بالتخفيف ففيه وجهان .

أحدهما : أن تكون الهمزة للاستفهام بمعنى التنبيه ، ويكون في الكلام محذوف ، وتقديره ، أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ يفعل كذا كمن هو على خلاف ذلك ، ودل على هذا المحذوف قوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

والثاني : أن تكون الهمزة للنداء ، وتقديره ، يا من هو قانت أبشِرْ فإنك من أهل الجنة ، لأن ما قبله يدل عليه ، وهو قوله تعالى : (إنك من أصحاب النار) .

ومن قرأ بالتشديد فإنه أدخل (أَمْ) على (مَنْ) بمعنى الذي ، ولا يجوز أن يكون بمعنى الاستفهام ، لأن (أَمْ) للاستفهام فلا يدخل على ما هو استفهام ، وفي الكلام محذوف ، وتقديره ، العاصون ربهم خيرٌ أَم من هو قانت ، ودل على هذا المحذوف أيضاً قوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

قوله تعالى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ » (١٠) .

حسنة ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وخبره الجار والمجرور قبله . وفي ، يتعلق بـ (أحسنوا) ، إذا أريد بالحسنة الجنة ، والجزاء في الآخرة . و بـ (حسنة) إذا أريد بالحسنة ما يُعطى [١/١٨٩] للعبد في الدنيا مما يستحب فيها . والوجه / الأول أوجه ، لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

قوله تعالى : « قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي » (١٤) .

الله ، منصوب بـ (أعبد) . ومخلصاً ، منصوب على الحال ، إِمَّا من المضمر في (أعبد) ، وإِمَّا من المضمر في (قل) . وديني ، في موضع نصب ، لأنه مفعول (مخلصاً) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا » (١٧) .

أن وصلتها مصدرية في موضع نصب بدل من مفعول (اجتنبوا) ، وتقديره ،

والذين اجتنبوا عبادة الطاغوت . ولم ، في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (الذين) . والبشرى ، مرفوع بـ (لهم) لوقوعه خبراً للمبتدأ .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَهَيِّجُ فِتْرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا » (٢١) .
يجعله ، بالرفع ، وقرئ بالنصب ، وهى قراءة ضعيفة ، ومنهم من قال : نصبه تبعاً لما قبله ، ففتح اللام لأن العين قبله مفتوحة ، وليس بقوى ، وليس في توجيهها قول مرضى جار على القياس .

قوله تعالى : « قرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ » (٢٨) :
قرآنًا ، توطئة للحال . وعربيا ، حال من القرآن .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ » (٢٩) .
ضرب الله مثلا رجلا ، تقديره ضرب الله مثلا مثل رجل ، فحذف المضاف ، وقد قدمنا نظائره . وفيه شركاء متشاكسون ، شركاء ، مرفوع بالظرف على المذهبين ، لأن الظرف وقع صفة لقوله : (رجلا) . وَرَجُلًا سَلَمًا ، معطوف على قوله : (رجلا) الأول ، أى مثل رجل سالم .

قوله تعالى : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » (٣٣) .

الذى ، مبتدأ وخبره (أولئك) ، وإنما جاز أن يقع (أولئك) خبراً للذى ، و(أولئك) جمع و(الذى) واحد ، لأن الذى يراد به الجنس ، فلهذا جاز أن يقع خبره جمعا .

قوله تعالى : « هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ » (٣٨) :
يقرأ (كاشفات) بالتنوين وترك التنوين .

وكذلك قوله : « هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ » (٣٨) .

بالتنوين وتركه . فن نوّن نصب (ضُرّه ورحمته) باسم الفاعل ، ومن ترك التنوين ، جرّها بالإضافة ، ولا يكتسب هنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، لأن الإضافة فيه في نية الانفصال ، لأن اسم الفاعل ، ليس بمعنى الماضي ، والأصل هو التنوين ، وإنما يحذف للتخفيف .

قوله تعالى : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » (٤٢) .

التي ، في موضع نصب بالعطف على (الأنفس) ، وتقديره ، ويتوفى التي لم تمت في منامها . فحذف (يتوفى) الثاني ، لدلالة الأول عليه . ويرسل الأخرى . أى ، الأنفس الأخرى ، وهى التي لم يقض عليها الموت ، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه / . [٢/١٨٩] وإلى أجل مسمى ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يرسل) .

قوله تعالى : « قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا » (٤٤) .

جميعاً ، منصوب على الحال من (الشفاعة) ، وإنما قال : جميعاً و (الشفاعة) لفظه لفظ الواحد ، لأن (الشفاعة) مصدر ، والمصدر يدل على الجمع ، كما يدل على الواحد ، فحمل جميع على المعنى ، والحمل على المعنى كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ » (٤٥) .
وحده ، منصوب ، وفي نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر بحذف الزيادة ، وأصله (أوحد) بالذكر إجماداً ، كما جمعوا كروان على كروان ، بحذف الزيادة فصار إلى فَعَلَ ، فجمعوه على فَعْلَان كخرب وخربان وبرق وبرقان .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال .

والثالث : أن يكون منصوباً على الظرف وهو قول يونس . والذي عليه الأكثر هو الأول ، وهو أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي » (٥٦) .

أن وصلتها ، في موضع نصب لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي » (٥٩) .

هذا جواب قوله تعالى :

« لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » (٥٧) .

وكان الجواب بـ (بلى) ، وهي إنما تأتي في جواب النفي ، لأن المعنى ، ما هداني الله وما كنت من المتقين ، ف قيل له : بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت . فلولا أن معنى الكلام النفي ، وإلا لما وقعت (بلى) في جوابه .

قوله تعالى : « تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ » (٦٠) .

الذين ، في موضع نصب لأنه مفعول (ترى) . ووجوههم مسودة ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال ، واستغنى عن الواو لمكان الضمير في قوله : (وجوههم) ولو نصب (وجوههم) على البدل من (الذين) ، لكان جائزاً حسناً .

قوله تعالى : « قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ » (٦٤) .

غير ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أعبد) ، وتقديره ، أعبد غير الله فيما تأمرونى . وأصله : أن أعبد ، إلا أنه حذف (أن) ، فارتفع الفعل ، ولو ظهرت (أن) لم يجوز أن ينتصب (غير) بـ (أعبد) ، لأن ما كان في صلة (أن) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها ، إلا أنه لما حذف (أن) سقط حكمها ، والدليل على ذلك أن الفعل قد ارتفع ، ولو كان حكم (أن) ثابتاً ، لوجب أن يكون الفعل منصوباً ، فلما لم ينصب دل على سقوط حكمها . والثاني : أن يكون منصوباً بـ (تأمروني) ، لأنه يقتضى مفعولين ، الثاني منهما

بحرف جر ، كقولك : أمرتك الخير أى ، بالخير ، فالياء هى المفعول الأول ، وغير ،
هى مفعول ثان . وأعبد ، فى تقديره ، أن أعبد فى موضع البدل من (غير) . تقديره ،
[١ / ١٩٠] تأمرونى / بغير الله أن أعبد . ونصبُ (غير) بـ (أعبد) ، أظهر من نصبه
بـ (تأمرونى) . ويقرأ (تأمرونى) بتخفيف النون ، كقوله تعالى :

(فَبِمَ تُبَشِّرُونَ)^(١)

أراد تبشروننى . وقول الشاعر :

١٥٩ - يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِى^(٢)

أراد : فليئنى وقد قدسنا ذكره .

قوله تعالى : « بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ » (٦٦) .

الله ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أعبد) .

والثانى : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، بل أعبد الله فاعبد . والغاء
زائدة عند أبى الحسن الأخفش ، وغير زائدة عند غيره .

قوله تعالى : « وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٦٧) .

الأرض ، مرفوع لأنه مبتدأ . وقبضته ، خبره . وجميعاً ، منصوب على الحال ،

(١) ٥٤ سورة الحجر .

(٢) (فلين) بنون واحدة فى ب .

والبيت من شواهد سيبويه ١٥٤ / ٢ وقد نسه إلى عمرو بن معد يكرب والبيت بنامه :

تراه كاللغام يعل مسكاً تسوء الفاليات إذا فليئنى

يصف شعره وقد شمله الشيب - واللغام : نبت له نور أبيض يشبه به الشيب . ومعنى يعل ،
يطيب شيئاً بعد شئ ، وأصل اللعل الشرب بعد الشرب ، والشاهد فى حذف النون فى قوله (فليئنى)
كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الضمير دون نون جماعة النسوة لأنها زائدة لغير معنى .

وأجاز الفراء (قبضته) ، بالنصب على تقدير حذف حرف الخفض ، وتقديره ، في قبضته .
وأباه البصريون ، وقالوا : لو قلت : زيد قبضتك . أي ، في قبضتك لم يجر .

قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ » (٧٣) .

جواب إذا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون محذوفاً ، وتقديره ، حتى إذا جاءوها فمزوا أو نعموا .

والثاني : أن يكون الجواب قوله تعالى : (وفتحت أبوابها) ، والواو زائدة ،
وتقديره ، حتى إذا جاءوها ففتحت أبوابها .

والثالث : أن يكون الجواب (وقال لهم خزنتها) ، والواو زائدة ، وتقديره ،
حتى إذا جاءوها قال لهم خزنتها . والأول أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « حَافِيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » (٧٥) .

حافين ، منصوب على الحال لأن المراد به (ترى) رؤية البصر لا رؤية القلب ،
وواحد (حافين حاف) ، وقال الفراء : هذا لا واحد له ، لأن هذا الاسم لا يقع
لهم إلا مجتمعين .

« غريب إعراب سورة المؤمن » (١)

قوله تعالى : « حم » (١)

قرئ بالسكون وهو المشهور على الأصل في الحروف المقطعة ، وقرئ (حاميم) بفتح الميم ، وذلك لوجهين .

أحدهما أن يكون فتح الميم لالتقاء الساكنين ، لأنه أخف الحركات ، ولم يكسر ، لأن قبلها كسرة ، والياء بكسرتين ، فلو كسر لأدّى ذلك إلى اجتماع أربع كسرات .
والثاني : أن يكون فتح الميم علامة النصب بتقدير فعل ، والتقدير ، اتل حم .
إلا أنه لم يصرفها ، لأنه جعلها اسماً للسورة ، فاجتمع التعريف والتأنيث ، وأنه أيضاً ليس على وزن من أوزان العرب بل وزن الأعجمي كهليل وقابيل .

قوله تعالى : « لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ » (١٠) .

[١٩٠/٢] إذ ، ظرف زمان ، / والعامل فيه لا يخلو إما أن يكون ، (لمت الله) أو (مقتكم) ،
أو (تدعون) ، أو فعل مقدر .

بطل أن يقال يعمل فيه (مقت الله) ، لأن خبر المبتدأ قد تقدم على (إذ) وليس بداخل في صلته ، فلو أعملته في (إذ) لفصلت بين الصلة والموصول بخبر المبتدأ ، وهو أجنبي ، والفصل بين الصلة والموصول بأجنبي لا يجوز ، ولأن الإخبار عنه يؤذن بتمامه ، وما يتعلق به يؤذن بنقصانه ، وقد قدمنا نظائره .

(١) سورة غافر في المصحف .

وبطل أن يعمل فيه (مقتكم) ، لأنهم مقتوا أنفسهم في النار ، وقد دعوا إلى الإيمان في الدنيا .

وبطل أن يعمل فيه (يدعون) ، لأن (إذ) قد أضيفت إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

وإذا بطلت هذه الأقسام تعين أن يعمل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، مقتكم إذ تدعون ، أي ، حين دعيتم إلى الإيمان فكفرتم . وقيل تقديره ، اذكروا إذ تدعون . قوله تعالى : «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ» (١٦) .

يوم ، منصوب على البديل من قوله تعالى : (لينذر يوم التلاق) . ويوم التلاق ، منصوب انتصاب المفعول به لا الظرف ، لأن الإنذار لا يكون في يوم التلاق ، وإنما يكون الإنذار به لا فيه . وهم بارزون ، جملة اسمية في موضع جر بإضافة (يوم) إليها . ولن الملك ، مبتدأ وخبر . واليوم ، منصوب . وفيما يتعلق به ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون متعلقاً بمذلول قوله تعالى : (لن الملك) ، وتقديره لن استقر الملك في هذا اليوم .

والثاني : أن يكون متعلقاً بنفس (الملك) .

والثالث : أن يكون الوقف على (الملك) . ويبتدأ (اليوم لله الواحد القهار) وتقديره ، هو مستقر لله الواحد القهار في هذا اليوم .

قوله تعالى : « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَازِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ » (١٨) .

إذ ، في موضع نصب على البديل من قوله تعالى (وأندرهم يوم الآزفة) ، وهو

مفعول (أنهم) على ما قدمنا . وكاظمين ، منصوب على الحال من المضمر في (لدى) .
ومن حميم ، من زائفة ، وتقديره ، ما للظالمين حميم ولا شفيع . ويطاع ، جملة فعلية في موضع
جر بالوصف على لفظ (شفيع) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالوصف على موضعه ،
وموضعه رفع .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ » (٢١) .
فينظروا ، في موضعه وجهان .

أحدهما : النصب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير (أن) .

والثاني : أن يكون مجزوما بالمعطف على (يسروا) . وكيف ، في موضع نصب ،
[١/١٩١] لأنها خبر (كان) . وعاقبة ، مرفوع ، لأنه اسم (كان) . / ويكون في (كيف) ضمير
يعود على العاقبة ، كقولك : أين زيد وكيف عمرو . ففي كل واحد من (أين وكيف) ،
ضمير يعود إلى المبتدأ ، ويجوز أن يكون (كان) التامة فلا تفتقر إلى خبر ، فيكون
(كيف) ظرفا ملغى لا ضمير فيه ، وكذلك ، قوله تعالى : (الذين كانوا من قبلهم
كانوا أشد) : يجوز في كان الوجهان ويكون (أشد) ، إذا جملت كان بمعنى وقع ،
منصوبا على الحال .

قوله تعالى : « وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا » (٢٨) .

في حذف النون من (يك) وجهان .

أحدهما : أنها حذفت لكثرة الاستعمال ، وإليه ذهب أكثر النحويين .

والثاني : أن تكون حذفت تشبيها لها بنون الإعراب في نحو ، يضربون ، وهو
قول أبي العباس المبرد .

والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ » (٣١) .
مثل دأب ، منصوب على البدل من (مثل) الأول في قوله تعالى : (مثل يوم
الأحزاب) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُذْبِرِينَ » (٣٣) .
يوم ، منصوب على البدل من (يوم) الأول ، في قوله تعالى :

(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَاهُمْ » (٣٥) .

الذين ، في موضع نصب على البدل من :
(مَنْ) (١)

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم الذين .
قوله تعالى : « لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ
فَأُطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى » (٣٦، ٣٧) .

أسباب السموات ، بدل من (الأسباب) الأولى . فأطلع ، يقرأ بالنصب والرفع ،
فالنصب على أنه جواب (لعل) بالفاء ، بتقدير (أن) . والرفع على أنه عطفه على
لفظ (أبلغ) .

قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ » (٤٣) .
تقديره ، إجابة دعوة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا » (٤٦) .

(١) في الآية (كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) الآية ٣٤ « غافر » .

النار، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من قوله تعالى : (سوء العذاب) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو النار .

والثالث : أن يكون مبتدأ ، ويعرضون عليها ، الخبر .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » (٤٦) .

يوم منصوب بـ (أدخلوا) ، وقرئ (أدخلوا) بفتح الهمزة وقطعها وكسر الخاء .
فمن قرأ بوصل الهمزة وضما وضم الخاء ، كان (آل فرعون) منصوباً ، لأنه نداء مضاف ، وتقديره ، أدخلوا يا آل فرعون . ومن قرأ بفتح الهمزة وقطعها وكسر الخاء كان (آل فرعون) منصوباً لأنه مفعول (أدخلوا) .

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا » (٤٧) .

[٢ / ١٩١] إنما قال : (تَبَعًا) بلفظ الواحد ، / وإن كان خبراً عن جماعة ، لأن (تبعاً) مصدر ، والمصدر يصلح للجميع .

قوله تعالى : « « إِنَّا كُلٌّ فِيهَا » (٤٨) .

كل ، مبتدأ ، وهو في تقدير الإضافة . وفيها ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنها خبر (إن) ، ولا يجوز أن ينصب (كل) على البدل من الضمير في (إِنَّا) ، لأن ضمير المتكلم لا يبدل منه ، لأنه لا لبس فيه ، فلا يفتقر إلى أن يوضح بغيره .

قوله تعالى : « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » (٥١) .

يوم ، منصوب بالمطف على موضع الجار والمجرور ، وهو (في الحياة الدنيا) ، كما تقول : جنتك في أمس واليوم . وكقول الشاعر :

١٦٠ - إذا ما تلاقينا من اليوم أو غداً ^(١)

قوله تعالى : « وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى »
(٥٣ ، ٥٤) .

هدى ، منصوب على الحال من (الكتاب) وذكرى ، عطف عليه ، والعامل في
الحال (أورثنا) .

قوله تعالى : « بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » (٥٥) .
يقراً بكسر الهمزة وفتحها ، فن كسرهما ، جملة مصدر أبكر إبكراً ، ومن فتحها
جملة جمع بَكَرَ ، وبَكَرَ وأبَكَرَ ، كقولهم : سَحَرُ وَأَسْحَارُ .
قوله تعالى : « إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ » (٥٦) .
إِنَّ ، بمعنى (ما) كقوله تعالى :

« إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ » ^(٢)

وكبر ، مرفوع بالظرف ، وهو (في صدورهم) ، لأن الظرف قد فرغ له ، كما تقول :
ما في الدار إلا زيد .

قوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ » (٥٨) .

قليلًا ، منصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره ، تذكر أ قليلاً تتذكرون . وما ،
زائدة ، ومعناه ، لا تذكر لهم ؛ لأنه قد يُطلق لفظ القلة ، ويراد بها النفي كقولك : قلما
تأتيني ، وأنت تريد : ما تأتيني ولهذا أبدل الشاعر من فاعل (قليل) في قوله :

(١) شطر بيت من شواهد سيويه ٣٥/١ وقد نسبه إلى كعب بن جُعيل ، والبيت بتمامه :

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا

وقد مر ذكره .

(٢) ٢٠ سورة الملك .

١٦١ - قليل بها الأصواتُ إِلَّا بَغَامُهَا (١)

ولو لم يكن في معنى النقي ، لما جاز الإبدال ، فكأنه قال : ما بها الأصوات إِلَّا بغامها .

قوله تعالى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ »

(٧١)

السلاسل ، مرفوع لأنه معطوف على (الأغلال) ، وتقديره إِذِ الْأَغْلَالُ وَالسَّلَاسِلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، ومنهم من وقف على (أعناقهم) ، وابتدأ (والسلاسل يسحبون في الحميم) وتقديره ، والسلاسل يسحبون بها في الحميم . فغذف الجار والمجرور ، وقرئ (والسلاسل يسحبون) ، بنصب اللام وفتح الياء من (يسحبون) ، على أنه مفعول (يسحبون) ، وتقديره ، يسحبون السلاسل . وقرئ (والسلاسل) بالجر ، بالعطف على (أعناقهم) ، وهي قراءة ضعيفة لأنه يصير المعنى ، الأغلال في الأعناق والسلاسل . ولا معنى للأغلال في السلاسل . وقيل / هو معطوف على (الحميم) ، وهذا ضعيف جداً ، لأن المعطوف المجرور لا يتقدم على المعطوف عليه ، وقد يجيء التقديم للضرورة قليلاً في المرفوع ، وفي المنصوب أقل منه ، ولم يجيء ذلك في المجرور ، ولم يجره أحد ألبتة .

قوله تعالى : « فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ » (٨١) .

أى ، استفهام ، وهي منصوب بـ (تنكرون) ، والاستفهام إنما ينصب بما بعده ، لأن الاستفهام له صدر الكلام .

(١) هذا شطر بيت من شواهد سيبويه ١ / ٣٧٠ وقد نسبه إلى ذى الرمة ، والبيت :

أَنِيعَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بَغَامُهَا

الشاهد في وصف الأصوات بقوله : إِلَّا بَغَامُهَا ، على تأويل (غير) . والمعنى ، قليل بها الأصوات غير بغامها ، أى الأصوات التي هي صوت الناقة ، ويجوز أن يكون البغام بدلاً من الأصوات على أن يكون (قليل) بمعنى النقي ، فكأنه قال : ليس بها صوت إِلَّا بغامها ، وصف ناقة أناخها في فلاة لا يسمع فيها صوت إلا صوتها لقلّة خيرها . وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدر الناقة إذا بركت ، وبالبلدة الأخيرة الفلاة .

قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ » (٨٣) .

من ، (التيين) وفيه وجان .

أحدهما . أنه تبيين لـ (ما) ، أى ، فرحوا بالشئ الذى عندهم من العلم .

والثانى . تبيين للبينات . وفى الآية تقديم وتأخير ، والتقدير فلما جاءهم رسلهم
بالبينات من العلم فرحوا بما عندهم ، والأكثر على الوجه الأول .

« غريب إعراب سورة فصلت »^(١)

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » (٢)

تنزيل ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ . ومن الرحمن ، صفة له . وكتابٌ ، خبره .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل .

قوله تعالى : « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٣) .

في نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على الحال ، والعامل فيه (فصلت) .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (فصلت) .

والثالث : أن يكون منصوباً على المدح ، وتقديره ، أمدح قرآنًا عربياً .

قوله تعالى : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » (٤) .

نصب على الحال من (الآيات) ، والعامل فيه (فصلت) ، ويحتمل أن يكون

نصباً على الحال من (كتاب) ، لأنه قد وصف ، والعامل في الحال ، ما في (هذا)

من معنى التنبيه أو الإشارة إذا قدرت ، هذا كتاب فصلت آياته .

قوله تعالى : « يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْهُكْمِ إِلَهٌ وَاحِدٌ » (٦) .

أنما ، في موضع رفع بـ (يوحى) على أنه مفعول ما لم يُسم فاعله .

(١) (سورة السجدة) هكذا في أ ، ب .

قوله تعالى : « قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ
فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا » (٩) .

الواو في (وتجعلون) ، واو الحال من الضمير الذي في (خلق) ، وتقديره ،
قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين مجعولا له أندادا . فالحال من الضمير
الذي في (خلق) ، لا من نفس الموصول ، ولو كان من نفس الموصول ، لكان
قد فصل بين (خلق) الذي في صلة (الذي) ، وبين (جعل فيها رَواسى) ، وهو معطوف
على (خلق) ، والمعطوف على الصلة صلة ، ولا يجوز الفصل بينهما بالحال ، لأن الحال
من الموصول يؤذن بتأنيده :

قوله تعالى : « فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلْسَائِلِينَ » (١٠) .

سواء يقرأ بالنصب والرفع والجر . فمن نصبه جملة منصوبا / على المصدر ، بمعنى [١/٢٩٢]
(استواء) وتقديره ، استوت استواء . ومن رفعه جملة مرفوعا ، لأنه خبر مبتدأ
مخوف ، وتقديره ، هي سواء . ومن جره جملة مجرورا على الوصف لـ (أيام) ،
أو (أربعة) ، والمشهورة هي النصب .

قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١) .

إنما جمعا جمع من يعقل لأنه وصفها بالقول والطاعة ، وذلك من صفات من يعقل
فلذلك جمعا جمع من يعقل كقوله تعالى :

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ)^(١)

لما وصفها بالسجود وهو من صفات من يعقل ، جمعا جمع من يعقل .

قوله تعالى : « فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » (١٢) .

(١) سورة يوسف .

سبع محوات ، في موضع نصب على البدل من الماء والنون في (ققضاهن) .

قوله تعالى : « وَأَمَّا ثُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ » (١٧) .

أما ، حرف معناه التفصيل وفيه معنى الشرط . ألا ترى أنك تقول : أما زيد فعالم . فيكون المعنى ، مهما يكن من شيء فزيد . عالم . ولهذا جاءت الفاء في (فهديناكم) ، الذي هو خبر المبتدأ ، الذي هو (ثمود) ، والأصل في الفاء أن تكون مقدمة على المبتدأ ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر ، لئلا يلي حرف الشرط فاء الجواب ، وجعل المبتدأ عوضاً مما تليه من الفعل . والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم ، قولهم : أما زيداً فأنا ضارب . وإن كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها ، إلا أنهم أعملوا هنا ما بعدها فيما قبلها ، لأنه في تقدير التقديم . قال تعالى :

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)^(١)

فنصب (اليتيم والسائل) بما بعد الفاء لما ذكرنا . ومن قرأ (ثمود) بالنصب ، فإنه نصبه بفعل مقدر ، يفسره هذا الظاهر ، وتقديره ، مهما يكن من شيء ، فهدينا ثموداً فهديناكم . والنصب هنا قوى في القياس ، لدخول حرف فيه معنى الشرط ؛ لأن الشرط يقتضى الفعل وهو أولى به . وقرئ (ثمود) بالصرف وترك الصرف ، فمن صرفه جعله اسم الحى ، ومن لم يصرفه جعله اسم القبيلة ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ » (١٩) .

يوم ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل دل عليه (يوزعون) ، وتقديره ، يساق الناس يومَ يحشر .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ (يحشر) ، لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أيضاً أن يكون منصوباً

(١) ٩ ، ١٠ سورة الضحى .

بقوله تعالى : (وَنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا) لأنه ماض / و (يوم يُحْشَر) مستقبل ، [١٩٣ / ١]
فلا يعمل فيه الماضى .

قوله تعالى : « وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ » (٢٢) .
أن وصلتها ، فى موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وما كنتم
تستترون عن أن يشهد عليكم ، فحذف (عن) ، فانصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ »
(٢٣) .

ذلكم مبتدأ ، وظنكم خبره . وأرداكم ، خبر ثان ، وقيل : ظنكم بدل من (ذلكم)
و (أرداكم) خبره . وزعم بعض الكوفيين أنه فى موضع نصب على الحال ، وهو غلط
عند البصريين لأن الفعل الماضى لا يكون حالا إلا بتقدير (قد) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَهْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » (٢٨) .

النار ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من (جزاء) .

والثانى : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو النار ، وتكون هذه الجملة
بيانا للجملة الأولى .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (لهم فيها دارُ الخلد) .

قوله تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا

مَا تَدْعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ » (٣١ ، ٣٢) .

ما ، اسم موصول والعائد محذوف في موضع نصب ، وتقديره ، تدعونه . ونَزَلًا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الكاف والميم ، وهو جمع (نازل) ، كبازل وبُرُل وشارف وشرُف ، وتقديره ، ولكم فيها نازلين . ولا يجوز على هذا الوجه أن يكون قوله تعالى : (من غفور) في موضع نصب على الوصف لـ (نزل) ، لأنه لا فائدة فيه ، ولا يجوز أن يكون أيضاً معول قوله تعالى : (لكم) ، لأنه قد عمل في الظرف وهو (فيها) ، فلا يعمل في ظرف آخر ، والأظهر أن يكون (نَزَلًا) في هذه الآية كقوله تعالى : (هذا نزلهم يوم الدين)^(١) ، لا جمع (نازل) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » (٣٧) .
الليل ، مبتدأ . والنهار والشمس والقمر ، عطف عليه . ومن آياته ، الخبر . والماء والنون في (خلقهن) ، تعود على الآيات ، ولا تعود على الشمس والقمر والليل والنهار ، لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب جانب المذكر على جانب المؤنث .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » (٣٩) .

أن وما عملت فيه ، في موضع رفع بالظرف ، على مذهب سيبويه والأخفش ، لأن المصدرية ، إذا وقعت بعد الظرف ارتفعت / به ، كما يُرفع إذا وقع خبرا لمبتدأ ،

[٢/١٩٣]

(١) سورة الواقعة .

أو صفة لموصوف ، أو صلة لموصول ، أو حالا لذي حال ، أو معتمداً على همزة الاستفهام ،
أو حرف النفي . فالتخبر ، كقوله تعالى :

(فَأُولَئِكَ لَهُمْ جزاء الضَّعْف)^(١)

فجزاء مرفوع بالظرف ، والصفة كقولك : مررت برجل في الدار أبوه ، والصلة كقوله تعالى :

(ومن عنده علم الكتاب)^(٢)

والحال كقوله تعالى :

(وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)^(٣)

فهدي ، مرفوع بالظرف لأنه حال من (الإنجيل) . والمعتمد على همزة الاستفهام .
كقوله تعالى :

(أَفَى اللَّهِ شَكٌّ)^(٤)

وحرف النفي كقولك : ما في الدار أحد .

وخاشعة ، منصوب على الحال من (الأرض) ، لأن (ترى) من رؤية العين .
وربت ، أصله (ربوت) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا ، وحذفت الألف
لسكونها وسكون ناء التانيث . ومن قرأ (ربأت) بالهمز أراد : (ارتفعت) .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالدِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » (٤١) .

خير (إن) فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره قوله تعالى : (أولئك ينادون من مكان بعيد) .

والثاني : أن يكون محذوفاً وتقديره ، إن الذين كفروا بالدكر يعذبون .

(١) ٣٧ سورة سبأ .

(٢) ٤٣ سورة الرعد .

(٣) ٤٦ سورة المائدة .

(٤) ١٠ سورة إبراهيم .

قوله تعالى : « مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ »
(٤٣) .

ما قيل في تأويل مصدر ، وهو في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .
قوله تعالى :- « وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ » (٤٤) .
الذين ، اسم موصول في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وصلته (لا يؤمنون) . وفي آذانهم
وقر ، (وقر) مبتدأ . وفي آذانهم ، خبره . والمبتدأ وخبره في موضع رفع ، خبر المبتدأ
الأول .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذْنَاكَ
مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ » (٤٧) .

ما ، نفي ، وعَلَقْتُ معنى الإيذان والعلم ، وكذلك مذهب أبي الحسن . وفي قوله تعالى :
(وَظَنُّوا مَا لَهُمُ مِنْ مَّجِيصٍ) (٤٨) .

وكأنه إذا وقع النفي بعد الظن جرى مجرى القسم فيكون حكمه حكم القسم .
قوله تعالى : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » (٤٩) .
تقديره ، لا يسأل الإنسان من دعائه الله بالخير ، لحذف الفاعل والمفعول الأول ،
والباء من المفعول الثاني ، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني .

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ
بِهِ مَنْ أَضَلُّ » (٥٢) .

مَنْ ، استفهامية في موضع رفع بالابتداء . وأضل ، الخبر ، وسدت الجملة من
المبتدأ والخبر ، مسد مفعولى (أرأيتم) . ومن قرأ (أرأيتم) حذف الهمزة ، وكذلك في
[١/١٩٤] كل موضع اتصلت بها همزة الاستفهام ، دون/ مالم تتصل به همزة الاستفهام ، فلا أنه
استثقل اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، فحذف للتخفيف .

قوله تعالى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (٥٣) .

أنه الحق ، في موضع رفع بأنه فاعل (يتبين) ، والماء في (أنه) ، فيها ثلاثة أوجه .
الأول : أنها لله تعالى .

والثاني : أنها للقرآن .

والثالث : أنها للنبي عليه السلام .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » (٥٣) .

الباء في (ربك) ، زائدة . ومفعول (تكف) ، محذوف وتقديره ، أو لم يكفك ربك . وأنه فيه ثلاثة أوجه . أحدها : أن يكون في موضع جر على البدل من (ربك) على اللفظ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع على البدل من (ربك) على الموضع .

والثالث : أن يكون في موضع نصب على تقدير حذف الجر ، وتقديره ، لأنه على كل شيء^(١) شهيد .

(١) (شيء) ساقطة من أ .

« غريب إعراب سورة حم عسق »^(١)

قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »^(٣) .

يُوحَى ، يقرأ بضم الياء وكسر الحاء ، و (يُوحَى) بضم الياء وفتح الحاء . فمن قرأ (يُوحَى) بالضم والكسر ، ارتفع لفظ الله به على أنه فاعل ، ومن قرأ (يُوحَى) كان في رفع اسم الله ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً بفعل مقدر دل عليه (يُوحَى) كقراءة من قرأ :

(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ)^(٢)

رفع (رجالاً) بفعل مقدر ، وتقديره : يسبحه رجال ، كقول الشاعر :

١٦٢ - لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ^(٣)

فمضارع^(٤) ، مرفوع بفعل مقدر ، وتقديره ، يبكيه ضارعٌ لخصومة .

والثاني : أن يكون (الله) مرفوعاً بالابتداء ، ويكون (العزیز الحكيم) ، خبرين عن الله تعالى ، ويجوز أن يكونا وصفين . و (له ما في السموات) ، الخبر .

(١) وهي سورة (الشورى) .

(٢) سورة النور .

(٣) شطر بيت من شواهد سيبويه ١٤٥/١ وقد نسبته إلى الحرث بن نهبك . والبيت بتمامه :

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ وَغَتَبْتُ مِمَّا تَطْطِيعُ الطَّوَائِعِ

و غتبت : محتاج - والمضارع : الدليل - وتططيع : تذهب وتهلك ، والشاهد فيه رفع المضارع بإضمار فعل دل عليه ما قبله ، كأنه لما قال : ليبيك يزيد ، علم أن ثم باكياً يبكيه .

(٤) (فيزيد) هكذا في الأصل .

والثالث : أن يكون مرفوعاً ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو الله .

قوله تعالى : « ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »^(١)

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » (١٠ ، ١١) .

ذلكم ، في موضع رفع بالابتداء : والله ، عطف بيان . وربى ، وصف لله . وخبر
المبتدأ ، (عليه توكلت وإليه أُنِيب) . و فاطر السموات والأرض ، مرفوع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثاني : أن يكون وصفاً .

والثالث : أن يكون بدلاً .

والرابع : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو فاطر السموات والأرض .

قوله تعالى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » (١١) .

في الكاف وجهان .

أحدهما : أن تكون الكاف زائدة ، وتقديره ، ليس مثله شيء .

والثاني : أن تكون زائدة ، ويكون المراد بالمثل الذات ، فإنه يقال مثلى لا يفعل
هذا ، أى أنا لا أفعل هذا . قال الشاعر :

١٦٣ - يَا عَاذِلِي دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَا

مثلى لا يقبل من مثلكا^(٢)

أى أنا لا أقبل منك .

(١) وردت الآية خطأ في أوب (ذلكم الله ربى لا إله إلا هو عليه توكلت ...) بزيادة :

(لا إله إلا هو) .

(٢) سبق الكلام عن هذا الشاهد ص ١٩٩ .

قوله تعالى : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
أَقِيمُوا الدِّينَ » (١٣) .

أن أقيموا الدين ، في موضع نصب على البدل من (ما وصي به نوحا) .
قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ
لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٦) .

الذين ، في موضع رفع على الابتداء ، وحجتهم ، مبتدأ ثان . وداحضة ، خبره ،
والمبتدأ وخبره في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » (١٧) .
ذكر (قريباً) من أربعة أوجه .

الأول : أنه ذكر على النسب ، وتقديره ذات قرب . كقوله تعالى :
(إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ)^(١)

أى ، ذات قرب .

والثاني : أنه ذكره لأن التقدير لعل وقت الساعة قريب .

والثالث : أنه ذكر حملاً على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث .

والرابع : أنه ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب .

قوله تعالى : « وَلِإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٢١) .

يقراً بكسر الهمزة وفتحها . فالكسر على الابتداء ، والفتح بالمطف على كلمة
(الفصل) وتقديره ، ولولا كلمة الفصل وأن الظالمين .

قوله تعالى : « تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا » (٢٢) .

مشفقين ، منصوب على الحال من (الظالمين) ، لأن (ترى) من رؤية العين ،
لا من رؤية القلب .

قوله تعالى : « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » (٢٣) .

تقديره ، ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين . فحذف الباء ، ثم حذف الهاء تخفيفاً .

قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى » (٢٣) .

المودة ، منصوب على الاستثناء من غير الجنس .

قوله تعالى : « وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ » (٢٤) .

ويمح الله الباطل ، ليس معطوفاً على (يختم) ، وإنما هو مستأنف في موضع رفع وإنما
حذفت الواو منه ، وإن كان في موضع رفع ، كما حذفت من قوله تعالى :

(سندع الزبانية) ^(١) (ويدع الإنسان بالشر) ^(٢)

وإن كان في موضع رفع ، وإنما كان مستأنفاً لا معطوفاً على (يختم) المجزوم في
قوله تعالى (إن يشأ الله يختم) ، لأن محو الله الباطل واجب ، وليس معلقاً بشرط ،
ويدل على ذلك أن رفع (ويحق الحق) ، ولو كان (يمح) مجزوماً لكان (يحق الحق)
أيضاً مجزوماً .

قوله تعالى : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »

(٢٦) .

(١) ١٨ سورة العلق .

(٢) ١١ سورة الإسراء .

الذين ، في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المفعول ، وتقديره ، ويستجيب الله الذين آمنوا .
أى ، يجيب .

والثاني . أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ويستجيب
للذين آمنوا ، فحذفت اللام فاتصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ
فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ » (٢٩) .

فيهما ، أى ، في أحدهما ، فحذف المضاف ، كقوله تعالى :

(يخرجُ منهما اللؤلؤ) ^(١)

أى ، من أحدهما فحذف المضاف ، وكقول الشاعر :

١٦٤ - فقالوا لنا ثنتان لا بُدَّ منهما

صدور رماح أشرعت أو سلاسل ^(٢)

أى لا بد من إحداها .

قوله تعالى : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ » (٣٠) .

(١) سورة الرحمن .

(٢) قاله جعفر بن عتبة الحارثي ، وقال التبريزي في شرح ديوان الحماسة « أراد بالثنتين
خصلتين ثم فسرهما ، صدور رماح ، وخص الصدر لأن المقاتلة بها تقع ، ويجوز أن يكون ذكر
الصدور وأن كان المراد الكل ، وكنتي عن الأمر بالسلاسل . والمراد بقوله : لا بد منهما ، على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما ، وقوله : أشرعت أى صوبت للطعن ، يقول إما أن تصبروا
على القتال فنلقاكم بالرماح ، وإما أن تستأسروا فناخذكم في السلاسل ، شواهد التوضيح والتصحيح

١١٥

تقرأ (فبا) بالفاء وغير الفاء . فنقرأه بالتاء جعلها جواب الشرط ، ومن قرأ
بغير فاء ، حذفها لوجهين .

أحدهما : أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فجاز حذفها ، كما جاز حذفها مع الذى .
والثانى : أن تكون (ما) شرطية ، ولم تعمل فى الفعل شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ
الماضى ، فلذلك حذفت الفاء ، وجعلها شرطية أولى من جعلها بمعنى الذى ، لأنها أعم
فى كل مصيبة ، فكان أقوى فى المعنى وأولى .

قوله تعالى : « أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ » (٣٤)
وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) .

يوبقهن ، مجزوم بالمطف على قوله تعالى : (فيظللن) ، المطفوف على جواب الشرط .
ويعلم ، يقرأ بالنصب والرفع ، فالنصب على تقدير (أن) بعد الفاء ، ونصب الفعل بها ،
لأنه مصروف عن المطف على ما قبله لأن ما قبله شرط وجزاء ، وهو غير واجب ،
وجعلها فى تقدير المصدر ليعطف بالواو مصدرا على مصدر ، وقد قدمنا نظيره فى سورة
البقرة فى قوله تعالى :

(فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) (١)

بالنصب ، وليست بقوة فى القياس . ومنهم من قوى النصب هنا فى (يعلم) على
قوله (فيغفر) ، لأنه قد وجد مع جواز النصب آخر ، وهو فتح اللام اعتباراً للنبعية ،
وهو أن ما قبل الميم فى (يعلم) مفتوح ، ولم يوجد ذلك فى (يغفر) ، ولهذا كانت القراءة
بالنصب فى قوله : (ويعلم) أكثر ، خلاف النصب فى قوله : (فيغفر) . والرفع على
الاستئناف .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » (٣٧) .

م ، فيها وجهان . أحدهما : أن يكون تأكيذاً (لما) في (غضبوا) . ويفغرون [٢/١٩٥] جواب إذا . والثاني : أن يكون التقدير ، فهم يغفرون . فحذف الفاء / والمبتدأ (م) . ويفغرون خبر للمبتدأ ، وحذف الفاء في جواب الشرط . وكذلك قوله تعالى :

« هُمْ يَنْتَصِرُونَ » (٣٩) .

والقياس أن يكون (م) مرفوعاً بفعل مقدر دل عليه (ينتصرون) وتقديره : ينتصرون م ينتصرون : هذا قياس قول سيبويه لأنه قال : إذا قلت : إن يأتي زيد يضرب ، يرتفع زيد بتقدير فعل دل عليه (يضرب) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٧) . في موضع جر بالمطف على (الذين) ، في قوله تعالى : (خير وأبقى للذين آمنوا) ، وكذلك أيضاً قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ) (٣٨) .

في موضع جر أيضاً بالمطف عليه .

قوله تعالى : « وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ » (٤٣) .

لمن ، اسم موصول في موضع رفع بالابتداء . وإن ذلك ، في حكم المبتدأ الثاني ، والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول ، محذوف ، وتقديره ، إن ذلك الصبر منه ، فحذف للعلم ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره ، في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول .

قوله تعالى : « مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَأَمَرَدٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ » (٤٧) .

لامرد ، مبنى مع (لا) على الفتح لما قدمنا ، وأحد الجارين والمجرورين ، صفة للمنفى : (لا) ، والآخر خبره ، ولك أن تجعل أحدهما معيولاً للآخر ، وتجعلهما صفتين ، وتقدر الخبر ، ولك أن تجعلهما خبرين ، ولا يجوز أن تجعل أحدهما متعلقاً بالمصدر ، لأنه لو كان كذلك ، لكان النفي منوناً وليس بمنون .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا » (٥١) .

أن يكلمه الله ، في موضع رفع لأنه اسم (كان) . ولبشر ، خبرها . وإلا وحيا ،
منصوب على المصدر في موضع الحال من اسم الله تعالى . ومن تتعلق بمقدر وتقديره ،
إلا موحيا أو مكلما من وراء حجاب . أو يرسل ، قرئ بالنصب والرفع . فالنصب بالمعطف
على معنى قوله تعالى : (إلا وحيا) وتقديره ، أو أن يرسل رسولا ، لأن (أن) مع الفعل
في تقدير المصدر ، فيكون عطف مصدر على مصدر ، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على
(أن يكلمه الله) ، لأنه يلزم من ذلك نفي الرسل ، لأنه يصير التقدير ، وما كان لبشر
أن يكلمه الله أو يرسل رسولا وقد أرسل . فكان فاسداً في المعنى والرفع على الاستئناف
وتقديره ، أو هو يرسل رسولا .

« غريب إعراب سورة الزخرف »

قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا » (٥) .

[١/١٩٦] صفحا ، منصوب على المصدر ، لأن معنى (أفنضرب) / أفنصح ، ومنهم من يقدر له فعلا من لفظه ، فكأنه قال : أفنصح عنكم صفحا . إن كنتم : قرئ (إن) بالكسر والفتح ، فالكسر على أنها (إن) الشرطية ، وما قبلها جواب لها ، والفتح على تقدير ، لأن كنتم .

قوله تعالى : « ظِلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ » (١٧) .

وجهه ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون اسم (ظل) .

والثاني : أن يكون بدلا من مضمير مقدر فيها مرفوع لأنه اسمها . مسودا ، خبرها . وهو كظيم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْحَلِيِّ » (١٨) .

من ، في موضعه وجهان .

الأول : النصب والرفع . فالنصب بتقدير فعل ، وتقديره ، أجملتم من ينشأ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع ، لأنه مبتدأ وخبره محذوف ، وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » (١٥) .

أي من رجال عبادہ ، فحذف المضاف وأقام للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَنِينَ » (١٦) .

أم ، بمعنى (بَل) والهمزة ، وتقديره ، بل أأخذ مما يخلق بنات . ولا يجوز أن
أن يكون بمعنى (بل) وحدها ، لأنه يصير التقدير فيه : بل أخذ مما يخلق بنات
وأصفاكم بالبنين . وهذا كفر .

قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
عَظِيمٍ » (٣١) .

تقديره ، من إحدى القرينتين . فحذف المضاف ، وأراد بالقرينتين مكة والطائف .

قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا
مِّنْ فِضَّةٍ » (٣٣) .

لبيوتهم ، بدل من (لمن) بإعادة الجار ، وهو بدل الاشتمال ، وقرى (سَقْفًا
وُسُقْفًا) ، فسُقْف جمع سُقْف : نحو رُحْن ورُحْن . وَسُقْف واحد ناب مناب الجمع .

قوله تعالى : « وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا » (٣٥) .

وزخرفا ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، وجعلنا لهم زخرفاً .

والثاني : أن يكون معطوفاً على موضع قوله تعالى (من فضة) . وإن كل ذلك ،
(إن) المخففة من الثقيلة ، وفي اسمها وجهان .

أحدهما : أن يكون (كل) اسمها إلا أنه لما خففت نقصت عن شبه الفعل ، فلم
تعمل وارتفع ما بعدها بالابتداء على الأصل .

والثاني أن يكون التقدير ، إنه كل ذلك . فحذفت اسمها وهو الهاء ، وخففت ، فارتفع (كل) ، بالابتداء . وكل ذلك ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر [١٩٦ / ٢] (إن) وهذا ضعيف / لتأخير اللام في الخبر . وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) و (لا) بمعنى (إلا) في قراءة من شدد الميم في (لَمَّا) ، وتقديره ، ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا . وزعم أبو علي أن مَنْ شدد كان من قوله تعالى :
(أَكَلًا لَمَّا)^(١)

وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه ضعف . ومن خفف الميم في (لَمَّا) كانت (مَا) زائدة ، وتقديره ، إن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا . وقيل : (ما) بمعنى الذي والمائد^(٢) من الصلة محذوف ، وتقديره ، للذي هو متاع الحياة الدنيا .

قوله تعالى : « وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ »
(٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا » (٥٢) .

أم ، ههنا منقطعة لأنه لو أراد المعادلة لقال : أم تبصرون ، لكنه أضرب عن الأول بقوله : أنا خير ، وكأنه قال : أنا خير منه ، لأنهم كانوا تابعوه على أنه خير منه ، فلما كان فيه معنى (أنا خير منه) ، لم تكن (أم) للمعادلة للهمزة . وزعم أبو زيد ، أن (أم) زائدة ، وليس بشئ .

قوله تعالى : « آآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ » (٥٨) .

أم ههنا متصلة لأنها معادلة لهمزة الاستفهام . بمعنى (أي) وتقديره ، أيها خير . كقولك : أزيد عندك أم عمرو . أي ، أيها عندك .

قوله تعالى : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا » (٥٧) .

مريم ، لا تنصرف للتعريف والعجبة ، وقيل ، للتعريف والتأنيث .

(١) ١٩ سورة الفجر .

(٢) (من العائد) في أ .

قوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » (٦٠) .

من ، فيها وجهان . أحدهما : أن تكون بمعنى البدل ، وتقديره لو نشاء لجعلنا بدلا منكم . والثاني : أن تكون زائدة ، وتقديره ، لجعلناكم .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٨١) .
إن ، فيها وجهان . أحدهما أن تكون شرطية ، وتقديره ، إن كان للرحمن ولد فأنا أول من عبده ، على أنه لا ولده . وقيل تقديره ، إن كان للرحمن ولد فأنا أول الآنفين . من قولهم : عبد يعبد عبداً ، إذا أنف . وقيل الشرط في الآية ، على حد قول الرجل لصاحبه : إن كنت كاتباً فأنا حاسب . والمعنى لست بكاتب ، ولا أنا حاسب .
والوجه الثاني : أن تكون (إن) بمعنى (ما) وتقديره ، ما كان للرحمن من ولد .

قوله تعالى : « وَقِيلَ يَا رَّبِّ » (٨٨) .

يقراً (قيله) بالنصب والرفع والجر .

فالنصب من أربعة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ويقول قيله . والثاني : أن يكون معطوفاً على (سرم ونجواهم) في قوله تعالى :

(نَسْمَعُ سُرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) .

والثالث : أن يكون معطوفاً على معنى (وعنده علم الساعة) والمعنى ، ويعلم الساعة .

فكأنه قال : يعلم الساعة ويعلم قيله . والرابع : أن يكون منصوباً بالعطف على المفعول [١/١٩٧] المحذوف (يكتبون) في قوله تعالى :

(ورسلنا لديهم يكتبون)

وتقديره يكتبون ذلك ويكتبون قيله .

والرفع من وجهين . أحدهما : أن يكون معطوفاً على (علم) من قوله تعالى :

(وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)

أى : وعلمُ قيله ، فحذف المضاف . والثانى : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، وقيله يارب مسموع .

والجر بالمطف على (الساعة) وتقديره وعنده علم الساعة وعلمُ قيله .

قوله تعالى : « وَقُلْ سَلَامٌ » (٨٩) .

سلام ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، أمرى سلام . أى ، مسألة منكم ، وليس من السلام بمعنى التحية ، وهذا منسوخ بآية السيف . وزعم الفراء : أنه مبتدأ وأن التقدير فيه ، سلام عليكم ، وهذا لا يستقيم ، لأنه لم يرد به الأمر بأن يبدأوا بالسلام ، وإنما بالألا^(١) يبدأوا به .

(١) (لا) ساقطة من أنصها ، وإنما بأن يبدأوا به .

« غريب إعراب سورة الدُّخَانِ »

قوله تعالى : « أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا » (٥) .

أمرآ ، منصوب من ثلاثة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على الحال لأنه بمعنى (آمرين) . والثاني : أن يكون منصوباً انتصاب المصدر . والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، أعنى أمرآ . وهو قول أبي العباس المبرد .

قوله تعالى : « رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ » (٦) .

رحمة ، منصوب من خمسة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له . أى ، للرحمة . وحذف مفعول (مرسلين) . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (مرسلين) ، والمراد بالرحمة النبي عليه السلام . كما قال تعالى :

(وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) .^(١)

والثالث : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : (أمرآ) . والرابع : أن يكون منصوباً على المصدر . والخامس أن يكون منصوباً على الحال ، وهو قول أبي الحسن الأخفش .

قوله تعالى : « أَتَىٰ لَهُمُ الدُّكْرَىٰ » (١٣) .

الدكرى ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ . وآتى لم ، خبره .

قوله تعالى : « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » (٧) .

(١) (١٠٧) سورة الأنبياء .

يقرأ بالرفع والجر . فالرفع من وجهين ، أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أنه وصف
(السميع العليم) .

والثاني : على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو رب السموات والأرض .
والجر : على أنه بدل من (ربك) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى » (١٦) .

يوم ، منصوب على الظرف ، وفي العامل فيه وجهان . أحدهما : أن يكون العامل
فيه فعلاً مقدرًا ، يدل عليه (منتقمون) ، وتقديره ، ننتقم يوم نبطش ، ولا يجوز أن
يكون متعلقًا / بقوله تعالى : [٢/١٩٧]

(إنا منتقمون)

لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيها قبلها . والثاني : أن يكون العامل فيه :

(إنا كاشفُو العذاب قليلاً) .

وقيل هو منصوب لأن التقدير فيه : اذكر يا محمد يوم نبطش .

قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ » (١٨) .

أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وجاءهم رسول بأن أدوا .
وعباد الله ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أدوا) .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء المضاف ، ومفعول (أدوا) محذوف ،
وتقديره ، أدوا إلى أمركم يا عباد الله .

قوله تعالى : « وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ » (١٩) .

في موضع نصب بالعطف على (أن) الأولى .

قوله تعالى : « وَلَئِي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » (٢٠) .

أن ترجمون ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر وتقديره ، من أن ترجمون .

قوله تعالى : « فَدَعَا رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ » (٢٢) .
أن ، تقرأ بفتح الهمزة وكسرها ، فنقرأ بالفتح ، جعلها في موضع نصب بـ (دعا) .
ومن قرأ بالكسر ، فعلى تقدير ، قال . والتقدير ، فقال إن هؤلاء .

قوله تعالى : « وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا » (٢٤) .
رهوآ ، منصوب على الحال ، أى ، سا كنا حتى يحصلوا فيه ولا ينفروا عنه .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا » (٢٨) .
الكاف ، في موضعها وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، الأمر كذلك .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، يفعل
فعلا كذلك بمن يريد إهلاكه .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
الْمُهِينِ » (٣٠) « مِنْ فِرْعَوْنَ » (٣١) .
من ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلاً من (العذاب للمهين) وتقديره من عذاب فرعون .
فحذف المضاف .

والثاني : أن يكون حالا من (العذاب المهين) ، وتقديره ، كائنا من فرعون .
فلا يكون فيه حذف مضاف .

قوله تعالى : « إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى » (٣٥) .

إن بمعنى (ما) كقوله تعالى :

(إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)^(١)

وهي ، مبتدأ . وموتننا ، خبره ، ولا يجوز أن تعمل (إن) ههنا في لغة من أعملها ، لأنها بمنزلة (ما) ، لدخول (إلا) ، لأن (إلا) إذا دخلت على (ما) بطل عملها ، وإذا بطل عمل الأصل بدخول (إلا) فلأن يبطل عمل الفرع أؤلى .

قوله تعالى : « أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ » (٣٧) .

الذين من قبلهم ، يجوز في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع من وجهين :
[١/١٩٨] أحدهما : أن يكون مرفوعاً / لأنه مبتدأ ، وأهلكناهم ، خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه معطوف على (قوم تبع) . والنصب : على أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (أهلكناهم) وتقديره ، وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم .

قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ » (٤٠) .
يوم ، منصوب لأنه اسم (إن) . وميقاتهم ، خبرها . وأجمعين ، توكيد للضمير المجرور في (ميقاتهم) .

قوله تعالى : « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً » (٤١) .
يوم ، منصوب على البدل من (يوم) الأول .

قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ » (٤٥) .
يفلى ، يقرأ بالياء والياء . فالتاء لتأنيث الجرة ، والياء لتذكير المهل .

(١) ٢٠ سورة الملك .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » (٤٢) .

مَنْ ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع من ثلاثة أوجه :
الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من المضمر في (ينصرون) ، وتقديره ،
ولا ينصر إلا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ .
والثاني : أن يكون بدلاً من (مولى) الأولى ، وتقديره ، يوم لا ينقى إلا مَنْ
رَحِمَ اللَّهُ .

والثالث : أن يكون مرفوعاً على الابتداء وتقديره ، إلا من رَحِمَ اللَّهُ فيمضي عنه .
والنصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » (٤٩) .
إنك ، يقرأ بفتح الهمزة وكسرها . فمن قرأ بالفتح فعلى تقدير حذف حرف الجر
وتقديره ، ذُقْ لأنك العزيز الكريم عند نفسك ، ومن كسرها فعلى الابتداء .

قوله تعالى : « يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ » (٥٣) .
متقابلين ، منصوب على الحال من الواو في (يلبسون) .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ » (٥٤) .
الكاف ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب . فالرفع لأنها خبر مبتدأ محذوف
وتقديره ، الأمر كذلك . والنصب على الوصف لمصدر محذوف وتقديره ، يفعل بالمتقين
فعلاً كذلك .

قوله تعالى : « يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ » (٥٥) .
يدعون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (زوجناهم) .
والباء ، ليست للتعدية ، لأن (يدعون فيها) متعد بنفسه ، وإنما هي للحال ، وتقديره ،
متلبسين بكل فاكهة . بمنزلة الباء في قولهم : خرج زيد بسلاحه . أى ، متلبساً بسلاحه .

قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » (٥٦) .
استثناء منقطع ، وتقديره لكن ، قد ذاقوا الموت الأولى في الدنيا . والبصريون
يقدرون (إلا) في الاستثناء المنقطع بـ (لكن) والكوفيون يقدرونه بـ (سوى) .
قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦) فَضْلاً مِنْ
رَبِّكَ » (٥٧) .

[٢/١٩٨] فضلاً ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر المؤكد ، وتقديره ، ويفضل عليهم فضلاً .
والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، أعطاهم فضلاً .

« فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ » (٥٨) .

الماء في (يسرناه) تعود على (الكتاب) ، وقد تقدم ذكره أول^(١) السورة في
قوله تعالى : (حم والكتاب المبين)

(١) (أولى) في أ .

« غريب إعراب سورة الجاثية »

قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ » (٤) .
يقراً (آيات) بالضم والكسر ، وكذلك :

(واختلاف الليل والنهار)

إلى قوله تعالى : (آيات) على الوجهين .

فمن قرأ (آيات) بالضم كان مرفوعاً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وفي خلقكم خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالمطف على موضع (إن) وما عملت فيه ، وهو رفع ،
ولا بد فيه من تقدير (في) ، لئلا يكون عطفاً على عاملين على الابتداء والخفوض .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

ومن قرأ بالكسر كان منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالمطف على لفظ اسم (إن) ، في قوله تعالى : (إن
في خلق السموات والأرض آيات) وقدّر حذف (في) من قوله تعالى : (واختلاف
الليل) ، وتقديره ، وفي اختلاف الليل ، وإنما حذف (في) هنا لتقدم ذكرها في
موضعين قبلها ، وهما قوله تعالى :

(إن في السموات والأرض) (١) .

والثاني : (وفي خلقكم) فلما تقدم ذكرها مرتين ، حذف في الثالث ، ولو لم يقدر

(١) (إن في خلق السموات والأرض) بزيادة (خلق) في أ و ب ، الآية المشار إليها
بدون (خلق) .

هذا الحذف ، لكنت قد عطفت بالواو على عاملين مختلفين ، وهما (إن وفى) ، وذلك لا يجوز عند البصريين ما عدا الأخفش ، فإنه أجاز العطف في الآية وغيرها على عاملين ، وأجاز أن يقال : إن في الدار زيدا والقصر عمراً . فيعطف بالواو عمراً على زيد ، والقصر على الدار ، فيقيم الواو مقام عاملين ، وهما (إن وفى) ، وجميع البصريين على خلافه لضعفه ، لأن قصارى الواو أن تقوم مقام عامل واحد ، وفي جواز قيامها مقام عامل واحد خلاف ، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين .

والوجه الثاني : أن قوله تعالى :

(واختلاف الليل والنهار)

معطوف على (السموات) ، وآيات ، منصوب على التكرار ، لما طال الكلام ، فهي (آيات) الأولى ، إلا أنها كورت لطول الكلام كما يقال : ما زيد ذاهباً ولا منطلقاً زيد ، فينصب (منطلقاً) على أن (زيدا) الآخر هو الأول ، وإنما أظهرته للتأكيد ، ولو كان غير الأول لم يجر نصب (منطلق) ، لأن خبر (ما) ، لا يجوز أن يقدم على اسمها ، فكذلك هنا / (آيات) الآخرة هي الأولى ، وإنما أظهرت لطول الكلام [١ / ١٩٩] توكيداً ، فلا يلزم من ذلك عطفاً على عاملين .

والثالث : أن يكون (آيات) الآخرة ، منصوباً على البديل من (آيات) الأولى ، فلا يلزم من ذلك العطف على عاملين ، كذا ذكره أبو بكر بن السراج .

قوله تعالى : « لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ » (١١) .

قرئ (أليم) بالجرو والرفع ، فالجر على الوصف لـ (رجز) ، والرفع على الوصف لـ (عذاب) .

قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » (١٤) .

يفغروا، مجزوم، لأن تقديره ، : قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا ، وحققة جزمه
بتقدير حرف شرط مقدر ، وقد بينا نظائره فيما تقدم .

قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا » (١٤) .

وقرى * (لِيَجْزِينَ) بفتح الياء وكسر الزاي و (وَلِيُجْزَى) بضم الياء وفتح
الزاي . فن قرأ (لَتَجْزَى) بالفتح فنصب قوم ظاهر ، ومن قرأ (لِيُجْزَى)
نصب (قوما) على تقدير ، لِيُجْزَى الجزاء قوما . وهذا لا يستقيم على مذهب البصريين ،
لأن المصدر لا يجوز إقامته مقام الفاعل مع مفعول صحيح . وأجازه الأخفش والكوفيون ،
وقد بينا ذلك مستوفى في المسائل البخارية .

قوله تعالى : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ
نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » (٢١) .

أن وصلتها ، سدت مسد مفعول (حسب) . وسواء ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع
على أن يكون (عياف) مبتدأ ، ومماتهم ، عطف عليه ، وسواء خبر مقدم . والنصب
على الحال من الضمير في (نجعلهم) ، ويرتفع (عياف ومماتهم) لسواء ، لأنه بمعنى
(مسنو) . وساء ما يحكمون ، إن جعلت (ما) معرفة كانت في موضع رفع بـ (ساء)
وإن جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز .

قوله تعالى : « وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ » (٢٢) .

بالحق ، في موضع النصب على الحال ، وليست الباء فيه للتعدي .

قوله تعالى : « فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ » (٢٣) .

أى من بعد هداية الله ، وقيل : من بعد عقوبة الله .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّدُ » (٢٧) .

يوم الأول : منصوب بـ (بخسر)^(١) ، ويومئذ ، للتأكيد .

قوله تعالى : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا » (٢٨) .

يقراً (كل) بالرفع والنصب . فالرفع على أنه مبتدأ ، وخبره (تدعى إلى كتابها) .
والنصب : على أن يجمل بدلا من (كل) الأولى ، ويكون (تدعى) في موضع نصب /
[٢/١٩٩] على الحال ، إن جعلت (ترى) من رؤية العين ، أو في موضع المفعول الثاني إذا جعلته
من رؤية القلب .

قوله تعالى : « هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ » (٢٩) .

هذا مبتدأ ، وكتابنا ، مرفوع من وجهين .
أحدهما : أن يكون خبر المبتدأ . وينطق ، في موضع الحال من (الكتاب) ، أو
من (ذا) ، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ (ذا) .
والثاني : أن يكون (كتابنا) بدلا من (هذا) . وينطق ، خبر المبتدأ .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
فِيهَا » (٣٢) .

الساعة ، قرأ بالرفع والنصب . فالرفع ، من وجهين .
أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء .
والثاني : أن يكون معطوفاً على موضع (إن) وما عملت فيه ، وهو الرفع .
والنصب : بالمطف على لفظ اسم (إن) وهو قوله تعالى : (وعد الله) .
قوله تعالى : « قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا » (٣٢) .

(١) (بيحشر) هكذا في أ ، وكانت هكذا في ب ولكن أثر التصحيح ظاهر .

الساعة ، قرى بالرفع والنصب . فالرفع على الابتداء . وما ، خبره . والنصب :
على أن يكون مفعول (ندرى) . وما ، زائدة .

(وإن نظن إلا ظنا)

تقديره ، إن نظن إلا ظناً لا يودى إلى العلم واليقين ، وإنما افتر إلى هذا التقدير ،
لأنه لا يجوز أن يقتصر على أن يقال : ماقت إلا قياماً ، لأنه بمنزلة : ماقت إلا قت ،
وذلك لا فائدة فيه .

« غريب إعراب سورة الأحقاف »

قوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ » (١٠) .

إنما جاز إدغام الدال من (شهد) في الشين من (شاهد) ، لقرب الدال من الشين ، كما يجوز إدغام التاء والسين والضاد ، فالتاء كقوله تعالى :

(حيث شئتم)^(١) .

والسين كقوله تعالى :

(واشتعل الرأس شيبا)^(٢)

والضاد كقوله تعالى :

(لبعض شأنهم)^(٣)

وإنما أدغم هذه الأحرف فيها ، ولم يدغم الشين في هذه الأحرف ، لأنها أزيد صوتاً منها ، لما فيها من التفشى .

قوله تعالى : « وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً » (١٢) .

كتاب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ومن قبله ، خبره . وإماماً ورحمة ، منصوبان على الحال من الضمير في الظرف ، أو من (الكتاب) .

(١) ٨٥ سورة البقرة ، ١٦١ سورة الأعراف .

(٢) ٤ سورة مريم .

(٣) ٦٢ سورة النور .

قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ » (١٢) .

لساناً عربياً ، منصوبان على الحال من المضر المرفوع في (مصدق) ، أو من (الكتاب) لأنه قد وصف به (مصدق) ، فقرب من المعرفة ، أو من (ذا) ، والعامل فيه معنى الإشارة من (ذا) ، أو التنبيه من (ها) ، والتقدير فيه ، أشير إليه لساناً عربياً ، أو أنه عليه لساناً عربياً ، وذهب بعض النحويين إلى أن (عربياً) ، هو [١ / ٢٠٠] الحال ، و (لساناً) توطئة للحال ، وتسمى هذه الحال ، الحال الموطئة .

وبشري للمحسنين ، في موضعه وجهان .

أحدهما : الرفع بالمعطف على (كتاب) .

والثاني : النصب على أنه مصدر .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا » (١٤) .

خالدین ، منصوب على الحال من (أصحاب الجنة) ، والعامل فيها معنى الإشارة في (أولئك) كقولك : هذا زيد قائماً .

قوله تعالى : « جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١٤) .

جزاء ، منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره جوزوا جزاء ، وهو مصدر مؤكد .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » (١٥) .

وقرى : حُسنًا وحَسَنًا بفتحين ، فمن قرأ (إحساناً) جملة منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إحساناً . ومن قرأ (حُسنًا) فهو منصوب

لأنه صفة لمفعول محذوف ، وتقديره ، ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حُسن ، فحذف الموصوف والصفة وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقامه . ومن قرأ (حَسَنًا) بفتحين فتقديره ، فعلاً حسناً .

قوله تعالى : « وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا » (١٥) .

ثلاثون شهراً ، خبر المبتدأ الذى هو (حَمَلُهُ) ، وإنما رفع لأن فى الكلام مقدراً محذوفاً ، وتقديره ، وقُدِّرَ حمله وفصاله ثلاثون شهراً ، وهذا حد الكلام ، لأنه أخبر بظرف عن ظرف ، وحق الخبر أن يكون هو المبتدأ فى المعنى ، ولولا هذا التقدير ، لكان يكون منصوباً على الظرف ، لأن ظروف الزمان تكون أخباراً عن الأحداث ، ولو نصب (ثلاثين) على الظرف لتغير المعنى ، لأنه يصير الوصية فى ثلاثين شهراً ، كما تقول : سرت ثلاثين شهراً . أى ، فى هذه المدة . وفى هذا ما يدل على أن أقل الحمل ستة أشهر ، لأنه تعالى قد بين فى غير هذا الموضع ، أن مدة الرضاع حولين كاملين ، على ما قال تعالى :

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) (١) .

وبين ههنا أن مدة الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقط حولين من ثلاثين شهراً بقى مدة الحمل ستة أشهر .

قوله تعالى : « وَالَّذِى قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفٌ لَّكُمْ أَتَعِدَانِى أَنْ أُخْرِجَ » (١٧) .

[٢/٢٠٠] الذى قال لوالديه ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره ، وفيما يتلى عليكم الذى (٢) قال لوالديه . وأف . اسم من أسماء الأفعال بمعنى أتضجر ، وهى مبنية على الكسر ، لأنه الأصل فى التفاء الساكنين ، وفيها إحدى عشرة لغة ، ذكرناها

(١) سورة البقرة . ٢٣٣

(٢) (الذين) فى أ .

في موضعها وأتعداني ، قرئ بكسر النون وفتحها ، فمن قرأ بالكسر ، أتى بها على الأصل الذي استحقته نون التثنية ، وهو الكسر في اللغة المشهورة الفصيحة ، ومن قرأها بالفتح ، أتى بها على لغة لبعض العرب تشبيهاً لها بنون الجمع ، كما كسروا نون الجمع تشبيهاً لها بنون التثنية ، حملاً لإحداهما على الأخرى .

قوله تعالى : « وَيَلْكَ آمِنٌ » (١٧) .

ويلك ، منصوب على المصدر ، وهو من المصادر التي لا أفعال لها وهي : ويحك ، وويسك وويبك ، وإنما لم يستعمل لويل ويوح ويويس وويب أفعال ، لأنه لو استعمل لها أفعال لكانت تنصرف فيؤدي ذلك إلى إعلال الفاء ، كوعد ووزن ، واعتلال العين كسار وباع ، فكان يؤدي إلى اجتماع إعلالين ، فرفضوه أصلاً ، كما قال : رأى الأمر يُفَضَّى إلى آخر فصير آخره أولاً . والأجود في هذه المصادر إذا كانت مضافة النصب ، والرفع فيها جائز ، والأجود فيها إذا كانت غير مضافة الرفع ، والنصب جائز فيها . وذهب أبو العباس المبرد ، إلى أنه لا يجوز في قوله تعالى :

(ويل للمطففين)^(١)

إلا الرفع ، وإن كانت المصادر معرفة من أفعال جارية عليها نحو : الحمد لله . فالأجود فيها الرفع ، والنصب جائز . وإن كانت نكرة فالأجود النصب ، والرفع جائز .

قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ » (٢١) .

النذر ، جمع نذير ، وفعل ، يجمع على فُعل ، نحو رغيغ ورغُف ..

قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ

(١) ١ سورة المطففين .

وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (٢٦) .

قد ، حرف يقرب الماضي من الحال ويتلئ المستقبل . وفيما ، أى فى الذى . وإن
مكنناكم ، تحتل (إن) وجهين :

أحدهما : أن تكون بمعنى (ما) .

والثانى : أن تكون (إن) زائدة .

فما أغنى ، (ما) فيها وجهان أحدهما : أن تكون نافية ، ويؤيد ذلك دخول
(من) للتأكيد فى قوله تعالى : (من شيء) .

والثانى أن تكون استفهامية فى موضع نصب ، بـ (أغنى) ، وتقديره ، أى شيء
[١/٢٠١] أغنى هو . وكما وجب الحكم على (أى) بالنصب بـ (أغنى) فكذلك ما قام مقامها ،
وهو (ما) .

وحاق بهم ما كانوا به ، (ما) فى موضع رفع لأنه فاعل (حاق) ، وهى مصدرية ،
وفى الكلام حذف مضاف ، وتقديره ، وحاق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون . أى ،
عقاب استهزائهم ، لأن نفي الاستهزاء لا يحل عليهم ، وإنما يحل عليهم عقابه .

قوله تعالى : « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا
آلِهَةً » (٢٨) .

قرباناً ، منصوب لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثانى : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثالث : أن يكون مفعول (اتخذوا) . وآلهته ، بدل منه .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمَوْتَى بَلَىٰ (٣٣) .
إنما دخلت الباء في (بقادر) لدخول حرف النفي في أول الكلام ، كما دخلت
(من) في قوله تعالى :

(مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمَشْرِكِينَ أَنْ
يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) ^(١)
فدخلت (من) لما ذكرنا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ » (٣٤) .
يوم ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، وأذكر يوم يعرض .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا
إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ » (٣٥) .

تقديره ، فإنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة من نهار . فيوم ، منصوب
بـ (يلبثوا) . وبلاغ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا بلاغ . محذوف
المبتدأ للعلم به ، ويجوز فيه النصب لوجهين .

أحدهما : على أنه مصدر .

والثاني : على الوصف لساعة . والله أعلم .

(غريب إعراب سورة محمد « عليه السلام »)

قوله تعالى : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ » (٤) .

منصوب على أنه مصدر ، وتقديره ، فاضربوا ضرب الرقاب . فحذف الفعل .

قوله تعالى : « فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً » (٤) .
مَنَّا وفداء منصوبان على المصدر .

قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ » (٤) .
ذلك ، في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر ذلك .
قوله تعالى : « فَتَغَسَّاهُمْ » (٨) .

تغسأ ، منصوب على المصدر ، وتقديره ، تغسهم تغساً ويقال أيضاً : أتغسهم إغسأً . والأجود هنا النصب ، لأنه مشتق من فعل مستعمل .

قوله تعالى : « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا » (١٠) .
في موضع (ينظروا) وجنان .

أحدهما : أن يكون مجزوماً بالعطف بالفاء على (يسروا) . [٢/٢٠١]

والثاني : أن يكون في موضع نصب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلُكُنَاهُمْ » (١٣) .
أخرجتك ، أي ، أخرجك أهلها . ولهذا قال : أهلكناهم . فحذف الأصل ،
وأقيم ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير القرية في موضع رفع بـ (أخرج) ، كما كان

ضمير الأهل كذلك ، فاستتر ضمير القرية في (أخرج) ، وظهرت علامة التانيث ، لأن القرية مؤنثة ، وهذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . ومثله في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله تعالى :

(فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) ^(١)

أى ، أصحاب الأمر ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ » (١٨) .
ذكراهم ، في موضع رفع بالابتداء . وأننى لهم ، خبره . والمعنى ، فأننى لهم ذكراهم إذا جاءهم الساعة . والتاء في (جاءهم) ، للساعة . وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن ذكراهم ، يرتفع بالظرف وهو (أنى لهم) .

قوله تعالى : « فَأَوَّلَى لَهُمْ » (٢٠) .

مبتدأ وخبر . وأوّلَى ، اسم للتهديد ، كأنه قال : الوعيد لهم . ولا ينصرف (أوّلَى) ، لأنه على وزن أفعل معرفة ، وقيل إنه اسم للفعل ، فقولهم : أوّلَى لك ، اسم لقاربك ما يهلكك ، وهو أفعل من (الوَلَى) ، وهو القرب ، يقال : تباعد عنا بعد ولى . أى بعد قرب ، ويحتمل أن يكون (ولى الله) فعلا من (الوَلَى) وهو القرب ، فكأنه سمي ولياً ، لأنه قريب من الله .

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » (٢٢) .

إن توليتم ، جملة شرطية ، وقعت اعتراضاً بين اسم (عسى) وخبرها ، وتقديره ، فهل عسيتم أن يفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم إن توليتم .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ » (٢٥) .

في خبر (إن) وجهان . أحدهما : أن يكون خبرها قوله تعالى :

(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ) .

والثاني : أن يكون خبره مقدرًا ، وتقديره ، معذبون .

قوله تعالى : « فكيف إذا توفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ » (٢٧) .

كيف ، في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره فكيف حالهم ، محذوف
المبتدأ للعلم به . ويضربون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الملائكة) .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ^(١) ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » (٣٤) .

خبر (إن) ، قوله تعالى (فلن يغفر الله لهم) ، ودخلت الفاء في الخبر ، لأن
اسم (إن) (الذين) ، فشابه الشرط ، لأنه مبهم ، ولم يؤثر دخول (إن) ، بخلاف [١/٢٠٢]
مالو دخلت ليت ولعل وكان ، نحو : ليت الذي في الدار مكرم ، ولعل الذي عندك
محمود ، وكان الذي ينطلق مسرع . فإنه لا يجوز فيه دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعل
وكان ، كما يجوز في (إن) ، لأن (إن) لم تغير معنى الابتداء (بخلاف (إن) ^(٢))
لأنها للتأكيد ، وتأكيده الشيء لا يغير معناه ، بخلاف ليت ولعل وكان ، فإنها غيرت
معنى الابتداء ، لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه .

قوله تعالى : « إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ
أَضْغَانَكُمْ » (٣٧) .

يسألكموها فعل يتعدى إلى مفعولين ، فالأول (كم) ، والثاني : (ها) .
وفخفكم مجزوم بالمطف على (يسألكموها) ، وتبخلوا ، مجزوم لأنه جواب الشرط .
ويخرج مجزوم بالمطف على (تبخلوا) . وهذا يدل على أن الجزم هو الاختيار بعد الجواب .

(١) (الله) الكلمة ساقطة من أ .

(٢) (بخلاف إن) زيادة في الأصل لا يستقيم معها الكلام .

« غريب إعراب سورة الفتح »

قوله تعالى : « لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ » (٢) .

اللام في (يغفر) ، تتعلق بقوله تعالى :

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا) ،

لأن هذه اللام لام (كي) ، وهي حرف جر ، وإنما حسن أن يدخل الفعل ، لأن (أن) مقدرة بعدها ، ولهذا كان الفعل بعدها منصوباً . و (أن) مع الفعل في تقدير الاسم ، فلم تدخل في الحقيقة إلا على اسم .

قوله تعالى : « وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا » (٢) .

تقديره ، إلى صراط مستقيم . فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل بقوله : (صراطاً) فنصبه .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » (٨) .

هذه المنصوبات الثلاثة كلها منصوبة على الحال من الكاف في (أرسلناك) ، وهو العامل فيها كما عمل في ذى الحال .

قوله تعالى : « تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ » (١٦) .

يسلمون ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على (تقاتلونهم) .

والثاني : أن يكون مستأنفاً ، وتقديره ، أو هم يسلمون . وهو قول الزجاج ، وقرئ : (أو يسلموا) بالنصب على تقدير (أن) . و (أو) بمعنى (إلا) ، وقيل : بمعنى (حتى)

قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا » (٢١) .

أخرى ، في موضع نصب بالمطف على (مغانم) وتقديره ، وعدمك ملك مغانم كثيرة وملك أخرى ، لأن المفعول الثاني لا يكون إلا منصوباً لأن الأعيان لا يقع الوعد عليها ، إنما يقع على تملكها وحيازتها .

قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ » (٢٥) .

والهدى منصوب بالمطف على الكاف والميم في (صدوكم) . وأن يبلغ ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، عن أن يبلغ .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » (٢٥) . [٢/٢٠٢]

رجال ، مرفوع لأنه مبتدأ . ونساء ، عطف عليهم . وخبر المبتدأ محذوف ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ إذا وقع بعد لولا لطول الكلام بجوابها وقد قدسنا ذكره . ولم تعلموهم ، في موضع رفع ، لأنه صفة لـ (رجال ونساء) . وأن تطئوهم ، أى تقتلوهم . وأن ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على البديل من (رجال) ، أى ، ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين لم تعلموهم ، والبديل بدل الاشتغال .

والنصب على البديل من الهاء والميم في (تعلموهم) وتقديره ، ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم ، والبديل بدل الاشتغال كالوجه الأول . وجواب لولا محذوف ، وأغنى عنه جواب (لو) في قوله تعالى :

(لو تزيلوا لعذبنا الذين كفرو عذابا أليما) .

واللام في (ليدخل الله) ، متعلق محذوف دل عليه قوله تعالى :

(وهو الذي كف أيديهم عنكم) ،

ولا تتعلق (بكف) هذه لأنها في صلة (الذي) ، وقد فصل ما يرى من الكلام بين (كف) و (اللام) ، ولا يجوز الفصل بينهما .

قوله تعالى : « لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » (٢٧) .

لقد صدق الله رسوله الرؤيا : أى ، تأويل الرؤيا . فحذف المضاف ، ولا بد من هذا الحذف ، لأن الرؤيا مخايل تُرى في النوم ، فلا يحتمل صدقاً ولا كذباً ، وإنما يحتمل الصدق والكذب تأويلها . ولتدخلنَّ ، أصله ، لتدخلون ، إلا أنه لما دخلت نون التوكيد حذفت النون التي هي نون الإعراب ، وعلامة الرفع للبناء لدخولها على الفعل ، لأنها لما دخلت عليه ، أكدت فيه الفعلية فردته إلى أصله وهو البناء^(١) وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من النون المشددة . وآمينين ومحلقين ومقصرين ، كلها منصوبات على الحال من الضمير المحذوف في (لتدخلن) . وكذلك قوله : (لا تخافون) ، جملة في موضع الحال ، وتقديره غير خائفين .

قوله تعالى : « وكفى بالله شهيداً » (٢٨) .

تقديره ، كفاكم الله شهيداً . فحذف مفعولى كفى ، وكفى يتعدى إلى مفعولين ، قال الله تعالى :

(١) يرى المؤلف أن النون محذوفة للبناء ، والذي عليه الجمهور أن الفعل معرب والنون محذوفة لتوالى الأمثال .

(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) (١)

وشهيداً ، منصوب على التمييز أو الحال على ما قدمنا .

قوله تعالى : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ » (٢٩) . [١/٢٠٣]

الآية .

محمد ، مرفوع لأنه مبتدأ . ورسول الله ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر المبتدأ .

والثاني : أن يكون عطف بيان ، والذين معه أشداء ، مبتدأ أيضاً وخبر ، ورحماء خبر ثان ، وما بعده أخبار عن (الذين مع النبي عليه السلام) .

والثالث : أن يكون (رسول الله) ، وصف محمد ، والذين معه ، عطف على (محمد) . وأشداء ، خبر عن الجميع . ورحماء ، خبر ثان عنهم ، والنبي داخل في جميع ما أخبر به عنهم .

وركعاً سجداً ، منصوبان على الحال من الهاء والميم في (ترام) ، لأنه من رؤية البصر . ويبتغون ، جملة فعلية في موضعها وجيان ، الرفع والنصب ، فالرفع على أنها خبر بعد خبر ، والنصب على الحال من الهاء والميم في (ترام) ، وتقديره ، ترام ركعاً سجداً مبتغين فضلاً .

(١) ١٣٧ سورة البقرة .

وسياهم ، مبتدأ ، وخبره فيه وجهان .
أحدهما : أن يكون الخبر (في وجوههم) .
والثاني : أن يكون الخبر (من أثر السجود) . وذلك مثلهم في التوراة ، مبتدأ وخبر
ومثلهم في الإنجيل ، فيه وجهان .
أحدهما أن يكون معطوفاً على (مثل) الأول ، ويكون (كزرع) في موضع رفع
لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم كزرع .
والثاني : أن يكون (مثلهم في الإنجيل) مبتدأ . وكزرع ، خبره . فيكون لهم على
هذا الوجه مثلان وصِفُوا بهما ، أحدهما في التوراة والآخر في الإنجيل ، وعلى الوجه
الأول ، لهم مثلان كلاهما في التوراة والإنجيل .

« غريب إعراب سورة الحجرات »

قوله تعالى: « كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » (٢) .

الكاف ، في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، جهراً كجهراً بعضكم . وأن تحبط ، في موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأن تحبط . ويجوز أن يكون في موضع جر ، بإعمال حرف الجر مع الحذف ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » (٣) .

أولئك ، في موضع رفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون خبر (إن) .

والثاني : أن يكون (أولئك) مبتدأ ، وخبره (لهم مغفرة) ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر (إن) ، ويجوز أن يكون (أولئك) صفة (الذين) ، [٢/٢٠٣] ويكون (لهم مغفرة وأجر عظيم) خبر (إن) . ومغفرة ، مرفوع من وجهين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، والظرف خبر مقدم عليه ، وهذا أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » (٤) .

أكثرهم ، مبتدأ ، ولا يعقلون ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر (إن) .

قوله تعالى : « فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » (٦) .

في تقديره وجهان :

أحدهما : أن يكون التقدير ، كراهية أن تصيبوا .

والثاني : أن يكون التقدير ، لثلاث تصيبوا .

قوله تعالى : « فَضَلَّا مَنْ اللَّه » (٨) .

منسوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المفعول له .

والثاني : أن يكون مصدرا مؤكدا لما قبله .

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا » (٩) .

طائفتان ، مرفوع بفعل مقدر ، وتقديره ، وإن اقتتل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، ولا يجوز أن يحذف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع (إن) ، لأنها الأصل في كلمات الشرط ، وينبت للأصل مالا ينبت للفرع .

قوله تعالى : « لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » (١٤) .

وقرئ (يالنتكم) . فن قرأ (لا يالنتكم) ، جعله من (ألت ياليت)

ومن قرأ (يلنتكم) جعله من (لات يليت) مثل باع يبيع ، والقراءتان بمعنى واحد ، يقال ألته يالته ، ولاته يليته ، إذا قصه .

(١) (لا يالنتكم) في أوامى قراءة .

« غريب إعراب سورة ق »

قوله تعالى : « وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ » (١) .

قسمٌ وفي جوابه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون جوابه محذوفاً ، وتقديره (ليعتَن) .

والثاني : أن يكون جوابه (قد علمنا) ، وتقديره ، لقد علمنا ، فحذفت اللام .
كقوله تعالى :

(قد أفلح من زكَّاهَا) (٢)

وهو قول الأخفش والفراء .

والثالث : أن يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب ، لأن معنى (ق) ، قضى الأمر
(فقضى الأمر) قام مقام الجواب ، ودلت (ق) عليه .

قوله تعالى : « أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا » (٣) .

العامل في (إذا) فعل مقدر دل عليه الكلام . وتقديره ، أنبعث إذا متنا وكنا
تراباً . ولا يعمل فيه (متنا) ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله تعالى : « تَبْصِرَةً وَذِكْرَى » (٨) .

نصب على المفعول ، أى لتبصرة وذكرى .

قوله تعالى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » (٩) .

(١) ٩ سورة الشمس .

تقديره وحب الزرع الحصيد ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وذهب الكوفيون إلى أنه من إضافة الشيء إلى نفسه ، كقولهم : بقلة الحقاء . والأول هو الوجه : لأن وصف الزرع بالحصيد ، أولى من وصف الحب به ، لأن وصف الزرع بالحصيد هو التحقيق ، والحب اسم لما ينبت في الزرع ، والحصيد إنما يكون للزرع الذي ينبت فيه الحب لا للحب . ألا ترى أنك تقول : حصدت الزرع ولا تقول : حصدت الحب ، وكذلك التقدير في قولهم : بقلة الحقاء ، بقلة الحبة الحقاء ، لأن الحقاء اسم لما ينبت من تلك الحبة ، ووصف الحبة بالحق هو التحقيق لأنها الأصل ، وما ينبت منها فرع عليها ، فكان وصف الأصل بالحق ، أولى من وصف الفرع ، وإنما وصفت بذلك لأنها تنبت في مجارى السيول فتقلعها ، ومنه قولهم في المثل : أحرق من رجلة .

قوله تعالى : « رِزْقًا لِلْعِبَادِ » (١١) .

منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مصدر .

قوله تعالى : « وَنَعْلَمُ مَا تُوسِسُ بِهِ نَفْسُهُ » (١٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى ، وتوسوس ، صلته . وبه في موضع نصب ، لأنه يتعلق بالصلة ، والهاء في (به) ، تعود على الموصول الذى هو (ما) .

قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ » (١٧) .

في (قعيد) ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون (قعيد) خبراً عن الثانى ، وحذف (قعيد) من الأول ، وتقديره : عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد ، فحذف من الأول لدلالة الثانى عليه .

والثانى : أن يكون (قعيد) خبراً عن الأول ، ولكن أخر اتساعاً ، وحذف (قعيد) من الثانى لدلالة الأول عليه .

والثالث : أن (قعيدا) يؤدي عن اثنين وأكثر ، ولا حذف في الكلام وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ » (٢١) .
معها سائق ، في رفعه وجهان :
أحدهما : أن يكون مبتدأ ، وخبره (معها) ، والجملة في موضع جر لأنها صفة لـ (نفس) .

والثاني : أن يكون مرفوعا بالظرف .

قوله تعالى : « هَذَا مَالِدَى عَتِيدٌ » (٢٣) .
هذا مبتدأ ، وخبره (ما) ، وهو نكرة موصوفة بمعنى شيء .
وعتيد مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون خبراً لمبتدأ بعد خبر .

والثاني : أن يكون صفة لـ (ما) .

والثالث : أن يكون بدلا من (ما) .

قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » (٢٤) .
ألقيا فيه أربعة أوجه :

الأول : أن يكون الخطاب للسائق والشهيد ، فيكون الخطاب لاثنتين .

والثاني : أن يكون الخطاب لمالك ، فيكون الخطاب لملك واحد ، إلا أنه لما كان الأصل : ألق ألق ، ناب ألقيا عن تكرار الفعل .

والثالث : إنمائي وإن كان الخطاب لملك واحد ، لأن من عادة العرب مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين ، لأن أقل ما يكون لمن له حال وشرف في ماله وإبله اثنان .

والرابع : أن يكون أصله (ألقيا) بنون التوكيد الخفيفة ، إلا أنه أبطل منها ألف ، كقول الشاعر :

١٦٥- ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا (١)

وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وهذا الوجه أضعفها ، لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس .

قوله تعالى : « الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ » (٢٦) .

الذي ، يجوز أن يكون مرفوعاً ومنصوباً .

فالرفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، ويكون خبره (فآلياه) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الذي .

والنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدل من قوله تعالى : (كل كفار) .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر يفسره (فآلياه) . وقد قدمنا

نظائرهما .

قوله تعالى : « هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ » (٣٢)

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ » (٣٣) .

من ، في موضعه وجهان : الجر والرفع ، فالجر على البدل من قوله تعالى :

(أَوَّابٍ حَفِيظٍ) . والرفع على أنه مبتدأ وخبره قوله تعالى (ادخلوها) على

تقدير ، يقال لهم ادخلوها . وحذف القول كثير في كلامهم .

(١) عجز بيت ، وهو من كلمة الأعشى ميمون بن قيس الذي كان مدح بها النبي

صلى الله عليه وسلم ، وقدم لينشدها بين يديه فمنعته قريش ، والبيت بتمامه :

وإياك والميتات لاتقربنّها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

الكتاب ١٤٩/٢ والشاهد فيه إدخال نون التوكيد الحفيظة على قوله (فاعبدن) لأنه أمر ،

فأكده بالنون وأبدل منها ألفاً في الوقف .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا (٤٤) ».

يوم، منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدل من (يوم) في قوله تعالى :
(واستمع يوم ينادى المنادى)^(١)

وتقديره ، واستمع حديث يوم ينادى المنادى ، فحذف للضاف وهو مفعول به ،
وليس بظرف .

والثاني : أن يكون منصوباً ، لأنه متعلق بقوله تعالى : (وإلينا المصير) ، وتقديره
وإلينا يصيرون في يوم تشقق ، وسراعا منصوب على الحال من الماء والميم في (عنهم) ،
وفي العامل فيها وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل : (تشقق) .

والثاني : أن يكون العامل فيها فعل مقدر وتقديره ، فيخرجون سراعا ، فيكون
الحال من المصير في (يخرجون) .

(١) (واستمع يوم يناد المناد) هكذا في المصحف بدون الياء .

« غريب إعراب سورة الذاريات »

قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا » (١) .

الواو ، واو القسم . والذاريات ، صفة لموصوف محذوف وتقديره ، ورب الرياح الذاريات . فحذف الموصوف ، وجواب القسم (إنما توعدون لصديق) .

قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٣) .

يُسرًا ، منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره جرياً يسراً . فحذف الموصوف ، وأقام الصفة مقامه .

قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » (١٢) [١/٢٠٥] يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » (١٣) .

(يَوْمَ) الثاني ، موضع رفع على البدل من (يوم) الأول ، إلا أنه بني لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وبني على الفتح لأنه أخف ، وقيل : هو في موضع نصب ، لأن تقديره ، الجزاء يوم هم على النار يفتنون .

قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » (١٧) .

قليلاً ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً .

والثاني : أن يكون وصفاً لظرف محذوف ، وتقديره ، كانوا يهجعون وقتاً قليلاً . و (ما) زائدة ، ولا يجوز أن ينصب (قليلاً) بـ (يهجعون) إلا و (ما) زائدة ،

ولا يجوز أن تنصبه بـ (يهجمون) و (ما) مصدرية ، لأنك تكون قد قدمت الصلة على الموصول .

والثالث : أن تكون (ما) مع ما بعدها مصدرًا في موضع رفع على البدل من المضمر في (كان) . و قليلا ، خبر كان ، وتقديره ، كان هجوعهم من الليل قليلا ، ولا يجوز أن يرفع المصدر بـ (قليل) ، لأن (قليلا) موصوف بقوله تعالى : (من الليل) . وما كان من هذا النحو موصوفاً كاسم الفاعل والصفة المشبهة به ، فإنه لا يجوز إعماله ، لأنه إنما عمل يشبه الفعل ، والصفة تخرجه عن شبه الفعل ، ويبعد أن تكون (ما) في الآية نافية ، لأنه لا يخلو إما أن يكون (من الليل) صفة لـ (قليلا) ، أو متعلقًا به (يهجمون) بعد حرف النفي ، بطل أن يكون صفة لـ (قليل) لأنه يكون ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الجثث ، وإن جعلته متعلقًا بـ (يهجمون) بعد حرف النفي قدمت ما في حيز النفي عليه ، وذلك لا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : زيدًا ما ضربت . ولا يجوز هذا إلا أن يقال : إن (من الليل) ظرف ، فيجوز فيه مالا يجوز في المفعول الصحيح ، فهذا وجه .

قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ » (٢١) .

إن رفعت (آيات) بالابتداء ، و (في الأرض) خبره ، كان الضمير في قوله تعالى : (وفي أنفسكم) كالضمير في خبر المبتدأ ، وإن رفعت (آيات) بالظرف على قول أبي الحسن ، كان الضمير في (أنفسكم) ، كالضمير في الفعل ، نحو ، جاء زيد وذهب . ولا يجوز أن يتعلق (في أنفسكم) بقوله تعالى : (أفلا تبصرون) ، على تقدير ، أفلا تبصرون في أنفسكم لأنه يؤدي إلى أن يتقدم ما في حيز الاستفهام على حرف الاستفهام ، بل لو قدرت ما دل عليه (أفلا تبصرون) ، كما تقدر في قوله تعالى :

(وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) ^(١) ،
لكان وجها .

قوله تعالى : « فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » (٢٣) .

مثل ، يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة (حق) ، لأنه نكرة ، لأنه لا يكتسى التعريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التي يحصل بها التماثل بين الشئين كثيرة غير محصورة ، فلم يكس التعريف بإضافته إلى (أنكم) . والنصب على الحال من الضمير في (حق) .

وما ، زائدة ، وقيل : هو مبنى على الفتح لإضافته إلى غير ممكن . وقيل : هو مبنى على الفتح لأن (مثلاً وما) رُكِّباً وجُعلاً بمنزلة : خمسة عشر .

قوله تعالى : « فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٢٥) .
سَلَامًا ، الأول ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه .

وسلام الثاني ، مرفوع لوجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، سلام عليكم .

الثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، أمرى سلام .

قوله تعالى : « وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) .

ولم يقل : عقيمة ، لأن (عقيم) فعيل بمعنى مفعول ، وفعيل إذا كان بمعنى

مفعول ، لا تثبت فيه الهاء ، كقولهم : عين كحيل ، وكف خضيب ، ولحية دهين

أى ، عين مكحولة ، وكف مخضوبة ، ولحية مدهونة ، وإنما فعلوا ذلك فرقا بين :

فميلة بمعنى مفعولة، وفعيلة بمعنى فاعلة، نحو: شريعة وظرفية ولطيفة. و(عقيم)
فعل بمعنى مفعولة لأنها بمعنى معقومة، لا بمعنى فاعلة، فلذلك لم تثبت
فيها الهاء.

قوله تعالى: « قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ » (٣٠).

الكاف في (كذلك) صفة مصدر محذوف، وتقديره، قال ربك قولاً كذلك
أى، مثل ذلك.

قوله تعالى: « وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ » (٣٨).

معطوف على قوله تعالى: (وفي الأرض آيات)، وتقديره، وفي موسى آيات،
وكذلك التقدير في قوله تعالى:

(وَفِي عَادِ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) (٤١)،

وكذلك التقدير في قوله تعالى:

(وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ) (٤٣).

وكذلك التقدير في قوله تعالى:

(وَقَوْمَ نُوحٍ) (٤٦)

فمن قرأ بالجر. ومن قرأ بالنصب نصبه بفعل مقدر، وقيل تقديره، أهلكنا
قوم نوح. وقيل تقديره، اذكر قوم^(١) نوح.

قوله تعالى: « وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ » (٤٨).

تقدير فنعم الماهدون نحن، فحذف المقصود بالبدح.

قوله تعالى: « كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » (٥٢).

[١/٢٠٦]

(١) (إذ) في أبطل (اذكر).

الكاف في (كذلك) ، في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف وتقديره :
الأمر كذلك .

قوله تعالى : « ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » (٥٨) .

يقرأ (المتين) بالرفع والجذر ، فالرفع على أنه صفة لـ (ذو) . والجذر على
أنه صفة للقوة ، وذكر لأنه تأنيث غير حقيقي ، والرفع أشهر في القراءة ، وأقوى
في القياس .

« غريب إعراب سورة الطور »

قوله تعالى : « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُّسْتَوٍ » (١ و ٢) .
الواو الأولى في أول السورة ، للقسم ، وما بعدها واو العطف ، وجواب القسم
(إن عذاب ربك لواقع) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » (٩) .
العامل فيه قوله (الواقع) أى، يقع في ذلك اليوم ، ولا يجوز أن يعمل فيه (دافع) ،
لأن المنى لا يعمل فيما قبل النافي ، لا تقول : طعامك ما زيد أكلا .

قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ » (١١) .
ويل ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وخبره (المكذبين) ، وجاز أن يقع (ويل) مبتدأ
وهو نكرة ، لأن في الكلام معنى الدعاء كقولهم : سلام عليكم .
والفاء في (فويل) جواب الجملة المتقدمة ، وحسن ذلك لأن الكلام متضمن لمعنى
الشرط ، ألا ترى أن معنى الكلام ، إذا كان الأمر كذلك فويل يومئذ للمكذبين .
قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا » (١٣) .
يوم ، بدل من قوله (يومئذ) .

قوله تعالى : « أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » (١٥) .
أفسحر هذا ، (هذا) في موضع رفع لأنه مبتدأ . وسحر ، خبره مقدم عليه .
وأم أنتم لا تبصرون ، (أم) هنا المنقطعة لا المتصلة ، لأنك قد أتيت بعدها بجملة
اسمية تامة ، كقولك : أزيد قائم أم عمرو قائم . ولو لم يكن بعدها جملة تامة لكانت

للمنصلة ، كقولك : أزيد عندك أم عمرو . أى أيهما عندك ، والمنصلة بمعنى (أى) . والمنقطعة بمعنى (بل والهمزة) ، وتقديره ههنا ، أفسح هذا بل أنتم لا تبصرون اصولها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم الصبر وترك الصبر . وهذا التقدير لا بد منه ، لأن (سواء) لا يكون من واحد ، وأقل ما يكون من اثنين .

قوله تعالى : « كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا » (١٩) .

هنيئًا ، منصوب على الحال من الضمير في (كلوا) أو في (اشربوا) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » (٢١) .

الذين في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (ألحقنا بهم ذرياتهم) .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ » (٢٤) .

[٢/٢٠٦]

في موضع النصب على الحال .

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » (٢٨) .

قري (إنه) ، بكسر الهمزة وفتحها ، فالكسر على الابتداء ، والفتح على تقدير حذف حرف الجر وتقديره ، (لأنه) .

قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ » (٣٠) .

(أم) هذه ، منقطعة بمعنى بل ، والهمزة ، وكذلك (أم) في أوائل هذه الآي من قوله تعالى :

(أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا)

إلى قوله تعالى :

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) ^(١)

كلها منقطعة ، بمعنى ، (بل والهمزة) .

قوله تعالى : « فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (٤٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ » (٤٦) .

يومهم ، مفعول (يلاقوا) . ويوم لا يغني عنهم : منصوب على البدل من (يومهم) وليس بمنصوب على الظرف .

قوله تعالى : « وَإِذْ بَارَ النَّجُومِ » (٤٩) .

قرئ بفتح الهمزة وكسرها ، فن فتحها جعلها جمع (دبر) وهو منصوب لأنه ظرف زمان ، ومن كسرها جعلها مصدر (أدبر ، يدبر ، إدبارا) وتقديره : ومبته وقت إدبار النجوم . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

(١) الآيات ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ سورة

الطور .

« غريب إعراب سورة النجم »

قوله تعالى : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ
الْأَعْلَى » (٧) .

الواو في (وهو) واو الحال ، والجملة بعدها من المبتدأ والخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمرة في (استوى) ، أى ، استوى عاليا . يعنى جبريل . وقيل الواو في (وهو) ، واو عطف على المضمرة في (استوى) ، وهو قول الكوفيين ، وهو ضعيف لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل ، إنما يجوز مع التأكيد أو الفصل ، ولم يوجد واحد منهما . وقد بينا ذلك في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (١) .

قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى » (١١) .

يقرأ (كذب) بالتخفيف والتشديد . فمن قرأ بالتخفيف ، كان (ما) في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ما كذب الفؤاد فيما رأى . و (ما) يحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون بمعنى الذى . ورأى ، الصلة والهاء المحذوفة المائدة . وتقديره ، رآه . فحذف الهاء تخفيفا .

والثانى : أن تكون مصدرية ولا تفتقر إلى عائد . ومن قرأ (كذب) بالتشديد كانت (ما) مفعولا به ، من غير تقدير حذف حرف جر ، لأنه متعده بنفسه .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى » (١٣) .

(١) المسألة ١٦٦ الإنصاف ٢-٢٧٩ .

نزلة، منصوب على المصدر في موضع الحال ، كأنه قال : رآه نازلاً نزلة أخرى ، [١/٢٠٧] وذهب الفراء إلى أنه منصوب على الظرف ، إذ معناه مرة أخرى .

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » (١٩) .

اللات والعزى المفعول الأول . والمفعول الثانى : (ألكم الذكر وله الأنثى) .
وقيل التقدير فيه أفرايتم جعلكم اللات والعزى بنات الله . فحذف المضاف وأقيم
المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « تِلْكَ إِذْ نَاقَسَتُ ضَيْزَى » (٢٢) .

ضيزى ، أصلها ضوزى على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، قلب إلى (فِعْلَى) بكسر
الفاء ، وإنما قلنا إن أصلها فُعْلَى بضم الفاء ، وذلك لأن حمله على ظاهر اللفظ يوجب
خروجه عن أبنية كلامهم ، لأنه ليس فِعْلَى بكسر الفاء من أبنية الصفات ، وفُعْلَى بضم
الفاء من أبنيتهما ، نحو : حُبلى . فأما قولهم : رجل كبصى ، فإنه منون ، فلا يكون مخالفاً
لقولنا إنه ليس فى كلامهم فِعْلَى وصفاً ، ونظير (قسمة ضيزى) (مشية جيكي) فقلبت
الضمة كسرة لتصح الياء .

قوله تعالى : « وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ
شَيْئاً إِلَّا مَن بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى » (٢٦) :

كم ، خبرية ، فى موضع رفع بالابتداء . ولا تغنى شفاعتهم ، خبره ، وجمع ضمير
(كم) ، عملاً على معنى (كم) ، لأن المراد بها الجمع ، ولو حمل على اللفظ فوحد فقال :
شفاعته لكان جائزاً . ولمن يشاء ، أى يشاء شفاعته . فحذف المضاف الذى هو المصدر ،
فصار ، لمن يشاؤه . ثم حذف الماه العائدة إلى (من) ، فصار يشاء .

قوله تعالى : « هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » (٣٠) .

أعلم ، يحتمل وجهين .

أحدهما : أن تكون على أصلها في التفضيل في العلم ، أى ، هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين .

والثاني : أن يكون (أعلم) بمعنى (عالم) ، ومثله (وهو أعلم بمن اهتدى) ، في هذين الوجهين .

قوله تعالى : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا » (٣١) .
اللام ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون (لام) كى ، والتقدير ، واستقر لله ما في السموات وما في الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا .

والثاني : أن تكون لام القسم ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٢) .

الذين ، في موضع نصب على البدل من (الذين) ، في قوله تعالى :

(وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى) .

قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » (٣٢) .

اللم ، استثناء منقطع ، وهو صغار الذنوب ، وهو أجود ما قيل فيه من الوجوه .

قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى » (٣٥) .

حذف مفعولى (يرى) ، وتقديره ، فهو يراه حاضرا .

قوله تعالى : « أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى » (٣٦) .

أم هنا فيها ، وجهان .

[٢ / ٢٠٧]

أحدهما : أن تكون المنقطعة بمعنى (بل والهمزة) .

والثاني : أن تكون المتصلة بمعنى (أى) ، لأنها معادلة للهمزة في قوله تعالى :

(أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ) .

قوله تعالى : « أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (٣٨) .

أَلَّا تَزِرُ ، في موضعه وجهان : الجر والرفع .

فالجر على البديل من (ما) في قوله تعالى :

(أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) .

والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره ، ذلك ألا تزر . وتقديره ، أنه لا تزر .
وكذلك قوله تعالى :

(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ) .

قوله تعالى : « سَوْفَ يُرَى » (٤٠) .

قُرِئَ (يُرَى) ، بضم الياء وفتحها ، فمن قرأ بالضم كان في (يُرَى) ضمير مرفوع ،
لأنه مفعول مالم يسم فاعله . ومن قرأ بالفتح كان التقدير فيه سوف يراه . فحذف الهاء
ولهذا يجوز أن يقال : إن زيدا ضربت . أى ، ضربته ، ولم يجز الكوفيون ذلك ،
لأنه يؤدي إلى أن يكون العامل في زيد (إن وضربت) ، وليس كذلك لأن (ضرب)
لم يعمل في زيد ، وإنما عمل في الباء المحذوفة فلم يعمل في زيد عاملان .

قوله تعالى : « ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى » (٤١) .

الهاء في (يجزاه) ، في موضع نصب ، لأنه مفعول به ، فيكون (الجزاء الأوفى)
منصوباً على المصدر ، وإن جعلت الهاء مصدراً ، لم يجز أن تجعل (الجزاء الأوفى)
مصدراً ، لأن الفعل الواحد لا ينصب مصدرين .

قوله تعالى : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى » (٤٢) .

أراد : أنه إلى ربك ، وهو معطوف على (ألا تزر) ، وكذلك ما بعده من (أن)
من قوله تعالى :

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) .

إلى قوله تعالى :

(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)^(١)

كَلَّهَ مَطْوُوفٍ عَلَى :

(أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) .

وقرأ أبو عمرو ونافع بإدغام التنوين في اللام من (الأولى) ، بعد حذف الهمزة ، وإلقاء حركتها على لام التعريف قبلها ، وأنكرها بعض النحويين لأنها أدغما ساكنين فيما أصله السكون ، وحركته عارضة ، والحركة العارضة لا يُعْتَدُ بها ، فاللام وإن كانت متحركة بالضمة التي نقلت إليها من الهمزة المحذوفة ، فهي في تقدير السكون ، والساكن لا يدغم في ساكن ، ووجه هذه القراءة أنه قد صح عن العرب أنهم قالوا في الأحمر (لَحْمَر) ، فاعتدوا بحركة اللام ، فحذفوا همزة الوصل ، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف الهمزة ، فلما ابتدأوا بها واستغنوا بها عن همزة الوصل ، دل على أن حركة اللام معتد بها وإذا كانت معتدا بها ، جاز إدغام التنوين فيها ، [١/٢٠٨] لأنه إدغام ساكن في متحرك ، وقد بينا هذا شافياً في كتاب (شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل) .

قوله تعالى : « وَثُمَّودًا فَمَا أَبْقَى » (٥١) .

ثموداً ، منصوب بفعل دل عليه (فما أبقي) ، وتقديره ، وأنتى أو أهلك ثموداً فما أبقي ، وإنما لم يجز أن يكون منصوباً بـ (أبقي) ، لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله .

قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (٥٣) .

للمؤتفكة ، منصوب لأنه مفعول (أهوى) .

(١) الآيات : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ سورة النجم .

قوله تعالى : « فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى » (٥٤) .

أى ما غشاه إياها . فحذف مفعولى (غشى) ، فالأول ضمير (ما) ، والثانى ضمير (المؤنفة) .

قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » (٥٨) .
كاشفة ، فيه وجهان .

أحدهما : أن تكون الهاء فيه للبالغة كعلامة ونسابة .

والثانى : أن تكون كاشفة بمعنى كشف كخائنة بمعنى خيانة .

قوله تعالى : « أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ » (٥٩) .

قرئ بإدغام التاء فى التاء لقربهما فى المخرج وأنها مهموسان من حروف طرف اللسان ، وأدغمت التاء فى التاء ، لأنها أزيد صوتاً ، والأقص صوتاً يدغم فيها هو أزيد صوتاً ، وقد قدمنا ذكره .

« غريب إعراب سورة اقتربت »^(١)

قوله تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ » (٤) .

مزدجر : أصله (مزيجر) ، على مفتعل من الزجر ، وإنما أبدلت التاء دالا ، لأن التاء مهوسمة والزاي مجهورة ، فأبدلوا من التاء دالا ، لتوافق الزاي في الجهر .

قوله تعالى : « حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ » (٥) .

حكمة ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البذل من (ما) في قوله تعالى :

قوله تعالى : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) .

وما ، مرفوعة لأنها فاعل (جاء) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي حكمة بالغة .

فما تغني النذر : (ما) ، فيه وجهان .

أحدهما : أن تكون استفهامية في موضع نصب بـ (تغني) أي ، أي شيء

تغني النذر .

والثاني : أن تكون نافية على تقدير حذف مفعول (تغني) ، وتقديره ، فما تغني

النذر شيئاً ، وحذفت الياء من (تغني) ، والواو من (يدعو) إتباعاً لخط المصحف

لأنه كتب على لفظ الوصل ، لا على لفظ الوقف .

قوله تعالى : « خُشَعًا^(٢) أَبْصَارُهُمْ » (٧) .

(١) سورة القمر .

(٢) (خشعاً) في أ ، ب وهي قراءة (عراقي غير عاصم) .

خاشعاً ، منصوب على الحال من الضمير في (عنهم) في قوله تعالى : (فتول عنهم) ،
وكذلك قوله تعالى : (مهطعين) ، منصوب على الحال من الضمير في (عنهم) .

قوله تعالى : « فِهْلٌ مِّنْ مَّدَكِرٍ » (١٥) .

[٢/٢٠٨] أصل مدكر مذكر على مفتعل من الذكر ، إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسة ،
فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها يوافق الذال في الجهر ، وهي الدال ، وأدغمت الذال
في الدال لتقاربهما ، فصار مدكر ، ويجوز أن تدغم الدال في الذال ، فيقال مذكر ،
وقد قرئ به .

قوله تعالى : « فَالْتَقَى الْمَاءُ » (١٢) .

أراد بالماء الجنس ولو لم يرد ذلك لقال : الماءان ، ماء السماء ، وماء الأرض .
والأصل في (الماء) موة ، لقولهم في تكسيره (أمواه) ، وفي تصغيره (مؤيه) ، لأن
التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها ،
فقلبت الواو ألماً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدلت من الهاء همزة فصار (ماء) ،
وإنما جاء هنا الجمع بين إعلالين ، وهما إعلال اللام والعين ، وإن كان الجمع بين
إعلالين لا يجوز لأن الهاء حرف صحيح فلم يعتدوا بإبدالها ، ولم يعدوه إعلالاً لأن
الإعلال المعتقد به ، إنما يكون في حروف العلة ، وليست الهاء من حروف العلة ، وعلى كل
حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي » (١٦) .

كيف ، في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : على خبر (كان) إن كانت ناقصة . وعذابي ، اسمها . والثاني : على
الحال ، إن كانت (كان) تامة ، وعذابي ، فاعلها ، ولا خبر لها . ونذر ، عطف على
(عذابي) ، وهو مصدر بمعنى الإنذار ، وقد يكون أيضاً جمع نذير ، كـرغيف ورغف .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا » (١٩) .

صرصرا ، أصله صُرِّر ، إلا أنه اجتمعت ثلاث راءات ، فأبدلوا من الراء الثانية صاداً ، كما قالوا : رقرقت وأصله رقت فاجتمع فيه ثلاث قافات ، فأبدلوا من القاف الوسطى راءً ، وكما قالوا : تكلمت بالكلمة ، وأصله تكمت ، وتغلغلنت في الأمر: تغللت ، وحشحت وأصله حشت ، فعدلوا إلى إبدال الحرف الأوسط من الأمثال ، هرباً من الاستتال على ما بينا .

قوله تعالى : « تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » (٢٠) .
إنما ذكر (منقر) ، لأن النخل يذكر ويؤنث ، ولهذا قال في موضع آخر :

(أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) (١)

وكل ما كان الفرق بين واحده وجمعه من أسماء الأجناس الماء ، نحو : النخل والشجر والسدر ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قوله تعالى : « إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ » (٢٧) .

فتنة ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثاني : أن يكون مصدراً . واصطبر ، أصله اصتبر ، على وزن افعل من الصبر ، [١/٢٠٩]
إلا أنهم أبدلوا من التاء طاء لتوافق الصاد في الإطباق .

قوله تعالى : « فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ » (٣١) .

كهشيم ، في موضع نصب لأنه خبر كان . والمحظر : قرى بكسر الظاء وهو المشهور ، وقرى بفتحها . فمن قرأ المحظر بالكسر ، أراد به المتخذ الحظيرة ، ومن قرأ المحظر بالفتح ففيه وجهان .

(١) سورة الحاقة .

أحدهما : أن يكون أراد به الاحتظار ، وهو مصدر (احتظر) .
والثاني : أن يكون أراد به الشجر المحتظر ، أى ، كهشم الشجر المتخذ
منه حظيرة .

قوله تعالى : « أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ » (٢٤) .
منصوب بتقدير فعل دل عليه (نتبعه) ، وتقديره ، أتبع بشراً منا واحداً .
قوله تعالى : « إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » (٣٤) نِعْمَةٌ
مِّنْ عِنْدِنَا » (٣٥) .

آل لوط ، منصوب على الاستثناء . وبسحر ، فى موضع نصب ، لأنه متعلق
بـ (نجيناهم) ، وصرفه لأنه أراد به سحراً من الأسحار ، ولو أراد به التعريف ، لم
يصرفه للتعريف والمدل عن لام التعريف ، لأن من حقه أن يتعرف بها ، فلما لم يتعرف
بها صار معدولاً عنها ، فاجتمع فيه المدل والتعريف . و (سحر) ، إذا كان معرفة فإنه
لا ينصرف ولا يتصرف ، ونفى بالانصراف ، دخول التنوين ، ونفى بالنصرف ، نقله
عن الظرفية إلى الاسمية ، فإنه لم يستعمل فى حالة التعريف إلا ظرفاً ، وإذا نكر جاز
نقله عن الظرفية إلى الاسمية ، كما فى الآية . ونعمة منصوب ، لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » (٤٩) .
كلّ ، يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على الابتداء ، لأنه من مواضع الابتداء ،
وخلقناه ، خبره . والنصب ههنا هو القراءة المشهورة التى عليها الجماعة ، وإنما ذهبوا
إلى النصب بتقدير (خلقنا) ، لأن الفائدة فيه أكثر من فائدة الرفع . ألا ترى أنك
إذا قلت : إنا كلّ شيء خلقناه بقدر . بالنصب ، على تقدير (خلقنا كل شيء بقدر) ،
كان متمحّضاً للعموم ، ولا يجوز أن يكون (خلقنا) صفة (شيء) ، لأن الصفة لا تعمل
فيما قبل الموصوف ، ولا يكون تفسيراً لما يعمل فيما قبلها ، وإذا لم يكن (خلقناه) صفة
لـ (شيء) ، لم يبق إلا أنه تفسير للنائب لـ (كل) ، وذلك يدل على العموم ،

واشتمال الخلق على جميع الأشياء . وإذا قلت إنا كلُّ شيء خلقناه بقدر ، بالرفع ، جاز
أن يظن أن (خلقنا) صفة لـ (شيء) ، وبقدر ، يتعلق بتقدير كائن ، لا بـ (خلقنا) ،
فلا يكون منمحصاً للعموم ، لأنه يصير المعنى ، إنا كل شيء مخلوق لنا بقدر ، فيحتمل
أن يكون ههنا ما ليس بمخلوق من الأشياء ، بخلاف النصب ، فإنه لا يحتمل إلا العموم .
فلهذه الفائدة من العموم ، اختارت الجماعة النصب على الرفع .

[٢/٢٠٩]

« غريب إعراب سورة الرحمن »

قوله تعالى : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٥) :

الشمس ، مبتدأ ، والقمر عطف عليه ، وفي الخبر وجهان .

أحدهما : أن يكون الخبر (بحسبان) .

والثاني : أن يكون الخبر محذوفاً وتقديره ، يجريان بحسبان .

قوله تعالى : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) .

السما ، قرئ بالنصب والرفع ، فالنصب على تقدير فعل وتقديره ، ورفع السماء ، ليطابق (يسجدان) كقولهم : زيد لقينته وعمرو كلمته ، فسيبويه يختار نصب عمرو ، إذا أريد الحمل على (لقينته) ، ويختار الرفع إذا حملته على زيد ، وخالفه جماعة من النحويين ، وقد بينا هذا مستوفى في المسائل السنجارية .

قوله تعالى : « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (١٢) .

يقرأ (الحب) بالرفع والنصب ، فالرفع بالعطف على المرفوع قبله ، والنصب بفعل مقدر وتقديره : وخلق الحبَّ ذا العصف . و (الريحان) : يقرأ بالنصب والجر ، فالنصب بالعطف على (الحب) ، إذا جعل منصوباً . والجر بالعطف على العصف . والريحان بمعنى الرزق . وريحان أصله (ريحان) بتشديد الياء ، وأصل (ريحان) ريحان على فيعلان ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء وجعلوها ياء مشددة ، ثم خففوا الياء كما خففوا نحو : سيدٌ وجيدٌ وهينٌ وميتٌ ، فقالوا : سيدٌ وميتٌ وهينٌ ، إلا أنه ألزم (الريحان) التخفيف ، لطول الكلمة ، كما ألزم (كينونة وقيدودة وهيعوعة وديمومة) أصلها : (كينونة وقيدودة ، وهيعوعة وديمومة)

بالتشديد، إلا أنها ألزمت التخفيف لطولها، وقيل (ريحان) فملان وأبدلوا من الواو ياء كما أبدلوا في (أشوى).

قوله تعالى: «أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ» (٨).

فيها وجهان.

أحدهما: أن تكون الناصبة، وموضعها نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره،
لئلا تطغوا. وتطفوا، في موضع نصب بـ (أن).

والثاني: أن تكون مفسرة بمعنى (أى)، فلا يكون لها موضع من الإعراب.
فتكون (لا) ناهية. وتطفوا، مجزوم بها.

قوله تعالى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ» (١٧).

[١/٢١٠]

رب المشرقين، مرفوع من وجهين.

أحدهما: أن يكون بدلا من المضمر في (خلق).

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو رب المشرقين.

قوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» (٢٢).

أى: من أحدهما، لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من العنب، وإنما يخرج من الملح،
فحذف المضاف وهو (أحد) وأقام المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى:

(على رجل من القريتين عظيم) ^(١).

أى من إحدى القريتين، فحذف المضاف على ما قدسنا.

قوله تعالى: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ» (٢٤).

الكاف، في موضع نصب على الحال من المضمر في (المنشآت).

قوله تعالى: «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ» (٣٥).

(١) سورة الزخرف.

يقرأ (نحاس) بالرفع والجذر ، فمن قرأ بالرفع جعله مرفوعاً بالمطف على قوله (شواظ)، ومن قرأه بالجذر لم يجز أن يعطف على (نار) ، لأن الشواظ لا يكون من النحاس ، لأن النحاس ههنا بمعنى الدخان ، إنما هو محمول على تقدير شواظ من نار وشيء من نحاس ، فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه .

قوله تعالى : « يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ » (٤١) .

الجار والمجرور في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، وليس في (يؤخذ) ضمير يعود على (المجرمين) ، ولو كان فيه ضمير لكان يقول : فيؤخذون . والتقدير : فيؤخذ بالنواصي والأقدام منهم . وقيل تقديره ، يؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ، وهو مذهب الكوفيين ، فإنهم يذهبون إلى أن الألف واللام تقوم مقام الضمير ، كقوله تعالى : (جناتٌ عدنٍ مفتحةٌ لهم الأبواب) ^(١)

أي ، أبوابها ، وكقولهم : زيد أما المال فكثير ، أي ، ماله . والبصريون يابون ذلك ، ويجعلون التقدير في قوله :

(مفتحة لهم الأبواب)

(منها) ، أو يجعل الضمير في (مفتحة) والأبواب ، بدل منه ، ويجعلون التقدير في قولهم : زيد أما المال فكثير . أي ، له ، وقد قدمنا الكلام عليه قبل .

قوله تعالى : « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » (٤٨) .

ذواتا : تثنية (ذات) على الأصل لأن الأصل في (ذات) (ذَوِيَّة) ، لأن عينها واو ، ولما ياء ، لأن باب شَوَيْت أكبر من باب قُوَّة وحيَّة ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (ذوات) ، إلا أنه حذف الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع ، ودل عود الواو في التثنية على أصلها في الواحد .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » (٥٤).

[٢/٢١٠] متكئين ، منصوب على الحال من المجرور باللام في قوله تعالى ،

(ولن خاف مقام ربه جنتان) .

أى ، ثبت لهم جنتان في هذه الحال ، وقيل إن العامل فيه (ينعمون) ، وتقديره :
ينعمون متكئين . وبطائنهما من إستبرق . جملة اسمية في موضع جر لأنها صفة (فرش).

قوله تعالى : « كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ » (٥٨) .

في موضع نصب على الحال من (قاصرات الطرف) وتقديره : فيهن قاصرات
الطرف مشبهات الياقوت والمرجان .

قوله تعالى : « وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » (٦٢) .

تقديره : ولهم من دونهما جنتان . فحذف (لهم) لدلالة الكلام عليه تخفيفا .

قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ » (٧٠) .

خيرات : أصله خيرات بالتشديد ، وقد قرئ به على الأصل ، إلا أنه خفف .
من قرأ بالتخفيف كما خفف شديد وهين وميت .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفْرَفٍ » (٧٦) .

وهى الوسائد . متكئين ، منصوب على الحال . ورُفْرَف ، فيه وجهان .

أحدهما أن يكون اسماً للجمع ، كقوم ورهط ، ولهذا وصف به (خضر) ، وهو جمع
(أخضر) كقولك : قوم كرام ، ورهط لنام .

والثاني : أن يكون جمع (رفرة) ونظيره ، عبقرى . وقيل : واحدة عبقرية .
وعبقرى منسوب إلى عبقر وهو اسم موضع ينسج به الوشى الحسن . وجمع عبقر عباقر .

ومن قرأ (عباري) فلا يصح أن ينسب إليه وهو جمع لأن النسب إلى الجمع
يوجب رده إلى الواحد . إلا أن يسمى بالجمع ، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه .
كمعاري وأنماري ، ولا يعلم أن عبار اسم لموضع مخصوص بعينه .
قوله تعالى : « تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » (٧٨) .
يقرأ : (ذوالجلال) بالرفع والجر . فالرفع على أنه وصف (للاسم) ، والجر على أنه
وصف (لربك) .

« غريب إعراب سورة الواقعة »

قوله تعالى : « إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ »^(١) .

إذا ، في موضع نصب من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون العامل فيه (وقعت) وجاز ذلك لأن (إذا) فيها معنى الشرط ،
فجاز أن يعمل فيها الفعل الذي بعدها ، كما يعمل في (مَنْ وما) إذا كانتا بمعنى الشرط
في قولك : ما تصنع أصنع ، ومن تضرب أضرب . ولو خرجت عن معنى الشرط
مثل أن يدخل عليها حرف الاستفهام ، لم يعمل فيها الفعل الذي بعدها ، لأنها
مضافة إليه ، كقوله تعالى :

(أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا)^(١)

فلزوما عن حد الشرط .

والثاني : أن يكون العامل فيه : (إذا رجت الأرض رجاً) ، أي ، وقوع [١ / ٢١١]
الواقعة وقت رج الأرض .

والثالث : أن يكون العامل فيه (ليس لوقعتها كاذبة) أي ، ليس لوقعتها كذب .
وكاذبة ، مصدر بمعنى كذب ، كالعاقبة والعافية .

والرابع : أن يكون العامل فيه فعلاً مقدراً ، وتقديره ، اذكر .

قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ »^(٣) .

يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره فهي خافضة

(١) ٨٢ المؤمنون ، ١٦ و ٥٣ الصافات ، ٣ ق ، ٤٧ الواقعة .

رافعة ، وهي جواب (إذا) . والنصب على الحال من (الواقعة) ، وتقديره ، وقعت الواقعة في حالة الخفض والرفع .

قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » (٤) .

إذا رجت الأرض ، بدل من قوله تعالى :

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) .

قوله تعالى : « فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ » (٨) .

قيل : هو جواب (إذا) وهو مبتدأ . وما أصحاب المينة ، مبتدأ وخبر ، والمبتدأ والخبر ، خبر المبتدأ الأول ، وجاز أن تضع الجملة خبراً عن المبتدأ وليس فيها عائد يعود على المبتدأ ، لأن المعنى (ماهم) ، وهم عائد على المبتدأ الأول ، وهو كلام محمول على المعنى لا على اللفظ .

وكذلك قوله تعالى : وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ » (٩) .

والاستفهام في هذين الموضعين معناه التعجب والتعظيم .

قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » (١٠) . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » (١١) .

(السابقون) الأول ، مبتدأ . و(السابقون) الثاني صفة . وأولئك ، مبتدأ ثان . والمقربون : خبره . (وهم فصل لاموضع له من الإعراب . ويجوز أن يكون مبتدأ ثالثاً ، والمقربون ، خبره ، والمبتدأ الثالث وخبره خبر عن المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني خبر عن المبتدأ الأول)^(١) ويجوز أن يكون (السابقون) الأول مبتدأ ، والسابقون

(١) ما بين القوسين زيادة في أ ، ويلاحظ أنه أعرب (هم) ضمير فصل وليس في الآيتين (هم) .

الثاني، خبره ، وأولئك خبر ثان أو بدل ، وتقديره ، السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله

قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » (١٥) مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ » (١٦) .
ثلة ، في رفعه وجهان .

أحدهما : أن يكون مبتدأ . و (في جنات النعيم) خبره ، وقد تقدم عليه .
والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هم ثلة . وقليل من الآخرين ، عطف عليه . وعلى سرر ، خبر ثان . ومتكبرين ومتقابلين ؛ منصوبان على الحال من الضمير في (على سرر) .

قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ » (٢٣) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (٢٤) .

تقرأ بالرفع والنصب والجر . فالرفع على تقدير ، ولهم حور . والنصب على تقدير : [٢/٢١١]
ويعطى حوراً . والجر بالعطف على ما قبله (بأ كواب وأباريق) ، وقيل بالعطف على الأول على معنى ، وينعمون بكذا . وحور عين جمع عينا ، وكان قياساً أن يجمع على فعل بضم الفاء ، إلا أنها كسرت لأن العين ياء ، فلو ضمت الفاء لانتقلت العين التي هي ياء واواً ، لسكونها وانضمام ما قبلها فنشبهت بذررات الواو ، ولم يمكن أن تبقى الياء ساكنة مضمومة ما قبلها ، لأنه ليس في كلامهم ياء ساكنة مضمومة ما قبلها ، فأبدلوا من الضمة كسرة لمكان الياء محافظة عليها لما ذكرنا . وجزاء ، منصوب من وجهين .
أحدهما : على أنه مصدر مؤكد لما قبله .

والثاني : على أنه مفعول به .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا » (٢٦) .

قبلا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الاستثناء المنقطع .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (يسمعون) . وسلاماً ، منصوب لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالقول .

والثاني : أن يكون مصدرأ ، أى يتداعون فيها ، وسلك الله سلاماً .

كقوله تعالى : (وَاللّٰهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) ^(١) .

والثالث : أن يكون وصفاً (قيل) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً » (٣٥) .

الماء والنون ، ضمير للمنصوب للنصل ، وفيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يعود على (الحور) للمقدم ذكرهن .

والثاني : أنه لا يعود على (الحور) المقدم ذكرهن ، لأن قوله تعالى : (وحور عين)

في قصة السابقين ، و (إنا أنشأنهن) في أصحاب اليمين ، فلا يعود إلى قصة أخرى ،

وقيل إنما يعود إلى القصة التي هو فيها ، وهو أن يعود إلى قوله تعالى :

(وفرش مرفوعة) .

وقال للصف : ولا يجوز أن يعود على (الفرش) لأنه أيضاً قال في سياق الآية :

(فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً لأصحاب اليمين) ، فلا يجوز أن يراد به (الفرش) ،

والاختيار عندي أن يكون الضمير غير عائد إلى المذكور على ما جرت به عادتهم إذا

فهم للمعنى ، كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) ^(٢) .

(١) ١٧ سورة نوح .

(٢) ٢٦ سورة الرحمن .

وأراد به الأرض ، ولم يجر لها ذكر .

وقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ^(١)

وأراد به القرآن ، وإن لم يجر له ذكر ، لأن هذا أول السورة ، ولم يتقدم للقرآن ذكر فيه .

وكقوله تعالى : (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) ^(٢)

أراد به الشمس ، وإن لم يجر لها ذكر ، فكذلك هنا أريد بالضمير (الحور)
في هذه القصة ، وإن لم يجر لمن ذكر لما عرف للمعنى .
/ ٢١٢]

قوله تعالى : « فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا » (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧)

لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ » (٣٨) .

أبْكَارًا ، جمع (بكر) . وعُرُبًا ، جمع (عَرَب) لأن فعولا يجمع على فُعْل ،
كرسول ورُسُل ، ويجوز فيه ضم العين وسكونها . وأتْرَابًا ، جمع (تَرَب) ، يقال : هـى
تَرْبُهُ وَلِدَتُهُ وَقِرْنُهُ ، أى ، على سنّه . ولأصحاب اليمين ، فيه وجهان .
أحدهما : أن يكون صلة لما قبله .

والثانى : أن يكون خبراً لقوله تعالى : (وثلة من الأولين) .

قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ » (٥٥) .

قرى* (شرب) بفتح الشين وضما ، فن قرأ بالفتح جعله مصدراً ، ومن قرأ
بالضم جعله اسماً ، وهو منصوب على المصدر ، وتقديره ، فشاربون شرباً مثل شرب
الهميم ، فحذف المصدر وصلته وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقام المصدر . والهميم الإبل التى
لا تروى من الماء لما بها من داء وهو الهميم ، وهو جمع أهيم وهيماء ، وكان الأصل

(١) سورة القدر .

(٢) سورة ص ٣٢ .

فيه أن يجمع على فعل بضم الفاء ، إلا أنها كُثِرَت لمكان الياء على ما ذكرنا في (عين)
جمع (عيناء) .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ » (٦١) .
أى ، تبدلكم بأمثالك . فحذف المفعول الأول ، وحرف الجر من
المفعول الثانى .

قوله تعالى : « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ » (٦٥) .
يقرأ (ظلم) بفتح الفاء وكسر ها ، فمن قرأ بالفتح حذف اللام الأولى بحركتها
تخفيفاً ، ومن قرأ بالكسر نقل حركة اللام الأولى إلى الظاء وحذفها ، وهما لفتان .
قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ
لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ » (٧٧) .
هذا فيه تقديم وتأخير من وجهين .

أحدهما : أنه فصل بين القسم والمقسم عليه بقوله :

(لو تعلمون عظيم)

فقدمه على المقسم عليه ، وتقديره ، (أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم) إلى
قوله : (تنزيل من رب العالمين) .

الثانى : أنه فصل بين الصفة والموصوف بقوله : (لو تعلمون) وتقديره ، وإنه لقسم
عظيم لو تعلمون . فقدمه على الصفة .

قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » (٧٩) .
لا ، نافية لا ناهية ، ولهذا كان (يمس) مرفوعاً ، ويكون المراد بقوله (المطهرون)
الملائكة^(١) .

(١) (الملكية) فى أ ، (الملكية) فى ب .

قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » (٨٣) .

تقديره ، فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم ، ولولا ههنا بمعنى (هلاً) .

قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » (٨٨) فَرَوْحٌ

وَرَيْحَانٌ (٨٩) » .

أما ، حرف معناه التفصيل يفيد معنى الشرط ، بمنزلة (مهما) وجوابه قوله : (فروح)

وتقديره ، فله روح . وروح مبتدأ . وله ، خبره ، والتقدير ، مهما يكن من شيء فروح [٢/٢١٢]

وريحان إن كان من المقربين ، فحذف الشرط الذي هو (يكن من شيء) ، وأقيم (أما)

مقامه ، ولهذا لما قامت مقام الفعل ونابت منابه ، لم يجز أن يجيء الفعل بعدها ، ووليها

الاسم والجمل ، لأن الفعل لا يدخل على الفعل ، ولم يجز أن تلي الفاء (أما) ، لثلاثي

حرف الشرط فاء الجواب ، ولهذا فصل بين (أما) والفاء بقوله : (إن كان من

المقربين) ، تحسيناً للفظ ، كما يفصل بينهما بالظرف والمنعول في قولهم : أما اليوم

فزيد ذاهب ، وأما زيدا فأكرمه . فالفاء في (فروح) جواب (أما) و (أما)

مع جوابها في موضع جواب (إن) ، وإن كانت متقدمة عليه ، كقولهم : أنت

ظالم إن فعلت كذا .

وهكذا الكلام على قوله تعالى : « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ (٩١) » .

وقوله تعالى : « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ » (٩٢)

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ » (٩٣) .

« غريب إعراب سورة الحديد »

قوله تعالى : « وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ » (٤) .

معكم ، ظرف ، وهو يتعلق بفعل مقدر ، وتقديره ، وهو شاهد معكم .

قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ » (٨) .

لا يؤمنون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال . والرسول يدعوكم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال ، والواو في (والرسول) واو الحال ، وتقديره ، ما لكم غير مؤمنين بالله والرسول في هذه الحال .

قوله تعالى : « وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى » (١٠) .

قرئ (كلاً) بالرفع والنصب .

فن قرأ (كلاً) بالنصب جعله منصوباً بـ (وعد) . والحسنى ، منصوب لأنه المفعول الثاني لـ (وعد) .

ومن قرأ (كلُّ) بالرفع ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء . ووعد ، خبره ، وقدّر في (وعد) هاء ، وتقديره ، وعده الله . والنصب في هذا النحو أقوى وأقيس .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، أولئك كل وعد الله . ووعد ، صفة لـ (كل) ، ولهذا لم يجوز أن يعمل في (كل) ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ، وذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يكون (وعد) صفة لـ (كل) ، لأنه معرفة ، لأن تقديره ، كلهم وعد الله .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ » (١٢) .

يوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه (وله أجر كريم) . ويسمى نورهم ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، لأن (ترى) من رؤية البصر لا من رؤية القلب .

قوله تعالى : « بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ » (١٢) .

تقديره ، دخول جنات ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، لأن البشارة إنما تكون بالأحداث لا بالجنث .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ » (١٣) . [١/٢١٣]

يوم ظرف والعامل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (ذلك الفوز العظيم) .

والثاني : أن يكون بدلا من (يوم) الأول .

قوله تعالى : « ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ » (١٣) .

(وراء) هنا اسم لـ (ارجعوا) وليس بظرف لـ (ارجعوا) قبله ، وفيه ضمير لقيامه مقام الفعل ، ولا يكون ظرفا للرجوع لقلة الفائدة فيه ، لأن لفظ الرجوع يغني عنه ، ويقوم مقامه .

قوله تعالى : « فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ » (١٣) .

الباء زائدة . وسور في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .

قوله تعالى : « مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » (١٥) .

مولاكم ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (مولاكم) مصدراً مضافاً إلى المفعول ، ومعناه تليكم وتمسكم .

والثاني : أن يكون معناه ، أولى بكم . وأنكر بعضهم هذا الوجه وقال : إنه لا يعرف المولى بمعنى الأولى .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » (١٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع جر بالمطف على قوله : (لذكر الله) . ويجوز أيضاً أن تكون مصدرية ، وتقديره ، لذكر الله وتنزيل الحق .

قوله تعالى : « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » (١٨) .

وأقرضوا ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على مافى صلة الألف واللام ، على تقدير ، إن الذين تصدقوا وأقرضوا . ولا يكون (والمصدقات) فاصلاً بين الصلة والموصول ، لأنه بمعنى ، واللائى تصدقن .

والثاني : أن يكون (وأقرضوا الله) اعتراضاً بين اسم (إن) وخبرها ، وهو (يضاعف لهم) وجاز هذا الاعتراض لأنه يؤكد الأول ، وإذا كان الاعتراض يؤكد الأول كان جائزاً ، كقول الشاعر .

١٦٦ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ -

بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بَيْقَرًا (١)

(١) البيت من شواهد ابن جنى وهو لامرئ القيس . الخصائص ١-٣٣٥ . تملك : أمه .
بيقر : ترك البادية ونزل العراق أو نزل الحضر .

قوله : والحوادث جمة ، اعتراض بين الفعل وهو (أتأها) ، والفاعل وهو (بأن امرأ القيس) ، إلا أنه لما كان ذلك مؤكداً للمعنى ، كان جائزاً .

قوله تعالى : « كَمْثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » (٢٠) .

الكاف في (كمثل) ، في موضع رفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون وصفاً لقوله (تفاخر بينكم) .

والثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر وهي (الحياة) في

قوله تعالى : (أَنْتُمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ) .

قوله تعالى : « عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ » (٢١) .

كعرض ، الجار المجرور في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (عرضها) ، [٢ / ٢١٣]
والجمله في موضع جر لأنها صفة لـ (جنة) ، وكذلك أيضاً

قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا » (٢٢) .

في الأرض ، في موضعه ثلاثة أوجه : الجر والرفع والنصب . فالجر على أنه صفة

(لمصيبة) على اللفظ وتقديره ، كائنة في الأرض . والرفع لأنه ، وصف (١) (مصيبة)

على الموضع ، وموضعها الرفع ، لأن (من) زائدة ، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف .

والنصب على أن يكون متعلقاً . بـ (أصاب) أو بـ (مصيبة) فلا يكون إذاً

فيه ضمير .

وقوله تعالى : (إِلَّا فِي كِتَابٍ)

في موضع نصب على الحال . وتقديره ، إلا مكتوباً .

(١) (وصفاً) في أ .

والهاء في (نبرأها) فيها ثلاثة أوجه

الأول : أنها تعود على النفس .

والثاني : أنها تعود على الأرض .

والثالث : أنها تعود على المصيبة .

قوله تعالى : « لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى » (٢٣) .

تأسوا ، منصوب بنفس (كي) لا بتقدير (أن) بعدها ، لأن اللام
هنا حرف جر ، وقد دخلت على (كي) ، فلا يجوز أن تكون (كي) هنا
حرف جر . لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

فيه بَأْسٌ شديد ، جملة مركبة من مبتدأ وخبر . في موضع نصب على الحال
من (الحديد) .

قوله تعالى : « وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ » (٢٥) .

ورسله ، منصوب بالمطف على (الهاء) في (ينصره) ، وتقديره ،
وينصر رسله كقوله تعالى :

(وينصرون الله ورسوله)^(١)

ولا يجوز أن يكون منصوباً (يعلم) لأنه^(٢) يصير فصلاً بين الصلة والموصول ،
لأن قوله (بالغيب) من صلة (ينصره) ، فلو جعل منصوباً بالعطف على
(مَنْ) ، كان منصوباً (يعلم) فيقع الفصل بقوله : (ورسله) بين (ينصر)
وما تعلق به من قوله : (بالغيب) ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً »

(١) ٨ سورة الحشر .

(٢) (لا) في أبدل (لأنه) في ب .

وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ « (٢٧) .

ورهبانية ، منصوبة بفعل مقدر ، وتقديره ، ابتدعوا رهبانية ابتدعوها . وابتغاء ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه استثناء من غير الجنس .

والثاني : أن يكون بدلا من الضمير المنصوب في (كتبناها) .

قوله تعالى : « لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ » (٢٩) .

قرئ (لئلا) بكسر اللام وفتحها ، فمن كسر على القراءة المشهورة فعلى أصل اللام مع المظهر ، ومن فتح فلاّن (أن) مع الفعل يشبه المضمر من حيث أنها لا توصف كالمضمر ، وحرف الجر يفتح مع المضمر ، فكذلك هذه اللام ، وهي لغة [٢/٢١٤] لبعض العرب ، وقد أنشدوا قول الشاعر :

١٦٧ - أَرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا

تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ (١)

فتنحوا اللام على هذه اللغة ، لما ذكرنا . وفي (لا) وجهان .
أحدهما : أن تكون زائدة .

والثاني : أن تكون غير زائدة ، لأن قوله تعالى :

(يُوْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ)

لئلا يعلم أهل الكتاب أن يفعل بكم هذه الأشياء لئلين جهل أهل الكتاب ، وأن ما يوْتِكُم الله من فضله لا يقدرُونَ على إزالته وتغييره .

(١) قال المبرد : « ... والنحويون يقولون في قوله جل ثناؤه (قل عسى أن يكون ردف لكم ، إنما هو ردنكم ، وقال كثير : « وذكر الشاهد ٧١-٢ .

« غريب إعراب سورة المُجَادَلَة »

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَائِهِمْ مَاهُنَّ
أُمَّهَاتِهِمْ » (٢) .

الذين ، مبتدأ ، وخبره (ماهن أمهاتهم) . وقرئ* (أمهاتهم) بالنصب والرفع .
فالنصب على لغة أهل الحجاز ، والرفع على لغة بني تميم .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا » (٢) .
منكرا وزورا ، منصوب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، وإنهم ليقولون
قولا منكرا وقولا زورا .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » (٣) .

الجار والمجرور في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (يعودون) ، وما مصدرية ،
وتقديره ، يعودون لقولهم . والمصدر في موضع المفعول ، كقولك : هذا الثوب نسج
اليمين ، أى منسج . ومعناه ، يعودون للإمساك المقول فيه الظهار ولا يُطلق ، وقيل :
اللام في (لما قالوا) ، بمعنى (إلى) ، أى يعودون إلى قول الكلمة التي قالوها أولا من
قولهم : أنت على كظهر أمي . وهذا مذهب أهل الظاهر .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا » (٦) .

يوم ، ظرف وهو متعلق بما قبله وهو قوله تعالى :

(وللكافرين ^(١) عذاب مهين)

(١) (ولهم) في أ ، ب بدلا من (وللكافرين) في الآية .

أى ، لم عذاب مهين فى هذا اليوم .
قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ » (٧) .

ثلاثة ، مجرور من وجهين .

أحدهما : أن يكون مجروراً بالإضافة ، ويكون (النجوى) مصدراً .
والثانى : أن يكون مجروراً على البدل ، ويكون بمعنى (متناجين) وتقديره ،
ما يكون من متناجين ثلاثة .

قوله تعالى : « حَسِبَهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبُئْسَ الْمَصِيرُ » (٨) .
حسبهم جهنم ، مبتدأ وخبر . ويصلونها ، جملة فعلية فى موضع نصب على الحال
من (جهنم) . وبئس المصير ، تقديره جهنم ، وحذف المقصود بالذم ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً » (١٨) .
جميعاً ، منصوب على الحال من الهاء والميم فى (يبعثهم) ، وهو العامل فى الحال .
قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ » (٢١) .

كتب ، أجرى مجرى القسم ولهذا أجيب بما يجاب به القسم فقليل : (لأغلبن) . [٢ / ٢١٤]
ورسلى ، فى موضع رفع بالعطف على الضمير فى (لأغلبن) ، وإنما جاز العطف على
الضمير المرفوع المستتر لئلا يكده بقوله (أنا) ، وإذا أكد الضمير المنفصل أو المستتر
جاز العطف عليه .

« غريب إعراب سورة الحشر »

قوله تعالى : « مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ » (٢) .

إنما أتى بـ (أن) الخفيفة والثقيلة بعد الظن ، لأن الظن يتردد بين الشك واليقين ، فتارة يحمل على الشك ، فيؤتى بالخفيفة ، وتارة يحمل على اليقين فيؤتى بالثقيلة . وحصونهم ، مرفوعة بقوله : (مانعهم) ، لأن اسم الفاعل جرى خبراً لـ (أن) فوجب أن يرفع ما بعده .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) .

الذين ، في موضع جر لأنه معطوف على قوله : (للفقراء) . والإيمان ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، وقبلوا الإيمان . وقيل تقديره ، تبوءوا الدار ودار الإيمان . ويحبون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الذين) ، ويجوز أن يكون (يحبون) في موضع رفع ، على أن يجعل (الذين) مبتدأ ، ويحبون ، خبره .

قوله تعالى : « لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قَاتَلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ » (١٢) .

لم يحزم (يخرجون وينصرون) ، لأنها جوابا قسمين قبلها ، وتقديره ، والله لا يخرجون معهم ولا ينصرونهم . فلذلك لم ينجز ما بحرف الشرط ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » (١٥) .

كمثل ، جار ومجرور في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، مثلهم
كمثل الذين من قبلهم .

وكذلك قوله تعالى : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ
اكْفُرْ » (١٦) .

تقديره ، مثلهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر . فحذف المبتدأ .

قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ
فِيهَا » (١٧) .

عاقبتهما ، منصوب لأنه خبر كان . و (أن) واسمها وخبرها ، في موضع رفع
لأنها اسم (كان) . وخالدين ، منصوب على الحال من المضمر في الظرف في قوله :
(في النار) ، وتقديره ، كائنان في النار خالدين فيها . وكرر (في) تأكيداً لقولهم :
زيد في الدار قائم فيها . ويجوز رفع (خالدين) ، على خبر (أن) وهي قراءة الأعمش* ،
ولا خلاف في جواز الرفع والنصب عند البصريين ، بل يجوز الرفع كما يجوز النصب .
وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز الرفع لوجهين .

أحدهما : أنهم قالوا : الظرف الثاني إنما تحصل الفائدة فيه مع النصب ، لأن [١/٢١٥]
(في) الأول ، يكون خبراً للمبتدأ ، ويكون الظرف الثاني ظرفاً للحال ، فيكون كلاماً
مستقيماً لا يُلغى منه شيء ، ومع الرفع تبطل فائدة الظرف الثاني ، وتحمل الكلام على
ما فيه فائدة أولى .

الثاني : أن جواز الرفع فيه يؤدي إلى أن يتقدم المضمر على المظهر ، لأنه يصير
التقدير ، فكان عاقبتهما أنهما خالدان فيها في النار . وما تمسكوا به ليس فيه ما يوجب
منع جواز الرفع .

* الأعمش : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ، كان قارئاً ، حافظاً ، عالماً بالفرائض

أما قولهم : إن الفائدة ، إنما تجعل مع النصب لا مع الرفع ، لأن النصب لا يلغى فيه الظرف بخلاف الرفع ، وحمل الكلام على ما فيه فائدة أولى . فنقول هذا لا يوجب منع الجواز ، لأن قصارى ما يكون مانعاً التكرار ، والتكرار لا يوجب منع الجواز ، لأن من كلامهم أن يؤكد اللفظ بتكريره ، وإن حصلت الفائدة بالأول كقولك : ضربت زيداً زيداً . وأكرمت عمراً عمراً . فيكون الثانى توكيداً للأول ، وإن كان قد وقعت الفائدة ، ولا يقال : إن ذلك لا يجوز لحصول الفائدة بالأول ، وكون التأكيد جائزاً في كلامهم مستعمل في لفهم على هذا النحو لا يمكن إنكاره بحال ، فلا يجوز أن يكون مانعاً . وأما قولهم في الوجه الثانى أنه يؤدي إلى أن يتقدم المضرر على المظهر ، فنقول : هذا التقديم في تقدير التأخير ، وإذا كان الضمير في تقدير التأخير ، لم يكن مانعاً من وجود التقديم . كقوله تعالى :

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) (١)

فالهاء في (نفسه) تعود إلى (موسى) ، وإن كان مؤخراً في اللفظ عن الضمير ، إلا أنه لما كان (موسى) في تقدير التقديم ، والضمير في تقدير التأخير ، كان ذلك جائزاً ، فكذلك هنا والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً ، وقد بينا ذلك مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (٢) .

قوله تعالى : « لَرَأَيْتُهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا » (٢١) .

خاشعاً متصدعاً منصوبان على الحال من الماء في (رأيت) ، لأن (رأيت) من رؤية البصر .

قوله تعالى : « هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » (٢٤) .

(١) ٦٧ سورة طه .

(٢) المسألة ٣٣ الإنصاف ١-١٦٤ .

المصور على وزن مُفْعَل ، من صَوَّر يُصَوِّر ، لا من صار يصير ، لأنه كان يجب أن
يقال المصير بالياء ، وهو مرفوع على أنه وصف بعد وصف ، أو خبر بعد خبر ، وقرئ
(المصوِّر) بفتح الواو ، والمراد بالمصوِّر آدم عليه السلام وأولاده ، والمعنى الخالق الذى
برأ المصوِّر ، وقرئ (المصوِّر) بالجر على الإضافة : كقولهم : الضارب الرجل ، بالجر
حملا على الصفة المشبهة باسم الفاعل كقولهم : الحسن الوجه .

[٢/٢١٥]

« غريب إعراب سورة الممتحنة »

قوله تعالى : « تَلَقُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ » (١)

تلقون ؛ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في (لاتتخذوا) ، وتقديره ،
لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ملقين . وقيل : (تلقون) منقطع مما قبله ، وتقديره ،
أتلقون إليهم . فحذف همزة الاستفهام كقوله تعالى :

(وتلك نعمة تمنُّها على) (١)

تقديره ، أو تلك نعمة .

قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
رَبِّكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ » (١) .

يخرجون : جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في (كفروا) . وأن
تؤمنوا ، ان وصلتها في موضع نصب على المفعول له . وإن ، حرف شرط ، وجوابه
فيما تقدم ، لدلالة الكلام عليه . وجهاداً وابتغاء ، منصوبان لوحين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً له .

والثاني : أن يكون مصدراً في موضع الحال ، وتقديره ، مجاهدين في سبيلي ،
ومبتغين لمرضاتي . وتسرون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، مسرين
إليهم بالمودة . والباء في (بالمودة) زائدة .

(١) ٢٢ سورة الشعراء .

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » (٣) .

يوم ، ظرف ، وفي عامله وجهان .

أحدهما : (ينفكم) . والثاني : (يفصل) ، وقرئ* (يفصل بينكم) ، بفتح الياء على ماسمي فاعله ، وتقديره ، يفصل الله بينكم . وقرئ* (يُفْصَل) على ما لم يسم فاعله ، فيكون (بينكم) قائماً مقام الفاعل ، إلا أنه بنى على الفتح ، كقوله :

(لقد يقطع بينكم) (١)

أى ، وصلكم . وقد قدما ذكره .

قوله تعالى : « إِنَّا بُرَاءُ » (٤) .

قرئ* (برآء) ، بضم الباء وكسرها وفتحها ، فن قرأ (بُرَاء) بضم الباء ، فهو جمع برىء نحو شريف وشرفاء وظريف وظرفاء ، وحذف المزة الأولى تخفيفاً . ومن قرأ (برآء) بكسر الباء ، جعله أيضاً جمع (برىء) كشراف وظراف . ومن قرأ بالفتح جعله مصدراً دالاً على الجمع ولفظه يصلح للواحد والجمع .

قوله تعالى : « قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ » (٤) .

منصوب لأنه استثناء من قوله تعالى : (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم) ، أى كائنة في سنته وأقواله ، إلا قوله لأبيه لاستغفرن لك .

قوله تعالى : « أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » (٨) .

أن تبروهم ، فى موضع جر على البدل من (الذين لم يقاتلوكم) بدل الاشتغال .

وكذلك قوله تعالى : « أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » (٩) .

(١) ٩٤ سورة الأنعام .

بدل الاشتغال أيضاً . وقيل : هما منصوبان على المفعول له .

« وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ » (٨) .

عدّاه بـ (إلى) حملا على (تحسنوا) ، فكأنه قال : تحسنوا إليهم .

قوله تعالى : « أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ » (١٠) .

أن ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر وتقديره في أن تنكحوهن .

قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا يَفْتَرِيْنَهُ » (١٢) .

يفترينه ، جملة فعلية ، وفي موضعها وجهان .

النصب على الحال من المضمر في (يأتين) . والجر على الوصف لـ (بهتان) .

قوله تعالى : « كَمَا يَتَّبِعُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ » (١٣) .

من أصحاب القبور ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يتس) وتقديره ، يتسوا من

بعث أصحاب القبور . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

« غريب إعراب سورة الصف »

قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ » (٣).
 مقتاً ، منصوب على التمييز . وفي (كبر) فاعل ، على شريطة التفسير لم يجز له
 ذكر ، وتقديره ، كبر المقت مقتاً . كقوله تعالى :
 (كَبُرَتْ كَلِمَةً)^(١)

وقد قدما ذكرها . وأن تقولوا ، في موضع رفع من وجهين .
 أحدهما : أن يكون في موضع رفع على الابتداء ، وكبر مقتاً خبر مقدم ، وتقديره ،
 قولكم ما لا تفعلون كبر مقتاً .
 والثاني : أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو أن
 تقولوا ما لا تفعلون .

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
 صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرُصُوصٌ » (٤) .

صفاً ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وكانهم بنيان مرصوص ، في موضع
 نصب على الحال من الواو في (يقاتلون) ، أى يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوفاً .

قوله تعالى : « يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » (٦) .
^(٢) (يأتى مع الضمير ، جملة فعلية في موضع جر ، لأنه صفة لرسول . واسمه أحمد ،
 جملة اسمية في موضع جر لأنه صفة بعد صفة ، واسمه أحمد أى قولنا * أحمد ليكون^(٢) .
 الخبر هو المبتدأ .

(١) ٥ سورة الكهف .

(٢-٢) الجملة التي بين القوسين من (ب) وهى ساقطة من أ .

* (أى قولنا) زيادة منقولة من أ .

قوله تعالى : « تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » (١١) .

تؤمنون بالله ، خبر معناه الأمر ، أى آمنوا ، وهكذا فى قراءة عبد الله بن مسعود ،
والذى يدل على ذلك قوله تعالى :

« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (١٢)

يجزم (يغفر) على الجواب وتقديره ، آمنوا إن تؤمنوا يغفر لكم . ولولا أنه فى
معنى الأمر ، وإلا لما كان للجزم وجه .

وزعم قوم أن (يغفر) مجزوم لأنه جواب الاستفهام ، وليس كذلك ، لأنه لو كان
كذلك لكان تقديره ، إن دلتكم على تجارة يغفر لكم . وقد دل كثيراً على الإيمان
ولم يؤمنوا ولم يغفر لهم .

قوله تعالى : « وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ » (١٣) .

أخرى ، فى موضعها وجهان . [٢ / ٢١٦]

أحدهما : أن يكون فى موضع جر ، لأنه معطوف على قوله : (تجارة) وتقديره ،
وعلى تجارة أخرى . فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والثانى : أن يكون فى موضع رفع على الابتداء ، وتقديره ، ولكم خلة أخرى .
والوجه الأول أوجه الوجهين . وتحبونها ، جملة فعلية فى موضع جر أرفع لأنها
وصف بعد وصف . ونصر من الله ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ،
هى نصر من الله .

قوله تعالى : « فَاصْبِرُوا ظَاهِرِينَ » (١٤) .

ظاهرين ، منصوب لأنه خبر (أصبح) .

« غريب إعراب سورة الجمعة »

قوله تعالى : « رُسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ » (٢) .
منهم ، في موضع نصب لأنه صفة لـ (رسول) ، وكذلك قوله تعالى : (يتلو عليهم آياته) ، وكذلك ما بعده من المعطوف عليه .

قوله تعالى : « وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » (٣)
آخرين ، يحتمل وجهين ، النصب والجر ، فالنصب من وجهين .
أحدهما : أن يكون منصوباً بالعطف على المياء والميم في (يعلمهم) .
والثاني : أن يحمل على معنى (يتلو عليهم آياته) ، لأنه في معنى (يعرفهم آياته) ،
والجر بالعطف على قوله تعالى : (في الأميين) ، وتقديره ، بعث في الأميين رسولا
منهم وفي آخرين . و (من) في (منهم) للتبيين ، وليس (من) التي تصحب أفعال ،
نحو : زيد أفضل من عمرو . لأنه لا يجوز أن يقال : الزيدون أفضلون من عمرو . لأنه
وإن كان (آخر) على أفضل كأفضل ، إلا أنه ليس بمنزلة ، ألا ترى أنه لا يقال :
آخر منه ، كما يقال : أفضل منه . ولما ، مركبة من (لم وما) ، وهي لنفي ما يقرب من
الحال ، بخلاف (لم) ، فلما يقيم . نفي لـ (قد قام زيد) ، ولم يقيم ، نفي لـ (قام زيد) ،
لأن قام زيد فيه دلالة على القرب من الحال ، لمكان (قد) و (قام) لا دليل^(١) فيه
على قربه من الحال لعدم (قد) .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » (٥) .
الكاف في (كمثل) في موضع رفع لأنها في موضع خبر المبتدأ ، وهو (مثل
الذين حملوا) . ويحمل ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، كمثل الحمار

(١) (دلة) في أ .

حاملًا أسفارًا ، وذهب الكوفيون إلى أن (يحمل) ، صلة لموصول محذوف ، وتقديره ،
الذى يحمل حذف الاسم الموصول ، والبصريون يأبون جواز حذف الاسم الموصول ،
وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى : « بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ » (٥) .
في موضع ، (الذين) وجهان .

أحدهما : الرفع والجر ، فالرفع على تقدير حذف المضاف وتقديره ، بئس مثل
[٢١٧ / ١] القوم مثل الذين كذبوا . فحذف (مثل) المضاف المرفوع ، وأقيم المضاف إليه مقامه ،
والجر على أن يكون (الذين) وصفاً للقوم الذين كذبوا بآيات الله ، ويكون المقصود
بالذم محذوفاً ، وتقديره مثلهم .

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُتَلَقِّيكُمْ » (٨) .

في موضع رفع لأنه خبر (إن) ، وفي دخول الفاء وجهان .
أحدهما : أن تكون زائدة ، لأن الفاء إنما تدخل إذا وقعت في خبر الذي ،
وهنا لم تقع في خبر الذي ، وإنما وقعت خبراً لموصوفها وهو الموت .
والثاني : أنها غير زائدة لأن (الذي) لما جرى وصفاً لما وقعت خبراً عنه ،
والوصف في المعنى هو الموصوف ، جاز أن تدخل الفاء في خبر الذي إذا وصل بفعل ،
لما فيه من الإيهام ، فأشبه الشرط ، فدخلت في خبر الفاء كما تدخل في الشرط ،
ويحتمل أن يكون (الذي تفرون منه) ، هو الخبر ، وتكون الفاء جواباً للجملة كقولك :
زيد عالم فأكرمه .

قوله تعالى : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٩) .
من ، بمعنى (في) ، في يوم الجمعة . ويقراء (الجمعة) ، بضم الميم وسكونها وفتحها ،
بالضم على الأصل ، والسكون على التخفيف ، والفتح على نسبة الفعل إليها كأنها تجمع

الناس ، كقولهم : رجل هُزَّاةٌ وسُخَّرَةٌ وَلُحْظَةٌ ، إذا كان يهزأ من الناس ويسخر منهم ويلعنهم .

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا » (١١) .
كنى عن أحدهما دون الآخر للعلم بأنه داخل في حكمه ، كقوله تعالى :

(وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا) (١)
وكقوله تعالى :

(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ) (٢)
وقد قدسنا ذكره .

(١) ٣٤ سورة التوبة .

(٢) ٤٥ سورة البقرة .

« غريب إعراب سورة (المنافقون) »

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ » (١) .

العامل في (إذا) ، جاءك وإنما جاز أن يعمل فيها وإن كان مضافاً إليه ، لأن (إذا) فيها معنى الشرط ، والشرط إنما يعمل فيه ما بعده لا ما قبله ، وقيل العامل فيه الجزاء وهو (قالوا) ، وقد قدمنا الخلاف فيه .

قوله تعالى : « قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ » (١) .

إنما كسرت (إن)^(١) في هذه المواضع ، لمكان لام التأكيدي في الخبر ، لأنها في تقدير التقديم فعلقت الفعل عن العمل .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ » (٤) .

خشب ، يقرأ بضم الشين وسكونها ، فمن قرأ بالضم فعلى الأصل ، ومن قرأ بالسكون فعلى التخفيف كأسد وأسد .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (٢) .

ما ، فيها وجهان . [٢/٢١٧]

أحدهما : أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل (ساء) . و (يعملون) ، جملة فعلية صلتها ، والعائد محذوف وتقديره ، يعملونه . فحذف الهاء تخفيفاً .

والثاني : أن تكون مصدرية في موضع رفع ايضاً بـ (ساء) ، ولا تفتقر إلى عائد

(١) (اللام) في أ .

كالموصولة ، وقيل : (ما) نكرة موصوفة في موضع نصب . و (كانوا يعملون) صفتها ، والعايد إلى الموصوف من الصفة محذوف كما هو محذوف من الصلة ، إلا أن الحذف من الصلة ، أقبس من الحذف من الصفة .

قوله تعالى : « تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ » (٥) .

هنا فلان هما (تعالوا ويستغفر) أعمل الثانى منها وهو (يستغفر) ، ولا ضمير فيه لأن (رسول الله) مرفوع به ، والفعل لا يرفع فاعلين ، ولو أعمل الأول وهو (تعالوا) لقليل : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم . وكان في (يستغفر) ضمير يعود إلى (رسول الله) هو الفاعل .

قوله تعالى : « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » (٨) .

هذا وجه الكلام وهو القراءة المشهورة ، ويقرأ (ليخرجن) بفتح الباء ، وهو فعل لازم مضارع (خرج) ، إلا أنه نصب (الأذل) على الحال وهو شاذ ، لأن الحال لا يكون فيها الألف واللام ، كقولهم : مررت به المسكين منصوب على الحال . وقولهم : ادخلوا الأول فالأول ، بالنصب ، وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه .

قوله تعالى : « لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ

وَأَكُنُّ » (١٠)

ويقرأ (وأكون) فيمن قرأ (وأكن) بالجزم ، جزمه بالعطف على موضع (فأصدق) ، لأن موضعه الجزم على جواب التمتي وقوى الحمل على الموضع عدم ظهور الإعراب فيه ، فلما لم يظهر جاز أن يجرى مجرى مطرح ، ألا ترى أن مثل (دار) في التسمية يخالف (قدماً ونخداً) . ومن قرأ (وأكون) بالنصب جملة معطوفاً على لفظ (فأصدق) ، وهو منصوب بتقدير (أن) .

« غريب إعراب سورة التغابن »

قوله تعالى : « أَبَشِّرْهُم بِهَدُونَا » (٦) .

إنما قال (يهدوننا) لأنه كنى به عن (بشر) ، و (بشر) يصلح للجمع كما يصلح للواحد ، والمراد به هنا الجمع ، كقوله تعالى :

(مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِشَرٌّ مِثْلُنَا) (١)

ولو أراد الواحد لقال : (يهدينا) ، كما قال في موضع آخر :

(فَقَالُوا أَبَشِّرْنَا مِنْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ) (٢)

ما وبشر ، مرفوع بالابتداء .

قوله تعالى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُبْعَثُوا » (٧) .

زعم ، فعل يتعدى إلى مفعولين إلا أنه سدت الجملة وهي قوله : (أن لن يبعثوا) [١/٢١٨] مسددة للمفعولين ، لما فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه .

كقوله تعالى : (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا) (٣)

قوله تعالى : « يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ » (٩) .

يوم ، ظرف وهو يتعلق بقوله :

(لَتُبْعَثْنَ أَوْ لَتُنَبَّيُنَّ)

(١) ١٥ سورة يس .

(٢) ٢٤ سورة القمر ، (وقالوا) في أ ، ب .

(٣) ٢ سورة العنكبوت .

وتقديره . لتبئن أو لتنبئن يوم يجمعكم ليوم الجمع .
وقرى^(١) (يجمعكم) بالرفع على ما يستحقه من الإعراب وهي القراءة المشهورة ،
وقرى^(٢) (يجمعكم) ، بسكون العين لكثرة توالي الحركات . كما قرى^(٣) :
(إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوجْهِ اللَّهِ)^(١)
بسكون الميم . وكقول الشاعر :

١٦٦ - سيروا بنى العم فالأهواز منزلکم

ونهر تیری فلا تعرفکم العرب^(٢)
أراد . تعرفکم . فسكن الفاء لكثرة الحركات .
قوله تعالى : « وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ » (١٦) .
خيراً ، منصوب من أربعة أوجه .
أحدها : أن يكون منصوباً بـ (أنفقوا) والمراد بالخير هنا المال .
والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (أنفقوا) وتقديره : وآتوا خيراً .
والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره : وأنفقوا إنفاقاً خيراً .
والرابع : أن يكون خبر (كان) وقد قدمنا بيانه فيما سبق .

(١) ٩ سورة الإنسان .

(٢) هذا الشاهد نسبة ابن جني إلى جرير ، الخصائص ١-٧٤ ، ٢-٣١٧ ، ٣٤٠ وقد مرّ بنا

في (إعراب سورة القصص) .

« غريب إعراب سورة الطلاق »

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ بِأَلْبَعِ أَمْرِهِ » (٣) .

يقراً (بالغ) بتنوين وبغير تنوين .

فمن قرأ بالتنوين ، نونه على الأصل لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال ، ولصب (أمره) به .

ومن قرأه بغير تنوين ، حذف التنوين للتخفيف ، وجر ما بعده بالإضافة .

قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَتُسَّنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ
إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ » (٤) .

تقديره : واللأئي يتسنن من الحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة أشهر واللأئي لم يحضن
فعدتهن ثلاثة أشهر . إلا أنه حذف خبر الثاني لدلالة خبر الأول عليه ، كقولك :
زيد أبوه منطلق وعمره . أى : وعمره أبوه منطلق . وهذا كثير فى كلامهم . وأولات
الأحمال ، مبتدأ . وواحد (أولات) (ذات) . و (أجلهن) مبتدأ ثان . وأن يضمن
حملهن ، خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، ويجوز
أن يكون (أجلهن) بدلا من (أولات) بدل الاشتمال . وأن يضمن ، الخبر .

قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولًا » (١١)

رسولا ، منصوب ، من خمسة أوجه .

الأول : أنه منصوب بقوله : (ذكر) على أنه مصدر ، وتقديره : أن أذكر رسولا .

كما انتصب (يتما) بقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) (١)

على تقدير ، أن أطمم يتيمًا .

والثاني : أن يكون منصوبًا بفعل مقدر ، وتقديره : وأرسل رسولاً .

والثالث : أن يكون بدلا من (ذكر) ، ويكون (رسولا) بمعنى رسالة وهو بدل [٢/٢١٨]

الشيء من الشيء وهو هو .

والرابع : أن يكون منصوبًا على الإغراء ، أي : اتبعوا رسولاً .

والخامس : أن يكون منصوبًا بتقدير ، أعنى .

قوله تعالى : « وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ

لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (١٢) .

مثلهن ، قرى بالنصب والرفع ، فالنصب بتقدير فعل ، والتقدير ، من الأرض خلق مثلهن . ولم يحمله على (خلق) المتقدم لثلايق الفصل بين واو العطف والمعطوف بالجار والمجرور . قال أبو علي : ولهذا رغب من رغب عن النصب بالرفع ، فرفعه بالظرف أو على الابتداء ، أو الخبر على ما فيه من الخلاف . لتعلموا ، (اللام) فيما يتعلق به وجهان .

أحدهما : أنها تتعلق بـ (يتنزل) .

والثاني : أنها تتعلق بـ (خلق) .

« غريب إعراب سورة التحريم »

قوله تعالى : « تَبْتَغِي مَرْضَاةً ^(١) أَرْوَاكِكَ » (١) .
 تبغى ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير في (تُحْرِمُ) .
 قوله تعالى : « إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (٤) .
 إنما قال : (قلوبكما) بالجمع ولم يقل : (قلبا كما) بالثنية ، لأن كل عضو ليس في البدن منه إلا عضو واحد فإن تثنيته بلفظ جمعه ، والقلب ليس في البدن منه إلا عضو واحد ، ولو قال : (قلبا كما أو قلبكما) لكان جائزا . قال الشاعر :

١٦٨ - ظهرا كما مثلُ ظهور الترسين ^(٢)
 وقال آخر :

١٦٩ - كأنه وجه تركيين ^(٣)

ولم يقل : وجها تركيين ، لأن الإضافة إلى التثنية تغني عن تثنية المضاف ، وقد قدمنا ذكره بما يغني عن الإعادة .

(١) (مرضات) التاء المفتوحة في المصحف .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٢٤١ وقد نسبته إلى خطام المجاشعي ، وقبلة :

• ومهمين قذفين مرتين •

وبعده : • جيتهما بالنعث لا بالنعين •

يصف فلاتين لانتبت فيهما ولا شخص يستدل به فشبههما بالترسين ، والمهمة : القفر ، والقذف : البعيد ، والمرت : التي لانتبت ، وقد خرقتها بالسير واكتفى بأن نُعنا له مرة واحدة .

(٣) البيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريرا وهو من شواهد شرح المفصل ٤-١٥٧

والبيت :

كأنه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطمعان غير منحجر

قوله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » (٤) .
إنما قال (ظهير) بالإنفراد ولم يقل : (ظهراء) بالجمع ، لأن (ظهيراً) على فعيل ،
وفعيل يكون للواحد والجمع ،

كقوله تعالى : (خلصوا نجيا)^(١)
وقد يستغنون بذكر الواحد عن الجمع .

قال الله تعالى : (ثم يخرجكم طفلاً)^(٢)
أى : أطفالا . كقول الشاعر :

١٧٠ - كُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوْا
فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ
أى : فى بعض بطونكم ، وكما قال الآخر :

١٧١ - فى خلقكم عظم وقد شجينا
أى : فى خلقكم . والشواهد على هذا النحو كثيرة جدا .

قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » (٦) .

(١) ٨٠ سورة يوسف .

(٢) ٦٧ سورة غافر .

(٣) البيت من شواهد سيبويه ١٠٨-١ ولم ينسبه لقائل ، والشاهد فيه وضع البطن موضع
البطون ، يصف شدة الزمان فيقول : كلوا فى بعض بطنكم ولا تملثوها ، وتعفوا عن كثرة
الأكل ، فإن الزمان ذو خمصة وجذب .

(٤) من شواهد سيبويه ١٠٧-١ ، ولم ينسبه لقائل ونسبه الشنمري إلى المسيب بن مناة
الغنوى ، والبيت :

لا تنكر القتل وقد سئينا فى خلقكم عظم وقد شجينا
الشاهد فيه وضع الحلق موضع الخلق يقول : لا تنكروا قتلنا لكم وقد سئيم منا ، ففى
خلقكم عظم بقتلنا لكم ، قد شجينا نحن أيضا أى غصصنا بسبيكم لمن سئيم منا .

قُوا ، أمرٌ من (وقى بقی) ، وأصله (أوقیوا) على وزن أفعلوا ، فحذفت الواو كما حذفت من (بقى) ، وحذفت من (بقى) لوقوعها بين ياء وكسرة ، وذهب السكوفيون إلى أنها حذفت من (بقى) ، لتفرق بين اللازم والمتعدى نحو : وعد يمد ، ووجل يوجل ، وهذا فاسد لأنهم قد قالوا : ونم الذباب ينم ، ووكف البيت يكف ، فحذفوا من اللازم كما حذفوا من المتعدى ، ولو كان هذا التعليل صحيحاً لكان ينبغي ألا يحذف ، لأنه لازم ، ولما حذفوا الواو من (أوقیوا) ، استغنوا عن همزة الوصل لتحرك القاف ، لأن الهمزة إنما اجتلبت لأجل الابتداء بالساکن ، وقد زال الساکن فینبغى أن يزول لزوال العلة التي اجتلبت من أجلها ، فبقى (قیوا) ، فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى القاف بعد إسكانها ، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة ، فاجتمع ساكنان فحذفوا الياء لاجتماع الساكنين ، وكان حذفها أولى ، لأنها لم تدخل لمعنى وواو الجمع دخلت لمعنى ، فكان تتيئها أولى ، ووزن (قوا) (عوا) ، لذهاب الفاء واللام .

قوله تعالى : « تَوْبَةً نَّصُوحًا » (٨) .

إنما قال : (نصوحا) . ولم يقل : (نصوحة) على النسب . كما قالوا : امرأة صبور وشكور على النسب . وقد قرئ (نُصُوحاً) بضم النون وهو مصدر كالذهب والجلوس والفسود في فسد فساداً وفُسُوداً . والصلوح في صلح يصلح صلاحاً . قال الشاعر :

١٧١ - فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صُلُوحٌ^(١)

أى : صلح .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ » (١٠) .

(١) اللسان مادة (صلح) ومادة (طرف) والبيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم الأبوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه .

مثلا وامرأة نوح ، منصوبان على أنهما مفعولا (ضرب) ، وقيل : (امرأة نوح)
نصب على البدل من (مثل) على تقدير حذف مضاف ، وتقديره ، مثل امرأة نوح .
ثم حذف (مثلا) الثاني لدلالة الأول عليه .

وكذلك القول في قوله تعالى :

« وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ » (١١)
وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ » (١٢) .

منصوب بالعطف على :

(امرأة فِرْعَوْنَ) .

« غريب إعراب سورة الملك »

قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا » (٣) .

طباقا، منصوب على الوصف لـ (سبع) ، وطباقا، جمع ، وفيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (طبق) كجمل وجمال .

والثاني : أن يكون جمع (طبقة) كرحبة ورحاب .

قوله تعالى : « ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » (٤) .

منصوب في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين . والتثنية هنا يراد بها الكثرة ، لا حقيقة التثنية ، ألا ترى أنه قال :

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ » (٤) .

والبصر لا ينقلب خاسئاً حسيراً مرتين ، وإنما يصير كذلك بمرارجة ، وإنما هذه

التثنية على حد التثنية في قولهم : لبيك وسعديك ، أي ، إلباباً بعد إلباب ، وإسعاداً

[٢١٩/٢] بعد إسعاد ، أي ، كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد إجابة ، من قولهم : ألب بالمكان ،

إذا أقام به .

قوله تعالى : « فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ » (١١) .

أراد (بذنوبهم) إلا أنه وجد لوجين .

أحدهما : أنه إضافة إلى جماعة ، لأن الإضافة إلى الجميع ، تغني عن جمع المضاف ،

كما أن الإضافة إلى التثنية تغني عن تثنية المضاف .

والثاني : أن (ذنب) مصدر ، والمصدر يصلح للواحد والجمع .

قوله تعالى : « فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » (١١) .

فسحقا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر وجعل بدلا من اللفظ بالفعل .

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره ، ألزمهم الله سحقا .

قوله تعالى : « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » (١٤) .

مَنْ ، في موضع رفع لأنه فاعل (يعلم) والمفعول محذوف ، أى ألا يعلم الخالق خلقه .

قوله تعالى : « أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ » (١٦) .

أَنْ ، في موضع نصب على البدل من (مَنْ) ، وهو بدل الاشتغال .

قوله تعالى : « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ

وَيَقْبِضْنَ » (١٩) .

صافَّاتٍ ، منصوب على الحال لأن المراد بالرؤية رؤية العين لا رؤية القلب .

ويقبضن ، عطف على (صافَّاتٍ) ، والجملة في موضع الحال ، وتقديره ، قابضات .

وعطف هنا الفعل المضارع على اسم الفعل لما بينهما من المشابهة ، ولهذا عطف اسم

الفاعل على الفعل في قول الشاعر :

١٧٢ - وبات يُعْشِيهَا بِسَيْفٍ بِاتِرٍ

يقصد في أسْؤْمَهَا وَحَائِرٍ (١)

قوله تعالى : « أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ

مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ » (٢٠) .

(١) اللسان مادة (عش) وجاء بكلمة (بعضب) بدل (بسيف) والمعنى أنه أقام لها

السيف مقام العشاء .

والبيت منسوب إلى أبي ذؤيب .

أم، حرف عطف . وَمَنْ ، في موضع رفع بالابتداء . وهذا مبتدأ ثان . والذي ، خبره . وهو جند لكم، صلته . وينصركم، جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لـ (جند)، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » (٢٥) .

هذا ، في موضع رفع بالابتداء . والوعد ، صفة له . ومتى ، خبره ، وفيه ضمير يعود على (الوعد) .

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ » (٢٨) .

إنما جاءت الفاء في قوله : (فمن يجير) جواباً للجملة ، لأن معنى (أرأيتم) انتبهوا ، وتقديره ، انتبهوا فمن يجير ، كما تقول : اجلس فزيد جالس ، وليست جواباً للشرط . وجواب الشرط مادل عليه (أرأيتم) ، ويجوز أن تكون الفاء زائدة ، ويكون الاستفهام تام مقام مفعول (أرأيتم) كقولك : أرايت زيدا ما صنع .

وهكذا الكلام على الفاء في قوله تعالى : « فَمَنْ يَأْتِيكُمْ » ٣٠ .

ومنهم من قال : الفاء جواب الشرط .

[١/٢٢٠]

قوله تعالى : « إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (٣٠) .

غورا ، أى غائرا ، وهو منصوب لأنه خبر (أصبح) . ومعين ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون فعلا من (معن) الماء إذا كثر ، فتكون الميم أصلية .

والثاني : أن يكون مفعولا من (العين) وأصله (معيون) ، فاستثقلت الضمة

على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة ، والواو ساكنة ، فحذفت الواو لسكونها وسكون

الياء قبلها ، وكسر ما قبل الياء توطيأ لها ، لأنه ليس في كلامهم ياء قبلها ضمة .

وقيل : حذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها ، وأبدلت من الضمة قبلها كسرة

فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

« غريب إعراب سورة ن » (١)

قوله تعالى : « ن » (١) .

في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، اقرأ نون .

والثاني : أن يكون تقديره ، أقسم بنون . فحذف حرف القسم فاتصل الفعل به فنصبه وعلى هذا يكون :

« مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » (٢)

جواب القسم .

قوله تعالى : « فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ » (٦) .

أى ، بأيكم الفتنة ، كما يقال : ماله معقول . أى ، عقل . وقيل : الباء في (بأيكم) زائدة ، وتقديره ، أيكم المفتون . أى ، المجنون .

قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » (١٤) .

أن كان ، مفعول له ، تقديره ، لأن كان ذا مال وبنين . واللام تتعلق بفعل محذوف وتقديره ، أيكفر أن كان ذا مال . ولا يجوز أن تتعلق بـ (تتلى) ، لأن إذا مضافة إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبل المضاف ، ولذلك لا يجوز أن تتعلق بـ (قال) ، لأنه جواب الشرط ، وجواب الشرط لا يعمل فيما قبل لفظ الشرط لأن رتبته بعده فلا يعمل فيما قبله ، فوجب أن يقدر ما يتعلق به .

قوله تعالى : « قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (١٥) .

أساطير ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير الأولين .

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » (٢٠) .

أى ، كالشيء المصروم ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، ولهذا لم يقل كالصريمة ، كقولهم : عين كحيل ، وكف خضيب ، ولحية دهين ، أى ، عين مكحولة ، وكف مخضوبة ، ولحية مدهونة .

قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٢٥) .

على حرد ، جار ومجرور فى موضع نصب على الحال ، وتقديره وغدوا حاردين قادرين .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » (٣٦) .

ما ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ . ولكم ، خبره . وكيف ، فى موضع نصب على الحال بـ (تحكمون) .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ » (٣٧) . إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ » (٣٨) .

[٢/٢٢٠] إنما كسرت (إن) لمكان اللام فى (لما) ، ولولا دخول اللام فى (لما) لكانت مفتوحة لأنها مفعول (تدرسون) ، وهو كقولهم : علمت أن فى الدار لزيدا .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالِغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٣٩) .

لكم أيمان ، مبتدأ وخبر . وبالغة ، صفة لـ (أيمان) ، وقرئ : بالغت بالنصب على الحال من الضمير الذى فى (لكم) .

قوله تعالى : « إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ » (٣٩) .

كسرت (إن) لوجهين .

أحدهما : أن تكون كسرت لمكان اللام كما كسرت فيما قبله .

والثاني : أن تكون كسرت لأن ما قبله قسم ، وهي تكسر في جواب القسم .
قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ » (٤٢) خاشعةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهَهُمْ ذِلَّةً « (٤٣) .
يوم ، منصوب ، وفي العامل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (فليأتوا بشركاهم)^(١) .
والثاني : أن يكون العامل فيه فعلا مقدرا ، وتقديره ، واذكر يوم . وخاشعة ،
منصوب على الحال من المضمر في (يدعون) ، أو من المضمر في (يستطيعون) .
وأبصارهم ، مرفوع بفعله . وترهقهم ذلة ، جملة فعلية تحتل وجهين .
أحدهما : أن تكون منصوبة في موضع نصب على الحال .
والثاني . أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « فذَرْنِي وَمَنْ يُكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » (٤٤) .
من ، في موضع نصب لأنه معطوف على ياء التكلم في (ذرني) .
قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ » (٤٩) .
إنما قال : (تداركه) بالتذكير لوجهين .
أحدهما : لأن تأنيث النعمة غير حقيق .

والثاني : أنه حمل على المعنى ، لأن النعمة بمعنى النعيم وقد قرئ (تداركنه نعمة)
بالتأنيث حملا على اللفظ .

قوله تعالى : « لِيُزِلُّنَا بِأَبْصَارِهِمْ » (٥١) .
قرئ بضم الياء وفتحها ، وهما لغتان والضم أفصح .

(١) (فأتوا بشركاكم) هكذا في أ ، ب وصحة الآية كما أثبت .

« غريب إعراب سورة الحاقة »

قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ » (١) ،

٢ ، ٣) .

الحاقة الأولى ، مبتدأ . وما ، استفهامية ، وهى مبتدأ ثان . والحاقة الثانية . خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، والمظهر ههنا أقيم مقام المضمر للتفخيم والتعظيم ، وتقديره ، الحاقة ما هى . ولهذا جاز أن يقع المبتدأ الثانى وخبره ، خبراً عن الأول . وما أدراك ، (ما) استفهامية وهى مبتدأ . و (ما) الثانية مبتدأ ثان . والحاقة ، خبره . والمبتدأ الثانى وخبره فى موضع نصب بـ (أدراك) .

وأدراك والجملة المتصلة به ، فى موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الأول . وفى (أدراك) ضمير يعود على المبتدأ الأول . و (أدراك) يتعدى إلى مفعولين ، والمفعول الأول [١ / ٢٢١] (الكاف) ، والجملة فى موضع المفعول الثانى ، ولم يعمل (أدراك) فى (ما) لأن معناها الاستفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

قوله تعالى : « فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » (٥) .

الطاغية ، فيه وجهان . .

أحدهما : أن يكون مصدراً كالعاقبة والمافية .

والثانى : أن يكون صفة لموصوف محذوف وتقديره بالصيحة الطاغية . فحذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه .

قوله تعالى : « سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ » (٧) .

إنما حذف تاء التأنيث من (سمع) وأثبتها في (ثمانية) ، لأن الليالي جمع مؤنث
والأيام جمع مذكر . وحسوما ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الوصف لقوله : (أياماً) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر ، أي ، تبعاً^(١) . وصرعى منصوب
على الحال من (القوم) ، لأن (ترى) من رؤية البصر . وكأنهم أعجاز نخل ، في موضع
نصب على الحال من المضمر في (صرعى) ، وتقديره ، مشبهين أعجاز نخل . وخواوية ،
صفة لنخل ، وقال (خواوية) بالتأنيث ، لأن النخل يجوز فيه التأنيث ، كما يجوز فيه
التذكير في نحو قوله تعالى :

(أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)^(٢) .

قوله تعالى : « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » (٨) .

يقراً (هل ترى) بالإدغام ، لقرب التاء من مخرج اللام .

قوله تعالى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (١٣) .

نفخة واحدة ، رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، ووصفت (نفخة) بـ (واحدة) ،
وإن كانت النفخة لا تكون إلا واحدة ، على سبيل التأكيد ، كقوله تعالى :

(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ)^(٣)

وإن كان الإلهان لا يكونان إلا اثنين للتأكيد .

قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ » (١٥) وأنشقت السماء

فهي يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ » (١٦) .

(١) (أى متابعة لاتنقطع) النسفي .

(٢) ٢٠ سورة القمر .

(٣) ٥١ سورة النحل .

يومئذ ، ظرف منصوب وهو يتعلق بـ (وقعت) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى : (فهي يومئذ) يتعلق بـ (واهية) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى :

« يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » (١٨)

يتعلق بـ (تعرضون) .

قوله تعالى : « هاؤمُّ اَقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ » (١٩) .

كتابه ، منصوب لأنه مفعول (اقرأوا) ، وفيه دليل على إعمال الثاني، ولو أعمل الأول لقال : (اقرأوه) .

قوله تعالى : « مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ » (٢٨) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استفهامية في موضع نصب لأنها مفعول (أغنى) ، و (ماليه) فاعله ، وتقديره ، أى شيء أغنى غنى ماليه .

والثاني : أن تكون (ما) نافية ويكون مفعول أغنى محذوفاً ، وتقديره ، ما أغنى ماليه شيئاً . فحذفه . والهاء في (ماليه) للسكت ، وإنما دخلت صيانة للحركة عن الحذف .

قوله تعالى : « فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ » (٣٥) [٢/٢٢١]

حميم ، اسم لبس ، وخبرها الجار والمجرور وهو (له) ، ولا يجوز أن يكون (اليوم) هو الخبر ، لأن (حميم) جنة واليوم ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجث .

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ » (٤٣) .

مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو تنزيل .

قوله تعالى : « فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٤٧) .

من أحد، في موضع رفع لأنه اسم (ما) ، لأن (من) زائدة . وحاجزين ، خبر (ما)

وعنه ، في موضع نصب لأنه^(١) يتعلق بـ (حاجزين) ، والتقدير ، فما منكم أحد حاجزين عنه . وجمع (حاجزين) وإن كان وصفاً لـ (أحد) ، لأنه في معنى الجمع ، فجمع حملا على المعنى ، ولم يبطل (منكم) عمل (ما) لأن الفصل بالجار والمجرور والظرف في هذا النحو كلاً فصل .

(١) (لا) في أ بدل (لأنه) في ب .

« غريب إعراب سورة سأل سائل^(١) »

قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » (١) .

قرئ بالهمز وترك الهمز ، فمن قرأ بالهمز أتى به على الأصل ، ومن قرأ بترك الهمز أبدل من الهمزة ألفاً على غير قياس . وقد حكاه سيبويه وغيره .

قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » (٤) .
منصوب على أنه خبر (كان) . وألف : منصوب على التمييز . وكان واسمها وخبرها ، في موضع جر لأنها صفة (يوم) .

قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً » (١٠) يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ » (١١) .

يسأل ، يقرأ بضم الياء وفتحها ، فمن قرأ بالضم بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، وتقديره ولا يسأل حميمٌ عن حميم . ومن قرأ بالفتح بنى الفعل للفاعل . وحميم ، مرفوع لأنه فاعل (يسأل) ، و (حميماً) منصوب لأنه مفعوله ، ووجه هذه القراءة ظاهر . ويبصرونهم ، أى يبصر الحميم حميمه ، وأراد (بالحميم) الجمع ، فالضمير للمرفوع يعود على (المؤمنين) ، والهاء واليم تعود على (الكافرين) ، والمعنى ، يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة أى ، ينظرون إليهم في النار ، وقيل : الضميران يرجعان إلى الكفار ، أى يبصرون التابعون التابعين في النار .

قوله تعالى : « إِنَّهَا لَظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (١٦) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » (١٧) .

(١) سورة المعارج .

لفظي ، يجوز فيها الرفع والنصب ، وكذلك (نزاعة) ، يجوز فيها الرفع والنصب .
فأما رفع (لظي) فمن ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون (لظي) ، خبر (إن) . ونزاعة ، خبر ثان .
والثاني : أن يكون (لظي) خبر (إن) . ونزاعة ، بدل من (لظي) ، أو خبر
مبتدأ محذوف .

والثالث : أن تكون الهاء في (إنها) ضمير القصة . و (لظي) ، مبتدأ . ونزاعة ،
خبره . والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها خبر (إن) . [١ / ٢٢٢]

وأما النصب في (لظي) فعلى البدل من هاء (إنها) ونزاعة بالرفع خبر (إن) .
وأما النصب في (نزاعة) فعلى الحال ، والعامل فيها معنى الجملة ، وزعم أبو العباس
المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال لأن (لظي) لا تكون إلا (نزاعة)
لأن الحال تكون فيما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون ، وليس كما زعم ، فإن هذه
الحال مؤكدة ، والحال المؤكدة لا يشترط فيها ما ذكر ، ألا ترى إلى قوله تعالى :
(وهو الحق مصدقا) ^(١)

فإن (مصدقا) منصوب على الحال ، وإن كان الحق لا يكون إلا مصدقا ، فدل على
جوازه . وتدعو من أذبر ، خبر ثالث ، ويجوز أن يكون مستأنفاً مقتطعاً مما قبله .
قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً (١٩) إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ جَزُوعاً (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » (٢١) .

العامل في (إذا) الأولى (هلوع) ، وفي (إذا) الثانية : (منوع) . وهلوعا ،
منصوب على الحال من المضمر في (خلق) ، وهذه الحال تسمى الحال المقدرة ، لأن
الهلوع إنما يحدث بعد خلقه لافي حال خلقه ، وجزوعا ومنوعا ، خبر كان مقدرة ، وتقديره ،
يكون جزوعا ويكون منوعاً .

(١) ٩١ سورة البقرة .

قوله تعالى : « فَمَالِ الَّذِينَ ^(١) كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦)
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ » (٣٧) .

ما ، في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وخبره (الذين) . وكفروا ؛ صلة الذين . وقبلك ، ظرف مكان في موضع الحال من الضمير المرفوع في (كفروا) ، أو من المجرور على تقدير ، فما للذين كفروا كائنين قبلك . ومهطعين ، منصوب على الحال بعد حال . وعزين ، منصوب على الحال من الضمير في (مطمعين) أو (الذين) . وعن اليمين وعن الشمال ، من صلة (عزين) .

وعزين . جمع عزة وأصلها عزوة . وقيل عزهة مثل سنة ، ثم حذفت اللام ، وجمعت بالواو والنون عوضاً عن المحذوف ، كما قالوا : ستون وقلون وثيون .
قوله تعالى : « إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ » (٤١) .

على ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (قادرُونَ) . ونبدل خيراً منهم ، تقديره ، نبدلهم بخير منهم ، فحذف المفعول الأول ، وحرف الجر من الثاني .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا (٤٣) .
يوم ، بدل من قوله : (يومهم) في قوله تعالى :
(حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُم)

وتقديره ، حتى يلاقوا يوم يخرجون . وسرَاعًا ، منصوب على الحال من الواو في (يخرجون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَانَهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفَضُونَ » (٤٣)

في موضع نصب على الحال في المضمر في (يخرجون) .

(١) (فما للذين) هكذا في أ ، ب — وقد أثبتناها حفاظاً على إملاء المصحف .

قوله تعالى : « خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ » (٤٤) .

[٢/٢٢٢]

منصوب على الحال من الواو في (يوفضون) ، وكذلك :

(تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ » (٤٤) .

تقديره ، ذلك اليوم الذي كانوا يوعده ، فحذف المفعول العائد إلى الاسم
الموصوف الذي هو (الذي) تخفيفاً ، كقوله تعالى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) (١)

أى ، بعثه .

« غريب إعراب سورة نوح »

قوله تعالى : « أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ » (١) .

في (أن) وجهان .

أحدهما : أن تكون (أن) مفسرة بمعنى (أى) فلا يكون لها موضع من الإعراب .

والثاني : أن تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر . وتقديره بأن أنذر . ومثلها في الوجهين قوله تعالى :

« يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (١١) .

يرسل السماء ، مجزوم على جواب الأمر بتقدير (إن) الشرطية ، وتقديره ، إن تستغفروا يرسل السماء عليكم مدراراً . ومدراراً ، منصوب على الحال من (السماء) ، ولم تثبت الهاء في (مدراراً) لأن (مفعلاً) يكون في المؤنث بغير تاء ، كقولهم : امرأة معطار ومذكار ومثنى ، لأنهما في معنى النسب ، كقولهم : امرأة طالق وظامث وحائض أى ، ذات طلاق وطمث وحيض .

قوله تعالى : « خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » (١٥)

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » (١٦) .

طباقاً ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه وصف لـ (سبع) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر . وجعل فيهن ، أى في إحداهن .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » (١٧) .

منصوب على المصدر ، والعامل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه فعلاً مقدرًا وتقديره ، والله أنبتكم من الأرض فنبتم نباتًا . فقدّر له فعل ثلاثي يكون جاريًا عليه .

والثاني : أن يكون مصدر (أنبتكم) على حذف الزائد .

قوله تعالى : « وَاتَّبِعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا » (٢١) .

قرئ (وُلْدُهُ) بضم الواو وسكون اللام . و (وَلَدُهُ) بفتح الواو واللام .

فمن قرأ بضم الواو وسكون اللام ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (ولد) .

والثاني : أن يكون لغة في (ولد) كَنُحْلٍ وَنَحْلٌ ، وَحُزْنٌ وَحَزَنٌ ، وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ .

قوله تعالى ^(١) : * « وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ » (٢٣) .

غير منصرفين للتعريف ووزن الفعل .

قوله تعالى : « لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا » (٢٦) .

فيُعال من (دار يدور) وأصله : (دَيَّوَار) فاجتمعت الياء والواو والسابق منهما

ساكن فقلبت الواو ياء ، وجعلتنا ياء مشددة ، ولا يجوز أن يكون (فعّالا) ، لأنه لو كان

(فعّالا) ، لوجب أن يقال : (دَوَّار . فلما قيل دَيَّار ، دل على أنه (فيُعال) ، [١ / ٢٢٣]

لا (فعّال) .

(١) * عند هذه العلامة سقطت ورقات من ب ، وفيها جزء من سورة نوح ، وجزء

من سورة الجن .

« غريب إعراب سورة الجن »

قوله تعالى : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » (١) .

أنه استمع : في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، لـ (أوحى) ، وعطف عليها ما بعدها من لفظ (أَن) . وذهب بعض النحويين من الكوفيين إلى أنه إنما فتحت (أَن) في سائر المواضع .

إلى قوله تعالى « وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ » (١٤) .

بالمطف على الهاء في (أَنَا به) ، على تقدير حذف حرف الخفض ، لكثرة حذفه مع (أَن) ، وقد قدسنا أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز . والكسر في العطف على قوله : (قالوا) وما بعده : في تقدير الابتداء والاستئناف .

قوله تعالى : « فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا » (٨) .

وجدناها ، فعل وفاعله ومفعول ، وفي (وجد) وجهان .

أحدهما : أن تجعل متعدية إلى مفعولين ، بمعنى (علمناها) ها ، المفعول الأول .

والوجه الثاني : أن تجعل (وجدناها) متعدية إلى مفعول واحد ، بمعنى (أصبناها) ،

وتجعل (ملئت) في موضع الحال ، بتقدير (قد) . وحرسا ، منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ نُعْجزُهُ هَرَبًا » (١٢) .

هربا ، منصوب على المصدر في موضع الحال ، وتقديره ، ولن نعجزه هاربين .

قوله تعالى : « يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » (١٧) .

عذاباً ، منصوب ، بتقدير ، حذف حرف الجر ، وتقديره ، يسلكه في عذاب ،
فحذف حرف الجر فاتصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » (١٨) .

في موضع (أن) ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون في موضع رفع ، لأنه معطوف على قوله تعالى : (أنه
استمع نفر) .

والثاني : أن يكون في موضع جر ، بتقدير حذف حرف الجر ، وإعماله بعد الحذف ،
وتقديره : فلا تدعوا مع الله أحداً ، لأن المساجد لله .

والثالث : أن يكون في موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ، فلما حذف اتصل
الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ » (١٩) .

أن يجوز فيه الفتح والكسر ، فالفتح بالمطف على (أن) المفتوحة به (أوحى) ،
والكسر بالمطف على (إن) المكسورة بعد (قالوا) ، على ما بينا .

قوله تعالى : « قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ
أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً » (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا » (٢٣) .
بلاغا ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون الاستثناء متصلاً ، وتقديره ، إني
لن يجيرني من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغا .
والثاني : أن يكون منصوباً ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى : « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِراً وَأَقَلُّ

عَدَدًا » (٢٤) .

مَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استفهامية في موضع رفع لأنها مبتدأ . وأضعف ، خبره .
ناصرآ ، منصوب على التمييز .

[٢/٢٢٣] والثاني : * أن تكون (مَنْ) بمعنى الذي ، فتكون في موضع نصب لأنه مفعول
(فسيعلمون) . وأضعف ، خبر مبتدأ محذوف ، تقديره ، مَنْ هو* (١) أضعف .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تَوَعَّدُونَ » (٢٥) .

قريب ، مرفوع على الابتداء . و (ما) فاعله وهي بمعنى الذي ، وقد سدت مسد
خبر المبتدأ ، كقولهم أَقَامَ أَخوكَ ، وأذهب الزيدان . فقام وذاهب مرفوعان بالابتداء ،
وأخوك والزيدان مرفوعان بأنهما فاعلان ، وقد سدا مسد خبر المبتدأ فكذلك ههنا ،
والعائد على (ما) محذوف ، وتقديره ، أَقْرِبُ مَا تَوَعَّدُونَ ، فحذف الهاء ، ويجوز أن
تكون (ما) مصدرية فلا تفتقرا إلى عائد .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ » (٢٧) .

مَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، وخبره (فإنه يسلك) (٢) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » (٢٨) .

عدداً ، منصوب على التمييز وليس بمصدر ، لأنه لو كان مصدراً ، لكان مدغماً .

* من قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) إلى ، هذه العلامة تكرر في ٢٢٣ - ١ ، ٢٢٣ - ٢ .

(١) - من هذه العلامة بدأت الكتابة بعد ما سقط من ورقات النسخة ب .

(٢) (فإنه لله ملك) هكذا في أ ، ب .

« غريب إعراب سورة المزمل »

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) » .
المزمل ، صفة (أى) وأصله (المزمل) ، إلا أنه أبدلت الناء زايًا ، وأدغمت
الزاي فى الزاي ، وكان إبدال الناء زايًا أولى من إبدال الزاي ناءً ، لأن الزاي فيها
زيادة صوت . وهى من حروف الصغير ، وهم أبدا يدغمون الأتقص فى الأزيد ، وقد بينا
ذلك فى غير موضع .

« قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » (٢) .

تقديره ، قم الليل نصفه إلا قليلا . فنصفه ، منصوب على البذل من (الليل) ،
أو هما ظرفان . وقليلا ، استثناء منه ، وقد قدم المستثنى على المستثنى منه ،
وهو قليل .

قوله تعالى : « أَشَدُّ وَطْأً » (٦) .

منصوب على التمييز .

« وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » (٨) .

تبتيلا ، منصوب على المصدر ، وهذا المصدر غير جار على فعله ، لأن (تبتيلا)
تفعيل ، وتفعيل إنما تجىء فى مصدر فعل كقولهم ، رتل ترتيلا

(ورتل القرآن ترتيلا)^(١) ،

وقتل تقتيلا كقوله تعالى :

(١) ٤ سورة المزمل .

(وقتلوا تقتيلاً) (١)

وههنا جاء لـ (تفعل) ، وقياسه أن يجيء على التفعّل نحو ، التبتل ، إلا أنهم قد يجرون المصدر على غير فعله ، لمناسبة بينهما . قال الشاعر :

١٧٣ - وخيرا الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبّع اتّباعاً (٢)

فأجرى (اتباعاً) مصدراً على (تبعه) والقياس أن تقول في مصدره (تبعاً) وقال الآخر :

١٧٤ - وإن شئتم تعاودنا عواداً (٣)

فأجرى (عوادا) مصدراً على (تعاودنا) ، وقياسه (تعاودا) ، والشواهد على هذا النحو كثير جداً .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ » (١٤) .

يوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه مافى (الدنيا) من معنى الاستقرار ، كما تقول : إن خلفك زيدا غدا . والعامل فى (غدا) الاستقرار ، الذى دل على (خلفك) ، وهو العامل فى (خلفك) ، وجاز أن يعمل فيهما لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف زمان والآخر ظرف مكان .

(١) سورة الأحزاب .

(٢) استشهد ابن جنى بالشطر الثانى فى كتابه الخصائص ٢-٣٠٩ ، والبيت للقطامى .

(٣) هذا عجز بيت ، ومصدره مع بيت قبله :

سرحت على بلادكم جياذى فأدّت منكم كوما جلادا
بما لم تشكروا المعروف عندى وإن شئتم تعاودنا عوادا
وقد نسبته المحقق إلى شقيق بن جزء - الخصائص ٢-٣٠٩ : ٣-٢١ .

قوله تعالى : « كَثِيبًا مَّهِيلاً » (١٤) .

مهيلا ، أصله (مهيو لا) على وزن مفعول ، من (هلت) ، فاستنقلت الضمة على [٢ / ٢٢٤]
الياء ، فنقلت إلى الهاء قبلها ، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة ، فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصحيح الياء . وذهب الأخفش والكوفيون
إلى أن الياء هي المحذوفة ، إلا أنهم كسروا الهاء قبل حذف الياء لمجاورتها الياء . فلما
حذفت الياء انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . ويجوز أن يوثق به على الأصل فيقال :
مهيو لا . كما يقال في (كيل مكيول) ، وكذلك ما أشبهه من بنات الياء . فإن كان من
بنات الواو ، نحو (مقول) ، فإنه لا يجوز أن يوثق به على أصله عند البصريين ، فلا
يقال : مقول ، إلا أنه يجيء شاذاً نحو : مصور ، ومدور ، وأجازة الكوفيون .

قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » (٩) .

يقرأ بالجر والرفع . فالجر ، على البدل من (ربك) . والرفع على تقدير مبتدأ
محذوف ، وتقديره ، هو رب المشرق .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
الْوِلْدَانَ شِيبًا » (١٧) .

يومًا ، منصوب لأنه مفعول (تتقون) ، وليس منصوباً على الظرف . ويجعل ،
جملة فعلية في موضع نصب ، لأنه صفة (يوم) .

قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » (١٨) .

وإنما قال : منفطر . من غير تاء لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جملة على معنى النسب ، أي ، ذات انفطار .

والثاني : أن يكون جملة على المعنى بأن جعل السماء في معنى السقف ، كما

قال تعالى :

(وجعلنا السماء سقفا محفوظا) (١) .

والثالث : أن (السماء) يجوز فيها التذكير والتأنيث . فيقال (منظر) أي به على التذكير ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ » (٢٠) .

طائفة ، مرفوع لأنه (٢) معطوف على (طائفة) (٣) . وإنما جاز العطف على الضمير المرفوع للمستكن في (تقوم) ، لوجود الفصل ، والفصل يقوم مقام التوكيد في تجويز العطف . ونصفه وثلثه ، ويجوز جرهما ونصبهما . فالجر بالعطف على (ثلثي الليل) . والنصب بالعطف على قوله تعالى :

« عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَى » (٢٠) .

أن . مخففة من الثقيلة . والسين ، عوض عن التشديد ، وقد يقع التعويض بسوف وقد وحرف النفي ، كما يعوض بالسين جبراً لما دخل الحرف من النقص .

قوله تعالى : « وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا » (٢٠) .

خيراً ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (تجدوه) ، والهاء هي المفعول الأول ، وهو ، فصل على قول البصريين ، ولا موضع له من الإعراب ، ويسميه الكوفيون عماداً ، ويحكمون له بموضع من الإعراب . فنهى من يحكم عليه بإعراب ما قبله ، ومنهم من يحكم عليه بإعراب ما بعده ، وقد ينافساده في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (٤)

(١) ٣٢ سورة الأنبياء .

(٢) (لا) في أ بدل (لأنه) في ب .

(٣) (طائفة) في الأصل والصحيح (لأنه معطوف على الضمير المرفوع في تقوم) .

(٤) المسألة ١٠٠ الإنصاف ٢-٤١٥ .

« غريب إعراب سورة المدثر »

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » (١) .

صفة (أى) وأصله (المتدثر) . إلا أنه أبدلت التاء وإلا لقرب مخرجيهما .
وأدغمت الدال فى الدال ، وأدغمت التاء فى الدال ، ولم تدغم الدال فى التاء ، لأن التاء
مهموسة والدال مجهورة ، والمجهور أقوى من المهموس والمهموس أضعف ، فكان إدغام
الأضعف فى الأقوى ، أولى من إدغام الأقوى فى الأضعف .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ » (٦) .

تستكثر ، جملة فعلية فى موضع نصب على الحال وتقديره ، ولا تمنن
مستكثرا .

قوله تعالى : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » (٨) .

فى الناقور ، فى موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع لأنه قام مقام مالم يسم
فاعله ، والنصب لأن المصدر قام مقام الفاعل ، فاتصل الفعل به بعد تمام الجملة ،
فوقع فضله ، فكان فى موضع نصب .

قوله تعالى : « فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » (٩) .

فذلك ، مبتدأ . ويومئذ ، بدل منه . ويوم عسير ، خبر المبتدأ . ويجوز أن
يكون (يومئذ) خبر المبتدأ ، إلا أنه بنى على الفتح ، لأنه أضعف إلى غير متمكن ،
وهو (إذا) ولا يجوز أن يتعلق قوله : (يومئذ) بقوله : عسير ، لأن ما تعمل [٢/٢٢٥]
فيه الصفة ، لا يجوز أن يتقدم على الموصوف .

قوله تعالى : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » (١١) .

وحيداً ، منصوب على الحال من الماء المحذوفة في (خلقت) ، وتقديره ، خلقته وحيداً .

قوله تعالى : « لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ » (٢٩) .

لواحة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي لواحة .

قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » (٣٠) .

في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وهو مبنى على الفتح ، وعليها خبره . وإنما بنى (تسعة عشر)

لأنه تضمن معنى الحرف . وهو واو العطف ، لأن الأصل فيه ، تسعة عشر . إلا أنه لما حذفت الواو : تضمننا معنى الحرف ، فوجب أن يبنيا ، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بنى وليس له حالة إعراب ، وبنيا على الفتح لأنه أخف الحركات .

قوله تعالى : « نَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣٦) .

منصوب من خمسة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، أى ، إنذاراً للبشر ، فيكون نذير بمعنى إنذار ، كتكبير بمعنى إنكار .

(فكيف كان نكير)^(١)

أى ، إنكارى .

والثانى : أن يكون منصوباً على الحال من (إحدى الكبر) .

والثالث : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في (قسم) في أول السورة وتقديره ، قم نذيراً للبشر .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، أى ، صيرها الله نذيراً ، أى . ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

(١) ٤٤ سورة الحج ، ٤٥ سورة سبأ ، ٣٦ سورة فاطر ، ١٨ سورة الملك .

والخامس : أن يكون منصوباً بتقدير ، أَعْنَى ، وتقديره أَعْنَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ .

قوله تعالى : « فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ » (٤٩)

« كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » (٥٠) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . ولهم ، خبره . ومعرضين ، منصوب على الحال من الضمير في (لهم) ، والعامل ما في (لهم) من معنى الفعل . وعن التذكرة ، وكأنهم حمراء ، في موضع الحال بعد حال ، أى مشابهين حمراً مستنفرة ، أى نافرة والله أعلم .

« غريب إعراب سورة القيامة »^(١)

قوله تعالى : « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١) .
لا ، فيها وجهان .

[١/٢٢٦] أحدهما : أن تكون زائدة ، وإن كانت لا تزداد أولا ، لأنها في حكم المتوسطة .
والثاني : أنها ليست زائدة ، بل هي ترد لكلام مقدم في سورة أخرى . و (لا)
الثانية ، غير زائدة .

وقرى (لأقسم بيوم القيامة) ، وهي لام القسم ، وقد جاء عنهم حذف النون مع
وجود اللام ، والأكثر في كلامهم ثبوت النون مع اللام ، وقيل : إنما حذفت النون
لأنه جعله حالا ، والنون تنقل الفعل من الحال إلى الاستقبال .

قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ » (٤) .

قادرين ، منصوب على الحال ، والعامل فيها محذوف لدلالة الكلام عليه ،
وتقديره ، بلى نجعلها قادرين .

قوله تعالى : « يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » (٦) .

أَيَّانَ ، مبنى على الفتح ، وإنما بنى لتضمنه معنى حرف الاستفهام ، لأنه بمعنى (متى) ،
وكما أن متى مبنى لتضمنه حرف الاستفهام ، وكذلك (أَيَّانَ) ، وبنى على حركة لالتقاء
الساكنين ، وهما الألف والنون ، وكانت الفتحة أولى لأنها أخف الحركات .

قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » (٩) .

إنما قال : (جمع) بالتذكير لوجهين .

(١) سورة القيامة .

أحدهما : أنه قال : (جمع) ، لأن تأنيث الشمس غير حقيقي ، وإذا كان تأنيثها غير حقيقي ، جاز تذكر الفعل الذي أسند إليها .

والثاني : أنه لما جمع بين المذكر والمؤنث ، غلب جانب المذكر على جانب المؤنث كقولهم : قام أخواك هند وزيد .

قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ » (١٢) .

خبر (لا) محذوف وتقديره ، لا وزر هناك ، أى لا ملجأ . والمستقر ، مبتدأ وإلى ربك ، خبره .

قوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (١٤) . بصيرة ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون الهاء فيه للمبالغة ، كعلامة ونسابة وراوية .

والثاني : أن حمل الإنسان على النفس ، فلذلك أنت (بصيرة) .

والثالث : أن يكون أنت بصيرة لأن التقدير فيه ، بل الإنسان على نفسه عين بصيرة . فحذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا [٢/٢٢٦] نَاطِرَةٌ (٢٣) .

ناضرة من النضارة بالضاد . وإلى ربها ناظرة ، من النظر بالبصر بالظاء ، وفي هذه دليل على إثبات الرؤية ، لأن النظر إذا قرن بالوجه ، وعدى بحرف الجر ، دل على أنه بمعنى النظر بالبصر . فقال : نظرت الرجل ، إذا انتظرته ، ونظرت إليه ، إذا أبصرته ، فأما قول الشاعر :

١٧٥ - وجوه يوم بدر ناظرات إلى الرحمن (١)

(١) لم أقف على صاحب هذا الشاهد .

فتقديره ، إلى أسماء الرحمن ، لأن النصر ينزل من السماء .

قوله تعالى : « فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلًى » (٣١) .

أى ، لم يصدق ولم يصل ، كقوله تعالى :

(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ^(١)) .

أى ، لم يقتحم . وسنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

قوله تعالى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » (٣٣) .

أصله (يتعطط) أى ، يتبختر ، من المطيطاء ^(٢) ، فأبدل من الطاء الآخرة ياء
كقولهم : نظنيت وأصله ، نظننت ، وأمليت ، وأصله أمللت ، ثم قلبت الياء ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى : « أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى » (٣٤) .

أَوَّلَى مبتدأ . ولك ، خبره . وحذف خبر (أَوَّلَى) الثانى ، اجزاء بخبر الأول
عنها ، وأَوَّلَى لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، لأنه على وزن أفعل ، وقيل إنه اسم
من أسماء الأفعال لـ (قاريك) .

قوله تعالى : « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً » (٣٦) .

أن يترك ، سد مسد مفعولى (بحسب) . وسدى ، فى موضع نصب على الحال من
المضمر فى (يترك) .

قوله تعالى : « فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » (٣٩) .

الذكر والأنثى ، منصوبان على البدل من (الزوجين) .

(١) ١١ سورة البلد .

(٢) (المطيطاء) اسم مشية بنى مخزوم فى الجاهلية ومنهم أبو جهل ، تفسير جزء تبارك
للشيخ عبد القادر المغربى .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » (٤٠) .

لا يجوز إدغام إحدى الياءين في الأخرى ، لأن الحركة في الثانية حركة إعراب ،
وأجاز الفراء فيه الإدغام لحركة الياء الثانية ، وإن كانت الحركة حركة إعراب ،
وأجمعوا على أنه لا يجوز الإدغام ، إذا كان في موضع رفع ، لأن الياء الثانية تكون [١ / ٢٢٧]
في حالة الرفع ساكنة ، فلو جاز الإدغام ، لآدى ذلك إلى اجتماع ساكنين ، والإدغام
إنما يكون بإدغام ساكن في متحرك لا في ساكن .

« غريب إعراب سورة الإنسان »

قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ ^(١) .
هل : فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون (هل) بمعنى قد . كقول الشاعر :

١٧٦ - سائل فوارس يربوع بشدتنا

أَهْلٌ رَأَوْنَا بِسَفْحِ الْقُفِّ ذِي الْأَكْمِ ^(١)

أى ، أقد .

والثانى : أن يكون الاستفهام بمعنى التقرير ، وهو تقرير لمن أنكر البعث ، ولا بد من (لم) فيقال له : من أحدثه بعد العدم ، كيف يتمتع عليه إعادته فإن من قدر على إحداث شيء بعد أن لم يكن ، كان على إعادته أولى .

قوله تعالى : « إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » (٣) .

شاكراً وكفوراً ، منصوبان على الحال من المَاءِ في (هديناه) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا » (٤) .

قرئ (سلاسل) بتنوين وغير تنوين ، فمن نونه فلأنه جاور (أغلالا) كقوله :

(ارجعن مأزورات غير مأجورات) .

وكقولهم :

(١) من شواهد ابن جني ، الخصائص ٣-٤٦٣ قد نسبته المحقق إلى زيد الخيل الطائي .

بشدتنا : أى عنها ، والشدة الحملة - والقف : جبل ليس بعال في السماء .

لَتَأْتِينَا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا^(١) .

وقيل : إن صرف مالا ينصرف لغة ، وكذا الوجه في

قوله تعالى : « قَوَارِيرًا » (١٥) .

فيمن نون ، وقيل : التنوين فيه على تشبيه الفواصل بالقوافي ، لأنهم يلحقون
التنوين القوافي ، كقول الشاعر :

١٧٧ - قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل^(٢)

وكقول الآخر :

١٧٨ - سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُنُ^(٣) .

وكقول الآخر :

١٧٩ - دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِّيُونُ تُقْضَنُ

فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضُنُ^(٤) .

(١) « والأصل (موزورات) بالواو من الوزر » الأشباه والنظائر ١-١٥٠ . « والغداة
لا تجمع على غدايا ، لكن جاز من أجل (العشايا) » المصدر السابق ١-١٥٢ .

(٢) هذا الشاهد هو مطلع معلقة امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي . (فحومل)
في أ . يبدو أنه يقصد من هذا الشاهد أن التصريح في البيت وهو (متزل) في صدره ، و(فحومل)
في عجزه يشبه به التنوين في غير المتون في مثل (سلا سلا وأغلا لا) . ويدعوننا إلى هذا التفسير لعبارة
المؤلف ، خاو البيت من التنوين في قوافيه ، على خلاف ما جاء في الشاهدين بعد ذلك من تنوين .

(٣) ذكر سيويوه في باب (هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد) لحرير : الكتاب ٢-٢٩٨ :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُو

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٤-٢٢٠ حيث جاء فيه « أثبت الحجازيون النون مطلقا » ،

وانظر شرح الشافية ٢-٣٠٥ .

(٤) وذكر سيويوه في نفس الباب ٢-٣٠٠ هذا الشاهد هكذا :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِّيُونُ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وأروى اسم امرأة - انظر شرح الشافية ٤-٢٢٣ .

أراد ، يقضى وبمضا . والشواهد على ذلك كثيرة جداً .

قوله تعالى : « كَانَ مَزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا » (٦) .

عيناً ، منصوب من ستة أوجه .

[٢/٢٢٧] الأول : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : (كافوراً) .

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثالث : أن يكون منصوباً لأن التقدير فيه ، يشربون من كأس ماء عين ،
فخذف مفعول (يشربون) ، وأقام (عيناً مقامه) .

والرابع : أن يكون منصوباً على البدل من (كأس) ، على الموضع .

والخامس : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في (مزاجها) وفيه خلاف .

والسادس : أن يكون منصوباً بتقدير أعنى .

ويشرب بها ، الباء فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون بمعنى (من) أى ، يشرب منها .

والثاني : أن تكون زائدة ، أى ، يشرب ماءها ، لأن العين لا يشرب وإنما
يشرب ماؤها .

قوله تعالى : « مُتَكِّثِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » (١٣) .

متكثين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (جزاهم) ، وكذلك موضع
(لا يرون) ، نصب على الحال مثل (متكثين) ، أو على الحال من المضمر
في (متكثين) .

قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » (١٤) .

دانية ، منصوب بالمعطف على قوله (جنة) وظلالها . مرفوع بـ (دانية) ارتفاع
الفاعل بفعله .

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا » (٢٠) .

ثم ، في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب ، لأنه ظرف مكان ، ويكون مفعول (رأيت) محذوفاً ، وقيل : يكون منصوباً بتقدير : وما ثم ، وهذا التقدير لا يجيزه البصريون ، لما فيه من حذف الاسم الموصول ، ويجيزه الكوفيون .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه مفعول (رأيت) .

وثم ، مبنى على الفتح ، وإنما بنى لوجهين .

أحدهما : أن يكون بنى لتضمنه لام التعريف ، لأن (ثم) معرفة .

والثاني ، أن يكون بنى لأنه تضمن معنى الإشارة ، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف ، فكأنه تضمن معنى الحرف ، وجب أن يبنى ، وبنى على حركة الالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات .

قوله تعالى : « عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ » (٢١) . [١/٢٢٨]

عاليهم ، بفتح الياء وسكونها .

فن قرأ بفتح الياء جعله منصوباً ، وفي نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون ظرفاً بمعنى (فوقهم) .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الهاء والميم في (ويطوف عليهم ولدان) ، أي ، يعلمون في هذه الحالة .

ومن قرأ بالسكون جعله مرفوعاً من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . وثياب سندس ، خبره . وعالي ، لفظه لفظ الواحد والمراد به الجمع ، كالسامر في قوله تعالى :

(سامرا تهجرون) (١) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه صفة (ولدان) . وثياب سندس ، مرفوع
بـ (عاليهم) ، سواء كان حالاً أو وصفاً .

وخضر ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر بالوصف بـ (سندس) ، والرفع بالوصف
لـ (ثياب) . وإستبرق ، يقرأ أيضاً بالجر والرفع . فالجر بالمطف على
(سندس) ، والرفع بالمطف على (ثياب) .

وإستبرق اسم أعجمي وهو غليظ الديباج ، وأصله ، (استبره) ، فأبدلوا
من الهاء قافاً كما قالوا : يرق ومهرق . وأصله بالفارسية : يره ومهره ، فأبدلوا من
الهاء قافاً فقالوا : يرق ومهرق ، وألفه ألف قطع ، وهو منصرف لأنه يحسن
فيه دخول الألف واللام ، وليس باسم علم كإبراهيم ، ومن لم يصرفه فقد وهم .

قوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ » (٢٣) .

نحن في موضع نصب على الوصف لاسم (إن) ، والمضمر يوصف بالمضمر لأنه في
معنى التوكيد ، لا بمعنى التحلية ، لأنه يستغنى عن التحلية ولا يستغنى عن التأكيد ،
ليناً كد الخبر عنه ، ولا يجوز أن يكون (نحن) ههنا فصلاً لا موضع له من
الإعراب ، لأن من شرط الفصل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما ولم يوجد ههنا .
ونزلنا ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها خبر (إن) .

قوله تعالى : « وَلَا تَطِغْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا » (٢٤) .

أو ، ههنا للإباحة ، أي ، لا تطع هذا الضرب ، كقولك في الأمر ، جالس
[٢ / ٢٢٨] الحسن أو ابن سيرين ، أي أبحتك مجالسة هذا الضرب من الناس ، والنهي في هذا
كالأمر ، ولو قال : لا تطع آثِمًا لا تطع كفوراً ، لا تقلب المعنى ، لأنه حينئذ لا نحرم

طاعتها كليهما . وذهب الكوفيون إلى أن (أو) بمعنى الواو ، والوجه ما قدمناه .

قوله تعالى : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » (٣١) .

والظالمين ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، ويعذب الظالمين . وجاز إضماره ، لأن (أعد لهم) دل عليه . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المرسلات »

قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » (١) .

إن جمعت (المرسلات) بمعنى الرياح ، كان (عرفا) منصوباً على الحال . وإن جمعت (المرسلات) بمعنى الملائكة ، كان (عرفا) منصوباً بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره : والمرسلات بعرف ، أى بمعروف .

قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » (٣) .

فمصفاً ونشراً ، منصوبان على المصدر المؤكد .

قوله تعالى : « فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) » .

عذراً أو نذراً ، منصوبان من ثلاثة أوجه .

الأول : أنهما مصدران منصوبان على المفعول لهما ، أى ، للإعذار والإنذار .

والثاني : أن يكونا (٢) منصوبين على البذل من (ذكر) ، وتقديره ، فالملقىات عذراً أو نذراً .

والثالث : أن يكونا منصوبين بنفس المصدر وهو (ذكر) ، وتقديره ، أن ذكر عذراً أو نذراً .

قوله تعالى : « فَإِذَا (٣) النُّجُومُ طُمِسَتْ » (٨) .

(١) (والعاصفات) فى أ و ب .

(٢) (أن يكون ما) فى أ .

(٣) (وإذا) فى أ ، ب .

النجوم ، مرفوع بفعل مقدر دل عليه (طمست) ، وتقديره ، إذا طمست النجوم
طمست . وجواب (إذا) مقدر ، وتقديره ، وقع الفصل ، وقيل جوابها (ويل
يومئذ للكذابين) .

قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُوا » (١١) .

أصل (أقبت) وقتت ، إلا أنه لما انضمت الواو ضمًا لازماً قلبت همزة ،
كقولهم في وجوه ، أجوه .

قوله تعالى : « أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » (١٦) ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ
الْآخِرِينَ » (١٧) .

إنما لم يجزم العين بالمطف على (نهلك) ، لأنه في نية الاستئناف وتقديره ، [١ / ٢٢٩]
ثم نحن نتبعهم .

قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » (٢٥) .

كفانا وأمواتا ، منصوبان من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكونا منصوبين على الحال . أى نجعلهم في هاتين الحالين .

والثاني : أن يكون كفانا جمع كانية ، فيكونان منصوبين بالجمع
كقول الشاعر :

١٨٠ - غُفِرْ ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ (١) .

والثالث : أن يكونا بدلًا من (الأرض) ، على معنى أن تكون الأرض إحياء

(١) عجز بيت من شواهد سيبويه ١-٥٨ وقد نسبته إلى طرفة بن العبد ، والبيت :

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنوبهم غير فخر

والشاهد فيه : نصب (ذنوبهم) بغفر لأنه جمع غفور ، غفور تكثير غافر وعامل عمله ،
فجرى جمعه على العمل مجراه - مدح قومه بفضلهم على الناس بأنهم يغفرون ذنب المذنب
إليهم ولا يفخرون بذلك .

نبت ، وأمواتاً لا تثبت ، وتقديره ، ألم نجعل الأرض ذات نبات وغير ذات نبات .

قوله تعالى : « كَانَهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » (٣٣) .

جمالات ، جمع جمالة ، وجمالة جمع جل . كحجر وحجارة ، وذكر وذكرارة ، فعلى هذا (جمالات) جمع الجمع .

قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ » (٣٦) .

يعتذرون ، عطف على (ينطقون) ، فيعتذرون داخل في النص كأنه قال : لا ينطقون ولا يعتذرون . كقراءة من قرأ :
(لا يقضى عليهم فيموتون)^(١) .

الياء والنون ، كأنه قال : لا يقضى عليهم ولا يموتون : فلو حملت الآن على ظاهرها لتناقض المعنى ، لأنه يصير التقدير ، هذا يوم لا ينطقون فيعتذرون . فيكون ذلك متناقضا لأن الاعتذار نطق . والله أعلم .

(١) سورة فاطر .

« غريب إعراب سورة النبأ »

قوله تعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (١) .

عم ، أصله (عن ما) إلا أنه لما دخلت على (ما) الاستفهامية ، حذفت ألفها للفرق بين الاستفهام والخبر ، وقد بينا ذلك .

قوله تعالى : « عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ » (٢) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلا من (عم) بإعادة الجار .

والثاني : أن يكون متعلقاً بفعل مقدر ، دل عليه (يتساءلون) ، ولا يكون بدلا ، لأنه لو كان بدلا ، لوجب أن تكرر (عما) ، لأن حرف الجر المتصل بحرف الاستفهام إذا أعيد ، أعيد مع الحرف ، كقولهم لك : بكم نوبك أبعشرين أو ثلاثين . ولا يجوز أن [٢ / ٢٢٩] يقال : بعشرين ، من غير إعادة حرف الاستفهام ، فدل عليه أنه يتعلق بفعل مقدر لا بالفعل الظاهر .

قوله تعالى : « وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا » (٨) .

ازواجاً ، أى ، مختلفين . وهو منصوب على الحال من الكاف والميم في (خلقناكم) .

قوله تعالى : « وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا » (١٦) .

ألفافا ، صفة (جنات) وفيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (لِفٌ)^(١) لأن (فِعْلاً) يجمع على أفعال .
والثاني : أن يكون جمع (لُفٌ) ، و (لُفٌ) جمع ألف ولفاء . وفعل بضم الفاء ،
يجمع على أفعال فيكون جمع الجمع .

قوله تعالى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » (١٨) .
منصوب على البدل من (يوم) في قوله تعالى :

(إن يوم الفصل) .

قوله تعالى : « لَا بُشَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا » (٢٣) .
لابئين ، منصوب على الحال المقدر ، أى ، مقدرين البث . وأحقابا ، منصوب
على الظرف ، والعامل فيه : (لابئين) ، وذكر (أحقابا) للكثرة لا لتجديد البث ،
كقولك : أقيمت سنين وأعواما .

قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » (٢٤)
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جزاءً وفاقاً » (٢٦) .
لا يذوقون ، جملة في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الوصف لـ (لابئين) .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمر في (لابئين) .
وحميا وغساقا . نصب على البدل من قوله :

(بردا ولا شرابا) .

والحميم ، ينطلق على الحار والبارد ، إن جعلت البرد من البرودة . فإن
جعلته بمعنى (النوم) ، كان استثناء منقطعا . وجزاء ، منصوب على المصدر .

(١) « ألفا جمع (لف) مثل جذع وأجذاع ، وقيل جمع (لُفٌ) ولف جمع لفاء » .
وجوه الإعراب ٢-١٤٩ .

قوله تعالى : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢٨) .
 كِذَابًا . منصوب لأنه مصدر (كذب) ، يقال : كَذَبَ كِذَابًا وتكذيبًا . وزيدت
 الألف في (كذابا) ، كما زيدت الهمزة في (أحسن إحسانًا وأجمل إجمالًا) . وقولهم :
 تكذيبًا ، جعلوا الناء عوضًا عن تضعيف العين ، والياء بدلًا من الألف ، وغيروا أوله كما
 غيروا آخره .

قوله تعالى : « وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا » (٢٩) . [١ / ٢٣٠]
 كتابًا ، منصوب على المصدر ، وفي العامل فيه وجهان .
 أحدهما : أن يكون العامل فيه (أحصيناه) ، وهو بمعنى (كتبنا) .
 والثاني : أن يكون قدر له فعل من لفظه دل عليه (أحصيناه) . فكأنه قال :
 كتبناه كتابًا . وعلى هذين الوجهين يحمل قولهم . تبسم وميض البرق ، وإنه ليمعجني
 حُبًا ، وإنى لأبغضه كراهية ، وإنى لأشتؤه بغضًا .

قوله تعالى : « جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا » (٣٦)
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
 خِطَابًا » (٣٧) .

جزاء وعطاء وحسابًا ، منصوبات على المصدر . ورب ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر
 على البدل من (ربك) ، والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره ، هو رب السموات .
 والرحمن ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر على الوصف لـ (رب) . والرفع من وجهين .
 أحدهما : أن يكون مبتدأ . ولا يملكون منه ، الخبر ، وحسن أن تكون هذه الجملة
 خبرًا لمكان الهاء في (منه) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو الرحمن .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ » (٣٨) .
 مَنْ ، في موضع رفع على البدل من الواو في (لا يتكلمون) ، ويجوز أن يكون في
 موضع نصب على الأصل في الاستثناء ، والرفع على البدل أوجه الوجهين .

« غريب إعراب سورة والنازعات^(١) »

قوله تعالى : « وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا » (١) .

منصوب على المصدر ، وكذلك (نشطا) و (سبحا) و (سبقا) ، كلها منصوبات على المصدر .

قوله تعالى : « فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا » (٥) .

منصوب من وجهين .

أحدهما . أن يكون مفعولا به بـ (المدبرات) .

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، والمدبرات بأمر . لأن التقدير ليس إلى الملائكة ، وإنما هو إلى الله تعالى ، فهي مرسلة [٢/٢٣٠] بما يأمرها به .

وفي جواب القسم ههنا ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جواب القسم مقدرا ، وتقديره ، لنبتنن ، ودل على ذلك إنكارهم للبعث في قوله تعالى :

(أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) .

والثاني : أن يكون جواب القسم ، (إن في ذلك لعلبرة) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (يوم ترجف) ، على تقدير حذف اللام ، وتقديره ، ليوم ترجف . وهذا الوجه أضعف الأوجه .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ » (٦) .

(١) سورة النازعات ، في المصحف العثماني .

يوم ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل دل عليه قوله تعالى : (قلوب يومئذ واجفة)
وتقديره ، وجفت قلوبهم . فيكون (يومئذ) بدلا من (يوم ترجف الراجفة) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر يوم ترجف .

قوله تعالى : « هَلْ لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » (١٨) .

هل لك ، في كلامهم محمول على (ادعوا) فكأنه قال : ادعوا إلى التزكى .
وتزكى ، قرئ (تزكى) بالتشديد وأصله تزكى ، فنهى من حذف إحدى التاءين
للتخفيف ، ومنهم من أبدل من التاء الثانية زاياء ، وأدغم التاء في الزاي ، ولم يدغم
الزاي في التاء ، لأن في الزاي زيادة صوت على ما قدمنا .

قوله تعالى : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى » (٢٥) .

نكال ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولا له .

والثاني : أن يكون مصدراً .

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ طَغَى » (٣٧) و « آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٣٨)

فإنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى » (٣٩) .

الفاء في (فأما) جواب (إذا) ، في قوله تعالى : (فإذا جاءت الطامة)
وهي المأوى ، أي المأوى له ، لأنه لا بد من ذكر يعود من الجملة إلى
المبتدأ ، وذهب الكوفيون إلى أن الألف واللام ، عوض عن الضمير العائد
والتقدير فيه ، مأواه ، وقد قدمنا ذكره .

« غريب إعراب سورة عبس »

قوله تعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » (٢) .

[٢٣١ / ١] أن جاءه ، في موضع نصب لأنه مفعول له ، وتقديره ، لأن جاءه ، لحذف اللام فاقصل الفعل به . ومنهم من جعله في موضع جر ، بإعمال حرف الجر مع الحذف ، لكثرة حذفها معها ، وهي وحرف الجر في موضع نصب بالفعل قبلها .

قوله تعالى : « فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى » (٤) .

يقرأ (فتنفعه) ، بالرفع والنصب . فالرفع بالمعطف على (يذكرك) . والنصب على جواب (لعل) بالفاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » (١٧) .

ما ، فيها وجهان .

أحد : أن تكون تعجبية .

والثاني : أن تكون استفهامية .

قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ » (٢٣) .

لما ، حرف جزم ، معناه النفي لما قرب من الحال ، فـ (لما) قضي . لقد قام . ولم نفي لقام . وما أمره ، تقديره ، لما أمر به ، لحذف الباء من (به) ، ثم حذف الهاء العائدة إلى (ما) فصار : لما أمره .

قوله تعالى : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ » (٢٤) أنا

صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » (٢٥) .

أَنَا ، يقرأ بالفتح والكسر .

فالفتح من وجهين .

أحدهما : على البدل من (طمأنة) بدل الاشتغال ، لأن هذه الأشياء
تشتمل على الطعام .

والثاني : أن يكون على تقدير اللام ، وتقديره : لَأَنَا شَقَقْنَا (١) .

والكسر ، على الابتداء والاستئناف .

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتْ » (٣٣) جوابه : « لِكُلِّ أَمْرٍ
مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » (٣٧) .

وتقديره : استقر لكل امرئ منهم .

(١) (صبينا) في أ ، ب ، وأرجح أنها (شققنا) كما في الآية .

« غريب إعراب سورة كورت » (١)

قوله تعالى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) .

إذا ، ظرف والعامل فيه ، وفي كل (إذا) بعدها قوله تعالى :

(عَلِمْتَ نَفْسَ مَا أَحْضَرْتَ) .

قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » (١٩) .

جواب القسم ، لأن معناه ، أقسم .

وقوله تعالى : « وَمَا صَاحِبُكُمْ » (٢٢) .

عطف على جواب القسم .

كذلك قوله تعالى : « وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (٢٥) .

فهما داخلان في جواب القسم .

قوله تعالى « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ » (٢٦) .

تقديره ، قال ، أين تذهبون ، إلا أنه حذف حرف الجر كما حذف * من

قولهم : ذهب الشام . أى إلى الشام .

(١) سورة التكوير .

(*) عند هذه العلامة سقطت ورقات من (ب) وفيها جزء من سورة التكوير ، والانقطاع ، والمطففين ، والانشقاق ، والبروج ، والطارق ، وسبح ، وعنوان العاشية .

قوله تعالى : « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ » (٢٨) .

لمن ، بدل من قوله (للعالمين) بدل بعض من كل .

قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » (٢٤) .

قرئ بالظاء والضاد ، فمن قرأ (بظنين) بالظاء ، أراد به (بمتهم) ،
ومن قرأ بالضاد أراد (ببخيل) والله أعلم .

« غريب إعراب سورة انفطرت^(١) »

قوله تعالى : « مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ » (٦) .

ما ، استفهامية في موضع رفع ، لأنه مبتدأ . وغرّك ، خبره .

قوله تعالى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ » (٨) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة و (في) تتعلق بـ (رَكَّبَكَ) ، وتقديره
رَكَّبَكَ في أي صورة شاء ، فحذف (ما) .

والثاني : أن تكون (ما) شرطية وشاء ، في موضع جزم بـ (ما) .
ورَكَّبَكَ ، جواب الشرط . و (في) في هذا الوجه متعلقة بعامل مقدر ، لأن
ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله . ولا يكون متعلقا (بعد لك) . لأن
الاستفهام لا يتعلق بما قبله ، فوجب أن يكون متعلقاً بعامل مقدر بعد قوله
(في أي صورة) ، وتقديره : كونك في أي صورة .

قوله تعالى : « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا » (١٩) .

يوم ، يقرأ بالرفع والنصب .

فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من (يوم الدين) المرفوع .

(١) سورة الانقطار .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو يوم لا تملك .

والنصب على البذل من (يوم الدين) الأول المنصوب . ويجوز أن تكون الفتحة فيه فتحة بناء لا فتحة إعراب . ويكون في موضع رفع على البذل من (يوم الدين) المرفوع ، إلا أنه لإضافته إلى غير متمكن^(١) .

(١) يبدو أن هناك نقصاً

« غريب إعراب سورة المطففين »

قوله تعالى : « كَالْوَهْمِ أَوْ وَزْنُوهُمْ » (٣) .

في الماء والميم في (كالوهم) و (وزنوم) وجهان .

أحدهما : أن يكون ضميراً منصوباً (لكالوهم ووزنوا) ، وتقديره ، كالوا لهم . ووزنوا لهم . فحذفت اللام ، فأتصل الفعل به .

والثاني : أن يكون (هم) ضميراً مرفوعاً مؤكداً لما في (كالوهم ووزنوا) . فعلى الوجه الأول يكتب (كالوا ووزنوا) بالآلف ، وعلى الوجه الثاني لا يكتب بالآلف وهو في المصحف مكتوب بنفي الألف .

قوله تعالى : « لِيَوْمٍ عَظِيمٍ » (٥) « يَوْمَ يَقُومُ

النَّاسُ » (٦)

يوم الثاني : فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (مبعوثون) ، وتقديره ، مبعوثون يوم يقوم الناس .

والثاني : أن يكون بدلا من موضع الجار والمجرور في قوله تعالى : (ليوم عظيم) .

قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ » (٧) . سَجِّين ، فعيل من السجن ، وقيل : النون فيه بدلا من اللام .

قوله تعالى : « كِتَابٌ » (٩) .

مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو كتاب مرقوم ، أى هو فى موضع كتاب مرقوم . وكذا التقدير فى :

(عَلِيَّونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ) (٢٠) .

فحذف المبتدأ والمضاف جميعاً ، وإنما وجب هذا التقدير ، لقيام الدليل على أن (عليين) مكان . قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّكُمْ لَتَرُونَ أَهْلَ عَلِيَيْنِ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الَّذِى فى أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ مِنْهُمْ » ،
وعليين ، جمع لا واحد له كعشرين ، مُعَى به وقيل : إن (عليين) هم الملائكة لأنهم الملائة الأعلى ، ولهذا جمع بالواو والنون . فهذه الآية تدل على أنه إذا سمي بجمع الصيغة ، أن الأحسن أن يبقى على حكمه ، لأنه سبحانه قال : (لنّى عليين) فجعله فى موضع الجر بالياء .

وقال : (وما أدراك ما عليون) فجعله فى الرفع بالواو ، فدل على أن هذا [٢/ ٢٣٢] أفصح اللغات فيه .

قوله تعالى : « ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ » (١٧) .
هذا ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (الذى) ، والجملة عند بعض النحويين فى موضع رفع ، لأنها فى موضع مفعول مالم يسم فاعله . وأنكره بعض النحويين ، وذهب إلى أن الجملة لا تقام مقام الفاعل ، وإنما الذى يقوم مقام الفاعل ههنا ، هو المصدر المقدر .

قوله تعالى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا » (٢٨) .
عيناً ، منصوب من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال لأنها بمعنى جارية ، فهي حال من (تسنيم) ،
على أن (تسنيا) اسم للماء الجارى من علو الجنة ، فهو معرفة ، وتقديره ، ومزاجه من
الماء جارياً من علو .

والثالث : أن يكون منصوباً بـ (تسنيم) ، وهو مصدر ، كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ^(١)

وتقديره ومزاجه من ماء تسنيم عيناً .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير (أعنى عيناً) . ويشرب ، جملة فعلية في موضع
نصب على الموضع لقوله : (عيناً) . والباء في (بها) فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة ، وتقديره ، يشربها ، أى يشرب منها .

والثاني : أن تكون (الباء) بمعنى (فيها) وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ تُثُوبَ
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » (٣٦)

هل ثوب الكفار ، في موضع نصب بـ (ينظرون) ، وقيل : لا موضع لها من
الإعراب ، لأنها مستأنفة. وقرئ : هل ثوب بإدغام اللام في الثاء وبإظهارها ، فن إدغم
فلما بينهما من المناسبة ، لأنها من حروف طرف اللسان والثنايا العليا .

« غريب إعراب سورة انشقت »^(١)

قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » (١) .

إذا ، ظرف ، والعامل فيه ، جوابه ، واختلفوا في جوابه ، فمنهم من قال : إن جوابه مقدر ، وتقديره ، بعثم . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه (أذنت) ، والواو فيها [١ / ٢٣٣] زائدة وتقديره ، إذا السماء انشقت أذنت . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانِ) على تقدير ، فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانِ ، فحذفت الفاء . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) .

قوله تعالى : « ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ » (١٤) .

أن ، سد مسد منقول (ظن) . وظن وما عملت فيه ، في موضع رفع ، لأنها خبر (إن) .

قوله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » (١٩) .

أى حالا بعد حال . وعن ، تأني بمعنى (بعد) . ومنه قولهم : سادوا كابرآ عن كابر ، أى ، بعد كابر . وقول الشاعر :

١٨١ - وتضحى فتيتُ المسك فوق فراشها

نشوم الضحى لم تنتطق عن تفضل^(٢)

أى ، بعد تفضل .

قوله تعالى : « فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (٢٠) .

(١) سورة الانشقاق .

(٢) الشاهد من معلقة امرئ القيس المعروفة .

لا يؤمنون ، في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (لهم) ، والعامل فيه معنى الفعل الذى تعلقت به اللام في (لهم) ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » (٢٥) .

الاستثناء ههنا فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون الاستثناء ههنا من الجنس ، فيكون (الذين آمنوا) في موضع نصب ، لأنه استثناء من الماء والميم في (بشرهم) .
والثانى : أن يكون الاستثناء ههنا منقطع الجنس ، فيكون منصوباً لأن الاستثناء للمقطع منصوب .

« غريب إعراب سورة البروج »

قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » (١) .

والسما ، قسم ، وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون جوابه مقدرا ، وتقديره ، لتبعثن .

والثاني : أن يكون جوابه :

(إن بطش ربك لشديد) .

قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » (٢) .

وتقديره ، الموعود به ، إلا أنه حذف للعلم به ، وإنما وجب هذا التقدير ، لأن

(للموعود) وصف لـ (اليوم) ، ولا بد أن يعود من الوصف إلى الموصوف ذكر .

قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ [٢/ ٢٣٣]

الْوَقُودِ » (٥) .

النار ، مجرور على البدل من (الأخدود) وهو بدل الاشتمال ، وذهب بعض

الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار . والصحيح هو الأول .

قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » (١٥) .

يقراً (المجيد) بالجر والرفع .

فالجر من وجبين .

أحدهما : أن يكون مجروراً على أنه وصف (للعرش) .

والثاني : على أن يكون صفة (ربك) من قوله تعالى :

(إن بطش ربك لشديد) .

وقوى هذا الوجه ، أن (المجيد) من صفات الله ، فكان جعله وصفاً (للرب) أولى .
والرفع على أنه صفة (ذو) أو خبر بعد خبر .

قوله تعالى : « فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ » (١٦) .

فَعَالٌ ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أنه بدل من (ذو العرش) .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو فعال .

والثالث : أنه خبر بعد خبر .

قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ

وْثَمُودَ » (١٨) .

فرعون و ثمود ، في موضع جر على البدل من (الجنود) . وقيل في موضع نصب
بتقدير أعنى .

قوله تعالى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ

مَّحْفُوظٍ (٢٢) » .

يقراً (محفوظ) بالجر والرفع .

فالجر على الوصف لـ (لوح) .

والرفع على الوصف (لقرآن) .

« غريب إعراب سورة الطارق »

قوله تعالى : « إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » (٤) .

يقرأ (لما) بالتخفيف والتشديد .

من قرأ بالتخفيف ، جعل (ما) زائدة ، و (إن) مخففة من الثقيلة وتقديره ،
إن كل نفس لعلها حافظ .

ومن قرأ بالتشديد ، جعل (إن) بمعنى (ما) ، و (لما) بمعنى (إلا) كقولك :
نشدتك الله لما فعلت . أى ، إلا فعلت . وتقديره ، ما كل نفس إلا عليها حافظ .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » (٨) يَوْمَ تُبْلَى

السَّرَائِرُ » (٩) .

إنه ، الهاء فيها وجهان .

أحدهما : أنها تعود على الماء . أى على رجع الماء إلى موضعه من الصلب لقادر .

والثانى : أن تعود على الإنسان ، أى على بمته لقادر .

ويوم تبلى ، ظرف ، ولا يجوز أن يتعلق بـ (رجعه) ، لأنه يؤدى إلى الفصل

بين الصلة والموصول بخبر (إن) ، وهو قوله تعالى : (لقادر) ، وفيما يتعلق به وجهان . [٢٣٤ / ١]

أحدهما : أنه يتعلق بفعل يدل عليه قوله : (رجعه) ، وتقديره ، يرجعه يوم

تبلى السرائر .

والثانى : أنه يتعلق بقوله : (لقادر) : والوجه الأول أوجه ، لأن الله قادر فى جميع

الأوقات ، فأى فائدة فى تعيين هذا الوقت ، ومن جعل الهاء عائدة على (الماء) لا على

(الإنسان) ، نصب (يوم) بـ (تبلى) بتقدير ، اذكر ، لأنه لم يرد أن يخبر أنه قادر

على رد الماء إلى موضعه من الصلب فى الآخرة ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة سَبَّح^(١) »

قوله تعالى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » (٥) .

إن جعلتَ (جعله) بمعنى (خلق) ، كان (غشاء أحوى) منصوباً على الحال .
وإن جعلته بمعنى (صير) ، كان (غشاء أحوى) نصباً لأنه مفعول ثان . أى جملة غشاء
أسود يابسا . وقيل : تقديره ، الذي أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غشاء .
ولا يكون قوله تعالى :

(فجعله غشاء)

فصلا بين الصلة والموصول لأن قوله : (فجعله غشاء) داخل في الصلة ، والفصل
بين بعض الصلة وبعضها غير ممتنع ، وإنما الممتنع الفصل بين بعضها وبعض بأجنبي عنها .

قوله تعالى : « فَلَا تَنْسَى » (٦) .

لا ، نافية لا ناهية ، ولهذا ثبتت الألف في قوله : (تنسى) معناه ، لست ناسيا .

قوله تعالى : « فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى » (٩) .

جواب (إن) مدلول قوله : (فذكر) وقد قام مقامه ، وسد مسده . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الغاشية »

* (١) قوله تعالى : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً » (١١) .

يقرأ (لا تسمع فيها لاغية) ، بفتح التاء ونصب (لاغية) ، وبضم التاء ورفع (لاغية) ، وبضم الياء ورفع (لاغية) .

فمن قرأ بفتح التاء ونصب (لاغية) ، كانت التاء للخطاب ، والفعل مبنى للفاعل ، ولاغية ، مفعول (تسمع) . ولاغية ، مصدر كالماقية والماقبة .

ومن قرأ بضم التاء ورفع (لاغية) ، كان الفعل مبنيًا لما لم يسم فاعله . ولاغية ، [٢/ ٢٣٤] مرفوع لأنه مفعول لما لم يسم فاعله .

ومن قرأ بضم التاء ورفع (لاغية) فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وذكر اللاغية لوجهين .

أحدهما : أنه أراد بـ (اللاغية) اللغو . وهو مذكر .

والثاني : أنه فصل بين الفعل والفاعل ، كقولك : حَسَنَ الْيَوْمَ دَارُكَ واضطرم اللبلة نَارُكَ وكقولهم : حضر القاضي اليوم امرأةٌ . وإذا جاز التذكير مع المؤنث الحقيقي ، فمع غير الحقيقي أولى .

قوله تعالى : « لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ » (٢٣) .

قرئ* (بمسيطر) بالسين والصاد .

(١) * عند هذه العلامة ابتدأ ناسخ المخطوط (ب) بعد الورقات الساقطة وفيها السور (الانقطار ، الطففين ، الانشقاق ، البروج ، الطارق ، سبح ، وعنوان (سورة الغاشية) .

فمن قرأ بالسين فعلى الأصل .

ومن قرأ بالصاد ، أبدل من السين صاداً ، لتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق ،
كقوله تعالى :

(وزاده بصطة في العلم والجسم) ^(١) .

وأصله (بسطة) فأبدل من السين صاداً ، لتوافق الطاء في الإطباق ، وكذلك قالوا :
الصرائط في السراط ، وصطر في سطر . وهذا النحو كثير في كلامهم . وإلا من تولى ،
في موضع نصب لأنه استثناء من غير الجنس ، وقيل هو استثناء من الجنس ، وتقديره ،
إنما أنت مذكر الناس إلا من تولى وكفر . وقيل : (مَنْ) في موضع جر ، لأنه بدل
من الهاء والميم في (عليهم) .

قوله تعالى : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » (٢٥) .

بتخفيف الباء ، آب يؤوب إياباً ، نحو : قام يقوم قياماً ، وأصله : إوابا وقواما ،
إلا أنه أعل المصدر لاعتلال الفعل ، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

وقرى (إيابهم) بتشديد الياء ، وأنكره أبو حاتم ، وقال : لو كان كذلك لوجب
أن يقال : إوَّاب ، لأنه وزن فعَّال ولو أراد ذلك لقال : إوَّاب كما قالوا : دينار وديوان
وقيراط ، وأصلها دنَّار ، ودوَّان ، وقرَّاط . فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .
وقال أبو الفتح بن جني : يجوز أن يكون أراد : إوَّابا . إلا أنه قلبت الواو ياء استحساناً
طلباً للخفة لا وجوباً ، كقولهم : ما أحيله ، وهو من بنات الواو ، وقد روى أنهم قالوا :
اجلوذ ، اجلياذ وإِنْ كان المشهور : اجلواذا . وقال أيضاً يجوز أن يكون أوبيت
على وزن فوعلت نحو : حوقلت ، وجاء مصدره على وزن الفيعل ، نحو الحيقال ،
فصار (إيوابا) ، فاجتمعت الياء والواو والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء ،
وَأدغمت الياء في الياء فصار (إيابا) . والله اعلم .

(١) ٢٤٧ سورة البقرة .

« غريب إعراب سورة والفجر ^(١) »

قوله تعالى : « وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ » (٢) .

هذا قسم ، وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(إن ربك لبالمرصاد) .

والثاني : أن يكون مقدرًا وتقديره ، لتبمئن .

قوله تعالى : « كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ » (٧) .

إرم ، مجرور على البدل ، أو عطف البيان ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأنه ليس مشتقاً . وإرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث ، والدليل على التأنيث أنه وصفها بقوله : (ذات المهاد) .

قوله تعالى : « وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ » ١٨ .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (طعام) المسكين ، بمعنى (إطعام) ، فيكون اسماً أقيم مقام المصدر كقولهم : سلمت عليه سلاماً . أى ، تسليماً . وكلته كلاماً . أى ، تكلماً . وكقول الشاعر :

١٨٢ - وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّثَاعَا ^(٢) .

(١) سورة الفجر .

(٢) عجز بيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، في كلمة
يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، والبيت بتمامه :
=

أى ، إعطائك . فأقام العطاء مقام الإعطاء ، وإقامة الاسم مقام المصدر كثير فى كلامهم .

والثانى : أن يكون التقدير فيه : ولا تحضون على إطعام طعام المسكين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى « إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا » (٢١) .

جواب (إذا) قوله تعالى :

(فيؤمئذ لا يعذب عذابه) .

ودكًا دكًا ، منصوب على المصدر المؤكد ، وكرر للتأكيد .

قوله تعالى : « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » (٢٢) .

صفًّا صفًّا ، منصوب على المصدر فى موضع الحال .

قوله تعالى : « وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ

الْإِنْسَانُ » (٢٣) .

[٢٣٥ / ٢] بجهم ، فى موضع رفع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، وكان مرفوعاً لقيامه مقام

الفاعل ، وقيل : المصدر المقدر ، هو مفعول مالم يسم فاعله . ويومئذ الأول ، ظرف يتعلق بـ (جىء) . ويومئذ الثانى ، فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون بدلا من (يومئذ) الأول .

والثانى : أنه يتعاقب بـ (يتذكر) .

قوله تعالى : « لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا (٢٥) وَلَا يُوثِقُ

وِثَاقَهُ أَحَدًا » (٢٦) .

= أكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتعا

وقد مر بنا ذكره ، وهو شاهد فى إقامة الاسم مقام المصدر .

يقرأ (يمدب) بكسر الهمزة وفتحها ، وبكسر الناء وفتحها .

فمن قرأ بكسر الهمزة والفاء ، كان تقديره لا يمدب أحدٌ أحداً عذاباً مثل عذابه ، ولا يوثق أحدٌ أحداً وثاقاً مثل وثاقه . والهاء تعود إلى الله تعالى ، وإن لم يجر له ذكر ، لدلالة الحال عليه . وعذابه ووثاقه ، منصوبان على المصدر ، والمصدر مضاف إلى الفاعل .
وأحد ، مرفوع لأنه الفاعل .

ومن قرأ بفتحهما كان تقديره ، لا يمدب أحدٌ مثل عذابه ، ولا يوثق أحدٌ مثل وثاقه . والهاء تعود على الإنسان لتقدم ذكره ، والمصدر مضاف إلى المفعول . وأحد ، مرفوع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .

« غريب إعراب سورة البلد »

قوله تعالى : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » (١١) .

أى ، لم يقتحم ، و (لا) مع الماضى ، (كَلَّمَ) مع المستقبل ، كقوله تعالى :

(فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (١)

أى ، لم يصدق ولم يصل ، وكقول الشاعر :

١٨٣ - وأى عبد لك لا ألماً (٢)

أى ، لم يلم .

قوله تعالى : « وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣)

أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا » (١٥) .

ما العقبة تقديره ، ما اقتحام العقبة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . وفك رقبة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، اقتحامها فك رقبة . أو إطعام ، عطف عليه . ويتيم ، منصوب ، لأنه معمول (إطعام) ، وهو مصدر (أطعم) ، وتقديره أن أطعم يتيم كقول الشاعر :

(١) ٣١ سورة القيامة .

(٢) عجز بيت لأبى خراش الهدلى وهو يطوف بالبيت ١-١٩٨ والبيت :

إن تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألماً

قال الشيخ الأمير : (قوله ألماً : أى . بالذنوب . كانت الجاهلية تطوف به ، بل أنشده

« صلى الله عليه وسلم » والشاهد فيه حيث أناب (لا) عن (لم) .

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(١)

قوله تعالى : « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٣٦ / ١] » (١٧) .

اسم كان مضمرفيها ، ثم كان مُقْتَحَمًا من الذين آمنوا . وإنما قال : ثم كان من الذين آمنوا . وإن كان الإيمان في الرتبة مقدماً على العمل ، لأن (ثم) إذا عطفت جملة على جملة ، لا تفيد الترتيب ، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد ، وقيل : أراد به الدوام على الإيمان - والله اعلم .

(١) بيت من شواهد سيبويه ١-٩٧ ، ١-٢٣٦ ولم ينسبه لقائل والشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها ، على معنى وإن نرهب عقابك . يقول : لولا رجائنا لنصرك لنا عليهم ، ورهبتنا لعقابك لنا إن انتقمنا بأيدينا منهم لوطنناهم وأذللتناهم ، كما توطأ الموارد وهي الطرق إلى الماء ، وخصها لأنها أعمر الطرق . .

« غريب إعراب سورة الشمس »

قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » (١) .

الواو الأولى واو القسم، وسائر الواوات عطف عليها، وجواب القسم فيه وجهان .
أحدهما : أن يكون مقدرًا .

والثاني : أن يكون :

(قد أفلح من زكاها)

وتقديره : لقد أفلح من زكاها .

« وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا » (٥) .

ما ، فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، وبنائها .

والثاني : أن تكون بمعنى الذى وتقديره ، والذى بناها .

والثالث : أن تكون بمعنى (مَنْ) وتقديره ، ومن بناها .

وقد جاءت (ما) بمعنى (من) فإنه حكى عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد :

سبعان ما سبحت له ، أى : سبعان مَنْ سبحت له . وهو قول لأهل النضير .

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » (٩) « وَقَدْ خَابَ

مَنْ دَسَّاهَا » (١٠) .

أصل (دسَّاهَا) دسَّسَهَا . فاجتمعت الأمثال . فوجد الاستئقال . فأبدل من السين

الأخيرة ياء كما قالوا : تظنّيت في تظنّنت . وقصّيت أظفاري ، في قصصت ، ويتقّى في يقضّض . قال الشاعر :

١٨٤ - تقضّي البازي إذا البازي كسر^(١) .

أراد : تقضض . فأبدل من الضاد الأخيرة ياء . وكذلك هنا . أبدل من السين الأخيرة ياء ، فصار (دسبها) ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى : « ناقة الله وسقياها » (١٣) .

ناقة ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، احذروا ناقة الله . وسقياها عطف عليه .

قوله تعالى : « فسواها » (١٤) « ولا يخاف عقيبها » (١٥) . [٢ / ٢٣٦]

الماء في (سواها) ، تعود على الدّمة . ولا يخاف عقيبها ، في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، سواها غير خائف عاقبتها . والله أعلم .

(١) من شواهد ابن جني ونسبه المحقق إلى العجاج . إلخصائص ٢-٩٠ وجاء به (كسر)

يذل (كبر) .

« غريب إعراب سورة الليل^(١) »

قوله تعالى : « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » (٣) .

فيها الثلاثة الأوجه التي ذكرناها في الشمس ، في قوله تعالى :

(والسماء وما بناها) .

ويجوز الجرفي (الذكر والأنثى) ، على البدل من (ما) .

قوله تعالى : « إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى » (٤) .

جواب القسم .

قوله تعالى : « إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّي الْأَعْلَى » (٢٠) .

منصوب لأنه استثناء منقطع .

وزعم بعض الكوفيين أنه يجوز فيه الرفع على البدل من موضع (نعمة) ، وهو ضعيف .

(١) سورة الليل .

(٢) سورة الشمس .

« غريب إعراب سورة والضحي ^(١) »

قوله تعالى : « وَالضُّحَى » (١) .

قسم ، وجواب القسم :

(ما ودعك ربك وما قلى) .

وقرى* (وَدَعَكَ) بالتخفيف ، أى تركك ، كقول الشاعر :

١٨٥ - ليت شعري عن خليلي ما الذى

غاله فى الحب حتى ودَّعته ^(٢)

أى ، تركه . وقول الآخر :

١٨٦ - فسعى مَسْعَاتِهِ فى قومهِ

ثم لم ينزل ولا عجزاً ودَّع* ^(٣)

(١) سورة الضحى .

(٢) من شواهد ابن جنى وقد نسب إلى أبى الأسود ، الخصائص ١-٩٩ وجاء فى اللسان مادة (ودع) : وأنشد ابن بَرى ، لسويد بن أبى كاهل :

سل أميرى ما الذى غيرهُ عن وصالى اليوم حتى ودَّعهُ

(٣) وفى نفس المادة (ودع) ذكر البيت التالى ولكنه جاء برواية (يُدرك) بدل (يتزل) وفى النص (سعا) بالألف ، ونسب البغدادى هذا البيت إلى سويد بن أبى كاهل أيضا خزانة الأدب ٣-١٢٠ - وفى اللسان أيضا : فى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ليتبين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم » ، أى عن تركهم إياها ، والتخلف عنها . من ودع الشيء يدعه إذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويلذر ، واستغنوا عنه بترك ، والنبى أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة . قال ابن الأثير وإنما يحمل قولهم على قلة الاستعمال فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى الحديث حتى قرئ به قوله تعالى : (ما ودعك ربك وما قلى) .

أى ، ترك . وما قلى ، أى ، ما قلاك ، فحذف الكاف وهى مفعول ، وكذلك حذف الكاف التى هى المفعول من قوله : (فأوى) وتقديره فأواك ، وكذلك حذفها من قوله : (فأغنى) وتقديره فأغنأك ، والحذف للتخفيف كثير .

قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » (٥) .

إنما دخلت اللام على (سوف) دون السين ، لأن (سوف) أشبهت الاسم لأنها على ثلاثة أحرف ، بخلاف السين فإنها على حرف واحد . ولم تدخل النون مع اللام هنا ، وإن كانت النون لا تكاد تنفك عن اللام فى هذا النحو لمكان (سوف) ، لأن النون إنما تدخل مع اللام لتدل على أن اللام (لام) قسم ، لا (لام) ابتداء ، [٢٣٧ / ١] فلما دخلت على (سوف) علم أنها لام قسم ، لا (لام) ابتداء ، لأن (لام) الابتداء لا تدخل على سوف .

ويعطيك ، يتعدى إلى مفعولين وحذف هنا أحدهما ، وتقديره ، وسوف يعطيك ربك ما تريده فترضى . وهو من الأفعال التى يجوز الاقتصار فيها على أحد المفعولين دون الآخر . ألا ترى أنه يجوز أن تقول فى (أعطيت زيدا درهماً) ، أعطيت زيدا . فتذكر ما أعطيت ، ولا تذكر من أعطيت (١) .

قوله تعالى : « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » (٩) « وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٠) « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » (١١) .

اليتيم ، منصوب لأنه مفعول (تقهر) . و (السائل) ، منصوب لأنه مفعول (تنهر) . والباء فى (بنعمة) تتعلق بـ (حدث) . والفاء فى (فلا تقهر) و (فلا تنهر) و (حدث) ، جواب (أمّا) فى هذه المواضع ، لأن فيها معنى الشرط . وقد قدمنا ذكره . والله أعلم .

(١) مكذبا فى أ ، ب وصحتها (فتذكر من أعطيت ، ولا تذكر ما أعطيت) .

« غريب إعراب سورة التين ^(١) »

قوله تعالى : « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » ^(٣) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (الأمين) من الأمن ، فيكون فعلا بمعنى فاعل ، كهلیم
بمعنى عالم .

والثاني : أن يكون (الأمين) بمعنى (المؤمن) ، أى ، يؤمن من يدخله ، على
ما قال تعالى :

(ومن دخله كان آمنا ^(٢)) .

فيكون فعلا بمعنى مُفْعِل ، كحكيم بمعنى مُحْكِم ، ومميع بمعنى مُسْمِع . قال
الشاعر : هو عمرو بن معدى كرب :

١٨٧ - أمن ربحانة الداعي السميع

يؤرقني وأصحابي هجوع ^(٣)

السميع ، أى ، المسمع .

قوله تعالى : « فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ » ^(٣) .

ما ، استفهامية فى موضع رفع بالابتداء ، ويكذبك ، خبره .

(١) سورة التين .

(٢) سورة آل عمران .

(٣) الشاهد الوحيد الذى ذكر الأنبارى قائله . الشاهد فيه حيث جاء بسميع بدل مُسْمِع .

• غريب إعراب سورة الانشراح . غير موجود فى أ ، ب .

« غريب إعراب سورة القلم ^(١) »

قوله تعالى : « اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ » (٣) .

وربك الأكرم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال من المضمر في (اقرأ) .

قوله تعالى : « أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى » (٧) . [٢/ ٢٣٧]

أن رآه ، في موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره ، لأن رآه ، وأصله (رأيه) ،
فنحركات الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ورأى يتعدى إلى مفعولين لأنه من رؤية
القلب ، فالمفعول الأول الماء ، والمفعول الثاني : (استغنى) وقرئ (رأه) ، بهمزة
من غير ألف بعدها ، وفيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون حذفت منه اللام ، وهي لام الفعل كما حذفت في (حاش لله) .
والثاني : إنما حذفت منه الألف لأنه مضارع (يرى) ، وقد حذفت عينه بعد
نقل حركتها إلى ما قبلها ، فلما سكن حرف الهمة ههنا لأنه يستثقل ^(٢) عنه للحركة ،
فحذفت اللام .

والثالث : أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في (استغنى) ، لأن الماء
حرف خفي لا يعد حاجزاً ، وأجرى في الوقف مجرى الوصل ، لتلايخلف ، وهذا
أضعف الأوجه .

قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » (٩) .

يقرأ بالهمزة وتخفيفها وإبدالها ألفاً . فن همز فعلى الأصل ، ومن خففها جعلها بين

(١) سورة العلق .

(٢) كلمة غير واضحة .

المهزة والألف ، لأن حركة المهزة فتحة ، وتخفيف المهزة أن تجعل بين المهزة والحرف الذى حركتها منه . ومن أبدل جعل المهزة ألفاً تشبيهاً لها بما إذا كانت ساكنة ، مفتوحاً ما قبلها وليس لقياس ولا مطرد .

قوله تعالى : « كَنَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) « نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ » (١٦) .

النون فى (لنسفن) نون التوكيد الخفيفة وتكتب بالألف عند البصريين كالتنوين ، وبالنون عند الكوفيين ، وهى مكتوبة فى المصحف بالألف ، كذهب البصريين . ونظيرها قوله تعالى :

(وليكونا من الصاغرين^(١)) .

يكتب (ليكونا) بالألف أيضاً ، وليس فى القرآن لها نظير . ناصية كاذبة ، بدل من (الناصية) ، وهنا بدل النكرة من المعرفة .

قوله تعالى : « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) .

أى ، أهل مجلسه أهل ناديه فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

(١) سورة يوسف .

« غريب إعراب سورة القدر »

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » (١) .

الماء ، يراد بها القرآن ، وأضر وإن لم يجر له ذكر ، للعلم به ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « كَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » (٣) .

تقديره ، خير من ألف شهر لا ليلة قدر فيه غذف الصفة .

قوله تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

هي ، مبتدأ . وسلام ، خبر مقدم ، ولا يجوز أن يكون خبره (حتى مطلع الفجر) ، لعدم الفائدة فيه ، لأن كل ليلة كذلك ، وإنما وجب هذا التقدير ، ليصح أن يعلق (حتى) به ، لأنه لو حمل الكلام على ظاهره ، لكان يؤدي إلى تقديم الصلة وهي (حتى) ، على الموصول وهو (سلام) وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ، ويجوز أن يكون متعلقاً بقوله : (تنزل الملائكة) .

قوله تعالى : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

أى إلى مطلع الفجر ، ويقرأ (مَطْلَعٌ) بفتح اللام و (مَطْلِعٌ) بكسرها ، والقياس هو الفتح ، لأنه من (طَلَعَ يَطْلَعُ) بضم العين من المضارع ، والكسر على خلاف القياس ، وهما لفتان . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة لم يكن ^(١) »

قوله تعالى : « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ » (١) .

والمشركين ، معطوف على (أهل الكتاب) . ومنفكين ، خبر كان . ومنفكين
تامة لا خبر لها ، لأنها بمعنى (متفرقين) ، كقولك انفكت يده . ولو كانت ناقصة
كقولك : ما انفك زيد قائماً ، أى ما زال زيد قائماً ، لافتقرت إلى خبر .

قوله تعالى : « رَسُولٌ مِّنْ اللَّهِ يَتْلُو » (٢) .

مرفوع على البدل من (البيئنة) قبله ، أو على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ،
هى رسول .

وقرى :

(رسولا من الله)

بالنصب على الحال .

قوله تعالى : « دِينَ الْقِيَمَةِ » (٥) .

أى ، الملة القيمة ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، ولولا هذا التقدير ،
لكان ذلك يؤدى إلى أن يكون ذلك إضافة الشئ إلى نفسه ، وذلك لا يجوز [٢/ ٢٣٨]
وأجازه الكوفيون ، إذا اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه ، وإن كانا بمعنى واحد .

(١) سورة البيئنة .

قوله تعالى : « جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » (٨) .

خالدین ، منصوب علی الحال من مضمّر مقدر ، وتقديره ، یجزونها خالدین فیها .
وأبدًا ، ظرف زمان مستقبل ، یتعلق بـ (خالدین) . فأبدًا ، للمستقبل . وقط ، للماضي .
يقول : والله لا أكله أبدًا وما کلمته قط . ولو قلت : والله ما أكله قط ، ولا کلمته
أبدًا ، لکان فاسدًا .

« غريب إعراب سورة الزلزلة »

قوله تعالى : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » (١) .

إذا ، ظرف وفي العامل في (إذا) وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (فمن يعمل) .

والثاني : أن يكون العامل فيه (تحدث) ، ويكون (يومئذ) تكراراً ، وتقديره ،
إذا زلزلت الأرض تحدث أخبارها .

وزلزالها ، منصوب على المصدر ، وهو مكسور الأول ، ولو فتح لكان اسماً ،
وقيل هو بالفتح أيضاً مصدر .

قوله تعالى : « يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » (٦) .

أشتاتاً ، جمع (شَتَّ) وهو المتفرق ، وهو منصوب على الحال من (الناس) .

قوله تعالى : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » (٧) .

مَنْ ، شرطية في . وضع رفع بالابتداء . ويره ، خبره .

وكذلك قوله تعالى : « وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » (٨) .

والله أعلم .

« غريب إعراب سورة العاديات ^(١) »

قوله تعالى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » (١) « فالموريات قدحًا » (٢) .

ضبحًا ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وقدحًا ، مصدر مؤكد ، لأن (الموريات) بمعنى (القادحات) .

« فالمُغِيرَاتِ ضُبْحًا » (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا » (٤) .

[٢٣٩ / ١] ضبحًا ، منصوب على الظرف . وأثرن ، عطف على قوله : (المغيرات) لأن المعنى ، اللاتي أغرن ضبحًا فأثرن به نقعا . والهاء في (به) تعود إلى المكان ، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » (٦) .

جواب القسم ، واللام في (لربه) يتعلق به (كنود) وتقديره ، إن الإنسان لكنود لربه . وحسن دخول لام الجر ، تقديمه على اسم الفاعل ، وإذا كان التقديم حسن دخول لام الجر مع الفعل في نحو قوله تعالى :

(للذين هم لربهم يرهبون) ^(٢) .

وقوله تعالى :

(إن كنتم للرويا تعبرون) ^(٣) .

(١) سورة العاديات .

(٢) سورة الأعراف . ١٥٤

(٣) سورة يوسف . ٤٣

فهنا أولى ، لأن اسم الفاعل إنما يعمل بالشبه بالفعل ، فإذا ثبت ذلك في المشبه به الذي هو الفعل وهو الأصل ، فلأن ثبت في المشبه وهو الفرع أولى .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » (٨) .

أى ، وإنه لأجل حب المال لبخيل ، واللام تتعلق بـ (شديد) ، وتقديره ، وإنه لشديد لأجل حب المال ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » (٩) .

العامل في (إذا بعثر) ما دل عليه قوله تعالى :

(إِنْ رَهِيمُ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ) ،

ولا يجوز أن يعمل فيه (خبير) لأنه لا يجوز أن يعمل ما بعد (إن) ، فيما قبلها .
ولا يجوز أن يعمل فيه (يعلم) لأن الإنسان لا يطلب منه العلم ، والاعتبار في ذلك الوقت ، وإنما يطلب ذلك منه في الدنيا . ويومئذ ، ظرف ، والعامل فيه قوله : (لخبير) . وإنما جاز أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها هنا لأن اللام في تقدير التقديم ، فجاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها بخلاف (إن) والله أعلم .

« غريب إعراب سورة القارعة »

قوله تعالى : « الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ » (١ ، ٢) .

القارعة ، مبتدأ . وما ، مبتدأ ثان ، وما بعده خبره .

[٢٣٩ / ٢] وكان حكمه أن يقال : القارعة ما هي . إلا أنه أقام المظهر مقام المضر للمعظم والتفخيم ، وقد قدمنا نظائره ، بما يغنى عن الإعادة .

قوله تعالى : « كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » (٤) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » (٥) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) .

قوله تعالى : « فَهَوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٧) .

الفاء ، جواب (أما) ، لما فيها من معنى الشرط . وهو ، مبتدأ . وفي عيشة ، ظرف في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، وفيه ضمير مرفوع بالظرف . وراضية أى ، مرضى بها . وهو مما جاء على وزن فاعل ويراد به مفعول . ونظائره كثير . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة التكاثر »

قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » (٣) .

كلا ، حرف معناه الزجر والردع ، وليس اسماً للفعل لتضمنه معنى : ارتدع ، كما أن (صه) اسم للفعل لدلالته على السكت .
قال أبو علي : لو كان اسماً لتعاقب عليه التعريف والتكثير ، كما يتعاقب على : (صه ومه) .

قوله تعالى : « لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ » (٥) .

لو ، حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره ، وجوابه محذوف ، وتقديره ، لو علمتم لما ألهاكم . وعلم اليقين ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » (٦) .

قري* (لترون) ، بضم التاء وفتحها .

فن قرأ بالضم ، كانت الواو في موضع رفع لأنها مفعول مالم يسم فاعله ، وهو المفعول الأول أقيم مقام الفاعل . والجحيم ، منصوب لأنه المفعول الثاني . وهو فعل رباعي ، عدى بالهمزة إلى مفعولين ، وهو في الأصل يتعدى إلى مفعول واحد ، لأنه من رؤية العين .

ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً ، عداه إلى مفعول واحد وهو (الجحيم) .

وأصل (ترون ترويون) ، إلا أنه لما حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، وتقلت حركتها إلى الراء ، فبقى (تريون) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً فصار

(تراون) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان ، وساكنان لا يجتمعان فحذفت [١ / ٢٤٠]

الألف لالتقاء الساكنين ، وكان حذف الألف أولى من الواو ، لأن الألف لم تدخل

لمعنى ، وكان حذفها بخلاف الواو ، فإنها دخلت لمعنى وهو الجمع ، فلما حذفت الألف بقى (ترون) ، ثم أدخلت عليه نون التوكيد ، فحذفت نون الإعراب للبناء ، لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكدت فيه الفعلية^(١) ، فردته إلى أصله من البناء ، فلما حذفت نون الإعراب ، بقيت الواو ساكنة ، والنون الأولى من النون المشددة للتأكيد ساكنة ، لأن الحرف المشدد بحرفين : الأول ساكن والثانى متحرك ، فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين . وإنما وجب حركتها دون حذفها لأن قبلها فتحة ، فلا يكون فى اللفظ دلالة على حذفها . بخلاف ما إذا كان قبلها ضمة ، فإنها تحذف لدلالة الضمة عليها . فوجب هنا تحريكها ، وكان تحريكها بالضم أولى ، لأنه من جنسها ولهذا أضموها فى قوله تعالى :

(أولئك الذين اشتروا الضلالة)^(٢)

ولم تقلب الواو همزة لأنها ضمة عارضة ، وإنما تقلب الواو همزة ، إذا كانت ضمتها لازمة لا عارضة ، فصار (لترون) ، ومنهم من يقلبها همزة ، يجريها مجرى الضمة اللازمة وليس بقوى فى القياس ، ووزن (لترون) (لتفون)^(٣) لذهاب العين واللام .

(١) (الفعلية) فى أ ، ب .

(٢) ١٦ سورة البقرة .

(٣) (لتفرون) فى أ ، ب .

« غريب إعراب سورة العصر »

قوله تعالى : « وَالْعَصْرِ » (١) .

قسم ، وجوابه :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (٢) .

والمراد بالإنسان الجنس ، ولهذا استثنى منه فقال :

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (٣) .

قوله تعالى : « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » (٣) .

تواصوا ، أصله (تواصوا) ، إلا أنه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، فاجتمع ساكنان الألف والواو بعدها ، فحذفوا الألف لالتقاء الساكنين ، وقيل : إنهم استقلوا الضمة على الواو فحذفوها ، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة ، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف من الواو ، لما بينا من أن الألف لم تدخل لمعنى ، والواو دخلت لمعنى ، فكان حذف ما لم يدخل لمعنى ، وتبقي ما دخل لمعنى أولى من حذف ما دخل لمعنى .

ووزن (تواصوا) (قفاعوا) ، ويروى أن أبا عمرو قرأ : (وتواصوا بالصبر) ، في حالة الوقف على لغة من قال : مررت ببيكر . والتحريك في هذا النحو إنما كان لالتقاء الساكنين ، لأنه لما أحب التحريك في هذه اللغة لالتقاء الساكنين ، كان تحريكه بالحركة التي يستحقها الاسم في حالة الوصل أولى ، تمسكاً بالأصل ، لأن الأصل هو الوصل .

ولهذا حركوا ذال (مذ) ، لالتقاء الساكنين بالضم ، نحو : مُذُ اليوم ، لأن
الأصل في (مذ) (مند) ، فلما حذفت النون سكنت الذال ، فلما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين ، كان تحريكها بالحركة التي استحققتها الكلمة ، أُولَى من حركة أجنبية .
وكذلك أيضاً حركوا الميم التي في ضمير الجماعة بالضم نحو : رأيَكمُ اليوم .
ورأيَهمُ الساعة . لأنها الحركة التي تستحقها في الأصل ، فكانت أُولَى من غيرها ،
وكذلك هنا .

« غريب إعراب سورة الهمزة ^(١) »

قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » (٢) .
الذي ، يجوز أن يكون في موضع رفع ونصب وجر .
فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وهو الذي .
والنصب بفعل مقدر ، وتقديره : أعنى .
والجر على البدل من (كل) .

قوله تعالى : « لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ » (٤) .
يقرأ (لينبذن) بفتح الذال وبضمها ، و (لينبذان) بآلف التثنية .
فمن قرأ (لينبذن في الحطمة) ، بفتح الذال ، أراد به الذي جمع ، وكان الأصل
في الذال أن تكون ساكنة للبناء الداخِل على الفعل المضارع ، لدخول نون التوكيد
عليه ، إلا أنه حركت الذال لالتقاء الساكنين ، وهما الذال والنون الأولى من النون [١ / ٢٤١]
المشددة لأن الحرف المشدّد بحرفين ، الأول ساكن والثاني متحرك ، وكان الفتح أولى
لأنه أخف الحركات .

ومن قرأ بالضم أراد به المال والهمزة واللمزة .
ومن قرأ بآلف التثنية أراد المال وصاحبه .
« فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » (٩) .
يقرأ (عَمَدَ) بفتحتين و (عُمَدَ) بضميتين .
فمن قرأ (عَمَدَ) بفتحتين أراد به اسم الجمع .
ومن قرأ (عُمَدَ) بضميتين ؛ أراد به جمع عمود ، كرسول ورُسُل .

(١) عنوان سورة الهمزة غير مكتوب في أ ، ب .

« غريب إعراب سورة الفيل »

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ
الفيل » (١) .

ألم تر ، معناه الإيجاب ، وإنما كان كذلك لأن همزة الاستفهام لما دخلت على
(لم) ، وهى حرف نفي ، والاستفهام ليس بواجب كالنفي ، فلما دخل النفي على النفي ،
انقلبت إيجاباً . وكيف ، فى موضع نصب بفعل بعده ، ولا يجوز أن يعمل فيه (تر) ،
لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وإنما يعمل فيه ما بعده . وكيف فعل ربك ،
جملة سدت مسد مفعولى (ترى) ، لأنها من رؤية القلب بمعنى العلم ، نحو : رأيت الله غالباً .
وربك ، مرفوع لأنه فاعل فعل ، ولو نصب (ربك) بـ (ترى) على تقدير ، ألم تر
ربك كيف فعل . لكان قد أعمل الأول ، وإعمال الثانى أولى .

قوله تعالى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » (٣) .

قيل : فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه جمع لا واحد له من لفظه .

والثانى : واحده : (إِبَيْل) .

والثالث : إِبْيُول ، كهجائيل واحدها (عِبْيُول) .

قوله تعالى : « فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ » (٥) .

كعصف ، فى موضع نصب ، لأنه فى موضع المفعول الثانى لـ (جعلهم) ،
لأنه بمعنى (صيرم) .

« غريب إعراب سورة قريش »

قوله تعالى : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيْلًا فِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ » (٢) .

[٢/ ٢٤١] اللام في (إيلاف) ، فيما يتعلق به ثلاثة أوجه .
الأول : أن تكون متعلقة بفعل مقدر وتقديره ، اعجبوا لإيلاف قريش .
والثاني : أن تكون متعلقة بقوله تعالى :
(فليعبدوا رب هذا البيت) ،
أى ، لأجل هذا .

والثالث : أن تكون متعلقة بقوله تعالى :
(فجعلهم كعصف مأكول)^(١) .
لإيلاف قريش . وإيلافهم ، مجرور على البدل من (إيلاف) الأولى . وإيلاف ،
مصدر فعل رباعى ، وهو (آلف يؤلف إيلافاً) .
ومن قرأ (إلانهم) جعلوه مصدر فعل ثلاثى ، وهو (ألف يألف إلافاً) ،
وفيه لغتان صح الفته .

ورحلة ، منصوب لأنه معمول المصدر المضاف ، كقوله تعالى :
(ولولا دفع الله الناس^(٢)) و (دفاع الله الناس) .
والله أعلم .

(١) سورة الفيل .

(٢) سورة البقرة ، ٤٠ سورة الحج .

« غريب إعراب سورة أَرَأَيْتَ ^(١) »

قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ » (١) .
يقراً (أَرَأَيْتَ) بالهمزة و (أَرَأَيْتَ) بتخفيفها . و (رَأَيْتَ) بحذفها .
فن قرأ بالهمز آتى بها على الأصل . ومن خففها جعلها بين الهمزة والألف لأن
حركتها الفتح . ومن حذفها فللتخفيف ، كما حذف في المضارع نحو : يرى .
(يرى) الأظهر أنه من رؤية العين لامن رؤية القلب ، لأنه إذا جعل من
رؤية العين لم يتعد إلا إلى مفعول واحد . وليس في الآية إلا مفعول واحد .
وإذا جعل من رؤية القلب افتقر إلى مفعولين . فيؤدى ذلك إلى حذف المفعول
الثانى ، والمفعول الثانى لا يجوز حذفه من هذا النحو . لأنه مما يتعدى إلى
مفعولين ، ولا يجوز الاختصار على أحدهما .

قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » (٤) « الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » (٥) .

فويل ، مبتدأ . وللمصلين ، خبره . والذين ، صفة الخبر . وهم عن
صلاتهم ساهون ، صلته ، ومعتمد الفائدة لم تحصل بالخبر ، بل بما وقع في
صلة الصفة ، وهو قوله (ساهون) . ألا ترى أن قوله تعالى :

(فويل للمصلين)

[٢٤٢ / ١] غير محمول على ظاهره ، وإنما حصلت الفائدة بقوله : (ساهون) .

ونظيره قوله تعالى :

(١) سورة الماعون .

(بل أنتم قوم تجهلون^(١)).

فإن قوله : (أنتم) مبتدأ . وقوم ، خبره ، ومعتمد الفائدة على صفة الخبر لا عليه .
ألا ترى أن قوله :

(بل أنتم قوم) ،

لم تحصل به الفائدة ، لإحاطة العلم بأنهم قوم ، وإنما حصلت الفائدة بقوله : (تجهلون) ،
فبان أن معتمد الفائدة ، إنما كان بصفة الخبر لا بالخبر . وكذلك هنا ، وهذا يسمى
الخبر الموطى . والله أعلم .

(١) . سورة النمل .

« غريب إعراب سورة الكوثر »

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » (١) .

إنّا، أصله (إننا) : إلا أنه حذفت إحدى النونات استقلالاً لاجتماع الأمثال ، واختلفوا في المحذوفة منها ، فذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى ، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى ، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى ، والصحيح أن المحذوفة هي الوسطى ، وقد قدمنا ذلك مستقصى .

والكوثر فاعل من الكثرة ، والواو فيه زائدة ، والدليل على ذلك ، من وجهين .

أحدهما : القياس ، وهو أن الواو وقعت معها ثلاثة أحرف أصول ، وهي الكاف ، والطاء والراء ، ومتى وقعت معها ثلاثة أحرف أصول ، حكم بزيادتها ، وكذا حكم الألف والياء .

والثاني : الاشتقاق وهو أنه مشتق من الكثرة ، والكثرة لا واو فيها فكانت زائدة .

والكوثر ، نهر في الجنة ، وسمى كوثرًا لكثرة مائه ، ورجل كوثر ، كثير العطايا قال الشاعر :

١٨٨ - وأنت كثير يا بن مروان طيبٌ

وكان أبوك ابن العقائل كوثرًا^(١)

أي كثير العطايا .

(١) البيت للكميت ، ورجل كوثر : كثير العطاء والخير . والكوثر : السيد الكثير الخير - اللسان مادة (كثر) .

قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » (٣) .

فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون فصلا لا موضع له من الإعراب . والأبتر ، خبر (إن) .

والثاني : أن يكون مبتدأ . والأبتر ، خبره ، والمبتدأ ، وخبره خبر (إن) . [٢ / ٢٢٤]

والله أعلم .

« غريب إعراب سورة قل يأتها الكافرون ^(١) »

قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » (٢) .

ما ، بمعنى الذى فى موضع نصب بـ (أعبد) . وتعبدون ، صلة الذى ، والمائد إليه محذوف ، وتقديره ، ما تعبدونه ، وقد يجوز أن تكون (ما) مصدرية ، فلا تفتقر إلى عائد .

قوله تعالى : « وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٣) .

ولما قال (ما أعبد) ، ولم يقل (من) ، لمطابقة ما قبله وما بعده ، وقيل (ما) بمعنى (من) .

قوله تعالى : « وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ » (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٥) .

ما ، فى الموضعين فى موضع نصب لأنها مفعول ما قبلها ، وحكما فيها حكم (ما) الأولى ، فى كونها موصولة أو مصدرية . والله أعلم .

(١) سورة الكافرون .

« غريب إعراب سورة الفتح ^(١) »

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ » (١) .

تقديره ، إذا جاءك نصر الله . فحذف الكاف التي هي المفعول ، وجواب (إذا) فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) .

والثاني : أن يكون محذوفاً وتقديره ، إذا جاءك نصر الله والفتح ، جاء أجلك ، وهو العامل في (إذا) ، وقد قدمنا الخلاف فيه .

قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ

أَفْوَاجًا » (٢) .

يدخلون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الناس) . وأفواجا ، منصوب على الحال من الواو في (يدخلون) . والله أعلم .

(١) سورة النصر .

« غريب إعراب سورة تَبَّتْ ^(١) »

قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ » (٢)

ما، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استهائية وهي في موضع نصب بـ (أغنى) .

والثاني : أن تكون نافية ، ويكون مفعول (أغنى) محذوفاً ، وتقديره ، ما أغنى

عنه ماله شيئاً . وما كسب ، تحتل (ما) وجهين . [١ / ٢٤٣]

أحدهما : أن تكون مصدرية وتقديره ، وكسبه .

والثاني : أن تكون (ما) امماً موصولاً وتقديره ، الذي كسبه ، فحذف

العائد تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » (٤) .

امراته ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على الضمير في (سيصلى) ، وجاز العطف على الضمير

المرفوع في (سيصلى) ، وتقديره ، سيصلى هو وامراته ، لوجود الفصل ، لأنه يقوم

مقام التأكيد في جواز العطف .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . وجمالة الحطب ، خبره . وقيل : خبره

(في جيدها حبل) . وحبل ، مبتدأ . وفي جيدها ، خبره . والجملة في موضع خبر المبتدأ .

ومن رفع (امراته) بالعطف ، كان (حبل) مرفوعاً بالظرف ، لجريه حالا على (امراته) .

ومن قرأ (جمالة الحطب) بالنصب ، فإنه منصوب على الزم ، وتقديره ، أذم حمالة

الحطب . والله أعلم .

(١) سورة المسد .

« غريب إعراب سورة قل هو الله أحد »^(١)

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (١) .

هو ، ضمير الشأن والحديث ، وهو مبتدأ . والله ، مبتدأ ثان . وأحد ، خبر
المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، وليس في هذه الجملة التي
وقعت خبراً للمبتدأ ضمير يعود إليه ، لأن المبتدأ ضمير الشأن ، وضمير الشأن إذا
وقع مبتدأ ، لم يعد من الجملة التي وقعت خبراً عنه ضمير ، لأن الجملة بعده وقعت مفسرة
له ، فلا يفتقر فيها إلى عائد يعود منها إلى المبتدأ الذي هو ضمير الشأن ، والدليل على
أن هذه الجملة وقعت مفسرة له ، أنه لا يجوز تقديمها عليه ، وإن كان يجوز تقديم
خبر المبتدأ عليه جملة كان أو مفرداً ، إلا أنه لا يجوز تقديم المفسر على المفسر ، لأن
المفسر يقتضي أن يكون بعد المفسر . فلذلك لا يجوز تقديمها عليه .

وقيل : (هو الله) كناية عن الله تعالى ، ووقعت الكناية في أول الكلام ، [٢٤٣ / ٢]
لأنه جرى جواباً على سؤال ، لأنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يصف ربه ،
فأنزل الله تعالى :

قل هو الله أحد

ولفظ (الله) بدل من (هو) . وأحد ، خبر المبتدأ .

وقرئ بحذف التنوين من أحد ، لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى :

(ولا الليلُ سابقُ النهارِ) (٢) .

(١) سورة الإخلاص .

(٢) ٤٠ سورة يس .

بنصب (النهار) وتقديره ، سابق النهار . فحذف التنوين ، لالتقاء الساكنين
للإضافة ، ولهذا كان النهار منصوباً . وكقول الشاعر :

١٨٩ - يُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْسَدَى

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءِ^(١)

أراد عن خدام العقيلة . فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وكقول الآخر :

١٩٠ - تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ

وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الصَّبِيحُ^(٢)

أراد ، بشاشة الوجه ، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . وكقول الآخر :

١٩١ - إِذَا غُطِيفُ السُّلَمِيِّ قَرَأَ^(٣)

أراد ، غطيف بالتنوين . وكقول الآخر :

١٩٢ - حَمِيدُ الذِّي أَمَجَّ دَارُهُ^(٤)

(١) من شواهد خزانة الأدب ٤-٥٥٤ وهو لعبد الله بن قيس الرقيات ، وقبلة :

كيف نومي على الفراش ولما تشتمل الشام غارة شغواء

وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٩-٣٦ حيث قال : « أى عن خدام العقيلة ، فحذف
التنوين لالتقاء الساكنين ، لأنه ضارع حروف اللين لما فيه من الغنة ، والقياس تحريكه » وأراد
وتبدى العقيلة العذراء عن خدام ، والخدام الخلخال ، أى وترفع المرأة الكريمة ثوبها للهرب
فيبدو خلخالها .

(٢) لم أقف على صاحبه وهو من شواهد الإنصاف ٢-٣٨٧ .

(٣) من شواهد حذف التنوين ، وقبلة :

لتجذنى بالأمير برّاً وبالقناة مدعساً مكحراً

إذا عطيف السلمي قرأ

والدعس الطعن ، والمداعسة المطاعنة . اللسان مادة (دعس) ، وروى (مدعصاً) بالصاد ،

ودعصه بالرمح طعنه ، ورجل يدعص بالرمح طعان اللسان مادة (دعص) .

(٤) اللسان مادة (أمج) وهو من الشواهد على حذف التنوين أيضاً ، وأمج بفتحين وجيم

موضع بين مكة والمدينة ، وأنشد البيت أبو العباس المبرد . وأمج ، إذا سار سيرا شديداً .

أراد حميدٌ الذى أبح داره . وكقول الآخر :

١٩٣ - وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِثْي (١)

أراد ، حاتمٌ بالتنوين ، فحذف لالتقاء الساكنين . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً . وأحد ، أصله (واحد) لأنه من الوحدة ، إلا أنه قلب من الواو للمفتوحة همزة كما قالوا : امرأة أناة ، وأصله : وناة لأنه من الونى ، وهو الفتور ، وإبدال الواو المفتوحة ألفاً قليل جداً .

قوله تعالى : « اللَّهُ الصَّمَدُ » (٢) .

الله ، مبتدأ . والصمد ، خبره . وقيل : الصمد وصفه ، وما بعده خبره ، وقيل : بدل من اسم الله تعالى .

قوله تعالى : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » (٤) .

لم يلد ، أصله (يولد) فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، كيعد ، ويزن ، والأصل ، يوعد ويزن ، ولهذا لم تحذف فى (يولد) لوقوعها بين ياء وفتحة . وأحد ، اسم يكن .

وكفوا ، خبرها . وله ، ملغى ، وقيل (له) خبرها ، لأنه يصح إلغاء الظرف إذا تقدم ، ويكون (كفواً) ، منصوب على الحال من (أحد) ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال ، على أن يجعل صفة لـ (أحد) فلما تقدم عليه انتصب على الحال ، [٢٤٤ / ١] لأن وصف النسكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال ، ويجوز أيضاً أن يكون متعلقاً لما فيه من معنى الفعل . والله أعلم .

(١) عزاه فى اللسان مادة (مآى) إلى امرأة من عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وقيله :

حياة خالى ولقيط وعلى

الخصائص ١-٣١١ ، الإنصاف ٢-٣٨٨ .

« غريب إعراب سورة الفلق »

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » (١) .

أعوذ ، فعل معتل العين ويسمى (أجوف) وأصله ، أَعُوذُ على وزن أفعل ، إلا أنه استقلت الضمة على الواو ، لأن الضمة تستقل على حرف العلة ، فنقلت من العين التي هي الواو إلى ما قبلها ، وثبتت الواو لسكونها وانضمام ما قبلها ، وأعل هنا (أعوذ) بالنقل ، تبعاً لإعلال ماضيه ، لأن الأصل في الإعلال للماضي ، إلا أنه أعل في الماضي بالقلب ، وفي المضارع بالنقل .

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (٢) .

القراءة المشهورة :

(من شر ما خلق) ،

بغير تنوين على الإضافة .

وما مصدرية ، وتقديره ، من شر خلقه .

وقرى :

(من شرٍّ ما خلق) ،

بتنوين (شر) . وهذه القراءة تُروى عن أبي حنيفة .

وما ، فيها أيضاً مصدرية كالقراءة المشهورة . ويكون (ما) في موضع جر على

البديل من (شر) أى ، من خلقه .

وتوم قوم أن (ما) نافية على تقدير ، ما خلق من شر . وهذا وهم ظاهر الفساد ،

لأن ما بعد النفي لا يجوز أن يتعلق بما قبله . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الناس »

قوله تعالى : « مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ » (٦) .

من الجنة والناس ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلا من شر الوسواس ، وتقديره ، أعوذ برب الناس من شر الجنة والناس .

والثاني : أن يكون تقديره ، من شر الوسواس ، وتقديره ، السكائن من الجنة والناس ، الذى يوسوس فى صدور الناس . وفى (يوسوس) ضمير (الجنة) ، وذكره لأنه بمعنى (الجن) ، وكفى عنه مع التأخير ، لأنه فى تقدير التقديم ، كقوله تعالى :

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى)^(١) . [٢ / ٢٤٤]

فتقدم الضمير لأن موسى فى تقدير التقديم ، والضمير فى تقدير التأخير ، وكقول الشاعر :

١٩٤ - مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا^(٢) .

وتقديره ، من يلق يوما هراما على علاته ، فقدم الضمير لأنه فى نية التأخير ، وكقولهم : فى بيته يؤتى الحكم . فقدم الضمير لأن التقدير ، الحكم يؤتى فى بيته . وكقولهم : فى أكفانه لف الميت . وتقديره ، الميت لف فى أكفانه . ونظائره كثيرة . وحذف العائد من الصلة إلى الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :

(١) ٦٧ سورة طه .

(٢) هذا صدر بيت من قصيدة زهير بن أبى سلمى ، ومطلعها :

إن الخليط أجدّ البين فانصرفا وعلى القلب من أسماء ما علقا

وبيت الشاهد :

من يلق يوما على علاته هراما يلق السباحة منه والندى خلقا

(أهذا الذى بعث الله رسولا)^(١) ،

أى ، بعثه .

والناس ، أصله (أناس) عند أكثر البصريين ، حذفت منه الهمزة تخفيفاً
لكثرة الاستعمال ، لأن الهمزة من أثقل الحروف ، ولهذا يدخلها الحذف تارة ،
والتلين تارة ، والإبدال تارة ، والالف واللام فيه عوض عن الهمزة ، ولهذا لا يقال
الإناس إلا فى شاذ لا يعتد به ، كما أنشد أبو عثمان :

١٩٥ - إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا^(٢)

استثقالاً للجمع بين العوض والمعوض ، وأصله (نوس) عند أبى الحسن على
ابن حمزة الكسائى ، وأبى الحسن بن كيسان ، لأنه من (ناس ينوس) ، فانقلبت
الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولهذا قيل فى تصغيره : (نويس) . وأصله
عند الكوفيين (نَسَى) ، لأنه من النسيان ، فقلبت اللام إلى موضع العين فصار
(نَيْس) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (ناسا) ، ووزنه (فلع) ،
ولذلك جازت فيه الإمالة وقد بينا ذلك مستوفى فى كتابنا الموسوم بالإتصاف فى مسائل
الغلاف^(٣) والله أعلم .

﴿ نم الكتاب ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين صلاة دأمة إلى

يوم الدين .

(١) ٤١ سورة الفرقان .

(٢) البيت من مقطوعة لذى جلدن الحميرى . الخصائص ٣ - ١٥١ ، خزانة الأدب

الشاهد ١٢٧ .

(٣) المسألة ١١٧ الإتصاف ٢ - ٤٧٩ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس السور القرآنية
- ٢ - » الآيات المستشهد بها
- ٣ - » الشعر
- ٤ - » المراجع

١ — فهرس السور القرآنية

(١) السور الواردة في الجزء الأول :

الصفحة		
٤٢-٣١	١ - غريب إعراب سورة الفاتحة
١٨٨-٤٣	٢ - البقرة
٢٣٩-١٨٩	٣ - آل عمران
٢٨١-٢٤٠	٤ - النساء
٣١٢-٢٨٢	٥ - المائدة
٣٥٢-٣١٣	٦ - الأنعام
٣٨٢-٣٥٣	٧ - الأعراف
٣٩٢-٣٨٣	٨ - الأنفال
٤٠٧-٣٩٣	٩ - براءة
٤٢١-٤٠٨	١٠ - يونس

(ب) السور الواردة في الجزء الثاني :

٣١-٧	١ - غريب إعراب سورة هود
٤٦-٣٢	٢ - يوسف
٥٣-٤٧	٣ - الرعد
٦٢-٥٤	٤ - إبراهيم
٧٣-٦٣	٥ - الحجر
٨٥-٦٤	٦ - النحل
٩٨-٨٦	٧ - الإسراء
١١٨-٩٩	٨ - الكهف
١٣٧-١١٩	٩ - مريم
١٥٦-١٣٨	١٠ - طه
١٦٧-١٥٧	١١ - الأنبياء
١٧٩-١٦٨	١٢ - الحج
١٩٠-١٨٠	١٣ - المؤمنون
٢٠١-١٩١	١٤ - النور
٢١٠-٢٠٢	١٥ - الفرقان
٢١٧-٢١١	١٦ - الشعراء
٢٢٨-٢١٨	١٧ - النمل

الصفحة

٢٤٠-٢٢٩	غريب إعراب سورة القصص	١٨ -
٢٤٧-٢٤١	النكبات	١٩ -
٢٥٢-٢٤٨	الروم	٢٠ -
٢٥٧-٢٥٣	لقمان	٢١ -
٢٦٢-٢٥٨	السجدة	٢٢ -
٢٧٣-٢٦٣	الأحزاب	٢٣ -
٢٨٤-٢٧٤	سبا	٢٤ -
٢٨٩-٢٨٥	فاطر	٢٥ -
٣٠١-٢٩٠	يس	٢٦ -
٣١٠-٣٠٢	الصفافات	٢٧ -
٣٢٠-٣١١	ص	٢٨ -
٣٢٧-٣٢١	الزمر	٢٩ -
٣٣٥-٣٢٨	غافر	٣٠ -
٣٤٣-٣٣٦	فصلت	٣١ -
٣٥١-٣٤٤	الشورى	٣٢ -
٣٥٦-٣٥٢	الزخرف	٣٣ -
٣٦٢-٣٥٧	الدخان	٣٤ -
٣٦٧-٣٦٣	الجاثية	٣٥ -
٣٧٣-٣٦٨	الأحقاف	٣٦ -
٣٧٦-٣٧٤	محمد	٣٧ -
٣٨١-٣٧٧	الفتح	٣٨ -
٣٨٣-٣٨٢	الحجرات	٣٩ -
٣٨٨-٣٨٤	ق	٤٠ -
٣٩٣-٣٨٩	الذاريات	٤١ -
٣٩٦-٣٩٤	الطور	٤٢ -
٤٠٢-٣٩٧	النجم	٤٣ -
٤٠٧-٤٠٣	القمر	٤٤ -
٤١٢-٤٠٨	الرحمن	٤٥ -
٤١٩-٤١٣	الواقعة	٤٦ -
٤٢٥-٤٢٠	الحديد	٤٧ -
٤٢٧-٤٢٦	المجادلة	٤٨ -
٤٣١-٤٢٨	الحشر	٤٩ -
٤٣٤-٤٣٢	المتنعة	٥٠ -
٤٣٦-٤٣٥	الصف	٥١ -
٤٣٩-٤٣٧	الجمعة	٥٢ -

الصفحة

٤٤١-٤٤٠	...	غريب إعراب سورة المنافقون	٥٣ -
٤٤٣-٤٤٢	...	التغابن	٥٤ -
٤٤٥-٤٤٤	...	الطلاق	٥٥ -
٤٤٩-٤٤٦	...	التحريم	٥٦ -
٤٥٢-٤٥٠	...	الملك	٥٧ -
٤٥٥-٤٥٣	...	القلم	٥٨ -
٤٥٩-٤٥٦	...	الحاقة	٥٩ -
٤٦٣-٤٦٠	...	المعارج	٦٠ -
٤٦٥-٤٦٤	...	نوح	٦١ -
٤٦٨-٤٦٦	...	الجن	٦٢ -
٤٧٢-٤٦٩	...	المزمل	٦٣ -
٤٧٥-٤٧٣	...	المدثر	٦٤ -
٤٧٩-٤٧٦	...	القيامة	٦٥ -
٤٨٥-٤٨٠	...	الإنسان	٦٦ -
٤٨٨-٤٨٦	...	المرسلات	٦٧ -
٤٩١-٤٨٩	...	النبأ	٦٨ -
٤٩٣-٤٩٢	...	التازعات	٦٩ -
٤٩٥-٤٩٤	...	عيس	٧٠ -
٤٩٧-٤٩٦	...	التكوير	٧١ -
٤٩٩-٤٩٨	...	الانقطار	٧٢ -
٥٠٢-٥٠٠	...	المطففين	٧٣ -
٥٠٤-٥٠٣	...	الانشقاق	٧٤ -
٥٠٦-٥٠٥	...	البروج	٧٥ -
٥٠٧-٥٠٧	...	الطارق	٧٦ -
٥٠٨-٥٠٨	...	الأعلى	٧٧ -
٥١٠-٥٠٩	...	الغاشية	٧٨ -
٥١٣-٥١١	...	الفجر	٧٩ -
٥١٥-٥١٤	...	البلد	٨٠ -
٥١٧-٥١٦	...	الشمس	٨١ -
٥١٨-٥١٨	...	الليل	٨٢ -
٥٢٠-٥١٩	...	الضحى	٨٣ -
٥٢١-٥٢١	...	التين	٨٤ -
٥٢٣-٥٢٢	...	العلق	٨٥ -
٥٢٤-٥٢٤	...	القدر	٨٦ -
٥٢٦-٥٢٥	...	البينة	٨٧ -

الصفحة

٥٢٧-٥٢٧	...	غريب إعراب سورة الزلزلة	٨٨ -
٥٢٩-٥٢٨	...	الماديات » » »	٨٩ -
٥٣٠-٥٣٠	...	القارعة » » »	٩٠ -
٥٣٢-٥٣١	...	التكاثر » » »	٩١ -
٥٣٤-٥٣٣	...	المصر » » »	٩٢ -
٥٣٥-٥٣٥	...	الهمزة » » »	٩٣ -
٥٣٦-٥٣٦	...	الفيل » » »	٩٤ -
٥٣٧-٥٣٧	...	قريش » » »	٩٥ -
٥٣٩-٥٣٨	...	الماعون » » »	٩٦ -
٥٤١-٥٤٠	...	الكوثر » » »	٩٧ -
٥٤٢-٥٤٢	...	الكاغرون » » »	٩٨ -
٥٤٣-٥٤٣	...	النصر » » »	٩٩ -
٥٤٤-٥٤٤	...	المسد » » »	١٠٠ -
٥٤٧-٥٤٥	...	الإخلاص » » »	١٠١ -
٥٤٨-٥٤٨	...	الفلق » » »	١٠٢ -
٥٥٠-٥٤٩	...	الناس » » »	١٠٣ -

٢ — الآيات المستشهد بها

الآيات الواردة في الجزء الأول

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه »	١١	لقمان	٣٢
« محمد رسول الله »	٢٩	الفتح	٣٣
« إن الله كان عليا حكيمًا »	٢٤٠١١	النساء	٣٣
« يؤمن بالله »	٢٣٢	البقرة	٣٣
« وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم »	١٧	الكهف	٤١
« لا تخاف دركا ولا تخشى »	٧٧	طه	٤٢
« قال قد أوتيت سؤلك يا موسى »	٣٦	طه	٤٧
« وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل »	٢٢	الشعراء	٥٠
« لا يرتد إليهم طرفهم »	٤٣	إبراهيم	٥٢
« ويضع عنهم إصرهم »	١٥٧	الأعراف	٥٣
« لقد كان لسبأ في مسكنهم »	١٥	سبأ	٥٣
« ومنهم من يستمع إليك »	٢٥	الأنعام	٥٤
« ومنهم من يستمعون إليك »	٤٢	يونس	٥٤
« وأثرىوا في قلوبهم العجل »	٩٣	البقرة	٥٥
« وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها »	٨٢	يوسف	٥٥
« والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون »	٣٣	الزمر	٥٩
« فذبحوها وما كادوا يفعلون »	٧١	البقرة	٦١
« فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعم من دون الله »	٣٨	يونس	٦٥
« تماما على الذي أحسن »	١٥٤	الأنعام	٦٦
« واختار موسى قومه »	١٥٥	الأعراف	٦٨
« ثم هو يوم القيامة »	٦١	القصاص	٦٩
« وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به »	٦١	المائدة	٧١
« وهذا الذي يمت الله رسولا »	٤١	الفرقان	٧٧
« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله »	٣٤	التوبة	٧٩
« وإذا رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليها »	١١	الجمعة	٧٩
« فبهدهم اقتده »	٩٠	الأنعام	٧٩
« وأنذرهم يوم الآزفة »	١٨	غافر	٨٠

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٨١	٥٥	النور	« يعبدوني لا يشركون بي شيئا »
٨٥	١٨٤	البقرة	« فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر »
٨٥	١٧٣	»	« فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه »
٨٦	٣٣	الزخرف	« ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم »
٨٦	٧٥	الأعراف	« قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم »
٨٦	٣٢	بأ	« قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم »
٨٩	٣	الزمر	« والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى »
٨٩	٤١	الفرقان	« أهذا الذي بعث الله رسولا »
٩٠	٧٢	الحجر	« لمبرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون »
٩١	١١	لقمان	« هذا خلق الله »
٩١	٢٠	الملك	« قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا »
٩٢	٩٤	الحجر	« فاصدع بما تؤمر »
٩٣	٧٥	النساء	« أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها »
٩٢	١٠	يوسف	« يلتقطه بعض السيارة »
٩٦	٣٩	الروم	« وما آتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون »
٩٦	٢٢	يونس	« حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم »
٩٩	٣٨	الكهف	« لكننا هو الله ربى »
١٠٠	١٧٢	الأعراف	« أأستبرئكم قالوا بلى »
١٠٠	٤٤	الأعراف	« هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم »
١٠٦	٥	فصلت	« وقالوا لقلبنا في أكنة مما تدعونا إليه »
١٠٧	١٠	الأعراف	« قليلا ما تشكرون »
١٠٧	٧٨	المؤمنون	« واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها »
١٠٧	٩	السجدة	« إنا أنزلناه في ليلة القدر »
١٠٩	٨٢	يوسف	« كل من عليها فان »
١١١	١	القدر	« حتى توارت بالحجاب »
١١١	٢٦	الرحمن	« إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين »
١١٢	٣٢	ص	« لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ،
١١٢	٩٠	يوسف	« ولئن نصرهم ليولن الأدبار »
١١٥	١٢	الحشر	« إنا هدنا إليك »
١١٨	١٥٦	الأعراف	« قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود »
١١٩	٥٤٤	البروج	« وجعلنا في الأرض رواسى أن تعبد بهم »
١١٩	٣١	الأنبياء	« يبين الله لكم أن تضلوا »
١١٩	١٧٦	النساء	« هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب »
١٢٠	١٠	التحل	

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« جزاء سيئة بمثلها »	٢٧	يونس	١٢٥
« وجزاء سيئة سيئة مثلها »	٤٠	الشورى	١٢٥
« ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله »	١٢٥	النساء	١٢٦
« إن هم إلا كالأنعام »	٤٤	الفرقان	١٢٦
« إن الكافرون إلا في غرور »	٢٠	الملك	١٢٦
« أهدأ الذي بعث الله رسولا »	٤١	الفرقان	١٢٧
« ولا يحسن الذي يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا »	١٨٠	آل عمران	١٢٨
« من يضل الله فلا هادى له ويذرهم »	١٨٦	الأعراف	١٣٠
« في الفلك المشحون »	١١٩	سورة الشعراء ، ٤١ ، سورة يس	١٣٢
« حتى إذا كنتم في الفلك وجرين »	٢٢	يونس	١٣٢
« إنما إلهكم إله واحد »	١١٠	الكهف ، ١٠٨ ، الأنبياء ،	
« إنما يأكلون في بطونهم نارا »	٦	فصلت	١٣٧
« هذا من شيعته وهذا من عدوه »	١٠	النساء	١٣٨
« إن الإنسان لئى خسر إلا الذين آمنوا »	١٥	القصص	١٥٠
« يعلم المفسد من المصلح »	٣٠٢	العصر	١٥٤
« ذلكم أذكى لكم وأطهر »	٢٢٠	البقرة	١٥٤
« والمطلقات يتربصن بأنفسهن »	٢٣٢	البقرة	١٥٨
« لا رفت ولا فسوق »	٢٢٨	البقرة	١٥٨
« والسارق والسارقة »	١٩٧	البقرة	١٥٩
« ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور »	٣٨	المائدة	١٦٠
« وأرسلنا الرياح لواقح »	٤٣	الشورى	١٦١
« حمأ مسنون »	٢٢	الحجر	١٦٥
« وبئر معطلة »	٣٣ ، ٢٨ ، ٢٦	الحجر	١٧١
« فأكله الذئب »	٤٥	الحج	١٨٥
« ولا الليل سابق النهار »	١٧	يوسف	١٨٥
« أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير . ويعلم »	٤٠	يس	١٨٥
« وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر » ثم قال « فيتعلمون منهما »	٣٥ ، ٣٤	الشورى	١٨٧
« فهل أنتم متبهون »	١٠٣	البقرة	١٨٨
« إنك ميت وإنهم ميتون »	٩١	المائدة	١٩٦
« فانكحوا ما طاب لكم من النساء »	٣٠	الزمر	١٩٨
« هنالك الولاية لله الحق »	٣	النساء	٢٠٠
« هذا خلق الله »	٤٤	الكهف	٢٠٢
« قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله »	١١	لقمان	٢٠٥
« يأياها النبي إذا طلقت النساء »	٨٨	الإبراء	٢٠٩
	١	الطلاق	٢١٠

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مما أنزلنا إليك »	٩٤	يونس	٢١١
« سراييل تقيكم الحر »	٨١	النحل	٢١٥
« لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى »	١١١	آل عمران	٢١٨
« فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً »	١٤٤	آل عمران	٢١٨
« واعبدوا الله ولا تشركوا به شَيْئاً »	٣٦	النساء	٤١٢، ٢١٩
« وَكَأَيَّ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا »	٨	الطلاق	٢٢٤
« فَالتَّقِطْهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا »	٨	القصص	٢٢٨
« وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ »	٨٦	الإسراء	٢٢٨
« وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ »	٧٣	المائدة	٢٢٩
« لَيَنْتَذِرُنَّ بَأْسًا »	٢	الكهف	٢٤١
« عَتَوْا عَنَّا كِبِيرًا »	٢١	الفرقان	٢٣٩
« جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ »	٦١	مريم	٢٤٢
« فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلُهِمْ الَّتِي يَدْعُونَ »	١٠١	هود	٢٤٢
« وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي »	٦٠	النور	٢٤٣
« فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ مَا تَرَكَ »	١٧٦	النساء	٢٤٤
« فَذَلِكَ بِرَهَانٍ مِنْ رَبِّكَ »	٣٢	القصص	٢٤٦
« وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ تَمُرُّ مِنْ السَّحَابِ صَنِيعَ اللَّهِ »	٨٨	النمل	٢٤٨
« أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ »	٢٥	النمل	٢٥٩
« فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ »	٨٨	النساء	٢٦٠
« لَا عَذْبَةَ فَاكِهَةٍ أَبَدًا وَلَا ذُبْحَةً أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ »	٢١	النمل	٢٦٣
« النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا »	٧٢	الحج	٢٦٥
« فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِلِإِلَهِ الْعَالَمِينَ »	٧٧	الشعراء	٢٦٦
« يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا »	١٧٦	النساء	٢٦٩
« أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا »	٤٧	المؤمنون	٢٧١
« مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ »	٨٥، ٧٣، ٦٥، ٥٩	الأعراف	٥٠٠،
« وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ »	١٥٧	النساء	٢٧٤
« وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ مُرَتِّلًا »	٤	الزمر	٢٧٧
« وَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ »	٦١	الأحزاب	٢٧٧
« وَرَسُولًا قَدْ قُصَصْنَا عَنْهُمْ »	١٦٤	النساء	٢٧٧
« إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ »	١٦٣	النساء	٢٨٨
« إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »	٤٦	ص	٢٨٦
« فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلَكَوْا بِطَاغِيَةٍ »	٥	الحاقة	٢٨٦
« لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ »	٢	الواقعة	٢٨٦

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل »	٧٠	المائدة	٢٨٧
« فقد صفت قلوبكم »	٤	التحریم	٢٩٠
« للذين هم لربهم يرهبون »	١٥٤	الأعراف	٢٩٢
« إن كنتم للرؤيا تعبرون »	٤٣	يوسف	٢٩٢
« وما أشركنا ولا آباؤنا »	١٤٨	الأنعام	٢٩٣
« إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ، والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المنافقون	٢٩٥
« لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع »	٣٧، ٣٦	غافر	٢٩٦
« جزاء سيئة بمثلها »	٢٧	يونس	٣٠٥
« ولأصابتكم في جذوع النخل »	٧١	طه	٣٠٩
« إذا اكتملوا على الناس يستوفون »	٢	المطففين	٣٠٩
« وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها »	٨٢	يوسف	٣١٠
« ومن خزي يومئذ »	٦٦	هود	٣١١
« أهذا الذي بعث الله رسولا »	٣١٥-٤١٠، ٣٤١	الفهرقان	٣٣٨-٢٩٤
« ومهم من يستمعون إليك »	٤٢	يونس	٣١٧
« سراييل تقيكم الحر »	٨١	النحل	٣٢٣
« قل هذه سبيل »	١٠٨	يوسف	٣٢٣
« وإن يروا سبيل الرش لا يتخذوه سبيلا ، وإن يروا سبيل النى يتخذوه سبيلا »	١٤٦	الأعراف	٣٢٤
« فم تبشرون »	٥٤	الحجر	٣٢٨
« فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا »	٨	القصص	٣٣٤
« الله أعلم حيث يجعل رسالته »	١٢٤	الأنعام	٣٣٧
« ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا »	٤٧	الحجر	٣٣٩
« إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين »	٦٦	الحجر	٣٣٩
« ولو نشاء لجمعنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون »	٦٠	الزخرف	٣٤٠
« أراضيم بالحياة الدنيا من الآخرة »	٢٨	التوبة	٣٤٠
« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا »	١١	الطلاق	٣٤٣
« وإن تك حسنة »	٤٠	النساء	٣٤٤
« وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء »	١٣٩	الأنعام	٣٤٧
« وكلا وعد الله الحسنى »	٩٥	النساء	٣٤٨
	١٠	الحديد	
« يلتقطه بعض السيارة »	١٠	يوسف	٣٥١
« ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي »	٧٥	ص	٣٥٥
« ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور »	٤٣	الشورى	٣٦١

الآية	رقم الآية السورة	الصفحة
« لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون »	٧٢ الحجر	٣٦٢
« والناشرات تشرأ »	٣ المرسلات	٣٦٦
« يرسل الرياح مبشرات »	٤٦ الروم	٣٦٦
« ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم »	٣٣ الزخرف	٣٦٧
« فإذا هي بيضاء للناظرين »	١٠٨ سورة الأعراف ٣٣ الشعراء	٣٧٠
« وانطلق الملائة منهم أن امشوا واصبروا »	٦ ص	٣٧١
« لقد تقطع بينكم »	٩٤ الأنعام	٣٧٧
« بخمسة آلاف »	١٢٥ آل عمران	٣٨٤
« أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون »	٤٢ الأعراف	٣٨٥
	٢٦ يونس	
	٢٣ هود	
« أحد الله الصمد »	٢٠١ الإخلاص	٣٩٧
« وإذا رأوا تجارة أو طهوا انفضوا إليها »	١١ الجمعة	٣٩٨
« واستمعنوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة »	٤٥ البقرة	٣٩٨
« والله ورسوله أحق أن يرضوه »	٦٢ التوبة	٣٩٨
« فإله أحق أن تخشوه »	١٣ التوبة	٤٠٢
« جزاء سيئة سيئة مثلها »	٤٠ الشورى	٤١٠
« اسكن أنت وزوجك الجنة »	٣٥ البقرة	٤١١
	١٩ الأعراف	
« وكلا وعد الله الحسنى »	١٠ الحديد	٤١٥
« مكانكم أنتم وشركاؤكم »	٢٨ يونس	٤١٨
« قال رب ارجعون »	٩٩ المؤمنون	٤١٩

الآيات الواردة في الجزء الثاني

٧	٦ ص	« أن امشوا »
٨	٨٨ الإسراء	« قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله »
٩	٢٠١ العصر	« إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا »
٩	٦ العاديات	« إن الإنسان لربه لكنود »
٩	٦ الملق	« إن الإنسان ليطغى »
١٠	١٠٨ هود	« خالدين فيها ما دامت السموات والأرض »
١٨	٥٩-٥٨ الصافات	« أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأول »
١٨	٤٥ يونس	« ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار »
١٩	١١٢ آل عمران	« ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا إلا بحبل من الله »

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« فمن جاءه موعظة من ربه »	٢٧٥	البقرة	٢٠
« ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا »	١٠٦	الكهف	٢٣
« وكلهم باسط ذراعيه »	١٨	الكهف	٢٤
« لتجزى كل نفس »	١٥	طه	٢٨
« وتجزى كل نفس »	١٧	غافر	٢٧
« أكلأما »	١٩	الفجر	٣٠
« إن كل نفس لما عليها حافظ »	٤	الطارق	٣٠
« إلا قوم يونس »	٩٨	يونس	٣١
« فمن اتبع هداى »	١٢٣	طه	٣٦
« للذين هم لربهم يرهبون »	١٥٤	الأعراف	٤٠
« ألم يعلم بأن الله يرى »	١٤	سورة الملق	٤١
« عسى أن يكون ردف لكم »	٧٢	النمل	٤٢
« فبما رحمة من الله لنت لهم »	١٥٩	آل عمران	٤٣
« إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا »	٧٣	الحج	٥٠
« هل من خالق غير الله »	٣	فاطر	٥٣
« أن امشوا واصبروا على آهتكم »	٦	ص	٥٥
« وكان وراءهم ملك »	٧٩	الكهف	٥٦
« وأوتينا من كل شيء »	١٦	النمل	٥٩
« كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج لتنذر به »	٢	الأعراف	٦٢
« إن الإنسان لى خسر إلا الذين آمنوا »	٣٠٢	المصر	٦٨
« والملك على أرجائها »	١٧	الحاقة	٦٨
« واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا »	١٢٣	البقرة	٦٩
« إذا جاءك المنافقون ، قالوا نشهد أنك لرسول الله ، والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المنافقون	٧١
« أهذا الذى بعث الله رسولا »	٤١	الفرقان	٧٣
« إنا منجوك وأهلك »	٢٣	المنكيات	٧٥
« ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا »	٣٠	النحل	٧٧
« إنما الله إله واحد »	١٧١	النساء	٧٨
« وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها »	٢١	المؤمنون	٧٩
« وما منا إلا له مقام معلوم »	١٦٤	الصفاء	٨٠
« الشيطان سول لهم وأمل لهم »	٢٥	محمد	٨٤
« إنما نمل لهم »	١٧٨	آل عمران	٨٤
« قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم »	٧٥	الأعراف	٨٧
« ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم »	٧	المجادلة	٩١
« يؤمنون بالله ورسوله »	٦٢	النور	٩٢

١٠٣	القصص	١٥	« هذا من شيعته وهذا من عدوه »
١٠٤	التوبة	٨٠	« إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم »
١٠٤	البقرة	١٧١، ١٨	« صم بكم عى »
١٠٤	الأنعام	٣٩	« صم وبكم »
١٠٦	يوسف	٦٥	« ونزداد كيل بعير »
١٠٧	الشورى	٤٣	« ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور »
١٠٩	الكهف	٣٢	« واضرب لهم مثلاً رجلين »
١١٠	المنافقون	٤	« كأنهم خشب مسندة »
١١١	الرحمن	٢٩	« كل يوم هو فى شأن »
١١٢	الحج	١٨	« ومن بين الله فإله من مكرم »
١١٥	محمد	٤	« فإما منا بعد وإما فداء »
١١٦	الإخلاص	٢، ١	« قل هو الله أحد الله الصمد »
١٢٠	القصص	٣٤	« ردها يصدقنى »
١٢١	القصص	٨٢	« لولا أن من الله علينا »
١٢١	طه	٨٩	« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »
١٢١	المزمل	٢٠	« علم أن سيكون منكم مرضى »
١٢٤	يس	٧٢	« فمنها ركوبهم »
١٢٥	آل عمران	٥٩	« إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون »
١٣٥	البقرة	٢٣٣	« والوالدات يرضعن أولادهن »
١٣٦	الأنعام	٢٣	« والله ربنا ما كنا مشركين »
١٣٧	النمل	٨٧	« وكل أتوه داخرين »
١٤٠	طه	٨١	« لا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبى »
١٤٠	غافر	٣٧	« فأطلع إلى إله موسى »
١٤٠	النساء	٧٣	« ياليتى كنت معهم فأفوز »
١٤٠	القصص	٢٩	« وسار بأهله »
١٤٣	النازعات	٤١	« فإن الجنة هى المأوى »
١٤٤	هود	٨١	« إن موعدهم الصبح »
١٤٦	البقرة	٢٣٥	« ولا تعزموا عقدة النكاح »
١٥٠	المدثر	٦	« ولا تمنن تستكثر »
١٥٣	التوبة	٦٧	« نسوا الله فأنسىهم »
١٥٥	الإخلاص	٢، ١	« قل هو الله أحد الله الصمد »
١٥٧	الأعراف	٣٩٩	« ما لكم من إله غير »
	هود	٨٤، ٦١، ٤٥٠	
١٥٧	الأنعام	١٤١	« والنخل والزروع مختلفا أكله »

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
«أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين»	٤	يوسف	١٦٠
«أتم إذا ما وقع آمنتم به»	٥١	يونس	١٦١
«وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض»	١٢	الأحزاب	١٦٢
«ويعلمه الكتاب والحكمة»	٤٨	آل عمران	١٦٦
«لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم»	١٨٨	آل عمران	١٧٠
«وحوور عين»	٢٢	الواقعة	١٧٢
«إنه لقسم لو تعلمون عظيم»	٧٦	الواقعة	١٧٧
«لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين»	١٨	الأعراف	١٧٨
«قد أفلح من ترك ذكر اسم ربه فصل»	١٤	الأعلى	١٨٠
«ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»	١٩٥	البقرة	١٨٢
«ألقيا في جهنم»	٢٤	ق	١٨٩
«سلام على ال ياسين»	١٣٠	الصافات	١٩٠
«فلا تكن في مرية من لقائه»	٢٣	السجدة	١٩٦
«إن الكافرون إلا في غرور»	٢٠	الملك	٢٠٥
«أولئك يجزون الغرفة»	٧٥، ٧٤، ٦٥، ٦٤	الفرقان	٢٠٨
«واللآئ يئنس من المحيض من نسائك إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر			
واللآئ لم يحضن»	٤	الطلاق	٢١٤
«أن امشوا واصبروا على آلتكم»	٦	ص	٢٢٢
«من جاء بالحسنة فله خير منها»	٨٩	النمل	٢٢٦
«وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت»	٢٦	الحج	٢٢٧
«من عذاب يومئذ يئنيه»	١١	الممارج	٢٢٨
«وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد»	١٨	الكهف	٢٣٠
«سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم»	٢٢	الكهف	٢٣٦
«أعلم من يفضل عن سبيله»	١١٧	الأنعام	٢٣٩
«إن الذين اتخلفوا العجل سينالهم»	١٥٢	الأعراف	٢٤٢
«وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت»	٢٦	الحج	٢٤٥
«أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض»	١٨٥	الأعراف	٢٤٩
«يأياها النبي إذا طلقتم النساء»	١	الطلاق	٢٥١
«قل هذه سبيل»	١٠٨	يوسف	٢٥٣
«وإن يروا سبيل الرش لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل النى			
يتخذوه سبيلا»	١٤٦	الأعراف	٢٥٤
«أن امشوا واصبروا»	٦	ص	٢٥٥
«يلتقطه بمض السيارة»	١٠	يوسف	٢٥٥

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« والقمر قدرناه منازل »	٣٩	يس	٢٥٦
« ومكر أولئك هو يبور »	١٠	فاطر	٢٦١
« ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده »	١٠٤	التوبة	٢٦١
« اسكن أنت وزوجك الجنة »	٣٥	البقرة	٢٦٣
« وأصلحنا له زوجه »	١٩	الأعراف	٢٦٣
« وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا »	٩٠	الأنبياء	٢٦٣
« لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة »	١٣٩	الأنعام	٢٦٨
« من يضل الله فلا هادي له »	٦	المتحنة	٢٨٢
« إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه »	١٨٦	الأعراف	٢٨٦
« واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء »	٢٤	يونس	٢٩٢
« مالى لا أرى المهتد »	٤٥	الكهف	٢٩٢
« أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما »	٢٠	النمل	٢٩٣
« نعم العبد إنه أواب »	١٥٠١٤	البلد	٣٠٢
« ويل للعطفين »	٤٤٠٣٠	ص	٣٠٦
« سواء عليهم استغفرت لهم »	١	المطففين	٣٠٦
« والله أذن لكم »	٦	المنافقون	٣٠٩
« قد أفلح من زكاها »	٥٩	يونس	٣٠٩
« كل من عليها فان »	٩	الشمس	٣١٢
« وفتحت السماء فكانت أبوابا »	٢٦	الرحمن	٣١٥
« فهم تبشرون »	١٩	النبأ	٣١٦
« إن الكافرون إلا في غرور »	٥٤	الحجر	٣٢٦
« إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين »	٢٠	الملك	٣٢٣
« فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر »	٤	يوسف	٣٢٧
« هذا نزلهم يوم الدين »	٩-١٠	الضحى	٣٢٨
« فأولئك لهم جزاء الضعف »	٥٦	الواقعة	٣٤٠
« ومن عنده علم الكتاب »	٣٧	سبا	٣٤١
« وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور »	٤٣	الرعد	٣٤١
« أفى الله شك »	٤٦	المائدة	٣٤١
« يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال »	١٠	إبراهيم	٣٤١
« إن رحمة الله قريب »	٣٦	النور	٣٤٤
« سندع الزبانية »	٥٦	الأعراف	٣٤٦
« ويدع الإنسان بالشر »	١٨	العلق	٣٤٧
« يخرج منهما اللؤلؤ »	١١	الإسراء	٣٤٧
« فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء »	٢٢	الرحمن	٣٤٨
	٢٨٤	البقرة	٣٤٩

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« إذا وقعت الواقعة »	١	الواقعة	٤١٤
« والله أنبتكم من الأرض نباتاً »	١٧	نوح	٤١٦
« وفرش مرفوعة »		الواقعة	٤١٦
« كل من عليها فان »	٢٦	الرحمن	٤١٦
« إنا أنزلناه في ليلة القدر »	١	القدر	٤١٧
« حتى توارت بالحجاب »	٣٢	ص	٤١٧
« لو تعلمون عظيم »		الواقعة	٤١٨
« إنما الحياة الدنيا لعب »		الحديد	٤٢٣
« إلا في كتاب »		الحديد	٤٢٣
« وينصرون الله ورسوله »	٨	الحشر	٤٢٤
« يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويفقر لكم »		الحديد	٤٢٥
« والكافرين عذاب مهين »		البقرة	٤٢٦
« فأوجس في نفسه خيفة موسى »	٦٧	طه	٤٣٠
« وتلك نعمة تمنها على »	٢٢	الشعراء	٤٣٢
« لقد تقطع بينكم »	٩٤	الأنعام	٤٣٣
« كبرت كلمة »	٥	الكهف	٤٣٥
« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها »	٣٤	التوبة	٤٣٩
« واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها الكبيرة »	٤٥	البقرة	٤٣٩
« ما أنتم إلا بشر مثلنا »	١٥	يس	٤٤٢
« فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه »	٢٤	القمر	٤٤٢
« أحسب الناس أن يتركوا »	٢	المنكحوت	٤٤٢
« لتبعن ثم لئن يؤن »		التغابن	٤٤٢
« إنما نطمعكم لوجه الله »	٩	الانسان	٤٤٣
« أو إطعام في يوم ذى سفية يتيماً »		البلد	٤٤٥
« خلصوا نجيا »	٨٠	يوسف	٤٤٧
« ثم يخرجكم طفلاً »	٦٧	غافر	٤٤٧
« أعجاز نخل منقعر »	٢٠	القمر	٤٥٧
« وقال الله لا تتخفوا إلهين اثنين »	٥١	النحل	٤٥٧
« وهو الحق مصدقا »	٩١	البقرة	٤٦١
« حتى يلاقوا يومهم »		نثر خرف ، الطور ، المعارج	٤٦٢
« أهذا الذي بعث الله رسولا »	٤١	الفرقان	٤٦٣
« ورتل القرآن ترتيلاً »	٤	المزمل	٤٦٩
« وقتلوا تقتيلاً »	٦١	الأحزاب	٤٧٠
« وجعلنا السماء سقفا محفوظاً »	٣٢	الأنبياء	٤٧٢
« فكيف كان نكير »	٤٤ الحج ، ٤٥ سبا ، ٣٦ فاطرة ، ١٨	الملك	٤٧٤

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« فلا اقتحم العقبة »	١١	البكة	٤٧٨
« سامرأتهجرون »	٦٧	المؤمنون	٤٨٤
« لا يقضى عليهم فيموتوا »	٣٦	فاطر	٤٨٨
« أننالمردودون في الحافرة »	١٠	النازعات	٤٩٢
« علمت نفس ما أحضرت »	١٤	التكوير	٤٩٦
« عليون . كتاب مرقوم »	٢٠٠١٩	المطففين	٥٠١
« أوإطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً »	١٥٠١٤	البكة	٥٠٢
« إن بطش ربك لشديد »	١٢	البروج	٥٠٥
« فجعله غثاء »	٥	الأعل	٥٠٨
« وزاده بصطة في العلم والجسم »	٢٤٧	البقرة	٥١٠
« إن ربك لبالمرصاد »	١٤	الفجر	٥١١
« فيومئذ لا يعذب عذابه »	٢٥	الفجر	٥١٢
« فلا صدق ولا صلى »	٣١	القيامة	٥١٤
« قد أفلح من زكاها »	٩	الشمس	٥١٦
« والمماء وما بناها »	٥	الشمس	٥١٨
« ما ودعك ربك وما قلى »	٣	الضحى	٥١٩
« ومن دخله كان آمناً »	٩٧	آل عمران	٥٢١
« وليكونا من الصاغرين »	٣٢	يوسف	٥٢٣
« للذين هم لربهم يرهبون »	١٥٤	الأعراف	٥٢٨
« إن كنتم للرؤيا تعبرون »	٤٣	يوسف	٥٢٨
« إن ربهم بهم يومئذ لخبير »	١١	العاديات	٥٢٩
« أولئك الذين اشتروا الضلالة »	١٦	البقرة	٥٣٢
« إن الإنسان لفي خسر »	٢	العصر	٥٣٣
« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »	٣	العصر	٥٣٣
« فليعبدوا رب هذا البيت »	٣	قريش	٥٣٧
« فجعلهم كمصفاً ما كول »	٥	الفيل	٥٣٧
« ولولا دفع الله الناس »	٢٥١ البقرة ، ٤٠ الحج		٥٣٧
« فويل للمصلين »	٤	الماعون	٥٣٨
« بل أنتم قوم تجهلون »	٥٥	التنمل	٥٣٩
« فسيح بمحمد ربك »	٣	النصر	٥٤٣
« ولا الليل سابق النهار »	٤٠	يس	٥٤٥
« فأوجس في نفسه خيفة موسى »	٦٧	طه	٥٤٩
« أهذا الذي بعث الله رسولا »	٤١	الفرقان	٥٥٠

٣ - فهرس الشعر

(أ) القوافي

صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة
	(الهزجة)				
إذا كان	الشتاء	١٨١ : ١	وانضح		
ليس من مات	الأحياء	١٩٨ : ١	دأبت		
لعلك	بداء	٤١ : ٢	وجيف		
يذهل	العذراء	٤٥٦ : ٢	ليبك يزيد		
	(ب)		وكان سيان		
فلست لإنمي	يصوب	٧٠ : ١	أنت من الفوائل		
فيا لوزام	الكتائب	١٢١ : ١	فكيف بأطرائي		
و كأي	المصابا	٢٢٥ : ١	تغير		
فإن تكن	ذنوب	٣٦٨ : ١			
سراة	العرب	٣٧٣ : ١			
كنيتي لم	الكواكب	٢٣ : ٢			
على حين	الثعالب	١٨٨ : ٢٠٦٠ : ٢			
إن من لام	في الخطور	١٤٦ : ٢			
فمن يك	لغريب	١٦٥ : ٢			
فلئن لقيتك	الأحزاب	١٦٧ : ٢			
فإن تسألوني	طبيب	٢٠٧ : ٢			
سيروا	العرب	٤٤٣ : ٢٢٣ : ٢			
فصدقه	كذابه	٢٧٩ : ٢			
	(ت)				
ولما رأيت	فاسبطرت	١٠٨ : ١			
فجاشت	فاستقرت	١٠٨ : ١			
من يك	مشتي	٢٩٩ : ٢٢٣ : ٢			
ربما أوفيت	شمالات	٢٣ : ٢			
مالي لا أسقى	قيلاقي	١٠٥ : ٢			
	(ج)				
وإذا مررت	سابع	٧ : ٢٠١١٣ : ١			

صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة
فهبك	(د)		ألا هل أتاها	بيقرا	٤٢٢ : ٢
لعمر ك	المصادر	٢٩٤ و ٣٧ : ١	وبات يعيشها	وجائر	٤٥١ : ٢
لا أرى الموت	منقر	٥١ : ١	ثم زادوا	فخر	٤٨٧ : ٢
	والفقير	١١٢ و ٦٣ : ١	وأنت كثير	كوثرا	٥٤٠ : ٢
		٣٧٩ و ١٤٤ : ١	إذا عطيف	فرا	٥٤٦ : ٢
		٤٤ : ٢٠٣٧٩ و			
بالباعث	الدهارير	١٠٧ : ٢	آليت	(س)	٣٥٦ و ١٦١ : ١
كأن عذيرهم	قفار	٧٧ : ١	وبلدة	السوس	٤٢١ : ١
قليل	غفور	١١٠ : ١		(ص)	
ترتع	وإدبار	١١٠ : ١	كلوا	خميس	٤٤٧ : ٢٠٥٢ : ١
		٢٠١٤٧ : ١		(ض)	
		١٥٠	عذير الحى	الأرض	٢٨٢ : ٢
مالك عندي	وحجر	١٥٦ : ١		(ع)	
وعند كبدا	الوتر	١٥٦ : ١	لما أتى	الحشع	٩٣ : ١
جادت	البشر	١٥٦ : ١	أكفرا	الرتاعا	٢٠١٤٣ : ١
لا تغزع	ينجحر	١٧٩ : ١			٥١١ و ٨١
أكل امرئ	نارا	٢٤١ : ١	يا أقرع	تصرع	٢١٨ : ١
لا يبعدون	الجزر	٢٧٥ : ١	غطيف	الأصلع	٣٥٧ : ١
النازلين	الأرز	٢٧٦ : ١	قد أصبح	لم أصنع	٤١٤ : ١
كانه وجه	منحجر	٢٠٢٩١ : ١	على حين	وازع	١٩ : ٢
		٤٤٦	لا تأمريني	الهملع	٣١٣ : ٢
غداة أحلت	والنمر	٣٠٠ : ١	رخيرا	اتباعا	٤٧٠ : ٢
ولا ألوم	القفتدرا	٣٥٦ : ١	ليت شعري	ودعه	٥١٩ : ٢
تراه	وفر	٤١٨ : ١	فسمى	ودع	٥١٩ : ٢
في فتية	معذور	٣٩ : ٢	أمن ريحانة	هجوم	٥٢١ : ٢
أصبحت	نقرا	٢٩١ و ٦٨ : ٢		(ف)	
والذئب	والمطرا	٢٩١ و ٦٨ : ٢	إذا نبي	خلاف	٢٨٥ و ١٢٩ : ١
وكنت أرى	الحشر	٧٤ : ٢	تعلق	نقائف	٢٤١ : ١
إني ضمنت	غدور	١٦٤ : ٢	لبس عباءة	الشفوف	٢٩٧ و ٢ : ١
متى ما نلتق	وتستطارا	١٦٧ : ٢	قد يكسب	اصطراف	٢٦
ألا يا اسلمي	القطر	٢٢١ : ٢	الحافظو عورة	وكف	٣٥٦ : ١
ويكأن	ضر	٢٣٧ : ٢			١٧٥ : ٢
تمنى	أمور	٢٨٤ : ٢			
فأصبحوا	بشر	٣١٢ : ٢			

صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة
يا خال	(ق)	العنق ٣٧ : ١	أينخت	بغامها	٢٣٤ : ١ و ١٠٧ : ١
أفنى	الأباريق ٢١٣ و ١١٧ : ١		لاتنة	عظيم	٣٨٦ و ١٤٦ : ١
وإلا فاعلموا	في شقاق ٣٠٠ : ١		ولما بقيت	جسى	٢١٠ : ١
من يلق	خلقا ٥٤٩ : ٢		جاشا	والشتم	٤٠ : ٢
	(ج)		أنا سيف	السناما	١٠٨ : ٢
أنا الذائد	مثل ١٣٧ : ١		ولقد أبيت	محروم	١٣١ : ٢
فألفيته	قليلا ١٨٦ : ١		تزوذمتنا	عقيم	١٤٥ : ٢
ما إن يمس	الحمل ٢٤٩ : ١		تعلقت	حجم	١٦٧ : ٢
إن الفرزدق	الأوعالا ٢٥١ : ١		صغيرين	النهم	١٦٧ : ٢
ضميف	الأجل ٢٧٢ : ١		فإننا رأينا	مسهم	٢٣٩ : ٢
تروحي	ظليل ٢٧٩ : ١		سائل	ذى الأكم	٤٨٠ : ٢
فواعديه	أسهلا ٢٧٩ : ١		إن تغفر	لا ألما	٥١٤ : ٢
يا عاذل	مثلكا ٢٠٣ : ٤			(ن)	
أخفوا	أفيلا ٣٤١ : ١		يارب	آيينا	٤٢ : ١
قالوا	نزل ٣٧٠ : ١		لمعرك ما أدري	بئان	٥١ : ١
لئن عاد	لا أقبلها ٩٥ و ٨ : ٢		لا تنكر	شجينا	٤٤٧ : ٢٠٥٢ : ١
فلما أجزنا	عقنقل ٣٥ : ٢		مشينا	وإقران	٧١ : ١
ألا رب يوم	جلجل ٦٤ : ٢		فكنى بنا	إيانا	١٣٣ : ١
إذا ما أتيت	أفضل ١٣٣ : ٢		من يفعل	سيان	١٤١ : ١
إن ديموا	ويل ١٣٤ : ٢		قفانبك	أزمان	١٥١ : ١
لقد كذب	برسول ٢١٢ و ٢٠٦ : ٢		سريت	بأرسان	١٥١ : ١
إن يجبنوا	لا يحفلوا ٢٠٩ : ٢		بشين	معون	١٨١ : ١
لم يمنع	أو قال ٢٢٨ : ٢		ولكن قوى	وإن هانا	١٩٩ : ١
وهي تنوش	الفلا ٢٨٤ : ٢		كأنك من جبال	بشن	٢٣٦ : ١
ألا فتي	ابن حمال ٣٠٥ : ٢		علما	في دمان	٢٩٣ : ١
فقالوا	سلاسل ٣٤٨ : ٢		فليت لنا	الطهيان	٣٤١ : ١
أريد	سبيل ٤٢٥ : ٢		يطفن	الكنائن	٣٤٢ : ١
قفانبك	فحومل ٤٨١ : ٢		ألم تريا	دونها	٣٧٨ : ١
وتفصحى	تفضل ٥٠٣ : ٢		إن شرح	جنونا	٣٩٨ : ١
	(م)		إذا ما الغانيات	والعيونا	٤١٧ : ١
إذا بمض	اليتم ٩٣ : ١		ألا رب	ألوان	٦٤ : ٢
مشين	النواسم ٩٤ : ١		بكر العواذل	وألومته	١٤٥ : ٢
			ويقتلن	إنه	١٤٥ : ٢
			تهدنا	مقتونيا	١٩٠ : ٢
			وكل أخ	الفرقدان	٢٤٠ : ٢

صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة
تراه	فليتي	٢ : ٢٢٦	ألا فالبثا	(ج)	
ظهرا	الترسين	٢ : ٤٤٦	داو ابن عم	غيايا	١ : ٨٥
داينت	بعضن	٢ : ٤٨١	يسل الفتي	مدادويا	١ : ٢١٨
	(هـ)		فأبلوني	وتقاليا	١ : ٢١٨
أقبل سيل	المنله	٢ : ٤٨	بنيته	نويا	١ : ٣٨٠
أم الخليس	الرقبه	٢ : ١٤٥	حيدة	غاديا	١ : ٢٠٣٨٨
				المئي	١٣٦
					٢ : ٥٤٧

(ب) أنصاف الآيات
مرتبة حسب ورودها في الكتاب

٣٦ : ١	إليك حتى بلغت إياك
١٢١ : ١	وفي الله إن لم تعدلوا حكم عدل
١٤١ : ٢، ٤٠٨ و ١٣٨ : ١	والصالحات عليها مغلقة باب
١٥١ : ١	لقد كان في حول ثواء ثويته
١٨١ : ١	ليوم روع أو فعال مكرم
٣٣٦ : ١	وأضرب منا بالسيوف القوانسا
٣٥٦ : ١	في يثر لا حور سرى وما شعر
٣٦٨ : ١	وعاد الرأس منى كالغنام
٣٧٨ : ١	وبعض القوم دون
٣٧٨ : ١	وغبراء يحمى دونها ما وراها
١٧١ : ٢	إن الخليفة إن الله سربله
٢٣٨ : ٢	لو عصر منه البان والمسك انمصر
٤٨١ : ٢	سقيت الفيث أيتها الخيامن
٥١٧ : ٢	تقضى البازى إذا البازى كسر
٥٤٦ : ٢	حميد الذى أمج داره

٤ - المراجع

المؤلف

السيوطي
الزمخشري
ابن الانباري
السيوطي
د . سعيد الافغاني
المكبري
الباقلاني
ابن الانباري (تحقيق سعيد الافغاني)
الاصفهاني
السيوطي
المكبري
القالبي
اللقطبي
ابن الانباري
الزجاجي
الزركشي
السيوطي
اليعقوبي
جورجي زيدان
الخطيب البغدادي
طه الراوي
جورجي زيدان
برجستراسر
الازهرى
د . احمد عيسى
الزبيدي
ابن دريد
البغدادي
الثعالبي

المراجع

الانتقار في علوم القرآن
أساس البلاغة
اسرار العربية
الاشباه والنظائر
الاشموني
أصول النحو (في أصول النحو)
اعراب القراءات الشاذة
اعجاز القرآن
الاعراب في جدل الاعراب ولبح الادلة
الافغاني
الاقتراح
املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب
الامالي
انباء الرواة
الانصاف في مسائل الخلاف
الايفضاح في علل النحو
البرهان في علوم القرآن
نفية الرواة
البلدان
تاريخ آداب اللغة العربية
تاريخ بغداد
تاريخ علوم اللغة العربية
تاريخ اللغة العربية
التطور النحوي
تهذيب اللغة
التهذيب في أصول التعريب
تاج العروس
جمهرة لغة العرب
خزانة الادب
خصائص اللغة